A 29.1 34

Ṣadaqa b. Ibrāhīm al-Miṣrī

aš-Šadili al-Ḥanafī,

al-ʿumda al-kuḥliyya

fi'l-amrāḍ al-baṣariyya

(Brockelmann II 137)

Dernière grande ophthalmologie

(Hirschberg p. 84-90)

LDR. Woolsey

1944

Papers Meyerhof

A 29.1

A 29.1

"PAMPIERE WERELD"
SALOMON S. MEYER
Antiquariaat-Graphiek
Hebraica-Judaica
Keizersgracht 428-432
1016 GD Amsterdam
Telefoon 252069-715782

92.15863

العمدة النوريه
لصدقة بن
ابراهيم

هذا كتاب

العمدة النورية في الامراض البصرية

تاليف الشيخ الامام العلامة

صدقة ابن ابراهيم الشاذلي

الحنفي جعلها الله ذخيرة

لمؤلفه في معاده

امين

والحمد لله

وحده

الكحلية

انتقل هذا الجلد الى سيدي ذلك افقر
الحاج محمد ابن الحاج رمضان
في ٨ رجب الفرد ١١٣٥ هـ

ق م ذ م

propriétaire 1135 H

١١٣٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر
بحمد الله نستفتح وبعون الله نستنجح وبقوة الله نستعين ومن
بحر فيض الهداية الله نغترف ومن فضل الله نستمد عسى بمعونة الله
نرشد الى الصواب اللهم اجعل اعمالنا خالصة اليك واصف افكار
قلوبنا لعلمك وروضنا لطاعتك وبصر ابصار بصايرنا بنور
عنايتك والهمنا بفضلك الى طرق الصواب لنستعين بذلك
على دفع الضار عن عبادك وجلب النافع بقدرتك ليكون ذلك
ابتغاء لمرضاتك في منافع خلقك انك ولي ذلك قادر عليه ارشدنا
يارب العالمين الحمد لله مبدع الحكم ومولي النعم ومجدد الفسحم
وباري النسم ومحي الاموات بعد العدم وصلى الله على سيدنا محمد
سيد العرب والعجم وعلى اله وسلم وبعد فان الواجب على كل
مسلم ان يتقرب الى الله تعالى بكل ما يمكنه من القربات بالاوامر
والطاعات وانفع الوسايل وانجح القربات بعد امتثال الاوامر
واجتناب المنهيات ما يعود نفعه على الناس من حفظ صحتهم
ومداواة امراضهم اذ العافية امر مطلوب في الادعية الشرعية
والعبادات الدينية فقد جاء في الخبر عن سيد الامة والبشر انه
قال احب الناس الى الله انفع الناس لخلقه وقد استخرت الله
تعالى في تاليف كتاب اني الكحل اذكر فيه جل تجربابي وما شاهدته
من مشايخي وساداتي فجمعت هذه الكتاب من عدة كتب
جليلة واودعته فنون وغرايب يبتهج لها كل طالب ويسهل
حفظها على كل راغب فان من كلام الحكما الافاضل احدث ومن

كتبهم في هذه العلم نقلت ومن جواهر الفاظ الاوايل والاواخر
التقطت فهو للمبتدي كالطريق الاقوم وللطبيب المنتهي كالطراز
المعلم ينعم فيه افكاره المجليه وسميته بالعمدة الكحليه في
الامراض البصريه وجعلته خمسة جمل تشتمل على علم وعمل
فالجملة الاولى في منفعة فعل العين وتشريحها والجملة الثانيه
في قواعد طبيه وكحليه يستعان بها على معرفة اصولها وبيان
محصولها بقول كلي والجملة الثالثه اذكر فيها الامراض الظاهرة
للحس وعلاماتها وعلاجاتها والجملة الرابعه اذكر فيها
ما يعلم من الامراض الخفيه عن الحس بحسب الطاقة واترك ما
يعجز عنه الاستطاقه ولا تحدسه اهل الحذاقه والجملة
الخامسه اذكر فيها ادويه مسهله ومعجنين والكال للعلاج
وبطولات وضمادات وروادع واكمده ولحالج واعديه ولطوخات
مما يستعان بها على جملة العلاج والله المعين فمن رآنيه خللا
فليسد خلله او يأتي بدله رغبة في الايثار الجميل ويترك الهدر
والقال والقيل وانا مبتدي الآن بالجملة الاولى وهي تشتمل
على ست فصول الاول منها في صفات مبادي اجزاء العين
وحدها الفصل الثاني في صفة تركيب العين من الدماغ والعصب
الاجوف وكيفيته منها وطبقاتها ورطوباتها نتتابعه من داخل
المقله وخارجها واين مواضعها واسمائها والفصل الثالث
اذكر فيه العصب المحرك وصفة تحريكه للمقلة والاجفان بمشاركة
العضل وعدده ومواضعه والفصل الرابع في صفة تولد

الروح النفساني بمشاركة الارواح وكيف يتم به البصر واختلاف
الآرا في الرؤية مختصرا واختلافهم فيها مفصلا الفصل
الخامس في طبع العين ومزاجها باستدلالات تدل على
اسبابها من وجوه متعدده من جملتهم كحولتها وزرقتها والفصل
السادس في اختلاف العيون الحيوانيه عن الانسانيه وخواص
اختصت بها العيون الانسانيه دون العيون الحيوانيه الفصل
الاول في صفات مبادي اجزا العين وحدها وتشريح
العين اذ كان يجب على كل معاني صناعة ان يكون عالما بموضوعها
ليكون حفظه وعمله فيها على التمام فاقول في منفعة العين
وحدها العين آلة للبصر والاسم مشاكل للمعنا وفي جميع اللغات
تسمي عينا وتفسيرها الينبوع وقد حدها قوم بانها عضو حساس
آلي باصر مركب من اعضا كثيرة مولفه من اعصاب وطبقات وعضلات
ورطوبات واغشيه وصفاقات ورباطات واوردة وشرايين
فاردنا ان نشرح ذالك باوضح بيان فان قلنا عضو استركناها
مع سايرالاعضا المركبه مثل اليد والرجل وما اشبه ذالك وان قلنا
حساس افصلناها من الاعضا الغير حساسه مثل الشعر والاظفار
وما اشبه ذالك فان قلنا الي باصر فقد افصلناها من الاعضا جميعا
فما تم في البدن عضو الي باصر حساس سوي العين فقط فاذا
قيل ما هي العين قلنا هي آلة للبصر وهي مركبه من اعصاب
ومنشاها من الدماغ وطبقات ومنشاها من الاعصاب والاغشيه
وعضلات والعضلات مركبه من اطراف عصب ولحم مفرد

واللحم عضو من متين الدم لحشو خلل الاعضاء رطوبات والرطوبات
من الاعضاء الاصليه المنويه اعني من المني كونتها الطبيعه الاوليه
لقبول الروح الباصر واعشيه والعشا جسم منقسم من ليف عصباني
دقيق غير محسوس وصفاقات والصفاق اغلظ من العشا والرباطات
بانتهائها من العظم والاوردة منشاها من الكبد اعني العروق
السواكن والشرايين منشاها من القلب اعني العروق الضوارب
والعرق بين الشرايين والاورده ان الشرايين ذات طبقتين
الاولى منها وهو الشريان الوريدي وهو دايم الحركة قبضا وبسطا
تحوي روحا كثيرا ودما قليلا والاوردة ذات طبقة الواحد منها
وهو الوريد الشرياني يحوي روحا قليلا ودما كثيرا وجعل الوريد
لذالك لتقتدي منه الريه **وقد حدها** واضح هذا الكتاب
انها عضو حساس يمتاز على غيره من الحواس تدرك محسوساتها
بقوة باصره نورانيه والات ليطف جسمانيه **اعلم** رفقك الله
تعالى وهداك الله لما كانت العين حاسة اقتضى الحكمة الالهيه
ان تكون في غاية الرقة واللين ووقاها بضروب كثيرة من الوقايه
فوضعها في اعالي البدن وجعلها حارسة وطليعة له ووضعها
الخالق جل وعز في حفرة من العظم كالجوبة التي هي مركوزة فيها
وظللها بالحاجبين والاجفان وحسنها بالاهداب وجعل الاهداب
منتصبة دايما من غير زيادة في طولها وجعلها عيسيين
حتى لو اصاب احدهما افة بقيت الاخرى سليمة وجعل بجاورات
للدماغ لان نبات العصبة النوريه منه فلا تحمل مسافة بعيده

لليدها وتحويفها وزفرتها ووضعها امام البدن لتكون مساعدة الاعمال
اليد في الصنايع والقراة في العلوم والهداية في المشي وغير ذالك
من الاعمال وهي سبع طبقات وثلاثة رطوبات وزوجي عصب
احدهما للحس والاخر للحركة منبسطا في عضلها فيكون به الحركة
وتسع عضلات منشوه من عصب الحركة ياتي ذكرها في موضعها
وطبقاتها متجاورة وفي طبقاتها ورطوباتها اختلافا كثيرا في عددها
بين المتقدمين حتى ان بعضهم يناقض بعض في العدد بحجج واضحة
في ذالك ومن عظم التناقض والتناقض جعلوها طبقتان
ورطوبة واحدة وقايل ذالك في الرطوبات احتج بعدم العنكبوتية
فان الرطوبات تصير واحدة بعدمها من بينهم وذكر جنيران ليس
بينهم خلافا في الرطوبات واختلافهم في الطبقات في اللفظ
لا في المعنى وانما الاكثرون جالينوس ومن تابعه ذكروا انها سبع
طبقات وثلاث رطوبات وزوجي عصب **الفصل الثاني من الجملة**
الاولى وكيف نبدا بالروح الاول الاجوف من العصب الدماغي
وكيف يكون تكون العين منه اعلم ان الدماغ بفعل افعاله
على ضربين منها ما يفعله بنفسه وهو التخيل والفكر والذكر ومنها
ما يفعله بالة مثل الحس والحركة الارادية والتنه في ذالك العصب
والعضل لان الدماغ له سبعة اعظم اربعة منها كالجدران وهو
عظم الجبهة متقدم وعظم مؤخر الراس وعظما الاذنين واثنان
عظم القحف والعظم السابع فيه سبعة ارواح من العصب ينبت
منه وكل منهم معشا بغشا اي الدماغ غليظه ورقيقة المسماة بيتجن

ورطوباتها
صح

وكل عصب منه له فعل يفعله فالعصب الاول منها اجوفا عظيما
ليناً فلما كان هذا العصب هو الروح الاول وجب ان يكون العين
من الاعصاب جميعا لكونه لا يصلح لغير العين واختص بخواص
كثيره دون سايرالعصب دماغية كانت او نخاعية لشرفه
وجلالة قدره احدها ان هذا العصب دون غيره من الاعصاب
اجوفا لسلوك الروح البصري فيه من الدماغ الى العينين وثانيها
انه عظيما ليكون تعود مقداره كافيا وثالثها انه لينا ليحاكس
الدماغ بليونه ورطوبته ورابعها ان في هذه العصب نوعان
يميزان احدهم الادراك للمس وهو سار في سائه لان الادراك
انما يتم بانفعال من العصب فان الروح النفساني يسري اولا
في جرمه وجرم غيره من الاعصاب بقوته يكسبهم الحس اذ
الروح النفساني مبدا الحس والحركه في سايرعصب البدن
بقوته والنوع الثاني من الروح يفيد في تحويفه بنفس قوة
جوهره دون قوته يتم به البصر وليس فيه روح محرك لانه
لافراط لينه لا يصلح للتحريك وهو مغشا بالغشايين المذكورين
احدهما رقيق يعدوه بما فيه من الاوردة يلاقي بمقعره
لمحدب العصب لمشابهته للينه والاخر غليظ صلب يلاقي بمقعره
لمحدب الرقيق بوقيه من صلابة العظم وهذه العصبان الاجوفان
ينبتان من جانب بطني الدماغ المقدمين من موضعين من جنب
وحشي الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي التي يكون
بها حاسة الشم ينبت من جوار كل منهما عصبة جوفا فيكون

احد فرد الروح يمنة والاخر يسرة ثم يجولان في جميع الدماغ والايمنيان
على استقامتهما بل يتموجان ليكون الادراك بهما واحدا او لتعمد كل
منهما على صاحبتها ثم يفترقان على تقاطع صليبي فيتعقد الثابت
من العصبة اليمنى الى العين اليمنى والعصبة اليسرى الى العين
اليسرى وهذا راي جالينوس فانه يقول ان اعضا جهة اليمنى لا تصلح
ان تكون اعضا اليسار ولا كذلك اليسار لا تصلح ان تكون لليمنى وبعضهم
ذكر ان العصبة اليمنى تصير الى العين اليسرى وكذلك اليسرى وحجة
جالينوس ابلغ قياسا وعقلا من لحاجيج غيره من غير ان ينقص من قوتهما
شيأ وكلما بعد عن الدماغ صلب خارجه ليقبل الفعال الملاقيات وداخله
لين على حاله ليكون الروح فيه وفي الدماغ والعين متشابهة في اللين
لا يتغير كيفيتها واخر مرور هذا العصب يكون بطبقة يأتي ذكرها
يقال لها الطبقة الشبكية والروح الباصر سيال فيه بجوهر نفسه
ونوراينيته وسوف يأتيك الكلام عليه بعد شرحنا الطبقات والرطوبات

واما اشتراك هذا العصب فله منفعة عامة ليكون انتفاع الروح
متساويا لهما يا بصرات شيأ واحدا اذ لولا التساوي بين
العصبتين لكان يبصر الشيء الواحد شيئين بسبب استرخاء احدهما
عن الاخر وغذا هذا العصب من العشا الرقيق الذي هو به معتشا
وطبعه بارد رطب يميل الى حرارة يسيرة بسبب ما يخالطه من الروح
الباصر وهذه العصب اذا خرج من الدماغ مجمع العشايين المذكورين
ويثقب من العظم الذي يحوي المقلة وبسيما المجاج ويفترش العشا
الصلب وهو المسما باللام الجافية وهو المنقسم الغليظ دون

في وجود علم الراس فيتيامن
الثابت يسارا وينتاسر الثابت
يمينا ويلتقيان فيصير تقسيمها
تقاطعا صليبيا ويتيازجا مع

العصبة

العصبة فيتكون منه طبقة يقال لها الطبقة الصلبة كنصف كره
تلتصق بعظم المقلة من جهة محدبها المقعر العظم وطبعها باردة
يابسة ولونها ابيض ومنفعتها توقية العين من صلابة العظم وخشونته
بصلابتها وخشونتها وليناها وتكون رباطا لجملة العين من داخل
وعداوها من الغشا الذي بياضها منه ويحيط وتكتنف الطبقة المسمية
الذي يأتي ذكرها ثم يفارقها الغشا الرقيق ويصير لباسا وغشا
للعصب وحده دون الطبقة فيكون منه نصف كره يقال لها
الطبقة المشيمية وسميت بذلك لاشتمالها على ما تحويه كاشتمال
المشيمة على الجنين ولونها الى الحمرة لما فيها من الاوردة وموضعها
في وسط مقعر الطبقة الصلبة المذكورة يحدد بها وعداوها من العروق
الذي فيها وهي هيئة مستعدة لمدد غيرها من العدا تهيئة اولية
لكون الدم يرق فيها ويلطف وترسله عدا في دقاق عروقها الى طبقة
تليها يقال لها الطبقة الشبكية وهذه الطبقة كنصف كره
في وسط الطبقة المشيمية المذكورة وهذه الطبقة ناشية من طرف
العصب الاجوف فان العصب يقف هناك وهو اخر مروره ويعرض
طرفه ويمتد من الغشا الرقيق المذكور بعروق دقاق ينتسج بها انتساجا
شبكيا بعضها في بعض فتصير كشبكة الصياد وبذلك سميت منفعتها
ايصال القوة الباصرة الى الرطوبة الجليدية بواسطة الرطوبة الزجاجية
ويحيط بها من جميع جهاتها الحاطة الخاصية وسيأتي ذكرهما بعد
انشاء الله تعالى وطبعها معتدل وهي اقل حرارة من الطبقة المشيمية
واللين ولونها الى الكونة لما يخالطها من الاوردة وتؤدي بالعروق

الذي فيها غذا هذبته ولطفته وقصرته ورشحته من اقاصي اوردتها
الي رطوبة تليها وتكنفها يقال لها الرطوبة الزجاجيه وهذه
الرطوبة سايلة الي ثخن كالزجاج المذاب ولونها الي الدكونة وهي الي
البياض اقرب وطبعها الي الحرارة اميل والي اللين اكثر بسبب ما بانتها
من غذايها من اوردة الطبقة الشبكيه التي خلفها فانها ترسل اليها غذايها
متوفرا علي مقدار فترتها فتقبل منه ما يلايمها مثل غليظه وصابغه
وترسل فضلة ذلك صافيا مقصورا من الدموية في غاية المجانسة
علي سبيل الرشح لرطوبة مغرقة فيها الي نصفها يقال لها الرطوبة
الجليديه وهذه الرطوبة يقال انها الالة الاولي للبصر وقيل ان
الالة الاولي هو الروح الباصر فان كان الامر علي هذا فتكون المبصرات
بواسطتها وباقيه اجزا العين اعد لهذه الرطوبه والروح كالخدم
يجلبون لها المنافع ويدفعون عنها المضار لان كل عضو من الاعضا المركبه
يكون منه جزو مرصد لفعله مخصوص به وباقية اجزاوه يكونا خدما
لذلك الجزو فيكون ذلك الجزو اشرف جزو لذلك العضو لكونه
مخدوما بخادمها فلما كانت هذه الرطوبة اعني الجليديه اعم فعلا
ومنفعة من غيرها لما يصدر عنها لحكمها من جلت عظمته في الوسط
كنقطة من دايرة البوكار وجميع الاجزا احيطت بها من جميع جهاتها
ولكل منها عناية بها فنبت عنه ذلك ان بها يكون البصر لا بغيرها
لبياضها وصفاها فهي نيرة كالبلورة او كالجليد الجامد مستديرة
عدسية الشكل مفرطحة ادنا تفرطح لتقبل من المحسوس اجزا متوفره
اكثر من الشي الكرى وتبعد عن قبول الانات بسبب استدارتها

لان العلك يدوم سلامته لاستدارته وعدمه من الزوايا مستدقة
من خلف ليحسن التقامها والتحامها بالرطوبة الزجاجيه وتجذب غذايها
منها جذبا بالحكمار شيئا من غير عروق فيها فان المحققين اجمعوا على
ان جميع الرطوبات التي بالعين ليس فيهما عروق غاريه ولا ساكنه
فهي لذلك في غايت الشفيف كالسيف الصقيل او كالمراه المجليه
فاذا قيل باحد الشفاف وحقيقته بقاك عادم الالوان بالقوة قابل
الالوان بالفعل فهي تقبل بذلك ما يتشبح فيها ويتابلها من الصفات
والهيات بالانطباع على راي قوم او بانعكاس الاشعه على راي قوم
اخرين فلما كانت هذه الرطوبة موضوعة في الوسط وهو اولى الاماكن
لها صارت بمنزلة الشمس من الكواكب او بمنزلة القلب من البدن
فهي اذا واسطة بين الروح الباصر والمبصرات فيكون بها وفيها
قوة انطباع المحسوسات البصريه في سائر الحيوانات ومزاجها الى
برد ويبس ثم ينعطف جزؤ من اطراف الطبقة الشبكيه يعلو انصف
هذه الرطوبة من قدام جسم شبيه بنسيج العنكبوت لتديد الصفا
والصقال يسما الطبقة العنكبوتيه وبذلك سميت
وطبعها يقرب من طبع الشبكيه التي منشاها منها وهي في غايت
الرقه والبريق والصقالة والشفاف اذا احدق الانسان اليها ابصر
شكالة صورته في صقالها وغذايها من فضل غذا الجليديه وذكر
قوم ان العنكبوتيه جزؤ من الرطوبة الجليديه ومن قال ذلك
لم يجدها بطبقة وليس ذلك بصحيح لان الجليديه خالية من
العروق وقوم قالوا ان الرطوبة البيضيه فضلة الرطوبة الجليديه

وان الطبقة العنكبوتية حافظة وصلح الرطوبات كالغشاء عليهما جميعا
تربطهما وسط المقلة هي والطبقة الشبكية كونها خلف الرطوبات
وعدايها منها والاجسية بين الجليدية وفصلتها واحتج قايل هذا القول
ان جوهر الطبقة الشبكية عصبانى وجوهر الطبقات غشاء وبعض
المتاخرون وافق اصحاب هذه الاقاويل اعنى اصحاب الآرا المتقدمة
فى اعداد الطبقات وخلفهم وانما جالينوس وشيعته يجعلون
على انها طبقة من اطراف الطبقة الشبكية كما ليه كنصف دايرتها
من خارج والله اعلم بصحة ذالك ثم يعلو هذه الطبقة رطوبة
رقيقة يقال لها الرطوبة البيضية وهى جسم سايل فى لون
بياض البيض الرقيق ولشبهها بذالك سميت ومزاجها معتدل
الرطوبة ولها منافع متعددة احدها انها تندى الرطوبة الجليدية
برقتها بواسطة العنكبوتية لييلا يجففها الهوا الخارج بحرارته
وثانيها يندرج المضوع عليها لاحاطتها قبول المحسوسات داخلا
وخارجا فان بياض هذه الرطوبة مضيء بنير فى ذاتها طبيعيا
يكون به قوة اشفافها وقبولها واذا انقصت عن مقدارها
الطبيعى جفت وصلبت لداخل الطبقة العنبية المكتنفة لها
الحافظة لجوهرها المحيطة بجميع جهاتها فتضر حينيذ الطبقة
العنكبوتية بخشونتها اذ الانتها وبسبب ذالك يصل اضرارها
لجوهر الرطوبة الجليدية فتضعف الجليدية عن فعلها الطبيعى
وعدايها من الطبقة العنبية يكون على سبيل الرشح فان الرطوبات
جميعا ليس فيها عروق ضاربة ولا ساكنة كما ذكرنا من قبل وهما

من الاعضا الاصليه المنويه كونتهما الطبيعه الاوليه ووجدت في بعض
المدونات ان الرطوبه الجليديه من الاعضا الاصليه المنويه والرطوبتين
من الفضلات والظن صاحب هذا الراي هو القايل ان الرطوبه البيضيه
فضله الجليديه ولم يبينهما حاجز وقد ذكرنا ذالك في موضعه
والله اعلم ثم ينعطف جزء من اطراف الطبقه المشيميه يحيط ويعلوا
هذه الرطوبه يكمل بها كره العين من النصف الخارج يتكون منه
طبقه **يقال لها الطبقه العنبيه** وسميت بذالك لشبهها
بنصف عنبه قد اقتلع لحمها وهي مملواه رطوبه وروحايدل على
ذالك صفورها عند الموت لذهاب ما يخالطها من كثره الروح النير
في الحياه وعدمه عند الموت فتضمر العين بسبب ذالك ولونها
مختلف ورسما كان اسود او اسمانجوني او غير ذالك من الالوان
الموافقه للون العين وفي وسطها ثقب يقابل الرطوبه الجليديه
يتسع ويضيق في حال دون حال بمقدار حاجة الجليديه الى الضو
فتضيق في الضو الشديد وتتسع في الظلمه وهذا الثقب هو
الحدقه لاحداقها بالمبصرات وهي ذات طبقتين كالمعده اسفنجيه
الباطن لتكثف الرطوبه البيضيه ليلا تسيل لرقتها وتشبث الما
بزوايد الخشونه عند القدح ملسا الظاهر غليظه للجرم ذا صلابه
ليكون ثقبها بذالك محفوظا اذا ماستها الطبقه القرنيه فقد
اجتمع في هذه الطبقه وجود الملاسه والخشونه واللين
والصلابه في جرم واحد فقد احتيج الى اردواجها مع منفعه
الروجيه ومن فوايدها ايصال العدا منها الى الطبقه القرنيه

لكثرة اوردتها من محل نشوها فان القرنيه ليس يمكن اشتمالها على
عروق يبعد فيها العدد القوة اشفافها ورقة قشرانها ونطابقها
ومراجعها الى حرارة ورطوبة وعداوها من الطبقة المشيميه ثم
ينعطف جزء من اطراف الطبقة الصلبه يعلوا الطبقة العنبيه
كنصف كرة للمقلة يكمل به احاطتها من خارج تشبه صفيحة رقيقة
من قرن ابيض قد رقق يقال لها الطبقة القرنيه وكسبت هذا الاسم
كونها تشبه القرن المبرود في صلابته وشفافه وبعض المحققين
سماها كوكب الارض اعني الطلق لانه يراق ذات صفايح رقيقه فلقد
شبه من قال هذا القول واصاب وهذه الطبقة في غاية الشفاف
والبياض نشوها من جرم ابيض اعني الطبقه الصلبه واختصت
دون منشاها بالشفاف لتساعد الرطوبه الجليديه بواسطتها
في المبصرات ليبعد النور فيها داخلا ومنها خارجا وتستر الطبقة
العنبيه وتوقيها من الافات الخارجه الواردة عليها وهي اربع قشرات
عنايه من مخترعها بصاحبها لما يعرض لها من الافات ليكون ذا
انتهاك قشرة من احد قشورها الظاهره نابت الاخرى مناب
فان العين لا تتم بامرة الا بسلامتها ولكل منهم مزاج ومنفعة
فالخارجة الى برد ويبس ذات صلابة لتقبل انفعال الملاقيات
خارجا والداخلة فيها حرارة يسيرة وخشونة طبيعية
ليجذب بعدا بها من العنبيه جذبا محكما على ما بينا قبل ذلك
والقشرتان الذي في الوسط فانهما معتدلتا المزاج ولكل منهما
قرب مشابهة بالتي تليها ولذلك شبه بعض المحققين ان الطبقه

العرنيه والرطوبة الجليديه في تجاويف السور من داخل وتاديته
الي خارج مثل فرخ فتديل سرج في جوف قنديل فضوه يخرج الي
خارج من الرجليين يستضاء به الي كل شيء وهو مستور من الافات
الواردة كالرياح والتراب وغير ذلك وكذلك تجاوز السور
من خارج الي داخل كدخول النور من جامات الحمام وهذا مثالا
ونشبيها جيدا ثم ينبت من اطراف العشا المجلل للفحف المسما
بالسمحاق طبقة ذات فرجة في وسطها تلتحم حول الكليل
الطبقة العرنيه من خارج يقال لها الطبقة الملتحمه وبذلك
سميت وهي بياض العين منفعتها تملا حول الطبقات الجامدة
داخله بين وخارجه ابيضا صلبا عضروفيا غير شفاف تحيط بعضل
المقلة وترتبط العين من خارج كرباط الطبقة الصلبه من داخل
وطبعها باردة يابسة وعذاوها من العشا الذي بناتها منه
وفي بدو انشاء هذه الطبقة خلف بين المتقدمين وهذا القول
المتقدم قول جماعة من جلتهم الفاضل ابقراط ومنهم من قال
ان منشاها من العشا الذي تحت الفحف حيث تخرج العروق
الدقاق من بين اللحم والعظم من عند اقسام دروز الحاجبين
تبرز من عند الماق وتنبسط فيصير منها الملتحمه وعذاوها من
منشاها وهذا راي الطبري ومنهم من قال انها طبقة تنشوء
من نفس العشا الصلب عند نشو الطبقة الصلبه وتلتقي بها
علي النصف الخارج من الرطوبة الجليديه عند منشا العرنيه من
الصلبه وهذا القول من اقاويل جالينوس استخراج حنين

واستدل ان فيما بينهما اوردة دقاق متصله وليس يعرف لهما
منفعة الا انها تؤدي الي الملتحمه غذاؤها من الصلبه وتم دليل
اخر وهو ان جسم الطبقة الملتحمه ملايم متشاكل لجسم الطبقة
الصلبه وان غذاها يأتيها منها وتم دليل ثالث ان الطبقة الصلبه
ليس لها في العين ما تغذيه غيرها بفضلة غذايها فان الطبقة
الملتحمه قريبة من شكلها متصله بها مستعدة لقبول فضلتها
كونهما جميعا رباطات للمقلة داخلا وخارجا فان المقلة كريه بسبب
ذالك ولقد حقق وصحح وبين امر هذه الطبقة واحاطتها الفاضل
جالينوس في المقالة العاشره من كتاب منافع الاعضا في كلام طويل
خلاصته ما تكلمنا به وهي كمال طبقات العين ورطوباتها والعصب
الاجوف النوري الفصل الثالث من الجملة الاولي تذكر فيه العصب
المحرك للعين وكيفية منشا العضل منه المحرك للمقلة بواسطته
قد ينشا من خلف الزوج الاول من العصب الاجوف زوج يليه مصمت
يأتي الي العين يتم به حركاتها ومزاجه بارد يابس وغذايه من الغشا
الرقيق الذي هو به مغشا وتركيب العضل منه تركيبا جزويا للاعضا
الكليه وجوهر تركيبه من اجزا عصبيه واجزا لحميه فيتولد من
ذالك حركات العضل من القوة النفسانيه الي جميع الجهات المختلفه
بحركة سالكه من العصب الدماغي لما يعلم من جلت عظمته ان العصب
لو تكفل بهذه الحركات لنتهيا امره الي الانقطاع فابرز له من العظم
القريب من العضو المتحرك جسما شبيها بالعصب واصلب منه
يسما عقبا ورباطا ونفسه هو والعصب ليفا وحشاه لحما وجلله

عشا فجملة ذلك يسمي عضل ثم ابرز ذلك الليف من الجهة
المقابلة لمبداه وفتله وترّه فاذا اريد قبض العضو او تقريبه
من مبدا العضلة اجتمع ليف العضلة المقابلة فيتم الحركة بذلك
فاذا كانت المقلة محتاجة الي هذه الحركات فيجب ان يكون لها من
خارج ست عضلات اربعة منها يحركانها الي الجهات الاربع وهما
الفوق والتحت واليمين واليسار وكل منها متصلة بالعظم الذي
في تلك الجهة وعضلتان يديران المقلة الي التاريب احدها
مما يلي الماق من فوق والاخر مما يلي اللحاظ من اسفل فيهما اعوجاج
تقوم للعين مقام البكر في ادارتها مع العضل وتنوب في بعض
الاحيان عن الاربع عضلات المذكورة عند حلول الافات واوتار
هذه الستة عضلات تجتمع الي وتر واحد مستعرض مستدير
حول وسط المقلة واحتيج مع ذلك الي جسم يشد ربط المقلة
مجاور العظم نقرة العين الذي يخرج منها العصب يكون ربطه
غير مستحكم ليلا يمنع حركتها الي الجهات فوجب ان يكون ذلك
بعضلة تمسكه المقلة وتكون هذه العضلة مشتملة علي موخر
المقلة من جميع جوانبها ما عدا للمحوط من كل ناحية منها
ومحركة لجميع العضلات الخارجة وهما جميعا معطيات بالطبقة
الملتحمة وثلاثة عضل اخري مدعمات للعصب الاجوف النوري
والغشائي الذي عليه واصلهما واحد وهي هذه العضلة التي
في موخر المقلة فكانها عضلة ولها روس ثلاث محيطة بالعصب
وهذه الثلاثة عضل فيهما لين دون الستة عضل المذكورة

الي ذاته فاجذب العضو واذا اريد بسط
فجذب العضو وتبعيده من مبدا العضلة
استرخا ليفها فانبسط وترها
واجتمع ليف العضلة صح

لتكون شديدة التبول للتمدد الى خارج فلذلك لا تقوى على منع المقلة
من الجحوظ وخاصة عند السقطة او الضربة على الراس او عند العطاس
المزعج او القيء والسعال الشديدان وبعضهم ذكر ان هذه الثلاثة
عضلات نشئت من العضلة التي وراء الطبقة الصلبة وتفرعت واصحبت
العصب وصارت موضوعات على فم العصب الاجوف لمنفعتين احدهما
انها يحفظان فم العصب ليبقى العصب على هيئته ضابطا منضبطا
لئلا يتسع فيتبدد النور وليشد جملة العين ويحفظها من الجحوظ
ومنهم من قال غير ذلك وله على قوله دليل يزعم ان العصب النوري
هو عند الثقب النافذ فيه منضغط بالعظم من جوانبه حين خروجه
من جوبة العين وهو بعد ذلك منضوء الاتساع لنفوذ البصر فيه
ومقدار النقرة يكفي ويمنع زيادة اتساع هذا العصب وغيره من اجزاء
المقلة فمن ان هذه العضلة غير ملاقية للعصب النوري البتة اذ هي
من وراء الطبقة الصلبة رابطة للمقلة ربطا محكما من غير اشتراك
بالعصب وطبع العضل معتدل الى البرودة اميل والله اعلم بصحة
ذلك من القولين واما عضل الاجفان فاثنان في كل جفن عين
من اجفانها العليا ثلاث عضلات منشؤه من عصب مناسب
لجوهرها يكون الى الصلابة واليبوسة اكثر كونها من الاعضاء الظاهرة في الفك
الاعلى فيكون ما يحركها من العصب المحرك لتلك الاعضاء بمشاركة
العضل المناسب له وهو شعبة من الزوج العصب الثاني وبعض شعبة
من الزوج العصب الثالث من الاعصاب الدماغية فيتفرقان
في عضلات الصدغين والماضغين والجبهة والحاجبين والجفنان

الاعلى

الاعليان والموجلة فيخص كل جفن ثلاثة عضلات تحركه بالارادة يأتي
بيان ذلك فنقول ان الانسان يطرف بجفنه الاعلى دون الاسفل
فيكون له عضلات تحركه بالارادة كما ذكرنا والاطراف هو عبارة بانطباق
الجفن عند التغميض ورفعه عند فتح العين وهذا الفتح يمكن ان يكون
بعضلة تنشبث بالعظم الذي بالقرب من الحاجب وترسل وترها الى
وسط عضروف الجفن الاعلى عند منبت الشعر فاذا انقلصت رفعت
وسط الجفن فتنكشف الحدقة بقدر ما يحتاج اليه في الابصار مع ستر
طرفي العين من جهتي الماقين فيصير شكلها عند الانفتاح الشكل
الملوز التدويري وعضلتان ينشبتان بعظم زاويتين الجفن الاعلى
فالزاوية الانسية عند الموت الاكبر والزاوية الوحشية عند اللحاظ
وترسل كل واحدة منهما وترها الى طرف الجفن عند منابت الهدب
ليطبقانه عند الارادة وعند النوم بالتغميض وانما كانت عضلتين
ولم تكن واحدة مثل الرافعة له وان كان انطباقه على الطبيعة اسهل
من رفعه لانها لو كانت واحدة لم يمكن ان يكن موضعها بحيث
ينطبق الجفن انطباقا تاما وان يكن موضعها في احد الماقين
بالقرب منه فيكون انطباق الجفن مايل جهتها ولا ينطبق من الجهة
الاخرى فيسمح شكلها ويصير شكل الجفن الملموم وصول المضرات
اليها اذا كانت على غير الشكل الطبيعي او من افة تعرض فاما
تركيب الاجفان فان الاعلى منهم مؤلف من جلد ثم احد طاقي
الغشاء ثم شحمة ثم عضلات ثم الطاق الثاني من الغشاء ثم جسم
صلب غضروفي يبتند العضل عليه وتغرس الاهداب فيه

شكل جفن مع

اذ لو كان لبنا لما امكن اتكاؤها عليه ويحرك الجفن الاعلى الثلاث عضلات
المقدم شرحها وقد يعرض فيها اعراض متضادة مثل الاسترخاء
والتشنج فاما الجفن الاسفل لكأنه فهو ناقد العضل بالجملة وان كان فيه
بعض حركة فلا يحركه غير عضل الوجنة وانما جعل الجفن الاعلى متحركا
دون الاسفل لوجوه متعددة احدها ان حركة الجفن الاعلى الى اسفل
اسهل على الطبيعة والثاني انه لو كان الجفن الاسفل هو الساتر
للعين لكان حركته الى فوق عند الارادة وتكون عند النوم لا تتحرك
لبطلان الافعال الارادية فتبقى العين عند النوم غير مستورة
والثالث لو كان ايضا هو المتحرك لكان لا ينطبق انطباقا مستحكما
لخوف الله تعالى الطبيعة حتى عنت بالانسان دون غيره من باقي
الحيوان فجعلت حركات اعضائه مختلفة لكثرة احتياجه وافتقاره
الى التطلع للجهات الاربع بالعضل لدفع ضرر واستجلاب منفعة
ومن ذلك مثل ان الاجفان يوقيان العين من الافات وخاصة عند
النوم واما الاهداب فانها يذفعان عن العين ما يطير من الغبار
والدخان ويعدلان العين بسوادها ويعطيانها رونقا وجمالا
وقوة كل ذلك بما ليس في باقي الحيوانات اذ الحيوانات لا تدرك
الامكان او يكون امامها ولقلة حركة عيونها يكون بها الدوام
سلامتها فجل وعز من اودع حكمته في مخلوقاته ولتعلم ان الانسان
وباقي الحيوانات قد تساويا في انطباق الجفن الاعلى على الاسفل
الا الطاير كبيره وصغيره قويه وضعيفه جفنه الاسفل هو المتحرك
دون الجفن الاعلى وينطبق على عينيه انطباقا محكما والعلة في ذلك

ان الطبيعة شفقت على الطاير عناية من مخترعها كونه لا ينام
ولا يستقر في الليالي الا على الاعالي من الشجر او الجدران حذرا من
وصول الافات اليه من اسفل كونها اكثر تسلطا عليه منها
دون اعلاه فلما عنت الارادة به جعلت جفن عينيه السفلي
كبيرا اذا حركة ليسترها فتكون مصونة عن الاسباب الموذية
لها فجلت وعظمت حكمة خالقها اجمعا **الفصل الرابع**
من الجملة الاولى في تولد الروح النفساني بمشاركة
الارواح وكيف يتم به البصر واختلاف الآراء في الرويه نشكوكهم
فيها مفصلا اعلم ان الروح النفساني يتكون من الدماغ وتولده
اولا يكون عن الروح الحيواني الذي مسكنه القلب وتكون مادتهما
من الروح الطبيعي الذي مسكنه الكبد فباجتماع اجزاء الارواح واعانة
بعضها لبعض يتكون الروح الباصر وينبعث في العصب الاجوف
فالقلب هو مبدأ الارواح والحركات والافعال والقوى اذ هو
اول نكتة تكونت في امشاج البدن على راي ارسطوطاليس
واكثر المحققين وعند ابقراط ان اول نكتة تكونت الدماغ
والعينين وراي محمد ابن ابوبكر ابن زكريا الرازي ان اول نكتة
تكونت الكبد والاول هو الاقرب والاصح وعليه في المباحث ادلة
صحيحة واستدلالات غير ضعيفة البراهين والله اعلم فاذا
كان القلب اول نكتة تكونت فتكون الارواح جميعا محصورة في الحي
من اول الخلقة ثم بعد ذلك يتكون الكبد ثم الدماغ فينبعث القلب
اليهما من تلك الارواح الاولية الذي فيه فيقبلها الكبد والدما

قبولا اوليا فيفعل حينئذ كل واحد منهما فعله المخصوص به فتتعهد
الكبد في تحصيل خلاصة الغذا فتخلطه بالروح المنبعث لها من القلب
وتطبخه وتصيره دما وتبعث منه الى القلب جزوا صالحا مستصحبا
مع بخار تراقا عند هاوقت الطبخ عمدة الطبيعة في تلطيفه حتى جعلته
روحا طبيعيا فيطبخ ايضا في القلب ويلطف ويتهذب فيترا قا من
جملها بخارا يكون روحا حيوانيا فمادة الروح تكون من الكبد في جميع
الاوقات الاني ابتدا الخلقة ثم يبعث القلب ايضا في ذالك الروح
ممتزجا بالهوا الواصل اليه من الرية الى الدماغ في عرقين اصلهما
واحد يعرف بالابهر فيقسم منها اقسام شتى فيتكون منهما في الدماغ
عشا مشيمي وهو الميتخس الغليظ يكون به توقية الدماغ من
العظم فيحول فيه الروح ويلطف ثم يتفرع من بطنه عروقا دقاقا
تنقسم الى اقسام متعدده وينضم بعضها الى بعض ويتشبك
فيتكون منها عشا شبه شبكة الصياد يسما العشا الشبكي يغذوا
الدماغ ويسلك الروح فيه لوكا طويلا بعد هبوطه من المسلك الاول
بعد ان يبطح ويرق في تعاريجه لطول المسلك وكذالك يلطف ويرق
في المسلك الثاني ثم ينزل الى الوعايين الذي في مقدم الدماغ
وهما بطني التخيل التي ينبت منهما العصب الاجوف ويمكث الى حين
تنفي عنه الطبيعة ما يخالطه من الفضول الى المنخرين والحلق ويبرد
فيسمى حينئذ الروح النفساني ثم يمتد في العصب الاجوف مرهناك
بجوهر قوة نفسه دون قوة عصبه الى العينين نفوذا متصلا
فيبطح في الجليدية بواسطة الرجلجية داخلا ويلاقي الهوا

بواسطة

بواسطة القرنية خارجا فيحيط بالشيء المبصور علما بواسطة
الحس المشترك ثم يعود وينعكس الى الرطوبة الجليديه فيتم البصر
بذلك وفيه عند القدما آراء ثلاث ولكل منهم آراء ثلاث ولم يكن
صاحب التذكره عرض لشيء من اختلاف اصحاب الآراء **القول**
في كيفية الابصار لكون المتقدمين قد وقع بينهم في ذلك
اختلافا كثيرا فبعضهم يرى انبعاث الشعاع واشتماله على المبصرات
وانعكاسه من غير انفصاله وبعضهم يرى بانطباع المبصرات في الرطوبة
الجليدية من غير انبعاث شعاع بل كانطباع الشيء في الصقيل او في الما
الصافي الراكض والشيخ ابو علي يميل الى الراي الثاني حيث يقول
في الثالث من القانون في احوال العين ومزاجها كلاما طويلا يأتي
بعضه في موضعه **فنقول** ان الشيء المبصور لا يخلوا ان يكون يبصر
بواحدة من هذه الثلاثة اوجه التي نحن ذاكروها **احدها** ان يكون
الشيء المدرك يرسل شيأ منه الينا فيفيد لنا علي نفسه حتي نعرفه ماهو
والثاني ان يكون هو لا يرسل الينا شيأ منه لكنه يلبث في موضعه علي
ما هو نزل ويذهب منا اليه قوة الحس فنعرفه بها ماهو **والثالث**
ان يكون هاهنا شيأ اخر غيرنا وغيره واسطة في ما بيننا وبينه وهو
الذي يأتينا بمعرفته حتي نعلم ماهو فابصر الان اي هذه الثلاثه
هو لحق واي الوجوه الذي يتعرف به الانسان ذلك حتي يصل
الي الحكم عليه وهو هذا والله اعلم **اقول** ان جميع الناس قد اجتمعوا
اجماعا وافترقوا اقرارا علي انا انما نبصر بالثقب الذي هو في وسط
الحدقة كالعدسة **فاما الوجه الاول** وهو الذي يرسل منه شيأ الينا

فلوكان هذا الثقب ينتظران يصل اليه من الشيء المبصر قوة تخرج
منه اوصورة او شبح او كيفية كما قال قوم دون قوم لكنا نحن اذا
ابصرنا الشيء العظيم لم نعرف مقدار عظمه ان كان في المثل جبلا
عظيما جدا الان شبح مقداره يكون من الجبال اعظم ودخوله في العين
ما يقبله العقل ولا يقبح به السمع وكذلك لو نظرت اليه جماعة
كثيرة فلو انهم في المثل عدة الان لوجب على رايهم ان يرد للعين
كل واحد منهم ويدخلها شبحه وصورته على التمام وهذا شيء بعيد
بحجاب الامتناع **واما الوجه الثاني** وهو الذي لا يرى شيأ منه لكنه
يلبث في موضعه ويذهب منا اليه قوة للحس فنعرفه بها ما هو فاقول
فيه ان الروح الباصر ليس هو مما يمكن فيه ان ينبسط حتى يستدير
حول الجسم المبصور والا قوة فيه يحاط بها ذلك القمر لبعده **والوجه**
الثالث وهو الحق او هو قريب منه وهو الراي الذي يميل اليه الشيخ ابو علي
الحسين ابن سينا وذلك ان الهوا المحيط بنا اذا كان صافيا نيرا يصير للمبصر
الذ تقوم له مقام العصبة المجوفة الذي في الدماغ فكما ان الدماغ انما
يصل اليه شبح المرئيات بواصطة العصب الاجوف كذلك العين فانها
لا تبصر الا بواسطة الهوا ~~وجوهرها باق على حاله ثم يستحيل الهوا~~
ينفذ فيه ويحيله ويغيره الى طبيعته وتفوذه فيه كنفوذ نور الشمس
في الهوا وجوهرها باق على حاله ثم يستحيل الهوا والروح الى شبح
الشيء المدرك فيدركه بعيدا كان او قريبا ولكل منهما فائدة
يستعين بها كل واحد على صاحبه فيكون ذلك بسبب ادراك الاشيا
على الكمال اذا كانا متصلين لا ينقطع بينهما شيء ومما يشهد بصحة

فان الروح الباصر عند اول
ملاقاته للهوي يخصه
وتغيره فيه كنفوذ نور الشمس
في الهوي

هذا القول لوان انسانا نصب في الهواء جسما يحجز بين اجزاء الهوا
رائيا ما وراء ذلك الحاجز قد اظلم وذهب نوره وكذلك في العصبة
فانها اذا قطعت صار الجزء المقطوع منها عديم الحس من ساعته
والعيان يدلنا على انما يتشبه كل واحد منهما بصاحبه متى كان
مواصلا له غير محجوب عنه وكلاهما يحتاجان ان يقبلا فعل الشيء
المغير لهما قبولا يتغيران به اما الهوا ففي وقت ما يستنير واما
العصبة ففي وقت ما تحس فان الهوا قد يعرض له تغيرات عند
ما يسخن او يبرد فقد يمكن ان يزول المؤثر فيه ذلك التاثير
ويبقى الاثر بعده ولاكذلك النور فان الهوا يحتاج ان يقبله
قبولا متصلا والا لم يكن نيرا وكذلك الحال في العصبة النورية
ايضا انها لا تزال محتاجة الى ما يصل اليها من الدماغ مما يعينها
على فعلها دايما فان العصبة النورية ايضا وان كان جوهرها
مساويا لجوهر الدماغ في النوع لان منشاها منه وليس بينها وبينه
خلاف خلا انها قد تخيرت لتبعد بذلك عن قبول الآفات بسرعة
وتصبر على ما يلقاها من نوايب الامور وتحتمل لمقربها من طبيعة
الدماغ فصار لذلك حاسة البصر اللطف وارق من سايرالحواس
المحسوسة واذكى منها حسا واكثر مشاركة للدماغ من سايرالعصب
فان الروح النفساني الذي في بطون الدماغ يكون في هاذين
العصبتين الاجوفتين المخادمتين لحاسة البصر اكثر من غيره
من عصب الحس فصار لذلك الروح يقيم الهوا للبصر مقام
الالة التي يصل بها الى رويه الاشيا المبصورة فيكون منزلته

منها منزلة العصبة من الدماغ فاذا كان الامر على هذا فقياس الدماغ
عند العصبة الناشئة منه هو بعينه قياس العين عند الهوا المحيط
بالبدن واول محسوسات البصر واقربها هو جنس الالوان لان
البصر يحس الالوان حسا اوليا وحده دون غيره من الحواس
وقد يحس ايضا بالجسم الذي له ذلك اللون ويتعرفه كما ان
حاسة المذاق تحس وتدرك الطعوم اولا وبعده الجسم
~~الذي له اللون ويتعرف مع الجسم~~ الحامل له فان المذاقة يصل
اليها الشيء حتى تدركه والعين كما ذكرنا ليس كذلك فان البصر
يمتد بتوسط الهوا حتى يبلغ الجسم الذي له اللون ويتعرف
مع الجسم مقدار عظمه وشكله وقربه وبعده وقد يعرف ايضا حركته
وان كان تعرفها للحركة ليس هو تعرفا حسيا مطلقا لكن تعرف قياس
من المقاييس قريب من الحس فهذه اشيا ليس يمكن حاسة من
الحواس ان تحسها غير حاسة العين الا حاسة اللمس فانها
قد يطرا عليها طريق من طرق الاعراض وربما احست على طريق
من طرق القياس **مثال ذلك** ان يكون اعمى او انسان يمشي
في ظلمة ويجد عكارا او عصاة ليستظهر بها ما قدامه فيلقى العكار
ما يمنعه من الذهاب الى قدام فيعلم قياسا من ساعته ان المانع
لعكازه جسم صلب يمنعه الذهاب كحايط او غيره مما يكون
كذلك وهذه القياس يعلمه الانسان من نفسه ان السعي في الهوا
ليس منه مانع الا ان يعاق في سعيه بجسم صلب كحايط او جبل كما
ذكرنا وكذلك تعود البصر ايضا مع هذه الاشيا انه اذا وقع على

جسم املس براق يرجع منعكسا عنه الى الحدقه الذي يخرج
منها على زوايا مساويه لزوايا خطوط البصر من العين مثل
ذالك ان الانسان اذا نظر في مراة او شيء براق ينظر مرة
نفسه ومرة غيره كان ذالك خلفه او عن يمينه او يساره وكذالك
العين في حال صحتها تنظر جميع ما ذكرنا في النصف الخارج من
الجليدية والطبقة العنكبوتية فانها اكثر ملاسة واشد بريقا
ونورا من جميع الاجسام البراقة فاذا كان حاسة البصر تحس
المحسوس بتوسط الهوا كاحساس الاعمى او من يمشي في ظلمة
بالعكاز كما ذكرنا يحس بواسطة وسبب الواسطة يكون بالهوا لان
الروح يجري من الدماغ الى العين فاذا صار في العين خرج منها
فيتلقا الهوا المحيط فيصكه صكا كانه يصدمه ويشبهه بنفسه
فيحصل من بينهما بواسطة الحس المشترك اعني الاطلاع الادراكي
للبصر بجميع المبصرات فيحيطها على ما هي عليه احاطة كما لية
وكذالك فعله مع الحواس اجمع وتم دليل اخر يؤيد القول في ان الهوا
واسطة مع الروح في ساير المرئيات المحسوسة وهو مما نجده عيانا
ان الانسان اذا استلقا في الهوا الصافي النير تحت شجرة صار
لون ثيابه بلون تلك الشجرة من قبل ان الهوا يصير بذالك
اللون وقد ترى ايضا مرارا كثيرة الهوا يتلون بجميع الالوان
المشرقة المعروفة كالاحمر والاخضر وغيرهما مما هو شديد النضارة
اذا كان صافيا نيرا من نور الشمس بما يكون قريبا منه بذالك اللون
فيتلون من ساعته بلونه فكما ان الهوا يتغير كله دفعة من نور

الشمس حتى يصير شبيها ضوءه بضوئها كذلك يتغير في غاية السرعة
من قبل الروح النوري الجاري من الدماغ الى العينين اذا هو لقيه
ليصدمه عند بروزه من الحدقة فيغيره بقوة لتفسد كتغيره بنور
الشمس فتصح حينئذ ان الهواء واسطة لقوة البصر والخلو والخلاف
في ذلك وان جميع ما تكلموا به لكوك باطل فتنبه والله اعلم وفي الروح
الجاري في العصب الاجوف بين المتقدمين اراء ثلاث
منهم راي جالينوس وقوله قال ان الجاري في العصب الاجوف النوري
جوهر بخاري هوائي نيري وهو مذهب صاحب التذكرة واكثر المحققين
لذلك وعند الامام فخر الدين الرازي ان الجاري في العصب الاجوف
جوهر جسمي واحتج لكونه منحصرا وقال كل جسم منحصر وكل منحصر جسم
وهو يخدمه قوة باصره من قبل بارها وعند ارسطو اوا قول والله اعلم
ان الرايان اخذ واعنه ومنه انه قال فيه خلاصة اجرة الاعضاء الاصليه
هواي بخاري جسمي نوراني نيري وبخاريته لطيفة روحيه ولما
خالط العصب انحصر وصار له بحصره كيفية جسميه بقوة باصره من باريها
يبصر بها الالوان والاجسام وغير ذلك من الاشكال والهيات ومثال
ذلك انا نري الميت ما عدم من جملته شيا الا القوة الفاعلة فعند ذلك
بعدم الادراك ومزاج الروح حار رطب كونه لطيف بخار الدم والله اعلم
وقال ابن قاضي بعلبك ان الله تعالى خص جوهر الروح النوري
في حال صحته بسبعة وعشرون جنسا من المدركات تحت كل جنس منها
انواع والاجناس كل واحد منها يخالف الاخر وتفصيل مدركات
اجناس البصر فهي الالوان والضوء والظلمة والاطراف والحجم

والبعد

والبعد والقرب والوضع والشكل والتفرق والاتصال والعدد والحركة
والسكون والملاسة والخشونة والكثافة والشفيف والظل والحسن
والقبيح والتشابه والاختلاف والضحك والبكاء والرطوبة المعتبرة
بالسيلان واليبس المعتبر بالتماسك وهذه الامور قد حررتها العلوم
الدقيقة الحكمية واطلعت عليها النفوس الفاضلة القدسية والتحاقيق
العقلية **القول في مذاهب اهل العلوم في الرؤية وخلفهم فيها**
مفصلا ومما قيل عن بعضهم ان البصر يدرك المحسوسات كلها بلا توسط
هذه الآلات وان ليس للبصر قوة باصرة ولا للشم قوة تدرك الرائحة
وكذلك بل المدرك لهذه الاشياء كلها هو النفس واكثر الفلاسفة
يقتضون هذا الراي ويزعمون ان ادراك النفس لهذه الاشيا انما يكون
بتوسط ادراك القوي التي هي مخصوصة لها ثم يتنقل ذلك الادراك
الي النفس والحق ان الامر كذلك في ضعفا النفوس وجمهور الناس
واما من نفسه قويه جدا كالانبيا ومن يقرب منهم فقد تدرك نفوسهم
بغير توسط هذه الحواس ولكن ليس دايما بل في اوقات مخصوصة فيكون
غاية الحواس تحصيل الادراك الاكثري فان امكان الادراكات تكون
بذواتها وهو الشعور بالاشيا المرايه **فان قيل** ما المحرك للروح من
داخل الدماغ الي العينين ومنهما الي موضع التقاطع بعد وقوع
الشبح ومن هناك الي داخل الدماغ بعد الفراغ من الابصار وهل
ذلك طبعا او بالارادة او بالعرض او بالقسر فنقول ان من البين ان هذه
الحركة ليست طبيعيه ولا ارادية ولا عرضيه فان الحركة بالطبع انما تكون
الي جهة فوق او اسفل وليست هذه الحركة كذلك ولا تكون ايضا

بالارادة ولا بالعرض اذ ليس هناك ما يلزم حركته بالذات وهذه الحركة
فهي اذن بالقسر واما ما هو التاسر فنقول اما حركة الروح من داخل الدماغ
الي العينين فانما تتم بامرين احدهما دفع قوة الخيال لها او قوة الحس
المشترك الي جهة العينين للتشبيح المراي فان كل واحدة من هاتين
القوتين من شانها ذالك لتستكمل ما هو لها بالقوة وثانيهما جذب العينين
ليكون تجويفهما ممتليا دايما فلا يلزم الخلا والله اعلم وقد وقع شكوكا
كثيرة لاصحاب الاراء غير مقنعة لا يسعها كلامنا واكثرها خرافات
وعليها اجوبة سهلة فاضربنا عنها صفحا وقد وجدنا كلاما لاصحاب المراي
الثالث الذي هو اقرب الي الحق او هو الحق اربعة شكوك قد وضع عليها
اربعة اجوبة فاردنا ان ندونها فاما الشك الاول في وقوع التشبيح علي
الروح قالوا لو كان وقوع التشبيح انما يكون علي الروح حتي تكون الروية
علي الوجه الذي ذهبتم اليه لم يكن لخلقة الرطوبة الجليدية وسائر
الرطوبات حاجة ولو كان اليها حاجة لم يلزم ان يكون سطحها الظاهر مساويا
بل كان الاولي بالاجسام البسيطة واما اذا كان وقوع التشبيح علي الرطوبة الجليدية
فان هذا التسطيح يكون فايدته ان يكون المراي علي قدرة فان المراة
الكرية تري الوجه مثلا صغيرا والمقعرة تري الوجه عظيما والمستوية
تريه علي قدره جواب ذالك نقول اما فايدة الرطوبات التي في المقلة
مطلقا فيكون في العين رطوبات تقوم مقام الدماغ في ترطيب الروح
فيكون الروح في المقلة كانه باقيا في داخل التجويف واما فايدة الجليدية
علي مذهب اهل الحق ليكون كمك الروح التي في المقلة معتدلا فان العمق
جدا من الشفاف يري فيه كالظلمة وكذالك تري الماء العميق ازرق اللون

وكذالك

وكذلك الجو يري الزرقة يظن ان ذلك لون السماء والرقيق جدا
لا يصلح للشبح فاحتيج ان يكون عمق الروح متوسطا وانما يكون ذلك
بجسم يقع تحته ما يقدر به مقدار ذلك العمق واذا كان هذا الجسم
صافيا معتدلا نيرا كان ذلك اولى في زيادة قبول الروح للشبح ولا
بد وان يكون سطحه الذي يلي الروح ويقع عليه الشبح مستويا ليكون
عمق الروح هناك متشابها فهذه فايدة الجليديه **الشك**
الثاني قالوا لو كان الشبح يقع على الروح ثم يتحرك به الى موضع
التقاطع كما قلتم لكان الشيء الواحد يري في الساعة الواحدة مرارا
كثيرة لا نهاية لها لان الروح اذا انتقل هناك لا بد وان يخلفه روح
اخر يتشبح كما يتشبح الاول وينتقل كما انتقل وعند انتقاله لا بد وان
يري قوة الشبح المتأخر بعد المتقدم فيرا في الساعة الواحدة
اشباحا لا نهاية لها **جواب ذلك** فان القوة الباصرة انما تجذب
الروح من المقلة اذا احتاجت الى جذبه وذلك يجوز ان لا تدفع
الشبح الذي عندها الا اذا حصل في الروح الذي في المقلة شبح اخر
فيحتاج حينئذ الى دفع ما عندها لاخلا المكان الاخر **واما الشك**
الثالث قالوا لم يكن وقوع الشبح على الجليديه حتى تكون
هي الة الابصار لما كان ما يقع امامها من الرطوبة وغيرها مما يمنع
وقوع الشبح على الجليدية ما نعا من الابصار وليس كذلك
جواب ذلك بان منع ما يسد الحدقة من الابصار ليس كذلك
لان ذلك لا يمنع وقوع الابصار وشبحها على الرطوبة الجليدية
بل لانه يمنع وقوعه على الروح **واما الشك الرابع** قالوا لو كان

الشبح يقع على الروح ثم ان تلك الروح يتحرك الى موضع التقاطع لكان يعرض عند هذا الانتقال ان يبقى موضعها خاليا والخلا عندكم محال
جواب ذلك فان الخلا لا يلزم عند انتقال الروح المتشبح فانه يكون حينيذ في المقلة من الروح يتخلخل وينبسط حتى يقوم مكان المجموع الذي كان اولا فاذا ورد روح اخر عاد هذا الروح الى مقداره الطبيعي بالطبع فيخلا مكانا لذلك الوارد والله اعلم فالنختم هذا الباب بكلام فيه شروط متفق عليها في الرؤية بالعين نقول ان جميع ما يرا بالعين انما يتحقق رؤيته عند اجتماع شرائط ثمانية
احدها سلامة الروح والقوة والالات وذلك ظاهر وليس نعني بذلك ان هذه الاشيا لا بد وان تكون تامة الصحة بل انها لا بد وان تكون على الوجه الذي يمكن منه الرؤية وثانيها ان يكون بازا يقصد رؤيته بحيث يمكن ذلك فيه وذلك بان يكون ملونا مضيا بذاته ومستنيرا بغيره وثالثها ان يكون على وضع مخصوص من الحاسة وذلك بان يكون محاذيا لها او محاذيا للصقيل يحاذي بها كما يرى الشي في المراة وذلك اذا كان وضع الحاسة منها كوضع المراي حتى يكون الخط الواصل بين الحدقة والمراة يحيط مع المراة بزاوية تساوي الزاوية التي تحيط بها المراة والخط الواصل بينهما وبين المراي ورابعها ان يتوسط بين الحدقة والمراي جسم شفاف كالهوا والماء فلذلك ما يكون في داخل المقلة او في داخل العصب النوري فانه لا يرا وخامسها ان لا يكون بين المراي والحدقة حجاب يمنع الرؤية وذلك ظاهر اعني الرؤية بالعين وسادسها

ان لا يكون المرائي بغاية القرب من الحدقة حتى يماسها او يقرب جدا منها والذي لا يرى الاجسام الا التي تلاقي العين **وسابعها** ان لا يكون المرائي بغاية البعد عن الحدقة ويختلف ذلك باختلاف مقدار المرائي فالكواكب ترى وان كانت بعيدة جدا وذلك لاجل افراط عظمها فلو كان عطارد مثلا في بعد الشعري لم يكن رويته **وثامنها** ان لا يكون المرائي صغيرا جدا وهذا الصغر قد يبلغ الى غاية لا يمكن معها الروية وان قرب كما في صغار الهبا وقد يكون بحيث لو قرب من الحاسة لرائي شيء صغير كثيفة على قلة جبل فانها لو نزلت الى قرب المرائي لادركها وذلك لان الروية انما تتم اذا كان للزاوية التي للمخروط البصري قدر تدركه الحاسة وكان محيط هذه الزاوية لا يقع خارجا عن الحدقة وبيان هذه الروية لا يقع انما نتوهم خطوطا مستقيمة تنفذ من الحدقة الى ظاهر المرائي فيحدث من ذلك مخروط يسمى المخروط البصري وهذا المخروط قاعدته السطح الظاهر من المرائي ورأسه في داخل الحدقة وهذه الخطوط وما يشبهها تسمى المناظر ولا بد وان يحيط عند الحدقة بزاوية تسمى زاوية الرؤية وهذه الزاوية تصغر تارة لبعده جدا فاذا كانت بقدرها لم يكن الروية **وحنين يسمي مخروط النظر صورة النظر** اذ يقول في المقالة الرابعة وانما نبصر بالمناظر التي تخرج من الحدقتين وكانت هذه المناظر انما هي كالخطوط المستقيمة تذهب على سمت واحدة الى قدام على مثال ما يذهب شعاع الشمس اذا دخل من كوة الى بيت وكان مبدا

تلك الخطوط من كل واحد من العينين الشكل المنوبري اعني مكل حب
المنوبر الكبار فوجب ضرورة ان يكون الخطان الوسطان من هذين الشكلين
وهما المعروفين بالمجرور من المتساويين في الوضع ويكون ذهابهما على
بسطا مبسوطا واحدا حتى يدرك الشيء المبصور واحد بعينه وقد
اتممنا هذا الفصل ولم نوضح اقاويل الشكوك الشاردة والمعاني
المتأخرة المتباعدة ليلا يضيع الكلام فيها يبعد عن الافهام مع ان صناعة
الكحل ليس ملزومة بذلك الا لمن يكون محققا المعاني قواعدها وفيها
تكلمنا في هذه المعنا كفاية الفصل الخامس من الجملة الاولى
في طبع العين ومزاجها والباب كحولتها وزرقتها فمن اراد
ان يعرف طبيعة العين ومزاجها على الحقيقة يكون بطبيعة الدماغ
عالما اذ كان مبدأها منه ومنشأها فعلها يرجع اليه وانما يعلم الطالب طبيعة
الشيء اما بخاصته او بجده التي يجد به او بمخصوص به فنقول ان كل
عضو له خاصتين احدهما من طبعه والاخر من فعله فاما خاصة
طبع الدماغ فانه ابرد الاعضاء البدنية وارطبها واما خاصة فعله
فان الدماغ مبدأ الحس والحركة الارادية وهذه الخاصتين يخصان
الدماغ دون غيره من الاعضاء فيكون طبع العين جوهري وعرضي
فطبعها الجوهري باردرطب لان منشأها من الدماغ لقربها منه
ومزاجها العرضي حار لكثرة ما يخالطها من العروق والشرايين
ولكن حرارتها اقل من رطوبتها وقد يستدل عليها في مزاجها واعراضها
من وجوه يأتي ذكرها في موضعه بعد ان شاء الله تعالى فاما برد الدماغ
فلعلتين احدهما لكثرت الحركات فيه ومنه فالحركة فيه تكون بالتخيل

والفكر والذكر والحركة منه تكون بالحس والحركة الارادية فلو كان الدماغ
حارا لكان الفكر فيه غير ثابت فان الحركة لها سرعة النقلة والفكر يحتاج
الى الركانة ولو كان ايضا حارا وحصل له الحركات الكثيرة كان يسخن اسخانا
مفرطا فيفسد بسبب التهابه من كثرة الحركات فاعانت الطبيعة الفكر
ببرد الدماغ ليكون ثابتا فان البرد له السكون والركون والدليل
على كل من كان مزاج دماغه حار يغلب حرارته على برودته لم يكن له
راي صايب ولا عزيمة صحيحة فاما رطوبة الدماغ فاحتيج اليها لوجوه
احدها ليلا تخففه كثرة الحركة فيه ومنه لان من شان الحركة تحدث
حرا والحر من شانه يحدث يبسا لكثرة ما تحلل مما غلب عليه والعلة
الأخري ان الطبيعة احتاجت ان تصير في الدماغ لينا لعلل كثيرة
احدها ان تسخيل الرطوبة في التخيل سريعا فيقبل التخيل ما يؤدي
اليه الحواس بسرعة فيتمكن فيه حركة الفكر واخري ينبت منه
عصب لين يكون به الحس لان اللين لا يكون نباته من الصلب ولا
الصلب من اللين في حال ابتدايه فلذلك اعين الدماغ على افعاله
كذلك برطوبة احدثت لينا فصار لذلك الجزو المقدم اللين من
الجزو المؤخر والمؤخر اصلب لان اعصاب الحس اذكا والين
واعصاب الحركة اقوي واصلب فاخصت الطبيعة الدماغ بما ذكرنا
فتكون العين مقبوسة بالسنبة اليه لان اعضاؤها منه منتشرة
ولكن اقسام الامزجة في الناس وفي الاعضا والعيون غير
متساويه فتكون حينيذ مختلفة ما بين مفردة ومركبة وهو اما
ان يكون على الوجه الذي هو الافضل للممتزج وهو المعتدل او لا يكون

كذلك وهو الخارج عن الاعتدال اما في مضادة واحدة وهو المفرد
او في المضادتين معًا وهو المركب والخارج في مضادة واحدة اما ان يكون
خروجه في المضادة الفاعلة او في المضادة المنفعلة اما في الاقوي منها
وهو اليابس او في الاضعف وهو الرطب والخارج في المضادتين معًا
في الاقوي منهما وهو الحار اليابس او في الاضعف منهما وهو البارد الرطب
او في اقوي الفاعلتين واضعف المنفعلتين وهو الحار الرطب او بالعكس
وهو البارد اليابس فاذا اقسام المزاج تسعة واحد معتدل وثمانية
خارجة عن الاعتدال فالعين المعتدلة المزاج هي التي مزاجها علي افضل
ما ينبغي للعين وهو الخارج عن الاعتدال الحقيقي الي الحرارة اليسيرة
جدا والي الرطوبة ازيد من ذلك وما كان بالاعتدال الحقيقي هو المزاج
الذي تكافأت فيه الكيفيات المتضاده وهذا الوجود له الا في الندره وربما
كان بعض الاعضا قريبا جدا منه وهو الجلد فالعين الحارة المزاج هي
التي حرارتها ازيد عن المقدار الذي ينبغي وكذلك الباردة والمزاج
المعتدل لكل عضو هو الطبيعي والخارج عن الاعتدال يسمي سوء المزاج
سواء كان جبليا او ممرضا حادثا او غير ممرض وانما كان المزاج الطبيعي
للعين هو ما قلناه لان الاعضا التي تولدت منها العين كلها باردة
بذواتها اصلا من الدماغ الا ما خالطه منها عروق فانها تميل الي حرارة
يسيره واما الرطوبة التي في العين فلما في العين من الرطوبات والدم
كونها تحتاج ان تكون رطبه وهذه الرطوبة ليست بكثيرة جدا فان
طبقات المقلة بذواتها يابسه وقد شرحنا ذلك مفصلا في موضعه
فاما الاستدلالات علي مزاج العين واعراضها الذي قدمنا ذكرها من

فالخارج في المضادة
الفاعلة اما في الاقوي منها
وهو الحار او في الاضعف وهو
البارد والخارج في المضادة
المنفعلة مع

وجوه ولم نعددها فاحدها ان سخونة العين تدل على حرارتها والبروده
على برودتها والبيوسة تدل على يبوستها والرطوبة تدل على رطوبتها
وثانيها الحركة فحركتها لحرارة ويبس وثقلها لبرد ورطوبة وثالثها
العروق فامتلاؤها المادة وخلاؤها اليبس وغورها لبرودة ودورها
لحرارة ورابعها الوانها فحمرتها تدل على زيادة الدم وصفرتها تدل
على زيادة الصفرا وبياضها يدل على زيادة البلغم وكمودتها تدل
على زيادة السودا وخامسها افعالها فقوة البصر للاعتدال والقوة
فان قصرت عن البعيد دون القريب فالروح الباصر قليل صافي
رقيق وان قصرت عن القريب دون البعيد فالروح الباصر غليظ كدر
وسادسها الصلابة والجفاف وعدم الرمص لليبس وكثرة الرمص
والدمع للرطوبة والاعتدال للاعتدال وسابعها حال الانفعال فالذي
تنتفع بالبرد والبارد حارة وبالعكس وعلى هذا قس ويدل ايضا
على مزاجها من لونها فان كانت كحلا فهي حارة المزاج وان كانت زرقا
فباردة المزاج واما الشهلا والشعلا فمعتدلتا المزاج واعلم
ان الكحولة التي تكون في غاية تكون من سبعة اسباب اما من نقصان
الروح الباصر واما من كدورته واما من صفر الرطوبة الجليديه واما
من انخفاضها واما من كثرة الرطوبة البيضيه واما من كدورتها واما
من كثرة سواد الطبيقة العنبية واما الزرقة فهي ايضا تكون من
افراد هذه السبعة فاذا التأم بعض اسباب الكحولة لبعض اسباب
الزرقة حصل من بينهم الشهلا والشعلا وقد ذكر جالينوس في
الصناعة الصغيرة ان اسباب الكحولة او الزرقة خمسة اسباب

فاذ كانت الاسباب سبعة فقد ذكرنا اسبابها واما الخمسة فنحن ذاكروها مشروحة مبينة فيكون ذلك اما بسبب الرطوبة البيضية واما بسبب الرطوبة الجليدية واما بسبب وضعها واما بسبب الروح الباصر واما بسبب مزاج الطبقة العنبية فاذا كان بسبب الرطوبة البيضية فانه يكون اما بسبب كميتها واما بسبب كيفيتها اما بسبب كميتها فان كانت يسيره صيرت العين زرقا وان كانت كثيره صيرت العين كحلا واما بسبب كيفيتها ان كانت رقيقه صافيه فتكون العين زرقا وان كانت غليظه كدره فتكون العين كحلا واما بسبب الرطوبة الجليدية فتكون ايضا اما بسبب كميتها واما بسبب كيفيتها اما بسبب كميتها ان كانت كسيره صيرت العين زرقا وان كانت قليله وتخنه صيرت العين كحلا واما بسبب كيفيتها فانها ان كانت نيره صافيه مضيه صيرت العين زرقا وان كانت غليظه كدره صيرت العين كحلا واما بسبب وضعها ان كانت موضوعه مما يلي داخل صيرت العين كحلا وان كانت موضوعه مما يلي خارج صيرت العين زرقا واما بسبب الروح الباصر ان كان كدرا صيرت العين كحلا وان صافيا نيرا كانت العين زرقا واما بسبب الطبقة العنبيه ان كان الغالب على مزاجها البرد واليبس صيرت العين بذلك زرقا وان غلب على مزاجها الحرارة والرطوبة صيرت العين كحلا واما الشهلا والشعلا فانهما يكونان من اسباب اتفاق ما تفعل الكحولة مع اسباب اتفاق ما تفعل الزرقة فبصير من مجموعهما العيون الشهل والشعل والشهولة الى الزرقة اميل والشعولة الى الكحولة اميل وقيل ان الاشهل لصفا الروح ورقته والاشعل لصفا الروح خاصه وكثرته وقد يختلفا الالوان الشهولة والشعولة من اختلاط بعض اسبابهن في الكثرة

والقلة

والقلة فيحدث من بينهما الوان اخر وقد استدلوا قياسا ونقلا وعقلا
من افعال الامزجة والاهوية والالوان والبلدان فمن ذلك اهل الحبشة
لما كان بلادهم واهويتهم الغالب عليها الحراره بسبب قطر الشمس وقلة
عرض الاقليم وقربها منهم قشوت الوانهم وكودت جلودهم فصارت
امزجتهم كذلك حارة واعينهم كحل وذكر الرئيس فتح الدين ابن ابي
الحوافر صاحب كتاب منتجة الفكر في الكحلان الحبشيه اذا ارضعت طفلا
مولودا عينه زرقا اسودت عينه بالخاصيه واما بلاد الصقالبه لما كان
الغالب على هوائهم وسزاجهم البروده بسبب قطر الشمس وبعدها
عن رؤسهم صارت اعينهم زرقا بسبب ذلك وابيضت الوانهم لقلة
نضج الشمس لجلودهم فاما البلدان الذي بين ذلك فان اعينهم تكون
ما بين اللونين المذكورين وقد يعرض تغير الوان العيون من عرض
يطرا عليها كاعين المشايخ او تغيرات الطبيعة القرنيه من علة
وذكر صاحب التذكره ان الاعين الزرق تبصر بالليل اكثر من النهار
لمجانسة برد الليل والعيون الكحل تبصر بالنهار اكثر لمجانسة حرارة
النهار والله اعلم وقد راينا في بعض الناس من عينيه احدهم زرقا
والاخري كحلا وبيما في الخلا الاخيف **الفصل السادس من الجملة**
الاولي وصفة اختلاف العيون الانسانيه عن الحيوانية واشكالها
وصفة مخالفتها لعين الانسان بانواع متعدده **احدها** وجود العين
وعدمها فان الاسفنج وكثير من الحلازين لا اعين لها اصلا **بالجملة**
الثاني اعداد العين فان السمكة المعروفة بحوت موسي ذات عين
واحدة ولاكذلك غيرها وليس لحيوان ازيد من عينين الا الاذان فان

بعض السمك له ثمانية اذان وبعضه عشرة اذان وكذلك لشدة عسر
السمع في الماء دون الابصار الثالث جوهر العين فان السرطان عينيه
عظيمة صلبة فيه ولاكذلك الانسان الرابع اشكال العين من الحيوان
فان الخلد عينيه مغطاتين بجلد متخلخل فهو يراها الاظلال دون الاشكال
واختصاصه بذلك كون حركته وارتزاقه في جسم غير شفاف وهو باطن
التراب وبعض الحيوان من الطير صفاق ابيض من تحت اجفانه
السفلى يغطي به عينيه والحيوان الصلب الجلد ليس لعينيه هدب ولا اجفان
الا القليل منها من السمك ولاكثر الحيوانات الذي يلد هدب والانسان اكثر
اهداب منه في الجفنين الخامس مقدار العيون فان عين البومة كبيرة
وعين العقاب صغيرة وكذلك الفيل مع كبر جثته السادس في تشابه
اجزا العين فان بياض عين الانسان اكبر من سوادها ولاكذلك غيره
من الحيوانات السابع قوام العين فان عين الحيوان الصلب الجلد
صلبة وعين ذي الجلد ليست الثامن صفات اشكالات العيون فان
الحيوان الصلب الجلد والحيوان البياض عينيهما مستديرة جدا والحيوان
الذي يلد ملوزة التاسع لون العين فان عين لون الاسد والفهد
والهرة والحية ناري بخلاف عين الانسان والفرس ونحوهما العاشر
مكان العين فان عين السرطان في جانبيه على زايدتين ولاكذلك
غيره من الحيوان الحادي عشر وضع احدى العينين من بعضهما فان
عينين الانسان متقاربتان جدا ولاكذلك غيره من الحيوان الثاني عشر
وضع اجزا العين فان الصلب الجلد له بعينيه اجفان ملتصقة لاحركة لها
الثالث عشر فعل العين فان اكثر الطير قوي الابصار والخفاش ضعيفة

الابصار والجلد اضعف الرابع عشر زمان الابصار فان بصر
الخفاش والبومة اكثر في الليل والهرة تبصر ليلا ونهارا ضياء وظلاما
بخلاف اكثر الحيوان الخامس عشر في صفا الرويه بالابصار فان
السمك يبصر في الماء اكثر من غيره والنمساح يضعف نظره في الما
ويجتد في البر السادس عشر تغير فعل العين فالحيوان اللين
الجلد لعينيه قوة الابصار والاحساس مع قوة حركة اراديه وكذلك
الصلب الجلد السابع عشر انفعال العين فان عين الخفاش رديئة
التضرر بنور الشمس بخلاف عين الحرباء والخطاف الثامن عشر
زيادة تاثير مرض العيون فان الظفرة الحادثة في عين الفرس
تتالمه وكذلك في عين الانسان التاسع عشر كثرت حدوث
الامراض في عين الانسان اكثر من الحيوانات غيره العشرون
في حرف عوايد لبعض الحيوانات يحصل لها من ذلك منفعة
منها عين الخطاف اذا اعترت بابره في بياضها او في سوادها
نفعها ذلك وازاد صحتها ويقال ان عيون الافاعي كذلك والله اعلم
فاما عين الانسان فان لها خواص وصفات وهيات
وللصفات اسما مشهورة بعلامات دالة عليها ليعرف ذلك
كل من وقف على شيا منها بعلامته واسمه تشتمل على عدة انواع
من الصفات المختلفة فمن خواص الانسان ان لعينيه مظلة من
فوقها وهي الحاجبان وانما سميا بذلك كونهما يحجبان ما ينحدر اليها
من ظاهر الجبهة وايضا لجفنه الاسفل من الهدب ما ليس لغيره
من الحيوانات وايضا انه ذو ارجلين وعيناه ملورتان وايضا

يحرك بحفنه الاعلي دون كل حيوان له رجلين وايضا اشراف عينيه علي
بدنه اكثر من باقي الحيوان وايضا عيناه متقاربتان جدا وايضا لعينيه
وقاية وهي زيادة اشراف الانف ومنعه بمقابلته كل موذي العين وايضا
يكثر سيلان الدموع من عينيه وايضا يكثر عروض الامراض لها بسبب كثرة
المواد المتصعده الي الادمغه كون الدماغ في علو البدن وايضا دماغ الانسان
عظيما مستديرا ليسع ما يتصور اليه وايضا خلقت عظام الدماغ متخلخله
ليسهل تحلل المواد منها لكثرة ما يعرض فيها من الفضول وكذلك يكثر امراضها
واغلبها تكون من النزلات ونحوها كالزكمة والسعال والعطاس والرعاف
والبحوحة وغير ذلك وتكون اكثر عوارض الاعين من الدماغ كونه مورد لها
واجزاوها منشوة منه فلذلك تختلف اشكالات الاعين بسبب ذلك
فاعين السودان لحظة لكل لزيادة رطوبة ادمغتهم مع الحرارة المستعدة
اليهم من حر بلادهم وقرب الشمس من رؤسهم واعين الترك ضيقة
لكثرة رطوبة ادمغتهم مع غلبة البرد ويكون في اكثرهم الغطوسة
لذلك واعين الاعراب بخل منتفعه ليبوسة ادمغتهم مع يبوسة اغذيتهم
وقلة تنقيهم فيها واعين اهل المدن مثل اعين اهل العراق والشام
ومصر صغار مع كبر انوفهم لفساد اغذيتهم وكثرة اختلافها واهل
مصر اكثر ارمادا لكثرة غبار بلادهم وترابيتها فتكثر امراض اعينهم
لضعف ادمغتهم وسرعة قبولها والعين هي اول اشيا علي شمايل الشخص
وانفعالاته وادل الاعضا علي اعراض الامراض الحادة **فاما صفات**
العيون فان اعين الاشخاص مختلفة الصفات اكثر من جميع الاعضا
فمن ذلك العين البخلا وهي الضخمه الواسعه والعين البرجا وهي الذي

Ophthalm

تظهر الي خارج مع اتساع بياضها وضيق سوادها والعين العيناهي الزايدة السواد الواسعة الجفون جدا والعين الكحلاهي التي من شدة سوادها تظن انها مكحلة بالكحل ونسما العين المليحة ايضا والعين الحوراهي السريعة الحركة مع شدة سواد وزيادة بياض فكان سوادها ركب علي رشيق لعظم تموجها وحلاوة في منظرها والعين الحوصاهي المتضايقة الاجفان من عند اللحاظ فلا تبصر الا بمقدارها من عند الموق الاكبر والعين السنجراهي التي في بياضها حمرة ونظرها يشبه نظر الغضوب العين الملخاهي الشديدة البياض جدا وفي نظرها تشبه من عيون المها من الغنم والعين المرهاوقيل الملقاهي الحمرة الخالصة والجفون والعين الجهراهي التي لم تحقق الشيء الا ان قربته اليها والعين الحولاهي التي سوادها منحرف الي احد الجهات وقيل هي المرتفعة السواد الي فوق والعين المقلاهي الذي تنظر الي عرض الانف والعين الحمراهي المايلة السواد الي جهة الصدغ والعين الجاحظة هي البارزة عن المقدار الذي لا يسهل معه التقاء الجفنين عند التغميض والعين الدعجاهي الشديدة السواد مع سعة المقلة الناظر بها بميل الي بشاشة كان صاحبه قريب الضحك ولو كان عنده غضب والعين الشوصاهي الذي تنظر الي فوق ولا يستطيع صاحبها ان ينظر الي اسفل الا بتكس راسه والعين العيا معروفة كونها مانعة النور والعما انواع متعددة

تمت الجملة الاولي بسم الله الرحمن الرحيم **الجملة الثانية** في اصول دستورات يعمل عليها ليستعان بها فيكون العمل مبنيا علي الصواب وتشتمل علي ست فصول كل فصل منها في معنا **الفصل الاول** منها في معرفة الامور الطبيعية وهي سبعة **الفصل الثاني** في معرفة الاسباب الضرورية التي ليست بطبيعية ولا خارجة عن الطبع وهي ستة **الفصل الثالث**

في الامور الخارجة عن الامر الطبيعي وهي ثلاثة اجناس تحت كل جنس منها
انواع **الفصل الرابع** في ذكر احوال العين في الصحة والمرض **الفصل**
الخامس في كيفية العلاج وترتيب وضع الكحال في العين **الفصل السادس**
في خواص منافع الالات التي يستعان بها في علاج العين من اصناف المراود
وما يحك عليه الاشياف من المسنات وما يجب ان يكون ملبوس الكحال في
وقت العلاج ليستعين بذلك على اقرب الطرق **فالاول منها** في معرفة
الامور الطبيعيه وهي سبعة كما ذكرنا **وهي** الاستقصات والامزجه
والاخلاط والاعضا والقوي والارواح والافعال **فاما الاستقصات**
وسميت بذلك كونها ابسط اجزا المركب واقلها مقدارا وتسما عناصر لان منها
ابتدا التكوب واليها ينتهي التحلل وتسمي الاركان باعتبار ان الموجود
منها الجزا بالفعل وتسما الامهات الاول لانها اول المولودات **وحد**
الاستقصات هو الشيء المتكون منه الشيء كونا اوليا وهي النار
والماء والهوا والارض وتسما ايضا اجسام اول لانها لا تتركب ولا تتكون
من اجسام غيرها وما يرماعدها من الاجسام متكونة عنها وتركيبها
اختلاطيا طبيعيا ومنها تركيب المولدات كالمعادن والنبات والحيوان
فان البدن الانساني اشرف مواليد الاركان اذ هو خلاصة المخلوقات
لوقوفه على عجايب المصنوعات وعلى غرايب الموجودات ولو لم يكن
تركيبه من الكيفيات الاربع اعني الحرارة اليابسة والرطوبة الهوائية
والبرودة المائية واليبوسة الارضية لما كان يتالم بها اذا كانت مفرطة
لان الالم احساس بالمودي وهذا يكون بالتضاد والتالم يتم بسببين
احدهما الاستحالة والاخر الاحساس بتلك الاستحالة فاذا بدن الانسان

مركب من الاستقصات الاربع التي لها كيفيات متضاده والله اعلم

وثانيها المزاج فنقول انه ينقسم على تسعة امزجة اربعة مفردة وهو الحار والبارد والرطب واليابس واربعة مركبة وهو الحار والرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس والمعتدل **وحد المزاج** كيفية تحدث عن تفاعل كيفيات متضاده موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء وذلك ان الاستقصات الاول لما كان تركيبها تركيب اختلاط لا تركيب مجاورة وجب ان يحدث من جملة كيفياتها كيفية تسمى المزاج وهذه الكيفية وان كانت مركبة من كيفيات كثيرة فانها تكون بسيطة مفردة لانها عن امتزاجها كلها فان تعادلت في الاعضا كان المعتدل وما يغلب عليه كيفية من الكيفيات فهو المزاج المفرد وما يغلب عليه كيفيتين فهو المزاج المركب ومتى كان احدهما اقوى نسب اليه ولم يكن كلاهما غالبين واما غلبة ثلاثة كيفيات في مزاج واحد فمحال **وقال الشيخ** رحمة الله عليه ان المزاج المعتدل مما لا يمكن ان يوجد اصلا فضلا عن ان يكون مزاج انسان او عضو انسان فينبغي ان تعلم ان المعتدل الذي تستعمله الاطبا في مباحثهم ليس مشتق من التعادل الذي هو التوازن بالسويه بل هو من العدل في القسمة وليس له وجود استمراذ لو وجد لم يكن بعض الاحيان ولابد من بعض لتساويه في المعتدل عنها والله اعلم

وثالثها الاخلاط وحد الاخلاط مايعة سياله تستحيل الى الاعدا والاوهي اربعة وهما الدم والبلغم والمرة الصفرا والمرة السودا وافضلها الدم وهو حار رطب مسكنة العروق فايدته

تغذية الاعضا المجاورة ومشابهته وعدوية طعمه فلذلك استلذته
الطبيعة دون غيره من الاخلاط وقدمته وخصته بحالات ثلاثة يتلو بعضها
بعضا احدها ان الطباخ جعلته اعدل العناصر طبعا وثانيه انه لما
كان الدال العناصر طعما عند الحس الطبيعي والحس النفساني جميعا قدمته
حينئذ الطبيعة على سايرالعناصر وصيرته غذا مثبتا للسن الاول اعني
سن الطفوليه لشوق الاعضا اليه للتغذي به والثالثه ان الطبيعة
جعلته اكثر العناصر مقدارا فصيرته معها جوالا في جميع البدن
فلما راينا الطباخ قد خصت الدم بذلك الزمانا النفسانا الاقتدا بفعلها
ورتبنا الاخلاط حسب ترتيبها فقدمنا ما قدمته واخرنا ما اخرته فالطبيعي
معتدل القوام حلو الطعم لا نتن له وغير الطبيعي وينقسم قسمان
منه ما قد تغير عن المزاج الصالح من ذاته لا لشي يخالطه ولكن لأمر اجده
في نفسه فبرد مثلا او سخن ومنه ما قد تغير لحصول خلط ردي يخالطه
وينقسم ايضا قسمان احدهما اما ان يكون الخلط وارد عليه من خارج
فيفعل فيه افساده واما ان يكون الخلط تولد فيه نفسه مثلا بأن يكون
عفن بعضه فاستحال لطيفه صفرا وكثيفه سودا فهو حينئذ يخالف
الطبيعي لونا وطعما ورايحة وقواما ثم البلغم وهو بارد رطب وينقسم
قسمان طبيعي وغير طبيعي والطبيعي منه ما قارب الاستحالة الى
الدمية ولم تجعل له الطبيعة عضوا مخصوصا مثل المرتين كونه
قريب الشبه من الدم فلحاجة الطبيعة اليه صيرته جزا لامع الدم
لأمرين احدهما ضرورة والاخري منفعة اما الضرورة ليكون مع
الدم قريبا من الاعضا فتستخيله الطبيعة دما اذا افتقد عضوا الدم

الغادي

الغادي له او راعون عن مقدار ما يستحقه فتطبخه الطبيعة حينئذ
بالحرارة الغريزية وتنضجه وتغدي به ذالك العضو فكما ان الحرارة
الغريزية تنضجه وتهضمه وتصلحه وما فوق ذالك تعفنه وتفسده
واما المنفعة فجعله من جملة عظمته يبل الاعضاء ويرطب المفاصل
الكثيرة الحركة ليلا يعرض لها جفاف بسبب حرارة الحركة والاحتكاك
ويدخل في تغذية الدماغ وما يكون بالقرب من الاعضاء في غدايه بلغميه
والغير الطبيعي اما من جهة الطعم كالمالح وهو يميل الى الحر واليبس
والحامض وهو يميل الى البرودة الكثيرة والمسيخي وهو خالص البرد
واليبس والهجاجة واما من جهة القوام كالرقيق جدا وهو المائي
والغليظ جدا وهو الجصي والمختلف القوام والمخاطي والخام المتصل
الاجزاء ثم الصفرا وهي تنقسم طبيعي وغير طبيعي وهي حارة يابسه
والطبيعي منها رغوة الدم المهيا في الكبد ولونه احمر ناصع خفيف حاد
وتنقسم جزوين فمنه جزو اصالحا قليل الحدث ترسله الطبيعة باذن
خالقها مع الدم يلطفه ويرقته وينفذه في المسالك الضيقه يغدي مع الدم
الاعضا المستحقة له مثل الريه وغيرها والجزو الثاني كثير الحدة ترسله
الطبيعة الى المرارة مستخلصا من النضل فتغتذي منه المرارة وترسل
منه جزو اصالحا الى الامعا فتغسلها من الثفل والبلغم اللزج وتلدع
الامعا وعضل المتعده فتخرج الى النهوض لخروج البراز فاما الصفرا
الذي في المراره هي ما استغنا عنها الدم والقسم الجاري مع الدم هي
ما استغنا عنها المراره واما الصفرا الغير طبيعيه اما اختلاطها
بالبلغم الغليظ وهي المحي او بالبلغم الرقيق وهي المرة الصفرا او بالسودا

بالاحتراق وهي الصفرا المحترقة او الاحتراقة في نفسه وهو الكراتي او الزنجاري
وهو اقوي احتراقا فلذلك يتبعه السموم في افعاله واشكاله **ثم السودا**
وهي باردة يابسه وتنقسم قسمين طبيعيه وغير طبيعيه والطبيعي منها
عكر الدم المحمود وتتعلله وطعمها بين الحلاوة والعفوصه فاذا تولد في الكبد
انقسم قسمين ينفذ مع الدم بالمقدار الواجب يشده ويقويه ويكثفه
ويغذي مع الدم مايكون مستحقا له من الاعضا مثل العظام وغيرها والقسم
الثاني يصل الي الطحال مستخلصا من الفضل وهو ما استغنا عنه الدم
فيغتذي منه الطحال وينصب منه جزء صالحا الي فم المعده يشدها
ويدعمها بالحموضه فينبه علي الجوع ويحرك شهوة الغذا فكما ان
الصفرا الاخيره تنبه القوة الدافعة من اسفل كذلك السودا الاخيره
تنبه القوة الجاذبة من فوق فتبارك الله احسن الخالقين **واما السودا**
الغير طبيعيه فتتولد عن احتراق اي خلط كان حتي انها تحترق في نفسها
وكيفيتها رديه مهلكه ينفر عنها الذباب اذا وقع عليها وتغلي علي
الارض من ذاتها اذا وقعت عليها نعوذ بالله منها **ورابعها الاعضا**
فاما الاعضا فهي اجزا جسمانيه متولدة عن امتزاج الاخلاط يأتلف
من جواهرها اعضا البدن وقد قسمها صاحب القانون جنسين
مفرده ومركبه وهو راي الاكثرون فالمفردة هي آلات الاعضا المركبه
وهي سبعة عشر عضوا مفردا وهي العظام والغضاريف والاعصاب
والرطوبات والنخاع والرباط والوتر والعضل وان كان مركبا فان تركيبه
تركيبا جزويا للاعضا الكليه ثم الشرايين والاورده واللحم والشحم
والسمين والغشا والجلد والشعر والظفر فاما المخ والرطوبات

طالع طبيعة

كالرطوبة الجليديه والرطوبة الزجاجيه والرطوبة البيضيه فالاولا
ان يجعلا من اقسام الرطوبات لا من الاعضا واما الشعر والظفر فانهما
وان كانا اشبه الاشيا بالاعضا فانهما من الاجزا الكماليه وليسا بالحقيقة
اعضا فان الاعضا المفرده ماشابه جزوه كله ليتركب منه المركب
واما الاعضا المركبة فهي الذي تركبت من الاعضا المفرده
وهي اربعة وعشرون عضوا مركبا وتفصيلها باسماوها وهي الدماغ
والعينين واحد والاذان واحد والانف واللسان واللهاة والرية والقلب
والمجاب والمري والمعده والامعا والترب والطحال والكبد والمراره
والكلاي والمثانه والرحم واليدان والرجلان والقضيب من الرجل
والفرج من المرة فاما الاعضا المفردة كلها تحدث عن المني الا اللحم فانه
يتولد عن متين الدم ويعقده الحر والشحم والسمين فانهما يتولدان
من مائية الدم ويعقدهما البرد وكذلك يجلهما الحر ولكل عضو هيئة
وصفة وكيفية ومزاجا وموضعا وافاعيلا ما ليس للاخر ولما اعدله
من المنفعة مشروحا في الكتب الطبية المبسوطه وما كتبناها من كتابنا
هذا وتكلمنا فيها الاكوما في الطب اسباب ضروريه يحتاج اليها
فان قاعدة الطب مبنية عليها وعلى غيرها فاجبنا ان ندونها ليكون
كتابنا هذا شيا منها يستعان بها في علاج امراض العين فاني وجدت
الاعضا بعضها يحتاج الى بعض في العلاج وليتم بجملتها حركات
منافع الانسان الذي هو بالحقيقة النفس الناطقه والبدن انما
هو الات متصرفة كالخدم مثل الكبد يطبخ الدم ويوصل لطيفه الى
القلب ومثل الريه تجذب الهوا الى القلب وتعدله وتخرج فضلاته

في امراض العين غير محتاج
الى غيره فانه اجود منها
في كتب امراض العين الاتي بها
فليلا ضعيف الفايده فضمنا
كتابنا هذا

وجميع ما طبخه الكبد من الدم تستخلصه من الاعذيه والاشربه فخلق
اليد لأخذه والفم لتناوله والاسنان لقطعه والامعاء لطحنه والمري
لتنوده والمعدة لهضمه والمجاري الي الكبد لمره ولما كان الغذا المهضوم
لا يستحيل الي الدم بجملته بل يفضل منه فضول قبل طبخ الكبد وبعده
فخلق الامعا لدفع فضلة الكثيف والمثانه لدفع مائيته والطحال لفضلة
العكر والمراره لفضلة المحترق ولما كانت ايضا الاعذية والاشربة
غير موجودة خلق الباري عز وجل الرجلين للسعي في طلبهما والاهتمام
لاخذهما فاحتيج الي الحركات فخلق الدماغ والنخاع وابنت منهما الاعصاب
المحركة ضروب الحركات واختلافها في الجهات ولما كثرت هذه الاعضا
احتاجت لما يجمعها علي التجاور فبنا الخالق لها هيكلا عاما يجمعها
وجعل العظام اساسا وجدرانا واعمدة واوصلها بالرباط والعصب
وغشا الاعضا بالاغشية الناسه وحشا خللها باللحم والشحم تحصينا
وتحسينا واجرا بينهما من الاوردة الناشئة من الكبد الحاملة للدم
الغادي لهذه الجملة واودعها من جلت عظمته حسا لطيفا حاويا لها
كالمعتدل بالنسبة اليها وهو الجلد واجرى معه ما خفي من اطراف العروق
والاعصاب ليغذوه ويكسبوه الحس والحيات ولما كان هذه الهيكل
لا يستمر وجوده علي الدوام لضرورة الموت اعد الخالق سبحانه وتعالي
له آلة تجذب قصطا من فاضل مواده مناسبا لمادته التي تكون منها
ونوعها الي ذكر وانثي وهي آلة التناسل اعني الانثيان ويجذبها مجري
المني الي مستقره وركب شهوة الجماع لحفظ النوع والله اعلم

وانا سسها خلقها الله تعالي لتدبير الابدان ومنافع الاعضا واعاجيبها

خارجة عن فهم الانسان ويقال انها صنف من الملايكة لكن احببت ان اذكر بعض
بعض ما ادركه واورده اذكيا النفوس من الحكما قالوا انها ثلاثة اجناس احدها
القوي الطبيعيه فمنها متصرفه لاجل الشخص اما لتغذيته وهي الغاذية
او لزيادة في اقطاره على نسبة يقتضيها نوعه وهي النامية ومنها نوعيه
وهي قوتان احدها تفصل من امشاج البدن جوهر المني وتهيئ كل جزء
منه لعضو مخصوص وهي المولدة والاخرا تشكل كل جزء بالشكل الذي يقتضيه
نوع المنفصل عنه او ما يقاربه من الاشكال والهيات وغيرها وهي المصورة
والغاذية يخدمها قوي اربع الجاذبة المنافع والماسكة له مدة طبخ الهاظمة
والقوة الهاظمة والدافعة للفضلة وهذه الاربع قوا توجد في سايرالاعضا
ويخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والغاذية
تخدم النامية وهما يخدمان المولدة ولكل من القوي قوي اخر نعينه ولا
يعلمهم الا الله تعالى والجنس الثاني القوا النفسانيه فمنها محركة
ومنها مدركة والمحركة منها باعثة على الحركة وهي الشوقيه وتخدم الشهوانيه
والغضبيه ومنها فاعلة للحركة بان تشنج العضل فينجذب الوتر فينقبض العضو
ويرتخي العضل فيتمدد الوتر فينبسط العضو تبارك الله احسن الخالقين واما
المدركة فانها مدركة في الظاهر وهي قوي خمس وهم الجواسيس للمدركة
في الباطن وتسما الحواس قوة البصر وموضعه عند التقاطع الصليبي بين
العصبتين الاتيتين الى العينين من شانها ادراك الالوان والاشكال
والامنوا وقوة السمع وموضعها العصب المفروش على الصماخ من شانها
ادراك الاصوات وقوة الشم وموضعها الزايدتان الشبيهتان بحلمتي
الثدي من شانها ادراك الارايح المصعدة مع الهوا المستنشق وقوة المذاق

وموضعها العصب الذي في اللسان ليدرك به الطعوم وقوة اللمس
وموضعها الجلد واكثر اللحم من شأنها ادراك الملموسات في حرها
وبردها ولينها وصلابتها وبيوستها واما المدركة في الباطن فمنها
مدركة للصور المحسوسة بالادراك الظاهر وهي الحس المشترك وموضعه
مقدم البطن المقدم من الدماغ وخزانته الخيال وموضعه مؤخر البطن
المقدم ومنها مدركة للمعاني القائمة بتلك الصور وهي القوة الوهميه
وموضعها البطن الوسط وخزانته الحافظه للمدرك وموضعه البطن المؤخر
ومنها متصرفة وتسمى باعتبار استخدام الوهم لها في الصور معاني متخيله
للذكر والجنس الثالث من القوى وهي القوى الحيوانيه وهي التي تعين
الاعضا لقبول القوى النفسانيه والطبيعيه وهي المقدمة عليهم لكونها
من معدن الحياة وهو القلب لانه ينبوع الحرارة الغريزيه والله اعلم
وسادسها الارواح وهي ثلاثه تحمل القوى من معادنها الى مقاصدها
وقيل غير ذلك فالارواح لا يعني بها النفس كما في الكتب الالهيه ولا كنها
جواهر لطيفه بخاريه متكونه من لطافة الاخلاط كتكون الاعضا من كثافتها
وهي ثلاثة ارواح لتحفظ الابخرة يحوطها فخلق الخالق جلت قدرته
لاجل كل منها بيتا حريزا وتيتا يحتوي عليها واحرزها القلب لسكن الروح
الحيواني المنبعث عنه في الشرايين اعني العروق الضوارب الى سايير
الاعضا قوة الحياة والحرارة الغريزيه ويكون مركب للقوي وخادم لها
وتمام البدن الحيواني وقال ابن سينا والمترجم حنين انها مخدومة لا خادمه
وهي كما ذكرنا ثلاثة ارواح حيوانيه وهي التي تبقى بعد الموت وطبيعيه
ونفسانيه ويشاركنا فيها جميع الحيوانات فالروح الطبيعيه تنبعث

القلب الكبد الدماغ
الحيوان الطبيعي النفساني
ارواح

من الكبد وتنفذ في العروق السواكن لإعانة الاعضاء والروح النفسانيه
تنبعث من الدماغ وتنفذ في العصب الى جميع البدن تفيده الحس
والحركه والروح الحيواني ينبعث من القلب الى جميع البدن مبدء للحياة
جوهر الحرارة الغريزة فاذا اعدمت انطفت الارواح وبطل بعثتها
كذالك في الشرايين وفي هذه الروح احاديث كثيره اختصرناها
واجبنا ان نذكر اجلها قولا قيل بعث ملك الروم الى امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه باب مدينة رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما بعد انك من بيت النبوة وموصوف بعلم ونشتهي
ان تستكشف لنا في كتابكم ومذهبكم عن الاية التي ذكرها الله تعالى
كما زعمتم في الروح فما الروح يا ابن عم محمد فكتب اليه الامام علي كرم
الله وجهه ورد كتابك الينا ايها الملك تستكشف مذهبا في الاية
التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز عن الروح الروح نكتة من لطايف
باريها اخرجها من ملكه واسكنها في ملكه وعبده بما لذالك فاذا
اخذ عبده ما قدره له من الرزق اخذ منه ماله عنده من الوديعة
والسلام على من اتبع الهدي وسابعها الافعال فأقول
ان الافعال هي الحادثة عن القوي لانها افعال لها وهي ثلاثه
ويقال ايضا ان الافعال هي صورة صادرة عن الاعضاء بواسطة القوي
السكليه واصنافها صنفين مفرده ومركبه فالمفردة هي التي يتولاها
قوة واحده مثل الجذب والامساك والهضم والدفع والمركبة هي التي
تفعلها قوتان واكثر من ذالك مثل الشهوة وتفود الغذا فان الشهوة
يتم فعلها بالجاذبه والماسكه وتفود الغذا يتم بالجاذبه والدافعه

ولكل من الاعضاء والقوي اوهما معا افاعيل يختص بها والله اعلم **وقد**
اتبعها والحقها بعضهم باربعة وسموها توابع الامور الطبيعيه
فصارت بها احد عشر قسما منها الانسان وهي اربعة سن الحداثه وهي
حارة رطبه وهو من الطفوليه الي قريب من خمس وعشرون سنة ثم سن
الشباب وهو الي نحو اربعين سنه وفيه الوقوف وهو حار يابس وسن
الكهول وهو الي نحو ستين سنه وفيه نقصان غير محسوس وهو بارد يابس
وسن المشايخ وهو الي اخر العمر وفيه نقصان محسوس وهو بقياس
رطوباتهم بارد رطب وبقياس مزاج اعضايهم الاصليه بارد يابس **والتاسع**
الالوان فاللون الابيض يدل علي البلغم والاحمر يدل علي الدم والاصفر
يدل علي غلبة الصفرا والكمودة يدل علي غلبة السودا وقد يتركب من
هذه الالوان الوان كثيرة لا تحصا **وعاشرها** السمنة وهي حال
البدن في السمن والهزال فالسمن ان كان من الشحم فهو دليل البرد
والرطوبة وان كان من اللحم فهو دليل الحر والرطوبة **والحادي عشر**
معرفة الفرق بين الذكر والانثي فالذكر حار والانثي بارده والله اعلم

الفصل الثاني من الجملة الثانيه في معرفة الاسباب
الصفراويه التي ليست بطبيعيه ولا خارجه عن الطبع وهي ستة
وهما الهوا المحيط وما يوكل ويشرب والحركة والسكون والاحداث
النفسانيه والنوم واليقظه والاستفراغ والاحتباس فالستة لكل
زوجيه منها قوة من القوي الثلاثه فالطبيعية ما يوكل ويشرب
والاستفراغ والاحتقان وهو الاحتباس وللقوة الحيوانيه الهوا المحيط
والابدان والاحداث النفسانيه وللقوة النفسانيه الحركة والسكون

والنوم واليقظة فنقول والله اعلم ان البدن دايما على الاطلاق
يتحلل منه جواهره الثلاث وهي وسائط للحياة وهما الارواح والرطوبات
والاعضا الاصليه فيحتاج دايما مدة الحياة الى رد عوض ما ينقص
منها ويقوم مقامها فاما الهوي الطبيعي المحيط فهو مادة الروح
والحاجة الى مادة الروح اشد لان الحيوان اذا ترك الهوا المستنشق
ساعة تلف لرقة الروح وسخونته فيحتاج دايما لرد ما ينقص من
الروح باستنشاقه للهوا الصافي المعتدل منه حافظ لصحة البدن
والعين فان تغير تغير حكمه والجيد الجوهر هو الذي لا يخالطه الا جنبه
ولا الابخره الرديه المكشوف الى السما غير المحفوف بين الجدران والسقوف
اللهم الا ان يكون في حال ما يصيب الهوا فساد عام فيكون المغموم افضل
من المكشوف فان الهوا اذا كان عفنا او منتنا او كدرا غير الارواح وجرا
امرها على خلاف ما ينبغي ويجب ان تعلم ان هوا المدن لهوا الصحاري كنسبة
الما الغليظ الجوهر الكدر للما الصافي اللطيف وذلك ان المدينه لارتفاع
مبانيها وضيق طرقها وكثرة ما يتحلل من فضلات ساكنيها وجيف
دوابهم وموتاهم وعفن ما يتغير من مآكلهم فيصير غالب هواها
غليظا كدرا على الارواح فيضر الاشخاص ما بتدريج ولا يشعر
الشخص بما اصابه فاذا كان ولا بد من سكن المدن فيقصد من المدن
المكشوف الافاق وخاصه جهة المشرق كون هواها يكون شماليا
والمرتفعة على الجبال والتلال القليلة الاشجار والمياه او يكون
السكن في اطراف المدينة في اماكن عالية البنا والمعة التي يخترقها
ريح الشمال ويدخلها الشمس فان الشمس تحلل عفونات الهوا وتلطفه

وتصفيه ويستحار في المساكن بعد بيوت الخلاء مكان للجلوس فيها
بمقدار بعد ريحها عن المغاطن ويحتال في تطيب الهوا اذا كان كدرا
بالاراييح الطيبه والبخورات والدخن مما ينبغي حسب اختلاف الاهوية
واما التغيرات الغير طبيعيه هي التغيرات الوبائيه فقد تكون عن
اسباب سماويه لاجتماع جره الدراري في حيز واحد او من اسباب
ارضيه كما يكون من اختلاف العفونات المعترضة لها عن اسباب متعدده
مثل اختلاف المساكن فان المساكن تختلف اما بسبب عرضها والعرض
هو بعد البلد عن خط الاستوا الذي هو في غاية الاعتدال او يكون البلد
في احد من المارض او غور او يجاورها جبل او بحر او ما يعرض من جيف
او نتايج وغير ذلك وتعلم ان الهوا البارد يشد البدن ويجود
الهضم ويحسن اللون ويصفي السمع واما ضده الركام والنزلة
والارماد البلغميه والسوداويه خصوصا اذا تلاه الهوا الحار فيحصل
منه اسالة الاخلاط المكتمنه فانه مضعف مسيء الهضم مكدر للحواس
واما طبايع الفصول واهويتها فالصيف حار يابس مثير الصفرا
ويقوي امراضها والخريف بارد يابس تكثر فيه الامراض مطلقا والشتا
بارد رطب يثير البلغم ويقوي امراضها والربيع حار رطب يتحرك فيه
الاخلاط المحتبسه في الشتا لتسهيل الحر الهوايي لها ويثير الاخلاط
الساكنة ايضا ويهيج فيه سايز الامراض المزمنه وليس ذلك من رداته
بل بحرارة الهوا الزايد عن مجراه الطبيعي وكل فصل فانه يحدث امراضا
متشابهة له وينتفع بالمضاد ويكفل بوا قي امراض الفصل الذي قبله
وبالقياس الليل ابرد من النهار لغور الحرارة في عميق البدن فيحتاج فيه

للتتار

للدثار والبلد المرتفع او ما جاور النهر ابرد والمنخفض وما جاور الجبل
اسخن والمستوي اعدل واصح والله اعلم **ثم ما يوكل ويشرب**
فنقول ان الرطوبات الاصليه بعد الارواح اسرع تحللا من الاعضاء لان الجوهر
الرطب اسرع تحللا من الجوهر الصلب وكذلك يكون الانسان الى شرب
الماء اشد حاجة من تناول الطعام الذي هو مادة الاعضاء والماء يغذو
لبساطته وانما يستعمل لترقيق الغذاء وبدرقته لينفذ في المجاري الضيقه
ويعين الطبخ وهو مادة الرطوبات الاصليه ويجتمع على البدن ما ينقص
من رطوبته داخل وخارج **ومما حكي** ان رجلا شكى لجالينوس انه منذ عشرين
يوما ما شرب ماء ولا نفسه تطالبه بشربه فقال له جالينوس اشربه عمدا
بغير شهوة له ولو مرة من النهار فانه يرقق الغذاء حتى ينفذ في الاماكن
الذي لا ينفذ فيها الغذاء البته **وافضله** مياه الانهار الجاري على تربة
نقيه او حجارة صلده واجوده الشديد الجري الى الشمال والمشرق
المنحدر الى اسفل البعيد المنبع الخفيف الوزن الذي يسخن سريعا
ويبرد سريعا الذي يخيل لشاربه انه كثير الحلاوة وهذه المحامد
جمعت في ماء النيل ويحذر شرب الماء على الريق وعلى الحركة وخصوصا
الجماع وفي البيت الحار من الحمام الا القليل لمن اعتاده ويكره عقيب
الفاكهة والبطيخ والمشمش الرطب وبعد الغذاء التفريق بين الغذاء
وجرم المعده فان كان الحرارة شرطه فالقليل منه وقد يكون العطش
صادرا عن البلغم اللزج وعلامة ذلك يزيد عند شرب الماء البارد
فينبغي ان يكون فاترا مع لعق العسل النحل والتنقل بالانيسون
والبحذر الجمع بين ماء البير وماء النهر **واما الشراب** فافضله

ما طاب طعمه وعطرت رائحته وشف لونه واعتدل قوامه وزمانه
في العتاقة والحداثة واما منافعه النفسيه فهي التفريح والاقدام
وازالة البخل مع الافكار الفاسدة وغير ذلك فلا بدل له فيها بغيره
واما البدنيه كالتغريق والادرار والتنشيش والتليين وتحسين
اللون واثارة البشرة وغير ذلك فيعسر بدله واما اختلاف الوانه
وطعومه فان كل منهم يختص بمنفعة واما اوقاته فبعد العدا بست ساعات
واما مقداره فقيما بين مائة درهم الى اربعين درهما وتدبيره من كان
يعقبه صداع بعد شربه فيستعمله ممزوجا ومن كان يعقبه بعد شربه
ريح فيستعمله صرفا والاكثار منه نخة للجسم مضر بالدماغ وبالجملة
فهو شر كله لكل مزاج حالا وبالا وقالا ونفسا كونه محرما واما الاعضا
فانها تحتاج عند اختلاف ما ينقص من جوهرها عوض المتحلل وهو المؤثر
في البدن اما بمادته وهو الغذا او بكيفيته وهو الدوا الذي له خاصيه
والغذا قد يكون لطيفا او غليظا او متوسطا وكل منهما قد يكون كثير
التغذية وقد يكون قليلها وقد يكون صالح الكيموس او فاسده
فينبغي ان يستعمل تقديم الرياضة قبله وترك الحركة العنيفة بعده
مع تقديله لمقاومة حفظ الصحة وهو الاقتصار على الجيد منه فمنه
كثير التغذيه مثل الخبز المحكم الصنعة المعتدل الملح ولحم الحولي
من الضان والجدي والعجاجيل والدجاج والفراريج وفراخ الحمام
النواهض ومخاليف الاوز وصفار البيض الغير مرشت والسمك المملس
الصغير البحري واما القليل التغذيه فمثل البقولات الجيده
كالملت والاسفاناخ وما ناسبهما واما المبرده مثل القثا والخيار والقرع

او بصورته وهو دوا
الخاصية الموافقة كالبارد
او المخالفة كالسم او بادته
وكيفيته وهو الغذا الدوايي
او بكيفيته وصورته وهو
الدوا الصحي

وما ناسبهما فانها متمثلة للبدن قابلة للصفونة مغيرة لما يليه ملا يلتفت
اليها الا لتقديل مزاج واما الاجبان والالبان فطريها جيد او العتيقة
منها فرديه ولا باس بالعسل والسكر والزبد الطري والسمن والشيرج
والزيت والاليه واجود الفواكه التين والعنب لشبههما بالاغذيه
وغيرهم من الفواكه كريح الاستحاله للمادة المولدة للحميات العفنيه
بسبب رطوباتهم الفضليه والسفرجل والتفاح وكلما يقبض منهما جيدا
مع لين الطبيعه والرمان والقطين وقلب اللوز والفستق والبندق
والجوز وما ناسبهما فيجيد التنقل بها بعد الغذا فانها ليست برديه
وفي الاغذية ما تكون ملطفة كالثوم ولكنه محرق للدم ومنها غليظة
كلحوم البقر والتيوس وما ناسبها ومنها فاسدة الكيموس كالقديد
والمكسود وما ناسبها **واما تقديل كمية الغذا** فيجب ان يكون
مقدار الغذا مقدارا بحيث لا تتمدد له الاعضا ولا يحصل معه الجشا
الحامض يرفع الطعام وفي النفس منه بقيه يحمل ما يرد الاحشا املاثا
ثلث طعاما وثلث شرابا وثلث نفسا مع تصغير اللقم وجودة طحنها
وترك الاغذية الصلبة على الاسنان والاعتماد على متاونة المعدا
بالاغذية الحامضه وعلى البلغم بالاغذية المالحه وعلى الدم بالاغذية
المره وعلى السودا بالاغذية الدسمه وينبغي لذي الطبيعة الحاره
ان يقدم من الاطعمه ما يلين البطن كالاجاصيه والقرطيه ولذي
الطبيعة المسهله ان يقدم من الاطعمه الحابسة للبطن كالسماقيه
والسفرجليه والتفاحيه وفي غير الاثنين يقدم الالطف على الاغلظ
وقيل يجب ان يكون الاكل في اعدل اوقات النهار والحق ان افضل

اوقات العدالمن يقدر اذا اشتهاولمن لايقدر اذا وجد وينبغي ان يكون
العدا في الشتاء حار بالقوه والفعل وفي الصيف بضد ذلك ويكره مدافعة
شهوة العدا الصادقه وتعرف بالحركة المستلذه والعدا الواحد جيدا
كون الطبيعة تالفه لقدرتها على هضمه والتحذر من اختلاف الوان
الاطعمة الكثيرة المختلفه فان الطبيعة تحار في هضمها وتعجز القوة عن
احالتها الا ان يكون التحاليف لها مصلحا كالملح والحريف مع الدسم
متقدما كان او مؤخرا ومجتمعا وكذلك الحامض مع الحلو فاما اختلاف
المقصود يكون اما بالقياس كالمطلق للطبيعة مع الحابس لها والريح
الهضم مع اعتبار ما تقدم **واما بالتجربة** فكالجمع بين رؤس المعلوم
والعنب وبين السمك واللبن وخاصه اللبن الحامض وبين السويق
والارز باللبن وبين الرمان والهريسه ويحذر طعاما قد بداه الفساد
او فاكهة قد بداها العفن والنحوم الرهمه وخاصه في الصيف
ويجذر الحمية في الصحة فانها تنهك البدن وتفسده **حكي صاحب**
عيون الانبا في تاريخ الاطبا ان احد النحاه اجتمع مع يوحنا ابن ماسويه
على سماط الخليفه قال النحوي له يا هذا لم نهيتم عن الجمع بين السمك
واللبن ولا يخلوا ان يكون طبعهما واحدا ولا فان كان الاول فيكون كانا
قد اكثرنا من اكل واحد منهما وان كان الثاني فهو يقابله بالمضاده
قال له يوحنا ان الضرورة الاجتماعيه اقتضت ذلك كل وجرب فاكل
فعلج من ليلته قال الكازروني رحمه الله اما توليده الفالج ظاهر
واما قولهم انه يولد الجذام فيعسر بالقياس فان كان فكانه بالخاصيه
وجميع ما تكلمنا به في الاكل والشرب مختصرا غرض كتابنا وما اخرنا العدا

وقدمنا المآ الاسبب تقديم الرطوبات على الاعضا فلذالك أخرنا
وقدمنا وثالثها الحركة والسكون البدنيان وتختلف الحركة
بالشدة والضعف والكثرة والقلة والسرعة والبطو فالسرعة
القوية القليلة تسخن اكثر مما تحلل والبطيئة الضعيفة الكثيرة بالعكس
وافراط الحركة والسكون سيان والسكون اعون على الهضم والحركة
على الاحدار واكثر ذالك يختص بالرياضة فانها حركة ارادية تضطر
الى النفس العظيم المتواتر وافضلها ما يحمر معه البشره ويربو ابتدي
بالعرق لانها تكاد تكون ضروريه للانسان لان الغذا يتاخر عنه عند
الصوم بقيه مالم يستعمل الرياضه فاذا ترك الرياضه كثرت الفضلات
وادت بكميتها وكيفيتها فيحتاج عند ذالك الى اخراجها بالدوا وكثرت شرب
الادويه تنهك البدن لما في الادويه من السميه بسبب اخراج بعض الصالح
وما احسن ماشبه بعض المحققين ان الدوا في الابدان يشبه الصابون ينقي
الثوب ولكن يخلقه بل الرياضة ابلغ من الادويه والاغذيه في التسخين
والتلطيف والتشديد لحفظ الصحة وتقوية الاعضا وثم رياضه خاصيه
بعضو دون عضو كالنكر للمنكره والحفظ للحافظه وقراة الخط الرقيق
للبصر وتواتر سماع الاصوات القوية الغير منكيه لالة السمع واجهار
الصوت للحلق والمشي والحمل والعوم والدلك باليد والخرق الخشنه
مقوي للعضو المخصوص به اذا كان بتدريج ورفق واذا لم يكن ذالك
كذالك كان مضرتها اكثر واما استقرا انواعها ومنافعها مفصلا فلا يليق
بكتابنا والله اعلم ورابعها الحركة والسكون النفسانيان اعني
السرور والغم والغضب والخوف والخجل ويلزم ذالك حركة الروح

الي خارج دفعة كما عند الغضب او قليلا قليلا كما عند الفرح والذة او الي داخل
دفعة كما عند الفرح او قليلا قليلا كما عند الغم او الي داخل وخارج كما عند
الخجل ويلزم ذلك سخونة ما تحركت اليه وبرودة ما تحركت عنه والمفرط
من ذلك قاتل واعلم ان السرور المعتدل يقوي النفس ويخصب
البدن والغم يضعف النفس ويهد الجسم ويجمد للحار الغريزي
والغضب يثير الحرارة في البدن بافراط وهو في الحقيقة حالة من الجنون
ولهذا قيل الشراب والجنون واخره ندامة لملازمته اياه وربما بلغ ان يصيب
المعدة قلح سيئ ولهذا يؤمر بعده باستعمال الباذهر او الدرياق الكبير
ولعله يكون بعد القراح لي وقيل يجب على الغضبان ان يقوم ان كان قاعدا
ويقعد ان كان قائما وفي ذلك نظر وغسل الوجه بالماء والتجرع منه بالغ
النفع والخجل ينشر الحرارة في الجسم في اول مرة حتى ربما عرق الجسم
ثم يعود فيفعل فعل الغم والخوف حالة مركبة من الرجاء واليأس فتارة ينشر
الحرارة في الجسم وتارة يجمعها الي عمق البدن فيفعل بافراط ما يفعله
الغم باعتدال وهذه الافعال اذا بلغت النهاية قتلت وحيا ولهذا اتأمر
الاطبا بالحركات النفسانية وتفقدها دايما في حال الصحة والمرض ولا يقدم
على ذلك بتدبير لان بها يحدث الصحة خصوصا لمن يكون مرضه نفسانيا
كالعشق والوسواس وقد تخيل بعضهم على ازالة الافكار بقوله ان الفكر ينقسم
قسمان اما ان يكون مرضا فلا فائدة لتعذيب الفكر فيه لموته والثاني
مستقبل وهو مكان وجود الخير والشر فيه فليس توقع الشر باولى من توقع
الخير بل توقع الخير اولى وان كان هذا مبنيا على القول بالاجال والله المعين
لمن يريد به خيرا وخامسها النوم واليقظة والنوم بالسكون اشبه

والتيقظة

واليقظة بالحركة اشبه لكن لهما بعد ذلك خواص يجب ان نعتبر
فنقول ان النوم الضروري لراحة البدن والنوم المعتدل يذكي العقل
والحواس ويجمع الراي الشارد وهو يريح للقوي الطبيعيه يخفف لنكاية
الهموم النفسانيه والافكار الرديه ويخص بنفعه بالدماغ ويعين علي
الهضم اذا كان الغذا مستعد للهضم وهو انفع شيا للمشايخ لراحة قواهم
والنوم تغور فيه الحرارة الغريزية الي داخل البدن والنوم الكثير يرطب
بافراط والسهر يضعف الدماغ ويسيئ الهضم يتحلل القوه ونوم النهار
مفسد اللون مبخر للفم مبلد للذهن مرخي للقوة النفسانيه واذا اعتيد
لايجوز تركه الا بالتدريج والتملل بين نوم وسهر رديء وذكر الشيخ
ابو علي في القانون ان الاستلقا والانكباب رديان محدثان لامراض
رديه مثل السكتة والفالج كون الظهر اساس البدن الذي ينتني عليه
وقد يحتال علي النوم للضرورة له لكون الطبيعة تالفه ببعض الاشربة
المنومه او اخذ نصف درهم من بزر قطونا وشم الاراييج المنومه او بالاصوات
للذيذه علي عود من ضارب جيد وحسن تحرير الما اللطيف والحركة والتعب
منومان والنوم اذا كان معه احلام مخوفه تكون عن امتلا احلاط رديه
حسب رؤية المنام ومجانسة الخلط الزايد في البدن تحدث الرؤيا المخوفه
مثل رؤية الاشيا الحمر والحمر وما ناسبها يدل علي غلبة الدم ورؤية الامطار
والمياه والانهار وما ناسبها يدل علي غلبة البلغم ورؤية الاشيا الصفر
والقهر والمر وما ناسبها يدل علي غلبة الصفرا ورؤية الدخاخين
والاشيا السود يدل علي غلبة المرة السودا واجود النوم نوم الليل كما
رتبه الله تعالي ومن شروطه ان يكون الرقاد في اول الليل علي اليمين

قليلا ليحدر الغذا الي قعر المعده ثم علي اليسار طويلا ليشتمل الكبد علي
المعده فيتم بذالك الهضم المعدي والله اعلم **وسادسها الاستفراغ**
والاحتباس ويدخل في ضمنه الكلام في الحمام والجماع والفصد
والحجامه والقي والاسهال بالدواء والحقن فنقول والله اعلم ان بنا
الصحة ودوامها لايكون الامع الائمة الطبع لان احتباسه في الصحة يحدث
امراضا فكيف في المرض ومن مستحسن ماوقع لبعض الحكما عند وفاته
فاوصاه لولده فقال له يابني اوصيك لين الطبع دايما ويكون ذالك
بالاسراق الدهنيه والاطعمة الاغذية الملينة وخصوصا المشايخ لان افعتهم
ضعيفه **وقال ابن زهر** شعر د والجسم انسهال الدواء وتليين الطبيعة
بالغذاء والاستفراغ هو مانزايد في البدن من الاخلاط والفضولات علي الحد
الطبيعي فان كان الدم هو الزايد اخرج زيادته بالفصد وان كان في احد
الاخلاط زيادة ضرورية استفرغ منها مايكون زايدا بادوية توافق ذالك
تكون مخصوصة لاخراجه يأتي الكلام عليها وقد يكفي اخراج الدم فيها
جميعا لان الاخلاط محمولة محصورة في الدم والمعتدل من الاستفراغ
حافظ للصحة فان افراط الاستفراغ جفف البدن واجاع عليه وان
افرط الاحتباس ولد السدد والعفونه وسقوط الشهوه وثقل البدن
فينبغي استفراغه بما يوافق ويأتي ذكرها ان شاء الله تعالي ولا يقرب
الادويه الصرفه ما امكن الا لضرورة وكذالك يجب علي حافظ الصحة اذا
افرط لين الطبيعة وخشي من عوارض السحج اغذي بالاغذية القابضة
كالسماقيه والحصرميه وما ناسبها قليلة الادهان خاليه من السلق فان كان
بارد المزاج اضيف اليها الدارصيني والدارفلفل والمصطكي فان غلب

الاسهال فعليه بالادوية القابضه الصغيفة القبض قبل التوية القبض
ولابد من التعرض في شيء من ذالك **الكلام في الحمام** ولما كان الحمام
من المستفرغات المعتاده وينفع كثيرا من الامراض البدنيه والعينيه
الحقناه به لخيره ما قدم بناؤه وعذب ماوه واوسع فضاه واعتدلت
حرارته والفعل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوايه والترطيب بمايه
فينبغي لبابس المزاج ان ياخذ من مايه الكثر من هوايه ولمرطوب المزاج
بالعكس وان لا يطيل اللبث في الحمام وخصوصا في البيت الثالث منه
وخاصه للمحرور المزاج ولا يدخله الا بتدريج وكذالك الخروج منه
كون البدن متخلخل قابل للتاثير بسرعه والحمام المالحة تصلح لمرطوب
المزاج مع افراغ العرق قبل استعمال الماء والتنوق فيه وبعد الخروج
منه شرب المشي البارد بالفعل فان المسام تكون منفتحة فينفذ البرد
في جوهر الاعضا الريسه يفسد قواها ولا يدخله خالي المعده ولا المملوا
من الطعام ومن كان قليل الرياضة فينبغي ان يستكثر من استعمال
الحمام ليتدارك ما فاته من قلة الرياضة ويتوقاها من كان به
ارياد صفراويه او دمويه او حمى عفنيه لم تنضج مادتها والاغتسال
بما الحمامات الكبريتيه تنفع من التالج واللقوة والرعشه والتشنج
وعرق النسا ووجع المفاصل والجرب بالعين والبدن ومن وجع
المعده والطحال والمياه البورقيه تنفع الروس والصدور القابلة
للمواد والمياه الشبيه تنفع من نفث الدم ونزف المفعدة وكثرة
الطمث ومن التهيج وافراط العرق المسرف وتنفع هذه المياه
في الامراض المذكورة بعضها بالخاصيه وبعضها بالمزاج والما البارد

يقوي البدن ويشده وينشطه وشرط استعماله حرارة الفصل والوقت
والمزاج ولسن واعتدال اللحم ومن يعتاده ويمنع منه من به اسهال
او تخمه او نزله او زكمه او حمى يحرقه ومن مضار الحمام انه يسقط القوى
ويسخن القلب ويهيج العشى ويهيج انصباب المواد سريعا
للارماد والامراض والله اعلم **الكلام في الجماع** ودليل الحاجة اليه
طلب النفس له مع بعد عهده وافضله ما وقع في محبوب او مطلوب
يكون متوسط السن في حال اعتدال البدن فيما بين الشبع والجوع
والري والعطش مع اعتدال حر الوقت وبرده على الشكل الطبيعي
المشهور وقلة الجماع مع تاخيره في سن الشيوبة تحدث امراضا
دماغيه واورام في الخالبين والخصيه ومما يعين على الجماع
روية المجامعه في الادمي والحيوان وسماع اصوات النساء من بلد ود
الكلام مع روية اشكال الحسان وكذلك الحديث فيها والفكرة
في معشوقه وحلق الاعانه زيادة فيه وهو كاللبن للرضيع يزيد بالمص
وينقص بالفطام والافراط منه يهلك البدن ويفسد البصر والعقل
ويوقع في امراض عسرة البرء لكثرة استفراغه للارواح بدليل
ان المحسوس من الضعف لخروج يسيره اكثر من المحسوس لخروج كثير
من الدم ومن قول الامام علي كرم الله وجهه انه قال الناكح كالنازح
من بحر حياته مع انه ركن من اركان البدن فليتوقاه المبرود
واليابس المزاج ويجذره السكران والتاقه وعقيب الحمام اوفيه فلربما
اوقع في موت الفجاه ومما يضعف الباه ويوهن القوة الاستمنا باليد
ونكاح الصغيره والبعيدة العهد بالجماع وجماع الحايض والصغيرة

البكر والذي على غير الشكل الطبيعي والله اعلم **الكلام في اخراج الدم بالفصد والحجامة** نقول ان الدم عد الجميع الابدان على الحقيقة منه يستمد البدن بدل ما ينقص من الاعضا فالدم اذا اعظم اسباب قوام البدن لانه المادة التي منها يغتدي جميع البدن فهو الالة العظمى لانه يبقي القوة الحيوانية في القلب وتصل قوتها الى جميع البدن بافعالها الغريزه وتحفظها بالتروح على ممر الحياة لان الكبد يعطي القلب من الدم قبل الاعضا ما يملا تجويفه فتحفظ بذلك القوة الحيوانيه وتفعل افاعيلها كما قدمنا فيعطي القلب للبدن الحراره الطبيعيه والرطوبة المعتدله والطراوة وحسن اللون والرونق لحينيذ يصير الدم افضل ما في البدن من الرطوبات والارواح واعمها منفعة **ولما راي بعض المتقدمين** ذلك قال لا يجوز اخراجه والنقصان تداركه البته ولا يجوز غير الاجتهاد في توفيره وهذا الراي خطا من قايله وعليه اجوبة كثيرة ليس كتابنا يسعها الا على شرطين **احدهما** ان يكون الدم في كيفيته ومقداره صالحين على ما يجب فلا يجوز اخراجه **والثاني** ان يكون الدم خرج عن مقداره وكيفيته تداركه يسيرا بحيث انه اذا عولج بالاغذيه والاشربه والادويه وكلما يزيل عنه اعراضه ويرده الى اعتداله الطبيعي فهنا يجوز اخراجه ولو كان ذلك في مدة ويات فان كان قد خرج عن الاعتدال في احد الامرين او كليهما خروجا مفرطا وكان لا يمكن تعديله بالتدبير المقدم ذكره اما لرداءته في نفسه واما لفرط كثرته فيخاف منه ان يحدث في البدن افات وامراض عظيمة لا تتدارك فيجب ان يستعمل الامران جميعا فيه اعني استفراغه بالفصد او بالحجامة

ثم تعديله بالادويه فباخراجه يقل مقداره فيمكن تدبير كيفيته في
اسرع مدة فيعود الي اعتداله الذي كان عليه من غير ان يتاخر فيه افة
بينه وقد يجب اخراج الدم لسبب ثالث وهو ان الدم متي مال الي نحو
عضو وانصب اليه دفعه لعرض كما يعرض لمن سقط من موضع عال
او ضرب بشيء فان الدم يسيل الي ذلك العضو المألوم سريعا مفرطا دفعه
فيجب ان يخرج الدم الذي انصب الي ذلك العضو ما دام في السيلان الي
الجهة المخالفة وقد يكون سيلان الدم الي بعض الاعضاء لاسباب اخر كالحال
في بعض اصناف الرعاف اذا عرض او نزف دم النساء لكثرة اخراطه فاذا وجد
في الدم سبب من هذه الاسباب وجب اخراجه نظر بعد ذلك في هيات البدن
ان كان يحتمل اخراجه من غير مانع اخرجه والحالات المانعه من اخراجه
السن وصغره لقلة احتماله والمزاج الحار وضعفه والوقت وتغيره والبلد
وفساد هوائه والسخنة وقصافتها والامنة في ثم المعده بالقي وغيره والاسهال
الصفراوي المفرط وما يناسب ذلك وما يمنع اخراجه فان كان بالبدن مرض
يوجب اخراجه ولم يكن مانع فينبغي ان تعرف اي وقت تخرجه وفي اي موضع
وباي مقدار وفي كم مره فان الفصد علاج عظيم في حفظ الصحة وشفا الامراض
والارباد واستدعا الابدان احتمالا له من كان عروقه ظاهرة واسعة كثير الشعر
احمر اللون كثير اللحم قليل الشحم في سن الشباب والكهول وخاصه من الاغذية
المولدة للدم الكثير كالحوم والشراب والحلاوات وما يناسب ذلك فيوجب
اخراجه بالفصد او غيره اذا الفصد ضروريا في اكثر معالجات العين والبدن
فينبغي علي من تعاطاها ستا من مدوناتها ان يكون عارفا به فقد تدعوا الحاجة
في بعض الاوقات اليه فان لم يكن خبيرا به احتاج اليه وخاصه اذا لم يجد

مايتق به فيه فوجب الاجتهاد في تحصيل المعرفة وكيفية الفصد باصابة
الاعصاب والاليان والعظام وقبل ذلك اقدم لك شروطا تعتمد عليها قبل
الفصد وهي ان لا تفصد في مكان مظلم ولا موضع ريح ولا شيخا كبيرا ولا صبيا
صغيرا ولا امراة حامل ولا طامث الا لضرورة داعيه ولا تفصد ولدا الا باذن
والده والجارية الا باذن مولاها والعبد الا باذن سيده ولكن المبضع متوسطا معتدلا جيد
الشفاية بين الصلابة واللين ويروض اصبعه الوسطى والسبابه في جس العروق
ليفرق بينها وبين الاعصاب وينبغي ان يجود الشد فان فيه ثلاثة منافع
احدها اجتذاب الدم بالالم والاخرى ليحصل الحذر للعضو فلا يحس بالم
الفصد والثالثة ليبرز العرق فتحس الضربة فيه وليكن صحبة الفاصد
الادوية القابضة للدم مفرده كانت او مركبه وخاصه الراج المصري واجعل
بين موضع الفصد والشد مقدار اربع اصابع مضمومه فان كان الفصد
في الوجه او الراس فيخنق الرقبه بمنديل خنقا وطيا وذلك بان يضع على
الرقبه ويفتل المنديل من جهة القفا حتى يتبين العرق المقصود وحد
الفصد هو تفرق اتصال ارادي يتبعه استفراغ كلي من العروق وتعريف
الفصد غمزه ووقفه ونتره اما الغمز فليشق العرق بالمبضع واما الوقفه
فلينظر هل اصابه فيوكعه بالنتره وان لم يكن اصابه كل الطعن من غير
ان يوسع مرتبه بالنتره وليوسع الفصد بمقدار الحاجه وذلك انه يختار
سعة الفتحة في وقت وضيقها في وقت اما سعتها فمختار لها لغثها
في التنقيه والنفع لجمود الدم مختار وتكره لانها ادعى الى الغشي واما ضيق الفتحه
فانه قل ما يعرض معه غشي وهو في الصيف ارفق ويكره ضيق الفتحة ايضا
بسبب اتساع الدم الغليظ من البروز على ما ينبغي فان كان العرق دقيقا فيفصد

ومعرفة مواضعه وما يخص
كل عرق من المنافع والمضار
ليكون الفاصد متحذرا لحذرا
من مواقع الخطر الحادث من الفصد
صح

طولا وهو بطئ الانحام وان كان العرق لحما غليظا فعرضا وهو سريع
الانحام وان كان متوسطا فتورا باردا وهو الاحسن وان كان العرق جيدا ولم يظهر
فليحمله ويعاود شده بعد ساعة فانه يظهر فان لم يظهر والا يعلق في اليد
شيأ ثقيلا فيظهر ويقصد حال الشريانات قبل الفصد ويعلم على ما يخفى
منها فان الكثرها بعد الشد لا يتبين وينبغي ان يمسح موضع الفصد بشيأ
من الدهن فان كان من زيت الزيتون كان اجود واسهل لارسال الطعم
ومنع انعقاد الدم في فم الجرح وجملة العروق والشرايين المفصودة
في البدن خمسة وثلاثون عرقا منها في الراس والرقبة سبعة عشر عرقا
ومنها في اليدين اثني عشر عرقا ومنها في الركبتين الى خلف الكعبين ستة
عروق وهي مجموعة من ضوارب وغير ضوارب واجود الاوقات لفصدها
ان يكون السبب داعيا في حفظ الصحة زمن الربيع في الثالثة او الرابعة من النهار
وبعد استفراغ الفضلات البومية وظهور الحرارة الغريزية وامنع المفصود
النوم بعده فانه يحدث فتورا وخبالا وتامر المفصود بالاندراج الى المعتاد
من اغذيته سريعا متقدما منها اللطيف على غيره هربا من امتلاء العروق
خلطا غير منهضما واياك والفصد والبطن ممتليا من فضلات رديه
وعدا غير منهضم فاما اسما العروق فنبينها عند ذكرها فاما عروق
الراس والرقبة فاولها عرق الباسليق ويسما عرق الحامة فهو عرقا
دقيقا نابضا في مقدم اعلا الراس ومنشاه من القلب وتحقيق علامة موضعه
ان المفصود يضع طرف ابهام يده اليمنى على اربنة انفه ويضع السبابة
على مقدم راسه بعد حلق شعره فاين انتهاء وضعها تجد العرق هناك
المنافع لفصده خمسة وهي السل والجرب والصلع وانتثار الشعر

والصداع

والصداع المسمايبضه والخطافيه واحد وهوان اصاب العظم اورث
الصداع المعروف بالخوده عرق الجبهه وبيما المنتصب وهو عرقا
دقيقا نابضا علويا منشاه من القلب موضعه من الجبهه وسطها وربما ظهر له
شعبتان يمنه ويسره وفصد كعبه اقرب الى السلامه فان لم يظهر في هذه
الموضع فليطلب بين عقد الحاجبين منافع فصده تسعة وهي الرمد
والسبل والجرب وغلظ الاجفان وابتدا الانتشار وجميع انواع الصداع وخاصه
موخر الراس والسدد والخطافيه خمسه ان اصاب العظم اورث الصداع
والدوار وان اصاب العضل اورث الشقيقه وان اصاب الليف اورث غشاوة
البصر وان اصاب العصب اورث الصمم عرقين الصدغين وهما نابضين
علويين دقاق منشاهما من القلب ومعرفة موضعهما انك اذا دلكت الصدغ
وحلقتا عليه من الشعر وخنق العنق بمنديل فانها تظهر المنافع لفصده سبعة
وهي الجرب في الاجفان والورد ينجي في سن الكبار والصداع والشقيقة الصعبه
وثقل السمع ودا الحيه ودا الثعلب والبثور من الوجه الخطافيه سبعة
وهي ان اصاب العظم اورث وريما في الوجه وان اصاب العضل اورث الشقيقة
العسرة البرو وان اصاب العصب او الوتر اورث الصداع وضعف البصر وقلة
الصوت وان اصاب الليف اورث ثقل السمع عرقين ظاهر الاذنين ويعرفا
بالاسالمين وقيل الاشيمين وهما نابضين دقاق علويين منشاهما من القلب
وموضعهما ظاهر الاذنين منافع فصدهما خمسة عشر منفعه وهي الشقيقه
والسدد والدوار وابتدا الخنازير والبثور والقروح في الوجه والعين
والراس والسعفة الرطبة واليابسه وثقل الحرنات عن الامتلا الدموي
وبثور داخل الاذن والرعاف الدايم ومبادي الجذام وفصد جانب اليسار

ينفع الطحال اذا دلك الطحال بالدم الذي يخرج منه وذلك بالخاصيه وفي
الاذن الايمن لوجع الكبد وجميع ما ذكرنا في منافع هذا العروق العلويه لا يكون
فصدها الا بعد فصد القيفال والخطافي فصدهم خمسة لان حولهم عظم وعصب
وعضل وليف فان اصاب العظم اورث الورم والضربان في الاذن وان اصاب
العصب والعضل اورث ثقل السمع وان اصاب الليف اورث الصداع وان اصاب
الوتر اورث الطنين وخلف الاذنين ملاصق عظم الراس شريانين تقصدهم اليونان
بعد الولاده ويزعمون بذلك ان الخول العارض للصبيان يامنوه فلا يعرض لهم
وذكر ابقراط في كتاب الاهويه والبلدان ان الصقالبه تقطع هذه العروق
لاكثار الادهن فيحصل لمن قطع له العنه ويزعمون بذلك انه قد طهره الله
تعالى واصطفاه فاذا كبر يتبركون بدعايه وذكر جالينوس عن افلاطون
ان من قطع له هذا العروق انقطع نسله وشهد بصحة ذلك عرقين الماقين
هما نابضين علويين منشاهما من القلب وموضعهما استقل عند الحاجبين مع
صفحتين الانف المنافع لفصده عشره وهي تواتر الرمد والارماد العتيقة
وظلمة البصر والغشاوه والشكره ويمنع نبات الشعر الزايد في الاجفار ويثقب
اصول الشعر الطبيعي ويقطع مادة الطفره والسبل ويذهب بالكلف والنمش
والصداع المبرح الخطافيه خمسة وهو ان اصاب العظم اورث الغرب
والناصور وان اصاب العضل اورث انتشار الهدب وبطلان حركة الجفن
وان اصاب عصب الجفن اورث الشتره وقيل ان فصد الماقين ينفع السلاق
العارض للاجفان عرق ارنبة الانف وهو قيفالي منشاه من القلب
موضعه راس الانف بين غطاريفه منافع فصده سبعة وهما الورد سبح
والقروح والتبور في الانف ونتن رايحته واستحالة اللون وكلف الوجه

ودم الشفتين من اختناق الدم فيهما والصداع العارض بين الحاجبين
والخطافيه قليل ولربما ان حصل فيحدث في الوجه حمرة لبيهة السعفه
ويبطئ زوالها ويتغلظ راس الانف عروق الشفتين ويسمى بالفارسيه
الجهارك وهما اربعة عروق اثنان في الشفة العليا واثنان في الشفة
السفلى وهي دقاق ضوارب منشاهما من القلب وموضعهما في الشفة
مقابل انياب الانسان وتعد من الاعالي منافع فصدها عشرة وهي من
القلاع والجرب واسترخاء اللثه وفساد الحمور وبثورها وفساد الدم
فيها وفي التواصير والبواسير في الشفتين ومن اورامها وانبعاث الدم
منها ولذلك يفصد عرق اللثه ايضا الضرر الحادث من فصدها
انها تسرع وقوع الانسان وتضرها وفي الدقر عرق يقال ان فصده ينفع
البخر عرقي اللسان وهما دقاق نابضين علويين منشاهما من القلب
وموضعهما من اللسان باطنه منافع فصدهم ستة وهي وجع اللسان
وتسلخه وبثوره وانتفاخه وورمه المعروف بالضفدع والسكتة
الدمويه الضرر من ذلك افراط لخراج الدم منهما وذكر جالينوس
في كتاب الفصد ان في داخل الفم في باطن الحنك تحت اللسان
عرقان يفصدان ايضا وفصدهما ينفع الخناق الكلبي والخطا الواقع
منهم ثقل يعرض في اللسان عرقا الوداجين غليظين نابضين
علويين منشاهما من القلب وموضعهما في انسي الرقبه محمد ودين
ممتليين في غلظ الاصبع منافع فصدهم اربعة بحة الصوت
ووجع الريه والربو ومن داء السبع في ابتدائه الخطا اعلم انهما
مجاوران الى عرقان يسميان عرقي الريح وهما شريانا السبات

فصدهما يقتل وهناك اعصاب فينبغي التحرز في فصدهما والتوقي
من الخطا فيهما قال امين الدوله هذه تعرف بالوداجين الظاهرين
ويجب ان يتوقاهما وقت الفصد بامالة العنق الى ضد الجهة التي فيها
الفصد ويطلبان نحو القفا ويهرب من العروق التي تظهر في مقدم
العنق فان هناك عرقان احران يسميان الوداجين الغايرين من
فصدهما فقد ذبح المقصود فينبغي ايضا التحرز من فصدهما عند طلب
الوداجين نحو القفا المتقدم ذكرهم وهذا العرقان لا يفصدان الا لضرورة
لمن يخبرهما عرقي اليدين وينبذ ابو قيس الاكحالين وهما متوسطه
بين الرقة والغلظ منشاهما من الكبد وموضع كل منهما وسط الساعد
بين الباسليق والقيفال وله شركة بهما فيقوم مقامهما اذا عرب
في فصدهما المنافع ستة عشر وهي من انفجار الدم ونفثه واختلافه
والنزله والسعال والحراره واورام الرحم والدماميل وامتلا البدن
والبثور والحمرة والفتي والقي وجميع القروح وجميع امراض العين وخاصه
في اول هيجها وبالجمله من جميع الامراض التي فيها بين التراقي دون
الشراسيف الخطافية واحد وذلك ان تحته عصب فاذا اخطا الفاصد
في فصده واصاب العصب اورث الزمانه وقله الحركة وقال امين
الدوله وتم عرق على الكبد يفصد للمستسقين الذين يحتاجون
الى اخراج الدم وهم الذين سبب استسقايهم خفق الدم لحار الكبد
الغريزي وهذا اقل ان يقع والله اعلم عرقين القيفالين وهو المعروف
بالمختفي غير نابض وهو في اعالي وسط الساعد ومنشاهما من الكبد
وموضعه بين العضلتين اللتين يحركان المرفق على صفحة الساعد مما يلي

الجانب الوحشي منافع فصده سبعة عشر ينفع من جميع العلل والامراض
التي تعرض في الاعضا التي فوق التراقي وعلي جهة التفصيل ينفع
من الهديان والسدد والدوار وتزعزع الراس واورام الفم وقروح
الراس وعلل اللهاة واللثه والذبحه والرعاف وقروح الاذن وعللها
وبواسير الشفة واورامها والرمد وجميع امراض العين الذي يحتاج
الي اخراج الدم ومن انفجار الدم ووجع الاسنان من الحرارة وهو
اقرب الي السلامة من غيره الخطا في فصده عرضان وذلك ان يختنه
عضل وليف فان اصاب العضل اورث قلة الحركه وان اصاب الليف
ورم الساعد وربما جمع مده فيجب التحرز وقال امين الدوله
وتم علي الطحال عرق فصده ينفع من وجع الطحال واورامه عرقين
الباسليقين الاعليان المعروفان بالماديين وهما غيرنابضين
منشاهما من الكبد موضع كل منهما وسط الذراع اسفل من الاكحل مما يل الجانب
الانسي منافع فصده ثلاثة علي التفصيل ينفع من علل الاعضا السفلي
التي من حد الكبد والطحال الي الاعصاب التي فيما بين القرفوتين الي الكبد
والطحال وينبغ من الترف المفرط لقوة جذبه للمواد الي فوق الضرر
العارض من فصده ان تختنه شريان عظيم قلبي اذا اصيب يحدث
الغشي وان افرط جريان الدم منه اوجب الموت والله اعلم عرقي
البكليقان الابطيان وهما من العروق الوسطي للذراع منشاهما
من الكبد غيرنابضين وموضع كل منهما تحت الزند الاسفل مما يل الجانب
الوحشي ويسما ايضا الباسليق الوحشي منافع فصده تسعة عشر
وهي الشوصه والحمي الربعيه والقروح في المعا والريه وتفتح افواه

العروق واورام المعده وتبور المقعده وفروجها وترف الدم وعلل الكبد
ووجع المفاصل وذات الجنب وذات الريه وذهاب الشهوه وبالجمله ينفع
من جميع الامراض التي تعرض للصدر والريه والحجاب وجميع امراض اسافل
البدن **الضرر العارض من فصده** عرضان وذلك ان تخته شريان
وعصب ان اصيب العصب ابطل حركة الاصبعين للخنصر والبنصر من
اليد المفصوده وان اصيب الشريان حدث منه الموت فيجب التحرز
والتيقظ عند فصده **قال امير الدوله** الابطي ذاهب مذهب الماديان
وحل الدراع ذاهب مذهب القيفال وهو يجذب من الرجلين واسافل
البدن اعني الابطي **وقال ايضا** ان الباسليقين الاعليين والابطيين
الاسفلين هما شعبتان منهما وفصدهما لمن يحتاج الي نقص الكثير من الدم
من سائر الجسد علويا كان او سفليا لقوة جدبه والله اعلم **عرق بين جميل الدراع**
وهو من الوسطي منشاها من الكبد غير نابطين موضعه على صفحة الزند العليا
عند الكوع وفصده عسر لانه عرق زوال **منافع فصده اربعة** وفي اغلب
الظن انه ينفع جميع منافع القيفال والباسليق لانه شعبة من الباسليق
ممازج للقيفال وقد تحقق منافعها **الخطافيه** قليل الوقوع اذ ليس حوله
شريان ولا عصب ولا عضل تخشي غايلته **عرقين الاسلمين** وهو من اليد
غير نابض منشاه من الكبد وموضعه بين الخنصر والبنصر على ظاهر الكف
وهو شعبة من الباسليق الابطي **منافع فصده كبعة** وهما وجع الكبد المزمن
والطحال والبواسير في المقعدة والجرب في اليدين ووجع الصلب ووجع الريه
والقروح فيها **الخطافي فصده اربعة** اعراض وهو انه قريب من عظم وعصب
وعضل وشريان فان اصاب العظم احدث ورم الكف وان اصاب العصب

احدث زمن الكف وان اصاب العضل احدث عسر حركات الاصابع وان
الشريان افرط في جريان الدم قال امين الدوله ان فصده في اليد
اليمنى ينفع من اوجاع الكبد وفي اليد اليسرى ينفع من اوجاع الطحال
وفصده من اليد اليسرى هو المشهور وذكر ايضا ان جالينوس امر
في المنام بفصد عرق ضارب بين الابهام والسبابه من اليد اليمنى لامراة
كان في كبدها وجعا فامتثل ذلك فشفيت به وسماه الراي الاشتقاقه من
رويته في منامه المنافع مع ما قاله جالينوس منافع الاسيلم والخطافية مثل
ذلك وذكر عرق اخر راه جالينوس لنفسه في منامه وامر بفصده لوجع
كان اعتراه في راسه فلم يحقق موضعه فامر بجمرة باينه والهم عن سوالد
فاجيب عنه انه في ناحية الوجع من اعلا راسه مقابل الاخر اسنان فكه الاعلى
تسماه الاخدان الضرسان الداخل اسمه كذلك فاما عروق الرجلين وهي
ستة منها عرقا بابضين الركبتين هما عرقان كفليان حركتهما حركة يسيره
ومن قول جالينوس ان منشاهما من الكبد ومو ضعهما باطن الركبتين وهما
في الساق والبدن ونساد الطمث الخطافيه يوجب مرضان اذا اصاب العظم
اورث ورم الركبه وان اصاب العصب اورث التشنج في الركبه مع شدة الالم
وصفة فصده ان يربط اعلا الركبه فيفصد طولا عرقي الصافنين كفليان
وكلما نزل الى اسفل غلظ منشاهما من الكبد غير نابضين ينزلان من المتخذين
الى الساقين ثم يركبا الكعبين في باطن الساقين من الجانب الانسي جنب الكعب
فان وجدته والا طليت احد كعبه التي تلي ابهام الرجل منافع فصده ثلاثه
وهي من الصداع واوجاع العين العتيقه واحتباس الطمث وعند الفصد
يحذران يعمق الفصد خيفة على عظم الساق والكعب لقلة لحمها وصفة

اغلط ما في ذلك الكان المنافع خمسة
من العروق المزي ومن العروق
البلغميه في الساق والبنو
المتقاوله

فصدها يشد الساق حتى يتبين العرق اما فوق الكعب باربع اصابع او اسفل
منه وقال امين الدوله هما سفليين غليظين منشاهما من الكبد ثم
يصعدان الى الراس ~~ثم ينصب الى ظاهر القدم ويمضيان~~ ثم ينحدران
الى حق الوركين ثم ينزلان الى باطن الفخذين ثم ينعطفان الى ظاهر
الساق ثم يمر كل واحد منهما الى فوق الكعب ثم ينصب الى ظاهر القدم
ويمضيان الى بين اصبعين الرجل الخنصر والبنصر ولا يظهران جيدا
عند الكعب المنفعة واحده وهو الوجع المسمى باسمه وهو وجع اشتق
له هذا الاسم من النسيان لانه ينسي صاحبه لشدة المه كل الم سواه لانه
الم شديد يأخذ من حد الخفق الى باطن الفخذ وظاهر الساق فيحصل من
من ذلك ضربانا صعبا يمنع النوم والقرار وحدوثه في هذه الموضع
من سببين احدهما كثرة الرطوبات الخالية من الدم ومعالجة ذلك تكون
الادوية والحبوب والحقن اوجب من الفصد فان كان حدوثها من غلبة
الدم فالفصد نافع لها من هذه العرقين المذكورة وصفة فصدهما
ان يشد بنوار عرضه قدر اصبعين مضمومة من الفخذ الى فوق الكعب
بعد ان يشد وسط المفصود بمنديل شدا جيدا ثم يوتن الشد هناك
فاذا ظهر فصد من الجانب الوحشي ولا يعمق ولا يطلب من غير هذه
المواضع الثلاثة وهما فوق الكعب او تحت الكعب وبين الاصبعين
فان لم تكن الالم والا فيكوي موضع الفصد ولقد وجدت الكي في مواضع
من الفصد انجح واسلم من الفصد مثل اليافوخ والصدغين والصاقين
والنابين والله اعلم نهد خمسة وثلاثون عرقا وقد زاد عليها
امين الدوله ثمانية عروق لتتمة ثلاثة واربعين عرقا غير العرقين

يؤمر المقصود بالوقوف
على الرجل المقصوده معتمدا
بها على كرسي او اجره ليتعلق
الخزي من الارض عرقي
النسايين صح

التي ذكرهم ابقراط وجالينوس لقطع النسل وقد عرضنا بذكرها لتعرفه
ومبادي العلم بمعرفتها ومنفعتها قد قسمت على ثلاثة اوجه
احدها ما تقرر نفعها على حكم القياس والثاني ما تقرر نفعها
بالتجربة والثالث منها عرف وقد رؤيت في المنام لعلل مخصوصه قد صح
امتحانها وكل منهما كذالك واكثر نفع كل منها لما قرب منها من الاعضا
وتختص بخواص للبعيد عنها وللعروق العليا مثل عروق الراس
والوجه والرقبة واليدين المقدم ذكرها اشتراك في علاج العين
واما العروق السفلي لا يشترك منها في علاج العين غير الصافن وقد
بينا تفصيل ذالك ومنافعها بالعين والبدن ويستحب العمد في
حفظ الصحة عند نقصان الهلال في كل شهر فان لكل يوم من النصف
الثاني منفعة الى اخره على سير الشهور والازمان والسنين والاعوام
ومن اوله الى نصفه مضرة لحدوث مرض وعند حلول الاعراض الصفراويه
او الدمويه وقت حدوثها والحاجة اليه من غير تاخير للضرورة الداعية
له وجميع ما ذكرناه فيه كفاية والله اعلم الكلام في الحجامة وهي تنقي
العضو المحجوم نفسه مع قلة الاستفراغ لجوهر الروح والاضر على الاعضا
الرئيسه واستفراغ الحجامه مخصوص بظاهر البدن عند قوة المص ويستحب
في الارماد الرطبه الدمويه والصفراويه وصداع الجبهه ولقوة جذبها
من اعالي البدن صارت تضر الطمث اذا كانت على الاسافل وترفع النزف
اذا كانت على الثديين لان بينهما مشاركة في التوليد وعلى القفا تنفع
البخر الكائن بسبب من الفم والقلاع وتحت الذقن تنفع من وجع الاسنان
وفي الاحد عين تنفع من ريح السبل اذا كانت في اواخر كل شهر واما

مضرتها في النقرة تورث النسيان لان موخر الدماغ موضع الحافظة وعلى المحدوة والهامة تورث زيادة الفكر وتكره في مقدم الراس لاضعافها للحس حتى الحس البصري وعلى الكاهل تنفع من امراض الصدر الدموية والربو الدموي ووجع الحلق والخفقان الدموي الا ان المواضبة عليها تورث ضعف المعدة ومايل الكتفين تنفع من الورد نيخ والله اعلم **الكلام في القي** قد يتعين على حافظ الصحة ان يتقيا في الشهر مرتين في يومين متواليين من غير ان يحفظ لهما دورا فانه ينقي المعده ويمنع من الوقوع في امراض كثيره خصوصا مكان من المواد المنصبة اليها والى الظهر والركبتين والمخرين ويكون ذالك في الصيف والربيع ومن شروطه ان لا يكون المقيا طويل العنق ولا ضيق ما بين المنكبين والصدر وان يعصب عينيه برفاده عند الشروع ويمرخ بين الكتفين فان ذالك يعين على خروج البلغم ويتمضمض عقيبه ويغسل وجهه بالماء الحار ويدهن اسنانه بدهن الورد ويستعين عليه بمص قصب السكر يشرب عليه الماء الفاتر او يشرب النقاع وبعده شيأ من ماء الجبن فيه عود سوس او بعض من نبت وعود سوس وبياض فجل مرضوض لعق قبله شيأ من العسل النحل كل ذالك لصاحب البلغم ومن غلب عليه الصفرا يتقيا بما الشعير بشراب السكنجبين الساذج او بما البطيخ الصيفي يفعل ذالك ما امكن والاكثار منه يضعف المعده ويضر بالاسنان والبصر وربما ازاغ الحدقه عن وضعها وقد يحدث منه اذا كان مرا عجائز ولد الماء في العين ومن الناس من يميل طعامه ينقياه وهو ردي جدا **الكلام في الخفقة والاسهال** ابتدا معرفة الخفقة من امر الطاير في زمان البغراط فامر مشهور وهي نعم المعالجة الجاذبة من الاعالي

ويجتمع الصبية الثانيه لعوض الورد نيخ وبعد الستين لا يحتجم باجمله

فاسافل

والاسافل وتنقسم الى لينه جاذبة وحادة محلله وقابضة ومغريه وباهيه
ومعديه ولايدخل فيها كثير من المفردات مثل الصبر والاهليلجات
وعود السوس ولسان الثور كل ذلك لايدخل فيها ووقتها عند الوقت
بالنسبة الى الفصل وامراض العين لاينبغي لها منها غير الحقن اللينة الجاذبة
عند الضرورة اليها وتسمح ذلك مذكورة في اقرابادين هذا الكتاب
واما الاسهال فعلاجه جيدا اذا صادفت محلا والمقدمات التي جرت
عادة الاطبا ادام الله تأييدهم باخذها قبل تناول المسهل وهي المنضجات
بحسب الاخلاط والامزجه وبعد الاسهال المسايق للدنها بعد الاسهال
او السوادج لغلبة المواد واليوم الذي يؤخذ فيه الدوا يتعشاه وقال
الشيخ رحمة الله عليه لاتجعل المسهل والمقايد باولاينبغي ان تقدم على
القوي من الادويه فربما وقعت في غير محلها فاتلفت او قتلت وقال
ابن زهر والله ماستيت دواء مسهلا الا واشتغل فكري على شاربه قبله
وبعده ولاتستعمل من الادوية المركبة والمفردة الا ماشهرت تجربته
وتحققت منفعته من ضعيف الادويه قبل متوسطها ومن متوسطها قبل
قويها فالضعيفة الملينة للبطن مثل الترنجبين والشيرخشك والاجاص
والعناب والقراصيا والتمرهندي وشراب البنفسج المكرر وشراب
الورد المكرر والبنفسج واوراق السنا والمغالي المركبه من ادويه
ضعيفة ايضا مامونة الغائله قد شهرت منفعتها بمثل الشعير المقشر
ولسان الثور وكسوت البيرد والامولات مثل اصول الرازيانج والكرفس
واصول الهندبا وبزر القثا وبزر الكشوث وبزر الباذرنبويه وعيدان
الخطمي وبزره وبزر الخبازي وقشر الانزج وما ناسبهم وكذلك النفوعات

المركبه من الفواكه والبزور والازهار والاوراق المعتاده عند الاصحا
تتناولها وكذلك نقيع التمرهندي كما هذه علاجات ضعيفه اذا اصابت
في موضعها نفعت المرض الضعيف وقد تبري المرض القوي على طول
من العلاج وان لم تصيب لم يحدث منها ضررا وكذلك نجد اكثر الاطبا
يعتمدون على هذا النحو من المعالج طلبا للسلامه واما الاستفراغ بالايارجات
والحبوب والتربد والغاريقون والخيارشنبر ونحوها فالحال فيها حالة
وسطى ليس هي من قبيل الاستفراغ القوي ولا هي ايضا من ضعيف العلاج
والخيارشنبر وان كان فيه اكراب وربما اسهج فانه مأمون العاقبة جدا
وكذلك الغاريقون وان كان مأمونا من جهة اسهاله لكنه بلطافته
وشدة تجفيفه قد يضر اضرارا عظيما اذا كان شاربه محتاج الى الترطيب
اما الجملة الجسد او لعضو ما وكذلك الايارجات والاطريفلات والمعاجين
فانها نافعه لاصحاب الرمد الرطب مضرة بالمحمومين في اكثر الاوقات
وجميع ذلك مذكور مفصلا في اقرابادين هذا الكتاب كل في بابه
وذكر اسمه وعند ذكر المرض الموافق له نفعته وهذا القدر يكفي لهذا
الكتاب وقد ذكر ابو نصر الفارابي ان صناعة الطب والعلاجيه
والملاحة ليست غاياتها تابعة لافعالها ضرورة وذلك ان الطبيب
قد يتعلل كلما ينبغي على اكمل ما يكون ولا يقع منه خطا ولا من المريض ومع
ذلك لا يحصل البرؤ الذي هو الغاية وعلة ذلك بينه لان الفاعل ههنا
ليس هو الطبيب وحده بل الطبيب والطبيعة فقد لا تجيب الطبيعة لعدة
اسباب اذا بحث عنها حققت وكذلك العلاج يفعل كما ينبغي ولا يجب الزرع
لعوارض تعرض عليه من طبيعة الارض وكذلك الملاح يدبر السفينه باحسن

89 42

تدبير وبينها أحسن بنيان ويركب البحر في الوقت المعتاد ركوبه
وتعطب السفينه وعلة ذالك كون تلك الغايه تحصل من فعل اثنين
فقد يفعل الواحد كلما ينبغي ان يفعل ويقصر الأخر عن فعله فلذالك
لا ينبغي التهجم بالادوية على الامراض البسيره الذي تحدث دايما
في ابدان الناس مثل لين الطبع او تخفيفه او صداعا خفيفا او تخلفا
في الهضم او سوء مزاج غير مادي بالعين او وجعا يسيرا في بعض الاعضا
فالحذر ثم الحذر ان تبادر لعلاج ذالك العضو وتقصد طبه بالادوية
لذالك العرض اليسير فقد رها افاضل الاطباء عن هذا لان الطبيعه كافيه
للأمراض اليسيره ولا يحتاج الي مساعدتها بالادويه ودليل ذالك يكون
فعلك بين امرين اما ان يكون فعلك خطأ مضاد للطبيعة فتخيرها
في افعالها فيقوا المرض ويعظم العله واما ان يكون فعلك صوابا موافقا
لافعال الطبيعه فتكون قد عملت الطبيعه العجز وجراتها على الكسل
وتعودها ان لا تفعل ما ينبغي الا يساعده من خارج مثل من يعود بهيمته
ان لا تمشي الا بمحاس فانها لم تبرح تقف به ابدا حتي تحرك ولكن
تأني قليل واعتمد في ذالك على الاغذية الموافقه فان الطبيعة كافيه
في اليسير من الامراض فان دعت الضروره للاستفراغ فيكون بما يوافق
ولا يجوز للحكيم ان يستفرغ الخلط الا بعد النضج ومعرفة نوع المرض ومزاجه
وحد النضج تغليظ الرقيق وترقيق الغليظ الا ان تكون الماده هياجه
متحركة من عضو الي عضو بحدتها وكثرتها ولطافتها فيخشا من اختلاف
الانصباب الي الاعضا الرئيسه والشريفه كالعين فحينئذ يجب استفراغ
الماده من غير نضج ولا توقف ومراعات الطبيب عند استعمال الادوية

القوية لشروط عشره احدها الامتلا بحسب الكميه او الكيفيه فان لم
يكن فلا يجوز الاستفراغ فان الخلا مانع وثانيها القوة لجميع القوا
شرط في كل استفراغ عنيف فان الضعف مانع لانه ربما كان منعف
قوة الحس والحركة اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ فيستعمل الاستفراغ
ثم يقوي القوة بالمقويات وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس
مانع كون اكثر المستفرغات القوية حارة يابسه كالمحموده والصبر وشحم
الحنظل فاما المزاج الحار الرطب فهو اصلح الامزجة تحملا للمستفرغات من
الادوية القويه وخاصه القصد والجماع ورابعها السمنه فالنحافة
مانعة لقلة الدم والروح وافراط السمن مانع خوفا من انضغاط العروق
وضيقها وشدة حركة المواد وجريها فينبغي تعديل اخلاطهم بالاشربه
والاغذية المرطبه وكذلك النحيف البدن والمتخلخل والحار اليابس
المزاج واما اللحم والسمين فتعديل اخلاطهم بالمحلله والملطفه
وخامسها الاعراض الازمه فالمستعد للدرب وهو الذي ضعفت
مما سكنته فينطلق بطنه بادنا تحرك او ملين مانع وسادسها السن
فالهرم والطفل ليه مانعان لان قواهم وارواحهم ضعيفة جدا الاعمار
الحار العزيزي تحت الرطوبات فاعضاؤهم لا تحتمل تعب المستفرغات
وسابعها الوقت فشدة الحر مانع لان المسام متخلخل والتحليل فيه
كثير فالاستفراغ يؤدي الى سقوط القوة لان الحر الخارجي يجذب الماده
الى خارج البدن والدواء يجذب من داخل فيقع بينهما مجاذبه فتتحرك
الاخلاط ولا تندفع بتمامها فيكون ذلك سببا لحدوث الامراض وكذلك البرد
الشديد المفرط مانع لان مخافضة الروح والقوة في ذلك الوقت من اهم المهمات

والاخلاط

والاخلاط في ذلك الوقت عاصية على النضج والاستفراغ كما علمت سوهن
للقوة والروح وثامنها البلدان فالحارة والباردة المفرطان مانعان كما
علمت في الوقت الحار والبارد وتاسعها في الصناعة فالصنايع المتعبة الكاد
شديدة التحليل بسبب استدعا العرق الكثير المسرف كالحمال وقيم الحمام
صانع وعاشرها العاده فمن لم يعتد بالاستفراغ وهو محتاج اليه فلا
تستفرغه بدوا قوي بل على التدريج قليلا قليلا ومن كان معتادا الشرب الادوية
المسهله فاستفرغ منه المقدار الذي يحتاج الى استفراغه من غير حذر ولا يملو
لتلك كثرة ما يخرج مادام المستفرغ من جنس ما ينبغي والمريض محتملا له فلا
تخف من افراط ما يستفرغ لان المواد الفاسده الضاغطة للقوة المضعفة لها
بالكيفيه كلما استفرغت تنعشر القوا واذا استفيت سهلا للصفرا فانتهى الى البلغم
فقد بلغ المقصود فكيف الى السودا فاما الدم فامره خطير دل على ان المسهل
فيه قوة سميه تقهر الطبيعه ويخرج الاخلاط المحموده بعنف وشده وكثرة
النعاس وشده العطش وتتابع القي دليلا على نقا البدن من المخلط الموذي وليكن
استعمالك الدوا في الصيف عند برد الهوا وفي الشتا عند صحوة النهار
فان كانت النفس تعوف الدوا فليمصغ الطرخون او ورق العناب لانهما
يخدران حاسه الذوق ومن تقرعن الدوا لاجل رايحته فدمخريه عند استعماله
ومن خاف القذف فدا طرافه ليجذب الدوا ويجدر سريعا وبعد الشرب
يغسل الفم بما الورد وينشم كلما يمنع الغثيان مثل الرايحة المانعة له كالنعناع
والكرفس والسفرجل ويشرب على المحبوب والسفوفات والاقراص المسهله
ماحار يجلاب قدر ما يذيب الحب ولا يجذر الدوا قبل وقته واما عنه قطع الدوا
وفراغه فيشرب ايضا الماء الحار بقدر ما يخرجه حتى لا يتوقف في الامعا فيوجب

السمج ونحوه ومن وجد مغصا فليتجرع ماحار ويتمشا خطوات لينحدر
الخلط المحتبس المحدث للمغص وينبغي ان يقطع المحرور الدوا بشراب
التفاح بماء بارد ويستف معه البزر قطونا والمعتدل المزاج بزر ريحان
وسكر بماء بارد والمبرود بزر الرشاد بسكر وماء لسان ثور وينبغي ان يكون
المأكول عقيب كل دوا يستفرغ البدن شيا لذيذا جيد الجوهر مع نقص
الاكل عن المقدار المعتاد واعلم ان جميع ماتكلمنا به في الاستفراغ والاحتباس
وصايا جامعة منصلة بعم نفعها على الصحيح في تدبير صحته والسقيم
في ازالة مرضه والحكيم في تنبيه فكره وارشاده على الطريق الاصوب
عسى ان يساعد الطبيعة على فعلها من الطريق الاقرب وقد وضعنا اسما
ادوية مركبة مشهورة المنفعة من كتب المتقدمين لكل مرض من امراض
العين وغيرها عند كل علاج بما يوافقه ونسخها في اقرابادين هذا
الكتاب من مطابيخ وحبوبات وحقن وكحولات وضمادات ونطولات وغير
ذلك والله المعين وقد قال الفاضل ابقراط واما جذب المادة فانها
تكون من الناحية التي هي اليها اميل التي تصلح لاستفراغها وهو انتقال ماده
من عضو الى عضو اخر فينبغي ان يكون المنتقل اليه عضوا احس من المنتقل
عنه صبورا على مايرد عليه من المواد محتملا لها ولا يجوز ان يكون عصبيا
شديد الحس قوي قبول الالم ومن اوجب تحويل المنتقل ان يكون الى
ضد جهة العضو المنتقل منه مثلا ان كان العضو من قدام فيكون الجذب
من خلف وان كان من خلف فمن قدام وان كان المرض من فوق فيكون الجذب
من اسفل وان كان من اسفل فمن فوق وان كان من الايمن فمن الايسر وان
كان من الايسر فمن الايمن بما يوجب نقلان الماده مثل وضع المحاجم على القفا

من غير شرط في اعراض النوات من العنبيه ضد الجهة اوذلك عضل
السابقين عند غلبة الارباد المادية هذا اما امكن شرحه في معنا قوانين
الاستقراغ لعرض كتابنا كونه موضوع في امراض العين والله الموفق

الفصل الثالث من الجملة الثانيه في الامور الخارجه عن الامر الطبيعي وهي ثلاثة اجناس وتنقسم على ثلاثة اقسام **احدها**
الذي يقع في الاعضا المتشابهة الاجزا المفرده وتسما جنس سوا المزاج
والثاني الذي يقع في الاعضا الاليه وهي الاعضا المركبه وتسمى جنس
هيات الاعضا **والثالث** الذي يقع في انفصال ما هو متصل منها ويسمى
تفرق الاتصال فاذا حصل الضرر في ايهما كان من الاعضا الصحيحه
فتغيير سقيمه فاقصة عن معناها او تغيير فتغيير اعراضا لهارديه
والامراض والاعراض حالات خارجه عن المجري الطبيعي غريبة عن البدن
حادثة فيه وكل حادث يكون حدوثه من سبب يحدثه وسبب الاعراض على
الاطلاق هي الامراض لان العراض تابعة لها لازمة فصار قاعدتها **سبب**
ومرض وعرض واجناس الاعضا المتشابهة الاجزا قد تكون بسيطة مفرده
في اكثر الامر لان مزاجها هو الحار والبارد والرطب واليابس فاذا تغيرت
عن اعتدالها في هذه الكيفيات تكون الامراض عارضة عرض لها فاخرجها
عن مقدار حدها الصحي مثل ان تكون اسخن او ابرد او ارطب او ايبس
فيخرج البدن او العضو الذي عرض فيه ذلك عن اعتداله الخاص به
واسباب ذلك تكون من ثلاثة وعشرون نوعا فسو المزاج
الحار منها خمسة انواع **احدها** ملاقاة جرم حار بالفعل من خارج مثل
حرارة الشمس وحرارة النار **وثانيها** من اغدية حاره بسبب ورودها

بالقوة من داخل كالتوم والفلفل وثالثها كثرة الحركة المفرطة فانها
تخرج البدن عن اعتداله الى الحرارة اذا كانت العفونة فيه مستعده
ورابعها ضيق المسام فبسببه تحتقن الحرارة داخل البدن لاستحصاف
ظاهره فيجتمع فيه البخار الحار فيزيد حرا وخامسها العفونة فانها
اكثر ما تحدث في الاخلاط الحاره اذ اخالطها رطوبة كثيرة كانت او يسيره
وللباب سوء المزاج البارد ثمانية انواع احدها ملاقات جرم بارد
بالفعل من خارج كالثلج والجليد وثانيها الاغذية الباردة من داخل بالقوه
بسبب ورودها كالبنج واليبروح وثالثها السكون المفرط فانه يجمد
الحراره ورابعها افراط الحركة فان من يكثر من الجماع للذة فيه تزيد
البرد في البدن لافراط التحلل منه وخامسها افراط ضيق المسام يحدث
البرد لاستحصاف سطوح البدن فتنطفي الحرارة الداخلة لعدم التنفس
وسادسها كثرة التحلل المفرط وقد يكون من كثرة البث في الجماع او من
كثرة الجماع او من افراط السدر المتزايد وسابعها افراط قلة الاغذيه
فيحدث للبدن ما يعرض للنار اذا عدمت الحطب وثامنها كثرة الاغذيه
او ادخال طعام على آخر فتنطفي حرارة البدن كما يطفأ الحطب الكثير النار
اذا القي عليها دفعة وخاصة اذا استكثر من شرب التراب الكثيف
وللباب سوء المزاج اليابس خمسة انواع احدها ملاقاة جرم مجفف
بالفعل مثل الهواء الحار اليابس والاستحمام بالكبريت والشب وثانيها
الاغذية المجففة اليابسة بالقوه ترد عليه من داخل كاللحوم المتجففه
من اغذية او من ادوية يابسه وثالثها قلة الغذا فانها تجفف البدن
وتقلل رطوباته وتيبس اعضاءه ورابعها افراط الحركة البدنية كالتعب

اوقسايه

او تساينه كالسهر والغم والهم وخامسها كثرة تفتح المسام فبسبب
ذلك تتحلل الرطوبات فيغلب اليبس واسباب سوء المزاج الرطب خمسة
انواع احدها ملاقاة حرم رطب يكون بالفعل من خارج مثل الاستحمام
الكثير بالماء العذب المعتدل الحرارة وخاصة بعد الطعام وثانيها الاغذية
الرطبة لسبب ورودها على البدن من داخل القوة مثل السمك الطري
وما ناسبه وثالثها كثرة السكون مثل الترفه والدعة والراحة ورابعها
كثرة الغذا فانه يرطب البدن وخاصة اذا كانت الاغذية كثيرة الرطوبة
او مؤلفة لها وخامسها تفتح المسام فيكون سببا لسيلان الرطوبة المفرطة
من خارج البدن الى داخله ومن داخله الى خارجه واعلم ان سوء المزاج
ربما كان في البدن كله وربما كان في عضو واحد من غير مشارك للبدن
وربما كان مفردا ساذجا وربما كان مفردا ماديا وربما كان مركبا ساذجا
وربما كان مركبا ماديا ومتى كان العضو ضعيفا لم يقتدر على دفع الفضول
المتولدة فيه فان اتفق ان يسيل اليه فضولات من عضو آخر فيصير من اجتماعها
سوء مزاج مع ماده فان اتفق ان يكون المنصب ماديا قوي بمادة للمادة
التي فيه فيعتدل حينئذ مزاجه فيصير فيه مادة بلا سوء مزاج وقد تكون
المواد مجاورة للاعضاء الضعيفة او مداخلة وقد تكون مورمة او غير مورمة
والمواد كلها رطبة بالفعل سيالة والله اعلم القول في الامراض المادية
في الاعضاء المركبة وهي الآلية نقول ان الصحة لما كانت في الاعضاء
الآلية التي هي الهيات الطبيعية في دوام الصحة بحدها في وقت
المرض قد خرجت عن حد الاعتدال الصحي وخروجها ينقسم الى اربعة
اجناس من المرض وهي امراض المقلقة وامراض المغيرة وامراض الوضع

وامراض العدد فامراض الخلقة خمسة انواع التكل والتجاويف والمنافذ والملاسه والخشونة فالتكل قد يكون من اصل الخلقة لخلل في المنوة المصوره او من عصيان المادة الخلقيه او عذر الانفصال من الرحم او عند التقميط المختلف او لسرعة الحركة قبل وقتها او كلما يعرض للاعضا خارجا عن المجري الطبيعي فهو مرض او عرض كاعوجاج الساقين خارجا وداخلا او ما يعرض لفقار الظهر حتي يحدث فيه ريح الحدب او ما يعرض للراس من تسفطه او تقدمه او موخره او هما جميعا والاسباب مرضيه كالحول والنتوات الحادثة في العين او ما يغير شكل في البدن او في التجاويف مثل صغر الكف او راحة الرجلين والمنافذ مثل العروق الواسعة والضيقه او لانسداد بعض المجاري وبسبب ذالك تعرض اعراض مرضيه مثل ما يعرض في دمع بعض العروق او ابتثاقها لانحصارها وضيقها وكثرة انصباب الدم فيها فتبتثق فيسيل الدم لكثرته الي الاعضا القريبة منها مثل ابتثاق بعض عروق الطبقة الشبكيه وتسيل الدم منها الي الاجفان في امراض الورديج او تسيل الدم الي الملتحم في امراض السبل او انسداد بعض المجاري مثل الحصاة السادة لمجرا المثانه او لخلط لزج يرتبك في المجري مثل السدة العارضة في عروق الطبقة الشبكيه او السدة العارضة في العصب الاجوف النوري والملاسة كنعومة البدن او لخلط لزج يعرض في بعض اعضائه والخشونة مثل خشونة خمل الطبقة العنبيه وخمل المعده وخمل الرحم او عرض كالجرب في باطن الاجفان او الخشونة العارضة في وقت الرمد والجنس الثاني المقدار وانواعه نوعان وهو كبر الاشيا وعظمها او صغرها عن مقدارها مثل عظم اللسان حتي لا يسعه الفم

او صغره عن مقداره او محوظ العين او انخفاضها او زيادة لحمة المأق
او نقصانها والحالتان في العين وفي غيرها مضران **والجنس الثالث**
الوضع وانواعه نوعان وهو اما ان ينتقل عضو عن موضعه
او يشارك غيره وقد يكون ذلك عرضيا مثل التصاق الجفنين بعضهما
مع بعض او احدهما باللحم او لا يشارك كشترة في الجفن **والجنس**
الرابع العدد وانواعه نوعان وهو اما ان يزيد في الاعضا
شيأ او ينقص كزيادة الاصبع او نقصه او يكون مرضي عرضي مثل
زيادة الظفرة في العين او الشعر الزايد في الاجفان واما الحادث
فيها واما النقص كهزال العين او نقص شيأ من اجزايها وجميع
ما تكلمنا به عرض كتابنا **واما جنس تفرق اتصال** فهو علة مشتركة
بين الاعضا المتشاكلة وبين الالية مثل ذلك ان يكون حصل تفرق
اتصال في اللحم فانه علة في ذلك اللحم وفي ذلك العضو الالي
الذي ذلك اللحم جزؤ منه وقد يكون مرض مركب من الالي والمتشابه
مثل الورم الحار فانه مرض الي من جهة ان العضو الذي يحدث فيه
الورم يعظم ومرض مزاجي لان العضو الذي هو فيه يصير اسخن من اعتداله
وينقسم سبعة اجناس ان كان في العظم وكان في طوله كي شقا
وان كان في عرضه سمي كسرا وان كان في غضروف سمي خدشا وان كان
في عصب او وتر سمي هتكا وان كان في رباط سمي فسخا وان كان في عرق
وكان في طوله سمي قطعا وان كان في عرضه سمي بترا وان كان في لحم مفرد
وكان قريب العهد سمي جرحا وان تقادم سمي قرحا وان كان في الجلد
سمي سلخا وهو مختلف فيها بكثرته وقلته من داخل وخارج واما الخارج

مثل قطع السيف وضرب الحجر وخشب العود واما من داخل كمادة لداعه
تفرق اتصاله او مادة غليظة امتلأ بيه تمدده فتفرق اتصاله فتتباعد
اجزائه بعضها عن بعض **وكل مرض مفرد** يكون لاضباب غلط مفرد
والامراض المركبة فهي التي تحدث عن اجتماع اخلاط **وكل مرض** اما
ان يكون اصليا او بالشركة فيختلف حاله باختلاف حال الاصل ويتقدم
الضرر في الاصل والشركة قد تكون بالمجاورة بين عضوين او يكون
احدهما على طريق الاخرا ويخدم احدهما الاخر كالعصب للدماغ ويكون
مبدأ الفعله ويستدل على تحقيق الامراض بأدلة يعرف منها المرض
على اي وجه كان ودلايل يستدل بها على اسرجة الاعضا وكتابنا هذا
في العين خاصة فلحبنا ان لا نذكر غيرها من الاعضا وقد قدمنا الكلام
في استدلالات يعرف منها ذلك **الفصل الرابع من الجملة**
الثانيه في ذكر احوال العين في الصحة والمرض فالصحة
حالة لها طبيعيه معها سلامة الافعال والمرض حالة غير طبيعيه
معها افات الافعال وافات الافعال ثلاثة اما ان يبطل كالعمى وينقص
كضعف البصر او يجري جريان منكر كالخيالات امام العين وكلما كان
عند العليل عرض كان عند الطبيب علامه **وامراض العين** اما بادية
كالدخان والغبار وحر الشمس والدهن وما شاكلهم يكون سببا لارماد
العين **واما سابقه** كما تنصب الى العين تحركها بعض الاسباب البادية
واما واصله تنصب الى العضو او العين من غير سبب من خارج وهو اشدهم
مرضا وسبب المادة قوة الدافع او ضعف القابل او كثرة المادة او سعة المجاري
او ضعف القوة الغاديه **ويستدل على الامراض** من غلبة الاخلاط والاخلاط

منها بسيطة مفرده ومنها مركبة ومنها بمادة ومنها بغير مادة ومنها
ما مادته كثيرة ومنها ما مادته قليلة ومنها ما مادته غليظة لزجة بطيئة
النفوذ وكلما تركبت الاخلاط بعضها مع بعض تحدث انواع كثيرة من الامراض
ولهذا يعسر معرفة اكثر الامراض لعدم معرفة تركيب موادها عسره
ومنها يحيه ومنها مايئيه فاما الاخلاط فقد قدمنا ذكرها وهي الدم
والبلغم والصفرا والسودا وما يتركب منها في الاغلب والاقل مثل
الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس وقد يكون
المرض بشركة الدماغ والمعده او بشركة البدن كله حسب علامة
انصبابها للعين واوجاع العين صعبه لشرف العضو وشرف
روحه وقوة حسه وزيادة قبوله بسبب استحصاف ظاهره ويكثر
بالعين عند شدة الالم الاوجاع الممدده والناخسه والضربانيه
والحاده والداعه والخشنه والداغطه ونحو ذلك وتالمها اشد
من غيرها من الاعضا لقوة حسها وزيادة قبولها ومجاورة الجفن
بالمواضع المؤلمة منها فمن اجل ذلك امراضها صعبه فان طالت مدة
ازمادها استعدت لامراض اخري حسب انصباب الاخلاط ومجانستها
اليها والله اعلم الفصل الخامس من الجملة الثانيه في كيفية
العلاج وترتيب وضع الاكحال في العين اعلم ان ترتيب
علاج العين يحتاج الى دربه ورفق وترتيب من معلم حاذق لانها
عضو كثير الحس والحركه فوجب ان يكون علاجها موافق لما شرتها
حسب الدربه الجيده فسنذكر انشا الله تعالى ما يقربنا الى الهدايه
لذلك فمن ذلك انك اذا اردت فتح العين اليمنى فتمد ابهام يدك

ومنها ما مادته رقيقة سريعة النفوذ جدا

اليسري طولا على الجفن الاعلى وترفعه برفق فان ذلك اوفق من رفعك
الجفن براس الابهام فانه ربما كان في العرق قبالة الفتح بثره او قرحه
فيحصل بفتحك مالها من راس ابهامك ثم تفتح الجفن الاسفل بالسبابه
من اليد اليمنى ويكون الميل محمولا بالوسطى والابهام من اليد اليسري
ثم تضع الميل برفق من الماق الاكبر الى الماق الاصغر وتخرجه من العين
بفتله لطيفه مع خفض عن وسط العين واذا اردت فتح العين اليسري
فافعل بابهامك من اليسري بالجفن الاعلى كما فعلت بالعين اليمنى وافتح
الجفن الاسفل بالخنصر من اليد اليمنى والميل محمولا بين الوسطى والابهام
منها ايضا وضع الميل من الماق الاكبر الى الماق الاصغر واخرجه بفتله
لطيفه **واما وضع الدرورات** وكيفية استعمالها فانك تضع من
الدرور على طرق الميل مقدار ما يملا الماقين وتفتح العين على ما قد
علمت وتدع الدرور بين الجفنين بخفض وترقي وسط العين وترد الجفن
الاعلى الى مكانه ومتى كان في العين المرتديد او قرحة اياك ان تضع
فيها ميلا او درورا يابسا بل تحل الدرور او الدواء حسب ما يستحق من
العلاج وتقطر في العين قطرات بخفض ومتى اردت ان تستعمل دواء
حاد اولا تستعمله الا بعد تنقية الراس واياك ان تردف ميلا على
ميل قبل سكون الاول فان العين لا تامن من ذلك انصباب المواد
الرديه اليها ومن حماها ولا باس اذا استعملت الاكحال الحاده ان تعقب
بعدها امياله من الاعتراد الرمادي ليسكن بذلك روعات العين
وانزعاجها واحذر الدواء الحاد، مع امتلاء الدماغ وان اردت عند
الحاجه الى قلب الجفن الاعلى امسك شعره بالسبابه والابهام من اليد

اليسري وتمده اليك وتكبس علي وسطه بملعقة الميل باليد اليمني فانه
يتقلب وينعكس فاذا افرغت من حاجة قلبه فرده برفق ولا تدعه
يتقلب لنفسه فان ذلك خطر او ارعاج للعين واذا غسلت العين
في الارماد بالمبردات والروادع فلا تلح في استعمالها وتفجرها وتزرها
ولكن ريحها قليلا واعد غسلها ولو فعلت ذلك مرات مع الراحه
لم تحصل لها بذلك ضرر واذا قطرت فيها اشيافا محلولا فاجعله مائعا
ثم اكتفه قليلا قليلا والله الموفق لمن يوفق بلطفه ومنه **الفصل السادس**
من الجملة الثانيه في خصايص منافع الالات التي يستعان
بها في علاج العين من اصناف المراود وما يحك عليه الاشياف
من المسات وما يجب ان يكون ملبوس الكحال في وقت العلاج ليستعان
بذلك على اقرب الطرق في العلاج الاصوب **اما ما يحك عليه الاشياف**
بحسب كل مرض من امراض العين حسب الاشتهاد تجعل قصدك في علاجه
وتحك الاشيافات المختصة له مثلا ان كان قصدك في استعمال ما يجلو
البياض او ازالة الظفره او تحليل السبل او تمليس الجرب وما يكون من جنس
ذلك فالواجب ان يحك على مسن احضر لين الجرم يعطي من جرمه
مع الدوا الذي فيه جلايه وتحليل وخاصة للجديد منه فانه يجلو البياض
بمروده اذا سحق واكتحل به **وان كان قصدك تسكين الالم**
في الارماد او في ابخار الفروح او في علاج الورد ينيح وما يناسب ذلك
دقها على شيا من الصدف وهو راي الشيخ ابي علي واكثر الجماعة
المحققين او على مسن من البلور او البسم او الصيني فانها صلبة
لا تقطع من اجرامها شيا وان كان علاجك لتقوية الاهداب وتربيتها

وتسويدها وتحسينها وجلاها فاذا فعلها في قطعة من الابنوس جيدة البساطه
والنعومة ويكون الميل ايضا من ذالك فانها يعينك في العلاج ومن
شرط الميل ان يكون طوله قدر اربع اصابع مفتوحه ويكون راسه
زيتوني الشكل وبدنه املس ممتليا بقدر ما يملا عين المكحل به واجود
ما يكون الزيتوني من الزمرد الزبابي فان لم يمكن وجوده اتخذ الميل
من الذهب الجيد فان له خاصية في تقوية العين والبصر ولو كان الميل
الذهب وحده من غير كحل وكحل به نفع نفعا عظيما ومن خواصه ان من
اصابه دخان الزيبق وتكحل بالميل الذهب من غير كحل اذهب عرضه
عنه وفيه تفريحا للروح الباصر فان لم يمكن يختار ميلا من الفضة الجيده
لصفا جوهرها وان لم يحضر ايضا فليتخذ ميلا من النحاس الاصفر الجيد
النقي الصفره ويتخذ في جلا البياض ميلا من العود فانه اجود ما كحل به
ولو جربت ذالك لوجدته بالغ النفع والاثر حتي لو مررت به علي البياض
من غير دواء فانه يفعل في الاثر العتيق فعلا عجيبا اذا حك به نفس البياض
اما والميل الابنوس فانه جيد في جميع البصر وتقويته لسوادها ويزيد
استعار العين ويقويها الا انه قد ذكرة الحكما عنه انه متي اكثر من استعمال
الميل الابنوس وحك الاشياف من الابنوس وربما كان الاشياف من الابنوس
فانها يهيجان نبات الشعر الزايد في الاجفان فلذالك ينبغي ان
يتجنب ويتوقي الاكثار منها الا عند الضروره واليحذر الميل العظم والميل
الزجاج ومما يلزم الكحال في اجود ما يكون ملبوسه وقت العلاج وملبوس
المريض وفراشه ذكر صاحب كتاب النهايه ان يكون ملبوس الكحال عند
علاجه الملبوس الاسود او الاكدن او الاخضر والشيخ الرييس يشير

بملبوس الاسما بخوني ويجده في كل حال والمرضي يكون ملبوسهم كذا الك
وقد اتممنا الجملة الثانيه ونبدا بالجملة الثالثه ان شا الله تعالى والله
المعين بسم الله الرحمن الرحيم الجملة الثالثه في الامراض الظاهرة للحس
وتشتمل على ستة فصول الفصل الاول في امراض الجمن الفصل الثاني
في امراض المآق الفصل الثالث في امراض الطبقة الملتحمه الفصل الرابع
في امراض الطبقة القرنيه الفصل الخامس في امراض الطبقة العنبيه الفصل
السادس في علاج الما والحيالات مفصلا الفصل الاول من الجملة الثالثه
في امراض الجمن وقد بدانا بالجمن على ما وضعه اكثر الكحالين وانما فعلوا
ذالك لان امراض الاجفان اكثر وجودا واسهل تعرفا واقرب مداواة فبدوا
بالاسهل ثم انتقلوا الى الاصعب وقد اختلف العدد والاقاويل بين المتقدمين
بالزيادة والنقصان في امراض الجمن فاقول والله اعلم ان الجمن كثير المشاركة
للدماغ بما فيه من العصب ولظاهر الراس بما فيه من السحاق وللمعده ونحوها
من الاعضا لما يرتفع اليه من ابخرتها ولسرعة قبوله لهذه الابخره يبادر
الى الجمن التهيج والانتفاخ في مرض سوا التهيه او لا وقد يعرض للجمن
المرض بمرض كل عضو يشاركه وهو لذالك اوضح دلالة على احوال الامراض
الحاده واكثر امراضه لما يرتفع اليه من الابخره او يجد راليه من النزلات
وما كان تابعا اليه من النزلات فهي لامحاله في الجمن الاعلى اكثر وما كان
منها تابعا للابخره فيكون عروضها في الجمن الاسفل اكثر لانه اقرب الى مبدا
تصعد البخار وينزل الى الجمن ولا جرم كان الجفنان في ذالك كالمتقاربين
وسبب احتباس البخارات والنزلات ما يشتمل عليه من انعطاف السحاق
ومن الجسم الصلب الذي في حشو ذالك الانعطاف فلذالك يعسر

ماينزل اليه ويرفع فيحتبس هناك وكذلك في باقي اعضا الوجه الا الشفه
فان النوازل والابخره تنتهي اليها فلولا سهوله تحلل ذلك منها لسخانة
جوهرها لكانت صحتها قليلة جدا واعلم ان كل مرض سليم له اربعة
مراتب وهي الابتدا والتزيد والانتها والانحطاط ولكل منها حد يحكم به فحد
الابتدا ان تكون الافعال الطبيعيه قد نالها الضرر وتكون القوه بعد لم
تبتدي في انضاج السبب الفاعل للمرض وحد التزيد هو ان يكون المرض
يزيد ويقوي والقوة تضعف بزيادته وتكون الطبيعة قد بدات تفعل
في المرض الا انها لم يتبين لفعلها ظهور وعملها فيه يجري على غير ترتيب
وحد الانتها هو ان يكون المرض يقف ولا يزيد وتكون القوة قد اظهرت علامات
تدل على ظهر الطبيعة للمرض او قهر المرض للطبيعة وحد ظهر الانحطاط في كل
واحد من الاوقات بحسبه وهو ان تستعمل في الاورام الحاره في الابتدا
هو ان المرض قد انحط وتكون الطبيعة مع انضاجها للمرض قد دفعته وحلت
عقدته فيجب حينيذ ان يعالج كل واحد من الاخلاط في كل واحد من الاوقات
بحسبه وهو ان تستعمل مثلا في الاورام الحاره في الابتدا الاشيا الباردة
والرادعه وفي التزيد الرادعه مع المحلله يسيرا وفي الانتها ما يحلل كثيرا
ويردع يسيرا وفي الانحطاط ما يرخي ويحلل فقط وكل مرتبة من هذه
المراتب لها ثلاثة اوقات اول ووسط واخر فاعتبر ذلك في علاجك واجعل
في اول الابتدا المبردات والرادعات اكثر واقوي بالنسبة الي وسطه وفي
الاخيره الرادعات اضعف من وسطه وفي اول التزيد الرادعات اقوي من
المحللات بالنسبة الي وسطه وفي اخيره الرادعات اقل من وسطه والمرخيات
اكثر في اول الانتها المرخيات والمحللات اضعف مما في وسطه وفي اخيره

المحللات

المحللات اقوي من وسطه مع رادعات يسيره وفي الانحطاط المرخيات
الضعيفه من غير رادع ووسطه واخيره بالمرخيات والمحللات
القويه فلنذكر لك من هذه الاجناس الاربعة مثال لكل قسم
منها بحسب اوقاته الثلاثه مما يستعمل في الابتدا وهي الباردة الرادعه
وفي التزيد وهي الرادعه مع المحلله يسيرا وفي الانتهاء وهي
المحلله مع اليسير من الرادعه وفي الانحطاط وهي ما يرخي
ويحلل وقد وضعت في هذه الصحيفة جدولا لكل جنس
منها تقسم بادراجها اولا ووسطا واخيرا ولتعلم ان كل واحد
من هذه الاقسام التي نذكرها ان حضرك بعينه والا استعمل
ما كان في طبقته من قوته وان لم يحضرك بسيطا وكان في
المركب ما يغلب عليه بعض هذه الادوية فاستعمله في دائه
بعد تنعيم النظر واجادة الفكر من غير ملل ولا ضجر وفي
هذه المثال مما ذكرنا كفاية من غير نهايه فالله تعالي
ان يلهمنا ما لم يكن في افكارنا لينجح بذلك
احوالنا واعمالنا لنساعد فيه اخواننا حسب
مساعدتك لنا يا رب العالمين والله الموفق
للرشاد والمعين على الصواب انه كريم
رحيم تواب يقبل توبة من تاب
فنرشد الى الصواب والهمنا بفضلك
الى طرق الصواب يا رب العالمين
والله اعلم

بعض هذه يجب ان تستعمله في بابه بعد تنعيم النظر ولجادة الفكر وهذه امثلة لما ذكرنا

فالتكلم ان شاء الله تعالى في أمراض الجفن وهي ست وثلاثين مرضا نذكرها
باوضح بيان وهما الجرب والبرد والنخر والشعيره والجسا والالتصاق والشتره
والتوته والكمنه والسعفه والنمله والقمل والقمقام والفردان والسلع والدل
والشعر الزايد والشعر المنقلب والاسترخا وانتشار الهدب وبياض الهدب
والحصره وموت الدم والحكه والورديج والسلاق والشرناق والغلظ والتاليل
والاختلاج والنار الفارسي والشري والقروح المتاكله والورم الرخو والورم
الصلب والورم الفلغموني والسرطان الجفني وكثرة الطرف وقلته وتهيج الجفن
وهذه الامراض جميعا منها مايكون مختص بالجفن الاعلى كشرناق ومنها مايختص
بالجفن الاعلى والاسفل كالالتصاق ومنها مايشاركه فيها الاعضا كالسلع والحكه
والجرب والدمل والتاليل ومنها مايكون في السطح الباطن كالجرب والحكه
والتوته والورديج ومنها مايمكن حدوثه لهما معا كالقروح والتاليل والنار
الفارسي والسلع والدمل ومنها مايكون في السطحين معا كالبرد والشعيره والنخر
ومنها مايكون في الهدب كزيادة الشعر وانتشاره وانقلابه وبياضه ومنها مايكون
في اصول الشعر كالقمل والقمقام والفردان والسعفه ومنها مايكون في جملة الجفن
اما في الوضع كالشتره والالتصاق او في الحركة كالاسترخا وقلة الطرف وكثرته
والجسا ومما يجسه صاحبه كالقمل ومما يحدث له من المقدار كالغلظ والتهيج
والانتفاخ والسلاق فهذه الامراض الذي يظهر عروضها للجفن فالنتكلم
على كل منها بمفرده باوضح بيان وابلغ مقال ان شاء الله تعالى وينبغي للحكيم
اللبيب ان يبدا قبل علاجه باكر يومه بهذه الدعا المبارك فان له مع صفا
النيه والعقيده تاثير حسب الاجتهاد فان بعض الصالحين اشار به في بيت
المقدس على جامع الكتاب ان يقوله كل يوم باكر النهار قبل ان يعمل شيا من

صناعته فكنت اقوله كل يوم عقب صلاة الصبح فكانت اعمالي لم تبرح ناجحه
وذالك بعد قراة الفاتحه ثلاث مرات وايته للغرض مثلها والدعا بعد هم
وهو هذا اللهم اني اسيلك يا ابدي الابد يا احد يا الحد يا فرد يا صمد
يا من رفع السما بغير عمد وسطح الارض على ما جمد اسيلك اللهم باسمك العظيم
المكنون في غيبك الذي لا يعلمه الا انت وبكل اسم دعاك به انبيائك
وصالحي عبادك او أحد من خلقك قايما او قاعدا راكعا او ساجدا في البر
او في البحر في السموات او في الارض في الليل او في النهار يا من لا اله غيره يا رب
الارباب يا حي يا قيوم اسيلك ان تكشف عن قلبي حجاب غفلتك وان تلهمني
ما لم يكن داخل في فهمي وترشدني الى الطريق الاصوب في صناعتي ولا تكلني
الى نفسي فليس لي هداية الا أن أهديتني بحلمك وقوتك يا من نحن
صناعته لا تكلنا الى اعمالنا فان اعمالنا مستضعفه اذا لم تساعدها
قوتك يا من قوته فوق كل قوة انك على كل شي قدير استهديتك
في تحسين صناعتي بفضل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم تصنع صناعتك وانت معتمدا
ان لا شا في الامراض لا من خلقك وخلق عليلك ترشد ومع ذالك ينبغي
لكل احد ان يكون عنده في صناعته ديانة وامانه وخاصته صناعة
يدخل فيها على حرم الناس من سايرالاديان فيجب ان يدخل عليهم بامانة
وعفة ورحمة ولا ينظر في علاجه الا لوجه الله تعالى لا لما ياخذه منهما
ويقول الحمد لله الذي جعلني ملاطفا لهذا المرض ولا جعلتني عليلا به
ولو شيت لفعلت ذالك ولكن رحمتك وسعتني ونسعه بامنك يا ارحم
الراحمين ذكر امراض الجنس مفصلا مبينا موضوحا مشروحا مبرهنا

كل مرض بمفرده الجرب هو خشونة حصفيه تعرض في باطن الجفن يتبعها
حمره ودمعه وانواعه اربعة بحسب المادة الفاعلة لها فربما كانت قليله
او متوسطه او كثيره وفيها تشقق وبسما التيبي وقد يخالطه لكثرة المادة
يبس ويحدث من الامراض الاليه ويحدث في فصول السنة جميعا واكثر
حدوثه لسن الصبوة والشبوبية وهو سليم اذا لم يجاوز قروح وسبب
النوع الاول منه دم خالطه رطوبة مالحة بورقيه واكثر حدوثه من
مداومة الشمس او الغبار او الدخان او فساد تدبير الارماد والعلامة
اذا قلب الجفن يوجد شيا يشبه الحصف والنوع الثاني من تفريط
مداواة النوع الاول لان الدم يتعفن ويغلظ والعلامه فيه انه اكثر
خشونة من الاول واشد وجعا وكذلك النوع الثالث يكون من التفريط
في مداواة النوع الثاني لان الدم مع تعفنه يستحيل الى الصفرا ويسمى
التيبي والعلامة يكون فيه كشبه ثقوب التين وهو اقوا وجعا من النوعين
الاولين وكذلك ايضا النوع الرابع يحدث من تفريط العلاج في مداواة
النوع الثالث لان الصفرا الطول المدة تحترق وتصلب لما يخالطها من
اليبس فتصير سودا وهذا النوع فيه صعوبة لكون مادته تكاثفت واحترقت
وصارت سودا ومن احمر علايمه يصير باطنه اسود كمد يعلوه خشكريشه
لان اسبابه اقوي وربما عرض مع هذا النوع تحرز ايد في الاجفان لتوفر
الماده المحترقه وتدخينها العلاج في جميع انواع الجرب مطلقا تنقيه
البدن والراس من المادة الماده المحترقه بالاسهال وكذلك بالفصد
من القيفال ثم من عروق الماقين او الجبهة وبالسربا لمجامة من الاخدعين
ويكون الاستفراغ بقرص البنفسج او طبيخ الفاكهه او بالتمر هندي

المنتفع فيه الاهليلج الاصفر المصفي على السكر او مطبوخ الافتيمون
اذا كان المرض من النوع الرابع او كان المزاج سوداويا او اياراج لوغاديا
او حبوب الفوقايا وبعد التنقيه المسعوطات والعطوسات وشم الرايحة
والمخالج الموافقه لذلك وجميع نسخ ذلك في الجملة الخامسة مع مواظبة
الحمام وترك كل مجفف ومالح مع استعمال الاغذية الرطبة عند زيادة
المرض كالمراويز المرطبة ثم ينتقل بعدهم الى لحوم الجدي او لحوم الحملان
الحولي او الدجاج المسمن اسفيدباج وكذلك مح البيض النيمرشت
واما علاج الجرب بعد التدبير المشترك الذي ذكرناه نوع نوع فيكحل
النوع الاول والثاني بالاشياف احمرين او احمر حاد او دينج او طرخماطيقون
تمزجه على الجرب حكا بعد قلب الجفن وتشيف بالاحمر المذكور واكان
المرض من النوع الثالث او الرابع فيعالج بما ذكرناه او ائتم بالباسليق او
الروشنايا او العزيزي فاذا المزج بالاكحال المذكوره مع ملاسة وسط العين
من التكدر فاقلب الجفن وحكه بالسكر حتى يرق وتذهب خشونته
ويتملس ثم قطر فيه الملح والكمون الممضوغ مصفي من خرقة مع الريق
حتى ينقطع الدم ويوضع عليه صفرة بيض مع دهن ورد يومين
متواليه مع خلخلة الجفن وتكحله بعد ذلك بالاغبر او الشادنج المعمول
وينتقل الى كحل الباسليق او الروشنايا وكذلك يكون العلاج في النوع الرابع
من الفصد والتنقيه كما ذكرنا فان كان الجفن متكاثف الخشكريشه
فيكون الحك بالقادين او الورده او مجرد الحك عوض السكر وقطر في
العين بعد ذلك الكمون وصفرة البيض ودهن الورد السيرجي كما
وصفنا واياك وحك النوعين الاولين وعن اسحاق ابن عمران قال

705

ان سحق بزر القطف مع مثله سكر والكتحل به نفع من جرب باطن الاجفان في اقرب
مده ومن كتاب المرشد ان عصارة القنطوريون الدقيق رطبا اذا خلط بالما
والكتحل به نفع الجرب في اسرع مده وعن الشيخ الرييس ابن علي قال اذا
عمل اله من جلد سمك الرعاد في صفة المحك وحك به الجرب نفع نفعا
كافيا وذكر الامام علاي الدين ابن ابي الحزم القرشي اذا عمل محك من
الشادنج المصول والمرقشيثا والزعفران والصمغ العربي وحك به الجرب
كان ابلغ من غيره واسرع بحكاوذكر ابن كونه جامع كتاب الكافي انه
حك جربا بمدينة حلب لرجل بجفنه الاعلي وكان كبه كناة قمح تعلقت بباطنه
ولم يعلم المريض بها فلما قارب الجفن النقي بعد ابتعاثه دم كثير فتعلق السكر
بعود قال فاخرجته من جفنه بخفة فذكران له مدة تسعة اشهر الي تاريخ
حك الجفن فبرا برؤا تاما وعاد الجفن الي حال صحته ومع ذلك يجب
لصاحب هذه العلة لطول ولاده وتخفيف اطالة السجود ومنع كل محرك
للمواد الي جهة الوجه مع استعمال الاغذية المطفة ولابد مع ذلك من التطفيه
والترطيب المعتدل المزاج كشرب ماالشعير بالسكر او النوعات المتخذه
من العناب والاجاص والمشمش وغير ذلك واجتناب الغبار والدخان
والغضب والفكر الردي وتم نطولات وضمادات والخالز نسخ الاكحال
الذي ذكرناها في الجملة الخامسه والله اعلم والبرد هو اجتماع رطوبات
غليظة بلغمية مايلة الي السوداء تجمد في موضع من ظاهر الجفن او في باطنه
وهو نوع واحد من الامراض الخاصة بالجفن الاعلي وقد يحدث في الجفن
الاسفل وهما معا واكثر وجوده خريفا وشتاء وفي سن الشيخوخ والكهولة
الي في العدد كسليم العاقبه وعلامته ورم صغير مستدير الشكل يتبعه

صلابة جاسيه يشبه البرد في كلمه غير الم العلاج منع العشاء واصلاح
الغذاء وترك كل ما يولد البلغم والسوداء مع تنقيص المادة بشراب الشاهترج المدبر
والتنطيل بالماء الحار وما اغلي فيه مرزنجوش وبنفسج وكرسن اسماخوني من
كل واحد جزء ويغلي وينطل به ثم تلطخ بالاشيا المحللة كالاشق والسكبينج والبارزد
المحلول بالخل او ماء السذاب فان تحللت والا لزمها ضماد انتخذ من زراح وشمع
يجمع بكر دهن السوسن فان تعسر تحليلها فانقي الدماغ وشق عليها بمبضع
بالعرض ثم تخرج البرده بملعقة الميل فان كانت متشبثه بباطن الجفن تعلق
بصاره وتستأصلها فان كان الشق عميقا استرجي الشفتين جمع وسطه بالخياطه
ودر عليه درورا صفر علي ورقة فان كانت قريبة من داخل الجفن فشق باطنه
واخرجها منه كما تخرجها من ظاهره ودر علي الموضع درور الملكايا كل يوم
الي ان ينمل ولا باس بصفرة بيض مع درور الملكايا ثلاثة ايام ثم درر الملكايا
وحدها وتأمر العليل ان يواضب غسل العين من رابع يومه بما اغلي فيه ثمار
عرفيض وزرورد ولها في الجملة الخامسة لطوخات وضمادات ومما جرب
لها كندر ومر من كل واحد درهم لادن ربع درهم شمع نصف درهم كتب يمني ويورق
من كل واحد ربع درهم يجمعان بزيت عتيق مجرب تضمد به ممتحن التنجير
ورم عدسي الشكل وسببه فضلة بلغميه تقرب من السوداويه وهو نوع واحد
الي في العدد واكثر وجوده كتارة في سن الكهول والمشايخ مخصوص بالاجفان
وهو سليم العلاج قصد التفاله من الجانب الالم مع غلبة الدم واستفراغ الغلط
السوداوي بمطبوخ الافتيمون او حبوب التوتيا مع ملازمة الحمام ويلطخ بزهم
الداخلون او شمع عظام العجل مع شمع ودهن بنفسج وله ضمادات ولطوخات
في الجملة الخامسة باسمه فان ازمن وطالت مدته فاقلب الجفن وشق عليه

بمبضع مرور الراس وعمق الفتح ثم اعصره بظفرك فربما خرج منه مده او شيء
شبيه نطفة من الريه فان خفت ان يعاود المرض فخذ شمتي الجرح براس المقراض
ليبطي التحامه وتخدر المواد منه ثم تداوه بعد ذلك بالنطول بالماء القار **الشعيره**
ورم مستطيل شبه الشعيره عند منبت الشعر وهو نوع واحد ويعد من الامراض
الرديه والكثر وجوده خريفا وشتاء وفي سن الكهول والمشايخ وهو سليم **وسببها** فضلة
غليظة سوداويه وربما كانت عن مادة دمويه **العلاج** استمراغ الدم من القيفال
في الدمويه وما كان مائلا الى السود فمنع الفصد واستعمال مطبوخ الافتيمون
واطلاها بالاشيا المحلله مع اصلاح الغذا في غلبة المادتين وينطل العين بالماء
الحار الشديد السخونه فان كان العضو حاميا يلطخ بالماميثا او طين ارمني محلول
بماء الهند بافان لم يكن حاميا دلكت بذباب مقطع الروس او دهن ورد وشمع ابيض
او صبر محلول بماء قراح فان تحللت والا استاصلها بالمقراض من اصلها ودع دمها
يجري وضمدها بدرور اصفر **الجسا الجفني** هو صلابة وجفاف مع يبس
ويعرض للعين عند الانتباه من النوم وتثقل في الجفون وحكة في الماقين وعسرة
في الفتح او تندا وتعرك باليد وهو نوع واحد واكثر وجوده خريفا وفي سن الكهول
والمشايخ مرض متشابه مع سوء مزاج لكنه سليم **سببه** خلط غليظ يابس يحدث من كثرة
الاطعمة الباردة الغليظة كالمح البقري والعدس والقديد وما اشبهها وقد
يحدث عن قلة الحمام او عقيب الارماد المعاده **العلاج** اصلاح الاغذيه ومنع
الاشيا المولدة للخلط السوداوي فان احتيج الى مسهل فبخيار شنبر فلوس مع
شراب البنفسج المكرر او الشاهترج المدبر او بعض السفوفات الملينه ويضمد
العين والراس بدهن اللوز العراقي او بدهن اللوز المذكور من مخل ويجبل بماء
الورد ويوضع على ورق الهندبا في الصيف وعلى القطن في الشتا ويضمد به

وكحل العين ببرود الحصرم او اشياف احمرين او طرخاطيقون وذكر التميمي
ان البنفسج الرطب اذا دق وضمد به العين والراس بعد حلقها نفع نفعا عظيما
وذكر ضيا الدين ابن البيطار ان الزنجار الطيب اذا خلط حرز منه مسحوقا
بعشرة اجزاء من العسل النحل واكتحل به حلل الجسا العارض للجفن والعارض
للملتحم وذكر صاحب كتاب الفاخر في الكحل ان ماء البصل الابيض وماء الزاياج
المكشوط والعسل المنزوع الرغوه اجزاء سواء يخلوطه بعضها مع بعض في اناء
نحاس على نار لينه واكتحل به نفع نفعا جيدا وذكر الشيخ ان نطرونات المياه الذي
اغلي فيها البنفسج والخطمي والنيوفر ومن الاضمده الجيده صفار البيض
مضروب مع دهن بنفسج عراقي ومما ينفع ايضا غسل العين بلبن النساء ساعة
حلبه ومن الضمادات الجيده اسفيذج تغمس في الماء الحار ويضمد بها العين
مرات متعدده في وقت واحد كلما بردت عصرت واعمست واعيدت واما
اذا كان الجساء يابس يتبعه ماده فيضمد بعد تنقية البدن بما يليق
ويحلل لعظم غلبة الماده بمثل لعاب الحلبه او لعاب حب السفرجل ملعبين
في لبن النساء وكذلك شحم الدجاج مع لعاب بزر الكتان والشمع ودهن البنفسج
يعمل منها صفة مرهما ويضمد به او يضمد بشحم الاوز يحشوا بسكر نبات مسحوق
يبيت فيه ليله ثم يسلى ويصفى ويضاف عليه لوز منزل من مقشر مع دهن
بنفسج عراقي ويضمد به الجفن ثم يغسل من باكر النهار بما اغلي فيه بنفسج
وورد وان كانا طريان كان اجود وتم في الجمله الخامسه ما هو منسوب لها باسمها
والله اعلم **النصاق** هو ثلاثة انواع اما النصاق احد الجفنين بالملتحم او بالقرني
او بعضهما ببعض وهو مرض الاني الوضع يوجد في جميع فصول السنة وباي
الاسنان وهو سليم اذا وجد معالج جيد **وسببه** اما عن قرحة طال انطباق الجفن عليها

او عن علاج قطع الظفرة والسل والمؤتة بالحديد ويكون التدبير على
غير ما ينبغي العلاج اولا بالاستفراغ ان كان البدن ممتلئا بحبوب
الذهب او ايارج فيقرا او احد المطابيخ ثم تسلح الالتصاق بالمهت برفق
او بالقماذين او بالمجلى المعد لذلك وتضع بين التفرق فتيلة مغمست في دهن
ورد وشمع وتوبال النحاس بعد تقطير الملح والكمون المصنوع المصفى مع
الريق من خرقه وضع عليها صفرة بيض قد ضربت بدهن ورد يوميرا او ثلاثة
تعيد الفتيلة وصفرة البيض في كل يوم مرة او مرتين وانقله الى الاشيافات
الدامله مثل اشياف الاباروالمجلى وغيره حسب ما تشاهد من المرض وتوبال
النحاس او الزرنباد والباسليق نافع لمثل ذلك بعد السل واحذر معاودة المرض
فانه كثيرا ما عاود فان عاود عاد العلاج والله اعلم الشتره عبارة عن الجفنان
لا ينطبقان على المجرى الطبيعي والاسلاقة احدهما للاخر وهي ثلاثة انواع
وعدة اقسام وهو مرض الي في الوضع والكثر وجوده كثار ربيعا خاص
بالاجفان يوجد في كل الانسان وهو سليم وجميع انواعه ظاهرة للحس اذا
علم حقايقها فالنوع الاول منها هو قصر الجفن او الجفنين معا طبيعيا
فلا يغطي المقلة وذلك يكون من نقصان المادة التي تكونت منها الاجفان
وتسما العين الارنبيه كون الارانب كذلك وكلما كان من الامراض طبيعيا
من اصل الخلقة لا برؤله ومنه نوع ثاني عرضيا ماديا وغير مادي
ويعرض ذلك من تشنج بعض العضل المحرك او استرخايه او كلاهما
معا وذلك لا يكون الا بالاجفف الاعلى لان الجفن الاسفل نادر العضل
ويعرف تفصيل ذلك ان الجفن الاعلى فيه ثلاثة عضلات واحدة
تشيله وعضلتان تخطانه فان تشنجت العضلة التي تشيله منعت

انطباق الجفن وعرض الشتره فيعالج بما يرخي مثل المرخ بالدهن ومواظبة
الحمام مع ترطيب الاغديه فان استرخت لم يرتفع الجفن وليس ذالك
بشتره فينبغي ان يعالج بما يقبض مثل اشياف القاقيا والسنبل والعنبر
محلوله بماء ورق الاس او ورق الزيتون مستخرج بماء الورد واما العضلتان
المحطان للجفن ان استرخيا جميعا لم ينطبق الجفن فيعرض من ذالك
الشتره ويحدث ذالك على الاكثر عقيب مرض حاد فيعالج بالادويه
المقبضه المقويه مثل الماميثا والمر والقاقيا محلوله بماء ورق الاس او ما
اشبه ذالك وان تشنجا جميعا لم يرتفع الجفن فيجب ان يستعمل الاشيا
المرطبه المرخيه فان تشنجت واحده والاخرى صحيحه من العضلتان
الحاطان للجفن كان ميلان نصف الجفن من عند العضلة الصحيحه
وان استرخت احدهما كان ميلان نصف الجفن من عند العضلة السقيمه
وان تشنجت واحده واسترخت الاخرى كان حكمها حكمها في التشنجه
والصحيحه والمسترخيه والصحيحه وجميع ذالك لا يعرف الا بالحدس
الصحيح والعقل الرجيح والفكر الصريح فعند المعرفه لذالك ينبغي
عند العلاج ان يطلى موضع التشنج بما يرخي وموضع الاسترخا بما يقبض
واما النوع الثالث فيتقلب معه الجفن الاعلى او الاسفل الى خارج
ويعرض ذالك من خياطة على غير ما ينبغي او عن قرحة عرضت في الجفن
واندملت فهتكت رباطه فتشنج او لزيادة لحم زايد باحد الاجفان
العلاج ان كانت الشتره من خياطة او من اندمال قرحة فتشق الخياطه
او موضع الاندمال بمبضع وتضع بين شفتي الجرح فتيله مبلوله
باحد المراهم الدامله وارفع الجفن لفوق برفاده ان كان الجفن الاعلى

او تكون الرفاده الي اسفل علي الوجنه ان كان في احد الاجفان السفلي وينبغي ان تغير الفتيله في كل يوم الي ان يندمل وان كان من لحم زايد في باطن الجفن فتضع عليه ما ياكل اللحم مثل الزنجار واجود منه كحل الروشنايا او الذكري فان ابخ والا فعلق اللحم بمسارتين وتسلخ من حد الغضروف اللحم الزايد الذي عليه واحذر الغضروف واقطعه بالمقراض او بالقادين واستاصله فان الجفن يعود الي شكله فقطر حينيذ الملح والكمون الممضوغ من خرقة الي حين ينقطع الدم فقطر فيها صفرة بيض بدهن ورد تفعل ذلك ثلاثة ايام متواليه تخلخل كل يوم بين الجفن والملتحم حذرا من الالتصاق وتشده بفتيله من شعر طوله من ظاهره تحت الرفاده حتي يتعد مكانه وفوقها قطنة ملبسه صفار بيض ودهن ورد فاذا اندمل داره بالاغبر وانقله الي الاكحال الحاده لياكل ما تفضل من اللحم الزايد المذكور ويعود الي شكله والله اعلم

النوتة الجفنيه رخو زايد يشبه التوته تحدث في ظاهر الجفن الاعلا والاسفل وباطنهما وقد تعرض للطبقة الملتحمه ولساير الجسد وهي نوع واحد الي واكثر وجودها صيفا وفي الامزجة السودا ويه وربما سال منها دم احمر او اسود او اخضر صديدي كريه اذا لم تكون المادة مترادفه

وسببه دم عفن فاسد متخلخل احمر يضرب لسواد من الاعدية الرديه السريعة الاستحاله الي النفخين **العلاج** بالمضد مع تنقية البدن بادويته تخرج السودا في مرات متعدده حتي تنقص مادة المرض ثم تعالج بالحديد وهو ان تعلقها بصناره وتناصلها بالمقراض فان بقي منها بقيه نضع عليه الادوية الحاده فانه مرض كثير المعاوده والعلاج

له بالحديد اسلم فاذا قطعتها قطر عليها بالملح والكمون الممضوغ المصفى
من خرقة مع الريق ليقطع الدم ويكون مكان القطع وضع عليها صوفة بيض
ثلاثة ايام متواليه والكحل العين بالاكحال المضاضة كالباسليق وما
ناسبها ليستاصل ما ينبغي منها وذكر ضياء الدين ابن البيطار في كتاب
التجريبين ان الباقلا مقشورا مسحوقا مع الورك لجزاسوا ضمادا
صالحا لها واظنه بعد القطع وذكر صاحب كتاب الحواشي على القانون
ان ورق العليق الرطب مع الملح ضمادا صالحا لها في مبادئها قبل القطع
والله اعلم **الكمنة الخفيه** تعرض من ريح غليظة تحتقن في جرم
الجفن تعسر حركته عند الانتباه من النوم ويحس العليل تحت الاجفان
رملية او ترابية وهو نوع واحد معدود من الامراض للتشابهه واكثر
وجودها خريفا وشتاء وفي سن الكهول والمشايخ وهو قريب في اعراضه
من اعراض الحساز وسببها وعرضها **العلاج** الاستفراغ بحبوب الصبر
مع تلطيف التدبير بالاغذية اللطيفة مع كثرة دخول الحمام العذب
والكحل العين بما يجلب الدموع مثل اشياف الديزج او اشياف طرخاطيقون
او اشياف الدهبي وذكر الشيخ انما البصل وما الرمان المز وما
الرازيانج المكشوط اجزاسوا مع مثل الجميع عسل نحل منزوع الرغوه
مطبوخا في اناضه ينفعها انتفاعا قيا وقال غيره اي مفرد كان منها
ينفعها ولها في الجملة الخامسة نطولا وضمادا وكمادا مذكورا باسمها
ينفعها والله اعلم **السعفه** هي وجود شيء في اصول الشعر شبيه
بخالة الخنطة وقد يتبعه تقرح الاجفان وتناثر الاهداب وهو مرض
مركب واكثر وجوده خريفا وفي سن الكهول والمشايخ اكثر وقد تعرض

57
AA3

لسائر الجسد وهو سليما **وسببه** عفن البلغم والسودا وهما معاند نفعهما
الطبيعة الى الاجفان ولونه يكون بلون الخلط الغالب **العلاج** استفراغ
المادة الغالبة بمطبوخ الافتيمون ان كانت المادة سوداويه او بحبوب
القوقايا ان كانت المادة بلغميه او استعمال الانتين في مرتين
متقاربه ان كانت الماده مركبه مع اصلاح الاعديه بالسوادج المرطبات
ثم تكحل العين بالاحمر حاد او اشياف ديزج او روشنايا وتمريه على
المرض ويطلى برماد خشب الآرز مدافا بدهن ورد سيرجي
او ورق الموز اليابس محرقا مدافا بدهن بنفسج عراقي طلا بيدا
ومما ينفعها دهن الدجاج ودهن الاوز مع ابيض اجزاسوا
وفوتصمر دهن بنفسج عراقي مثلها ينفعها ضمادا اذا كانت
يابسه وغسلها بما اغلى فيه ورق موز مع دقاق الارز بطوبا فان عتق
امرها وتقادمت شرط الجفن بمبضع من اوله الى اخره وحك بالسكر
مثل ما يعمل بالجرب لكن شرط السعفه عند الغضروف فاذا خرج الدم
العفن فقطر فيه الملح والكمون الممضوغ من خرقه ثم يوضع عليه
الخل الخمر ورد هن الورد وصفرة بيض فان حمى العضو كحل بالاغبر
او الشادنج المصول والطخ الجفن بحراقه ورق الموز المذكوره بدهن
البنفسج كما ذكرت او يحك الاشياف الاحمر الليرد ويلطخ به حتى
يسكن حدته ويعاد الى الاكحال الماده وكلما حمى عند العلاج لطف
التدبير والله اعلم **النملة** هي بثوره وحمة وتشقق طرف
الجفن مع تساقط بعض هدبه وانما سميت بذلك لانها تدب
وتسعاكد بيب النمله او عضتها وهي ثلاثة انواع الساعيه

والجاورسيه والاكاله ومنهم من قال انها نوع واحد وهو مرض مركب
واكثر وجوده صيفا وفي سن الصبيان والشبان وتعرض لساير الجسد
وخاصه الحار منه والنوعين سليمه والاكاله ربما كانت مخوفه وسببها
ماده صفراويه محترقه تختلف بكثرة المادة وقلتها وعلامتهما
ان ينتثر بعض الهدب ومعهما تشقق نحو الشعر ولونها احمر
وربما عرضت في الجفن دون الهدب وعلاجهما واحد العلاج الفصد
اولا ثم الاستفراغ بالخلط الصفراوي بمطبوخ الفاكهه وما يناسب
لاخراج الصفرا المحترقه ثم تلطيخ الجفن بما ميتا وحضض وزعفران ويندل
بقاصير ممدافا بماحي العالم فاذا انحط المرض كحل العين بالاحمر المسحوق
او بمرود الحصرم وذكر الشيخ ان قشر الرمان الحامض المجفف المسحوق
والعفص والعدس المقشور المسحوقين اجزا سواء نافعا لسيلان الحمل
نافع لها ضمادا وذكر صاحب الذخيره ان الصندل المقاصيري والطين
الارمني اجزا سواء مع نصف جزء صمغ عربي يعجن ويشيف بما ورد
جوري قلطخها به في مباديها فانه كثير النفع لها جميعا قيل والمواظبة
على هذا يضعف عمل النمله الاكالة في العين والجسد وقد امتحن وصح
فعله ولها في الجمله الخاسه بطوخات وضمادات ولطوخات
باسمها والله اعلم القمل والقمقام والقردان هذه العله تتولد
في اصول شعر الاجفان وقد يشاركه فيها الدقن والحاجبان مع ساير
الجسد وقد يكون في احدهم دون المشاركه وهو ثلاثة انواع كما
ذكرنا اسماهم الي في زيادة المقدار الغير طبيعي واكثر وجوده ربيعا
وصيفا في سن الصبيان والشبان وهو سليم وسببها الاكثار من الاطعمة

الرئيم واهمال الادوية المسهلة في اوقاتها وقلة الرياضة وترك الحمام
مع انصباب مراد عفنة فاسدة وقد يكون من حراره خارجة عن الطبع
يخالطها رطوبة غليظة عن اعدية تولد ذلك كالتين وغيره مما شاكله
تدفعها الطبيعة الى ناحية الجلد او الراس او الاهداب وتكون تلك
المادة مستعدة لصورة حيوانية بمكان ضيق جدا كما يكون في مسام الجلد
فان كانت المادة قليلة تولد عنها القمل الشبيه بالصيبان وان كانت موسطة
تولد منها القمقام وهو احمر اللون واسمن من القمل وان كانت المادة
اغلظ تولد عنها القردان وهو مدور الشكل ذات ارجل كثيرة وربما كان
احمر بلا سواد وانما اوجب ذلك ان الله تعالى كريم ومن كرمه لا يمنع
مستحق مستحقه فلا يمنع هذه المادة ما تستحقه من الصورة الحيوانية
بل يعطيها ما هو الافضل لها حينئذ وهي الصورة القمليه ان كانت في مكان
ضيق او الصورة الدوديه ان كانت المادة في مكان متسع وينتفع البدن
بذلك من وجهين احدهما نقاه من تلك المادة التي لو بقيت فيه على
عفونتها لحدث عنها اورام او بثور ردياء اذا احتبست في الجلد او
بالقرب منه وثانيهما ان جميع الحيوان انما يغتذي بما هو مشاكل له مناسب
لجوهره فلذلك تكون هذه المادة العفنة غذاء لتلك الحيوانات
فيخلص البدن من تلك المواد وحصول هذه الصورة القمليه ونحوها
وقد تكون في داخل المسام فتخرج الى الحك ليتخلخل المسام فيخرج
الحيوان من باطن الجلد الى ظاهره لاتساع السبيل لها وقد يكون القمل
في خارج الجلد فلا يحدث عنها حك الا اذا تحرك على الجلد او امتص
غذاؤه من هذه المادة العفنة لانها لو لم تكن كذلك لكانت

تكون مناسبة لجوهر البدن ومزاجه فلا يحدث عنها هذه الحيوان كون
الطبيعة متفرقة فيها محيلة لها الى مشاكلة العضو فلا يتولد منها
شيأ كما ذكرنا لان جنس المادة القملية من جنس المادة التي تحدث
عنها الوسخ من النوع الرطب فاذا عفنت تولد القمل والقمقام والقردان
لسبب كثرة الرطوبة والعفن ويكون ذلك اما بالطبع كالمرطوبي الامرجه
والمرطوبي الدماغ وحده واما بالاكتساب من كثرة الاغذية الرديه
واهمال الحمام مع الرياضه فتبقى المادة ثابتة فيه الى ان تتصور تلك
المادة بصورة احد هذه الحيوانات المذكوره والعلامة فيها تعرف
بالمشاهده **العلاج** استفراغ البدن بتناول الايارجات مثل ايارج
جالينوس وايارج لوغاديا وحبوب القوقايا ومطبوخ الافتيمون وربما
احتيج الى الفصد ثم يستعمل الغراغر المنقية للدماغ خاصه بمثل خل
العنصل والخردل لتعين على قتل هذه الحيوانات ومواظبة غسل
الاجفان بما اغلي فيه سلق وملح دارايي وعاقرقرحا وما اغلي فيه
زبيب جبلي وكب يماني وبورق ارمني وملح دارايي مع مواظبة الحمامات
الملحه والكبريتيه حميما وتنطيلا ثم استعمال الادوية القتاله لهذه
الحيوانات على طرف الجفن لطوخا موضع العله بمثل لطوخ متخذ من كب
يماني جزؤ وميوبرخ نصف جزؤ مسحوقين مخلولين مجبونه بخل خمر
او خل العنصل وربما ازيد معهما صبر اسقطري وبورق ارمني من كل
واحد نصف جزؤ وان غسل الاجفان بما السلق الاحمر مع بورق ارمني
نفع نفعا كافيا وبعضهم ذكر ان الكبريت الاصفر مسحوق بزيت الزيتون
لطوخا والكحل العين باشياف الزيرج والروسنايا والبليق ومن المجربات

الجيده ان دخان القطران جزؤ ومن الاثمد عشرة اجزا يتخذ منها كحلا
مرتين النهار من غير توالي مع مواظبة الحمام ووجدت في بعض النسخ كحل
متخذ من توتيا وورق شجر البلوط وهي صلبة اللمس وشحميه واصلها اضيق
من راسها وكندس وجعده ثاميه اجزا سواء وله في الجملة الخامسه بطولا ولطوخا
وضمادا باسمه يأتي ذكره السلع اربعة انواع لحميه وهي صلبة اللمس
وشحميه واصلها اضيق من راسها وشحديه ولسها كانه شيا دهني
وعصايديه واصلها اوسع من راسها وهما جميعا من جنس الخراج والفرق
بينهما ان الخراج يتبعد المرورم ورطوبة ولا يكون له غشا يحويه والسلع
ليس كذلك وهو مرض آلي في العدد واكثر وجوده ستا وفي سن المشايخ ويعرض
ايضا لساير الجسد وهو سليم وسببهما كثرة المأكل الغليظة البلغمية فاذا عفن
هذا البلغم حدث عنه سلعا يكون في جوفها مايشبه العسل الرقيق فان جف
تولد عنه العصايديه فان خالطه مع الجفاف غلظ ويبس كان منه الشحميه
فان كانت المادة قليلة الغلظ واليبس تولد عنها اللحميه العلاج ان تنقي
البدن اولا ثم تربطها من اصلها بخيط وتشق الجلد من عليها بالقماديين
عرضا او مثلثا او صليبيا واحذر الغشا الذي يحويها ليلا يتفتق يمنعك
العلاج وعلق كل ترك منها بصناره واسلخها الى اصلها برق وخلصها
واياك ان يبقى منها بقيه فيعود المرض اكبر واخبث من الاول ثم ضع في
جوفها قبل الخياطه مرهم تخيل مسخن فان بقي فيها بقيه فاعمل عوض
المرهم سمن وملح حتى يعفن ما بقي ويخرج ما فيها ثم تجمع الجلد فان طال
فخذ الزايد منه بالمقراض وخيطه ود رعليه الملكايا او دردارا صغر
او بعض المراهم الداملة له اصلح وفي الجملة الخامسة ادوية باسمها

والله اعلم **الدمل** هو ورم صلب صنوبري الشكل يحدث في ظاهر الجفن
في طرفه او وسطه وهو نوع واحد مرض مركب واكثر وجوده صيفا وربيعا
ونتاو في الصبيان والشبان وهو سليم **وسببه** يحدث عن الاغذية الغليظه
يتولد عنها دم يخالطه رطوبه غليظة تعفنه وتخرجه في اي موضع
تحصلت فيه **العلاج** استفراغ البدن وينطل بما اعلى فيه زهر بنفسج
وخطميه وتين الفج ثم يوضع عليه دهن بنفسج وشمع مرهما او لعاب بزر
قطونا مع دقيق خطميه ولوز مسموط معمولا في هيئة المرهم ضمادا فان
صلب فبمرهم الداخلون فان عسر فتحه قطع راسه بالمقراض ودع دمه
يجري حتى ينقطع ثم در عليه دورا اصفرا وملكايا او مرهم الاسفيداج
وله في الجملة الخامسه ما هو مذكور باسمه من نطولات وضمادات
ولطوخات والله اعلم **الشعر الزايد** وهو شعر زايد ينبت داخل
الاهداب مخالف لنبات الشعر الطبيعي وهو نوع واحد الي في العدد
واكثر وجوده شتاء وربيعا وفي سن الشباب والكهول يختص بالاجفان
غير مخوف وان اهمل اورث السبل في العين على الملتحم **وسببه** رطوبة
عفنه متلزجة عن حرارة يسيره غير لداعه **العلاج** فيه يكون على ستة
اوجه **الاول** منها ان يستفرغ البدن بايارج فيقرا وجوب القوقايا
وقصد عرق اليافوخ في جميع اصناف العلاج وتم لها نشوقات ونفوخات
وسعوطات وعطوسات في الجملة الخامسه باسمها وتكحل العين بالروسنايا
والباسليق او اسياف الريزج **الوجه الثاني** ان يقلع الشعر وتمر
مكانه بدم تفقد او مرارة عنز او مرارة نسر او رماد الاصداف مداف
بقطران او دم القراد الذي يوجد في الكلاب او بول سلحفاه او رماد

حوافر الحمير الوحشية كحلا وذكر من يثق بقوله انه امتحن حافر حمار الوحش محرقا
مدافا بماكولات نبطي اول مره فتغير وقت نباته فعاوده مره ثانيه فغاب
مده فاعاد مرة ثالثه فغاب طلوعه عام ثم نبت قليلا ضعيفا ولم اجد
حافر الحمار الوحشيه وكان عندي ملقط من نحاس الطالقون فواصبتها
به كل قليل فنقا فامتنع نباتها بالجمله وهذه النحاس ياتي به من الهند وقد
ذكره جماعة في مدونا تهم انه ينفع لذلك الوجه الثالث الصاقه الى الشعر
الطبيعي اما بمصطكى او اشق او بشمع وعلك وزفت ولا يلصق اكثر من ثلاث
شعرات الوجه الرابع كيه وهو ان تقلب الجفن وتوضع على العين مجمرين
او خرق مبلوله وتكوي بمكوي دقيق معتدل على هذه المثال ذهب او فضه
او فولاد ولا يكوي اكثر من ثلاث شعرات ثم تدبر الى ان يبرا الموضع المكوي
ثم تعاود الكي ثانيه فيما بقي او لا باول وتنظر في العين وقت الكي بياض
البيض ودهن الورد او دهن البنفسج الوجه الخامس الخزم وهو ان
تتفد ابره وفا من مجاورة الشعرة الذي تريد خزمها وتدخل في عين
الابره شعرة رفيعه من راسها فيصير طرفها كالعروه وتدخل في العروة
المذكوره خيط اخر حتى اذا اردت ان تجذب العروة جذبتها بالخيط فاذا
انفذت الابرة في الجفن ادخل الشعرة الزايدة في العروة واجذبها
فتخرج مع الشعر الطبيعي فان انفلت ولم تنضبط اجذب العروة بالخيط
الذي فيها واعيد فيها الشعره ولا تعيد الابره فينتسج مكانها فلا يرجع
مكانها يضبطها وما عمل الخيط في العروه الا لاجل ذلك ولا تخزم اكثر
من ثلاث شعرات ومع ذلك يكون الجفن سليم من الاسترخاء في الخزم
والكي او لا يكون كذلك فتشميره اوجب الوجه السادس التشمير

وهو ان تضع العليل بين يديك بعد ان تنقيه النقا التام وتعلق في وسط
جلدة الجفن ثلاثة صنانير وتقوض من الجلد قدر ورقة الآس وتجمع شفتيه
بخياطة تبدا بها في العين اليمني من عند الماق الاصغر وتختم عند الماق
الاكبر وتبدا بها في العين اليسري من عند الماق الاكبر وتختم بها عند الماق
الاصغر وتشق حافة الجفن عند الغضروف من الماق الي الماق بمبضع
وتضع علي مكان المخياطة خرقة صفيقة رفيعة مهندمة بقدر الجرح
وعليها دور اصفرا وملكا يلحتي يندمل وقد يشمر الجفن علي وجه
اخر وهو ان يجعل من جلدة الجفن قدر ورقة الآس بين حسبتين او قصبتين
مهندمة علي طول الجفن وتشد شدا وثيقا من طرفيها فان الجلد الذي
ينحصر بينهم اذا عدم العذا استقط ولا يتبين له انه مال البتة ولعل ذلك
في مدة عشرة ايام او اكثر فان كان في الجفن استرخا عولج بما يذكر
في علاج الاسترخا وان متشنجا عولج بما يرطب من الاغذية الدسمة
المرطبة وقد يشمر الجفن علي وجه اخر بالدوا والحاد وصفته ان يوخذ
ورقة تحمل علي قدر ورقة الآس وتوضع عليها الدوا والحاد وتتركها
علي الجفن ساعة زمانية فان مكانها يسود فيستعمل لها النطول والدهن
والشمع الي ان يسقط المكان المسود ثم تدمل المكان بمرهم الاسفيداج
والتشمير بالحديد اسلم من الدوا والحاد او الوهق اعني القصب واقرب
الي الشفا وصفة الدوا والحاد نوره وصابون من كل واحد جزو ين تلي
ويورق وتشاد رمن كل واحد جزو تسحق الحوايج وتعجن بما الصابون
او بما الرمان المزجتي يصير في قوام المرهم ويعمل علي الورقة كما ذكرنا
والله اعلم **الشعر المنقلب** وهو ان يكون شعر احد الاجفان معوج

A 221

الراس الي داخل العين وهو نوع واحد آلي في الوضع مخصوص بالاجفان
والكثر وجوده منها وفي الامزجة الرطبة من جميع الانسان اذا تلاحق علاجه
وسببه رطوبة مايئة تنصب الي ثقب مسام الشعر فتعوجه وترخي جلده
وقد يكون لسبب بادي وعلامته ظاهرة العلاج تنقيه الدماغ ويلطخ
الجفن بمايشد ويقبض كالصبر والقاقيا والمر مفردة ومجموعة مدافة
بماورق الآس الرطب او ورق الزيتون او الصاقه او خرمه او تشميره علي
ماتقدم في الشعر الزايد من غير تبطين وقد رايت في بعض النسخ ان نتف
الشعر يوجب كثرة نباته وفي ذلك قياس علي تخفيف اصول الاشجار
والكروم فانه يوجب زيادتها الاسترخا هو عبارة عن انسبال الجفن
الاعلي حتي لايمكنه ان يرتفع وهو نوع واحد واكثر وجوده خريفا وشتا
وفي الامزجة المرطوبة وخاصه الشيوخ وسببه استرخا العضلة المشيلة
للجفن او لتشنج في العضلتين الحاطة له او لاسترخا جرمه ولتهلهل نسج
لينه العلاج تنقية الراس بما ينقيه مثل قرص البنفسج او الايارجات
مع تضميد الجبهه بمامبتا ومر وقاقيا وزعفران اجزاسوا او المرفل
والقاقيا محلولة بماالآس الرطب او ورق الزيتون الرطب المستخرج بماالورد
لطوخا او بتشمير الجفن علي ماذكر في الشعر الزايد من غير تبطين وله
في الجملة الخامسة ضمادات ولطوخات باسمه مما يستعان بها في علاجه
والله المعين وهو الشافي المقول في انتثار الهدب هو عبارة عن
تساقط الشعر الطبيعي عن موضعه وهو مرض آلي في نقصان العدد
واكثر وجوده صيفا وربيعا وفي سن الصبيان والشبان ويشارك
فيه جميع الجسد سليم في الامراض وهو نوعان ولكل منهما سببا

فالنوع الاول مادياء رضيا لمرض اخر كما يعرض في بعض امراض الجرب والسلاق من الغلظ والصلابة والحمرة والتقرح فلا يجد البخار المتولد عنه الشعر سبيلا الى الخروج والنوع الثاني سوء مزاج بلا مادة ليبس مفرط او تحلل مسام الشعر او نقصان مادة الغذا او عقيب امراض حادة بحسب المادة او بحسب الموضع لما يخالطه من رطوبات حاده او مالحه او بورقيه ليس معها انه محسوسه مثل ما يعرض في مرض الثعلب العلاج في النوعين التفقية بمطبوخ الافتيمون او حبوب الايارج او غير ذالك حسب الخلط الغالب والباس بفصد الباسليق او الصافن اذا احتيج الى ذالك وكحل النوع الاول حسب عرضه وهو ان سحق الشيح بعد حرقه واكتحل به صاحب هذا النوع نفع من تناثر الاهداب واعان على نباتها والنوع الثاني علاجه على اربعة اوجه ان كان عن يبس ومعه قحل الجلد فيعالج بترطيبه ومنع الجماع والاستفراغ ويطلى بموضع الشعر بدهن لوز قد اخلط فيه ورق السمسم الاخضر مدقوقا ناعما او كحل الادن المذكور في الجملة الخامسة وماكان لتحلل المسام واتساعه فيكون معه رخاوه فيجب تنقيص الغذا ومنع الناكهه والكحال تقوي المسام مثل الكحل المتخذ من الابلج والاهليلج الاصفر وورق الاس المجفف محروقين مسحوقين في حد الغبار وماكان عن نقص مادة الغذا ومعه صلابة الجلد وقحله وتطبيق مسامه فيكون علاجه بتوسيع الاغذية اللذيذة كلحوم الحملان والدجاج والبيض النيمرشت ويكتحل بالباسليق او كحل متخذ من سنبل هندي والازورد معدني ونوي تمر محرق اجزاء سواء مفردة ومجموعة مع كثرة دخول الحمام وتفقد العين بدهن بنفسج عراقي وصفار

البيلوز

62
A23

النيلوفر الرطب مدقوقا ضماد اجيدا وماكان من جنس دا الثعلب
فيكون معه كمودة اللون فبالتنقية وتعديل المزاج وتكحيل العين
بكحل الكبريت المحرق وهو اجود ما يستعمل في نوع دا الثعلب وتنقف
عليه في الجملة الخامسة والكمال اخر ذلك وقد تنثر الاهداب
من عقيب جدري او حرق نارا وخراجا يفسد معها الغضروف فلا مطمع
في نبات انتثار ما عرض منها بياض الاهداب هو نوع واحد الي في
الخلقة واكثر وجوده نتاوي في سن المشايخ وقد يشارك فيه الراسر واللحيه
والحواجب وهو سليم وسببه بلغم لزج يغلب علي مزاج الشعر وقد يكون
خلقيا لنقص الحار الغريزي العلاج تنقية البدن بحبوب القوقايا والتفاحد
بالزنجبيل المربا والكابلي المربا والورد المربا والاطريفل مفرده ومجموعه
وهجر الاغذية المرطبه كالالبن والسمك ولحوم البقر والبتوس وكحل
العين بالروشنايا والرمها بالصبغ وذكر الشيخ ان زهر الباقلا الرطب
مع لبن النساء يكان في هاون رصاص يكون منهما صبغا جيدا للشعر
ومما قيل ان الحلازين محرقة مدافة بشحم الدب او المآعز ضماد اصابغا
وقال الطبري ان شحم الاوز اذا وضع علي قطعة رصاص هشه ودعكت
حتي يخرج سوادها ودلك به الشعر سوده ومن قول ضيا الدين ابن البيطار
ان ما شقايق النعمان والبندق المحرق مربيا ضمادا اصابغا وذكر غيره
عوض البندق عفص اخضر محرق مع ما شقايق النعمان وله في الجملة
الخامسة ضمادات ولطوخات باسمه والله اعلم الحضرة وموت الدم
يحدث عن سبب بادي من جنس تفرق الاتصال كضربة او قذف من عجم
او عقيب الولادة عروضه يقع في ساير الاوقات وفي جميع الاسنان

وسلامته بمقتضي سببه العلاج الفصد من القيفال وقطع المادة فان كان العضو حاميا طلي بالصندل المقاصيري والماميثا والمرداسنج الي ان يبرد العضو فاذا زال الحماه وبقي الاثر من الخضرة فاغمس اسفنجه في ماء فاتر قد اذيب فيه ملح وكوبه مرات متعدده ثم اطلي عليه الاشيا المحلله كالملح المسخن علي خرقه ومن كلام الشيخ ان الزرنيخ الاحمر وحجر الطلق وملح دارني وصمغ عربي اجزا سواسحوقه مجونه بالكسفره رطبه بالعين الفعل في التحليل والله اعلم الحكه نوع واحد من سوء مزاج بمادة الي في العدد والكثر وجوده خريفا وشتا وفي سن الكهولة والمشايخ وتشارك الملتحم والبدن وان اغفل عن علاجها اعقبت جرب الاجفان سليمة ان تداركت بالملاطفه وسببها رطوبة بورقية غليظة تحتبس في الاجفان يتبعها حمرة ودمعة وربما عرض تقرح في الماقين او في الاجفان العلاج يكون بتنقية البدن بايارج فيقرا متوي بغاريقون او بقرص البنفسج ومنع اخراج الدم ومواظبة الحمام ووضع الادهان المسخنه علي الراس مثل دهن البنفسج ودهن الورد وتلطيف الغذا وتكحل العين باشياف السماق او بيرود الحصرم وكل ما يجلب الدموع كاشياف الذهبي وغسل العين بما اغلي فيه عدس غير مقشر وورد يابس وفي الجملة الملامسه ما هو مثبوت باسمها والله اعلم الورد بيج ودم يعرض في باطن الاجفان وظاهرها وهو نوعان مركب من ثلاثة اجناس الامراض والكثر وجوده صيفا وربيعا وفي سن الاطفال والصبيان والنسوان مخصوص بالاجفان غير مخوف اذا لم يحدث معه قرحة في العين وسببه ان النوع الاول مادة دموية يتبعها حمرة ودمعه والنوع الثاني

بخالط

يخالط الدم صفرا فيكون الورم فيه اكثر والالم اشد وربما حدث معه
بثور خارج الاجفان وربما تقلبت الاجفان وسقطت وسال منها دم رقيق فان
زادت المادة خشا على العين ان يحدث فيها قروح والعلاجين مشتركه
العلاج ان كان ممن يمكن استفراغ بدنه فيكون اولا بالفصد من
القيفال او الحجامه مما يلي الكتفين او فصد الجبهه ولطف التدبير
وان كان طفلا يرضع فافصد المرضعه ولطف غذاها واسقي العليل
ما يبرد ويرطب في كل يوم مثل نقوع منخذ من اجاص كبار وعناب
وتمر هندي ونوفر طري مصفي على شراب لينوفر فان كانت الطبيعة
متوقفه اضيف معه ترنجبين او خيار شنبر عتيق او شراب ورد نضيبيني
مكرر والغذا مرورة الرمان المز او القرع او البقلة الحمقا او العدس
المقشور محلا بسكر وتضع على العين في اول الامر صفره بيض مضروب
بدهن بنفسج او دهن ورد في النوعين وغسل بلبن المز ايضا في
النوعين وشم العليل المخدرات الباردة واحتال له في النوم ولا
تقرب العين بدرور حتى تنظر سوادها ويتبين لك ما فيها ومن الواجب
ان اللطوخات والاضمده انفع لهذا المرض الى حين تنقص العله
ويعلم ما داخل العين ومن الضمادات الجيده في النوعين الصندل
المقاصيري والعدس المقشور والكافور الرياحي مسحوقه منخوله من
حريره مجبوله بماء التفاح المز نافعة عند حدة المرض او دقيق العدس
المقشور ودقيق السعير وقشر الرمان المز اليابس وقشر الورد اجزا
سوا مسحوقه منخوله مجبوله بلبن النساء ضماد او من الضمادات الجيده
دقيق شعير وقشر ورد من كل واحد جزو زعفران ربع جزو ويضرب

في صفار بيضه مع قليل دهن بنفسج فاذا انحط المرض وخف الورم فدر
العين بالمكايا او الدرور الاصفر الصغير او بهما جميعا اجزاء سواء وبيسما
المنصف وتدر في النوع الثاني بالدرور الاصفر الكبير او بين الاصفر الصغير
والكبير مخلوطين اجزاء سواء هما ايضا منصف فان كان في العين قرحا فدرها في ابتداء
الامر بالمنيج المسحوق في حد العبار وانتقله الى الاعبر فاذ ذاك ينفع الورد بنيج
المنقوع فان كانت القرحة فيها مادة عولجت بعلاج القروح ولها ضمادات وتطولات
ولطوخات في الجملة الخامسة باسمه فان تولد في الاجفان لحم زايد قليل فصد
وسيل الدم منه وان كان اللحم المتولد كثيرا وعضل علق بصناره او تنتين وقطع
بالمقراض وقطرفيها الملح والكمون الممضوغ المعصور من خرقه مع صفرة بيض
ودهن ورد يومين متواليه ثم دربها بالدرور الاصفر الصغير وانتقلها الى الدرور
الاصفر الكبير ولقد وجدت في بعض المدونات شرابا مختي واصب به الاطفال
تنفعهم نفعا بليغا وقد امتحن فكان صالحا ما نحا لامراض الورد بنيج يؤخذ
من التمر هندي الباري ثلاثين درهما ومن الاجاص الكبار المشقق خمسين
درهما ومن العناب الجيد اربعين درهما ومن النوفر الطري المقشر عشرون
زهره ومن البزر الهندبا المغسول المرضوض عشرة دراهم ومن الشماء
العريض ثلاثة دراهم ومن لسان الثور الشامي ثلاثة دراهم ينقع الجميع
في ثلاثة ارطال ماقراح يوم وليله ويغلي ويمرس ويصفى من منخل ويحلي
بسكر نقي رطلين ونصف ويعمل منه شرابا فاذا اقارب النزول سرد ترنجبين
اربعين درهما في اربع اواق ماورد شامي واوقيتين ماخلاف وصفي من
خرقه والقي على الشراب المذكور واخذ عليه بنار لينه حتى ياخذ القوام
ويأمن الفساد رفع في اناء واصب عليه من كان كثير المعاودة لهذه العلة

فلا تعود اليه مرة اخري بعد استعماله وان واصب عليه بعض الاطفال امن
من حدوث هذه العلة وقد امتحن مرات وصحة منفعته والله اعلم
وهو الشائي السلاق وهو غلظ يعرض في الاجفان مع حمرة وحدة وهو
نوع واحد الي مع مادة واكثر وجوده صيفا وخريفا وفي سن الشبان
والكهول خاص بالاجفان وهو مرض سليم وهو عبارة عن كلاقة لحم
الاجفان سببه رطوبة بورقية غليظة الكالة فيها تشيط وحدة وحمرة
في الماقين واذا تمادا نثر الاهداب وربما تقرحت لان الحرارة تسخن
الدم الذي في العضو فيلزم ذالك انتشاره فيظهر لونه واكثر ظهور
هذا الغلظ والحمرة يكون قرب الشعر لان احتباس المادة اكثر هناك
عند احد الماقين او هما جميعا لانها تنصب الي اطراف الجفن اكثر
اذ وسط شفر الجفن اصلب ويتبع هذا المرض فساد حال العين
بسبب المجاورة للجفن لحدة المادة تكون في الاكثر بلغما بورقيا
وقد تكون من دم عملت فيه حرارة غريبة فحللت بعد لطيفه ولم
تصيره بعد سواد والفرق بين العلامتين زيادة الحمرة وقلة الثقل
في الدمويه لان المادة البلغميه يحس بثقلها اكثر لمجاورة المادة
البلغميه للعصب المحرك فيكون اقل حركة لضعف العضو وكل
ذالك يعرف بالمشاهدة العلاج تنقية البدن والراس بحسب
المادة الغالبة فان كانت العله بلغميه فيكون اخراجها بحبوب القوقايا
او ايارج جالينوس او ايارج لوغاذيا ومنع اخراج الدم الا ان يكون هناك
علامات تدل علي امتلاء دموي ومن اوفق الاشيا لتحليل هذه العلة
مداومة الحمام فان فيها تفتيح المسام وتكسير حدة المادة فان كان

وتراجعة غلظه وهذه المادة صح

المرض عتيقا فافصد عرق الجبهة او المأقين ثم العناية بتضميد العين
لتعين على خروج المادة او تعتمد لكيفيتها فضمد العين اوائل
العلة بالمجففات مثل التضمد بالعدس المقشور المطبوخ بما الورد
اذ المحللات كلها حادة تزيد في فساد المادة فان كان الجفن حاميا
فينبغي تعديل كيفية المادة بضماد متخذ من البقلة الحمقا والهندبا
وبياض البيض ودهن البنفسج او دهن الورد السيرجي فان كان
المرض عتيقا فان المجففات لا تقوى على اخراج المادة لتمكنها كون المادة
جافة لطول مسافة العلة فيفتقر حينئذ فيه الى المحللات من
ضمادات وغيرها وهذه الضماد محللا لعتيق هذه العلة وهو متخذ
من زاج ثلاثة اجزاء عنزان وفلفل من كل واحد جزء نحاس محرق
نصف جزء يسحق الجميع ويعجن بشراب عتيق ويطبخ في اناء نحاس
احمر حتى يصير مثل العسل ويضمد به وقد تحدث هذه العلة عقيب
الارماد الحادة الصعبة وذلك لتخلف غلظ المادة لكثرة استعمال
المبردات لتحليل المادة بسبب حرارة الرمد فيتحلل لطيفها ويبقا
غليظ المادة وكثيفها فعند تخلف هذه العلة ينبغي استعمال المحللات
والمجففات معا ليتعاونا على اخراج المادة المحدثة فان المحللات الشديدة
الحرارة تعاود الرمد في الاكثر فيتخذ ضماد يقصد به اصلاح الامران على
التساوي يكون متخذ من عدس منشر وزهر رمان وكمون رومان مزود ورد
منزوع الاقماع مسحوقا معجونا بشراب عتيق وتكون استعمال الاضمدة ليلا
ليدوم بقاؤها على الاجفان فيقوى على التحليل فان تحليل الغليظ واخراجه
من المسام مع منعف العضو فيه عسره ويستعمل في بكور النهار نطولا

منخذ من شحم رمان حلوا وقشره وورد وسماق يغلى وينطل به
مع مواظبة الحمام فان فيها منفعة كما ذكرنا وتستعمل بعد الحمام
او النطول اشياف يكون لطوخا متخذ من زاج وزعفران وسنبل
من كل واحد جزو ثانى مغسول عشرة اجزا صمغ عربى ثلاثة اجزا
يسحق وينخل به الجفن ويكحل العين من داخل باشياف السماق
والاحمر المين او بيرود الحصرم فى جديد العله واما العتيق منه
يكحل باشياف الدبرج او الروشنايا او العزيزى او الجلاوه فى الجملة
الخامسة ماهو مذكور باسمه ونسخ هذه الاكحال فى الجملة المذكوره
كلها فى بابه والله اعلم **الشرناق** هو زيادة شحميه لزجة منتشجه
بعصب متجسده تحدث تحت جلدة الجفن الاعلى وهو مرض مخصوص
به يمنعه جودة الانفتاح وخاصه فى الضو الشديد وهو نوع واحد
الى فى العدد واكثر وجوده شتا وفى الامزجة المرطوبة وخاصه النسا
والصبيان وهو مرض سليم وان اغفل عن علاجه احدث فى العين سبلا
سببه وطوبة غليظة تغلب على مزاج الدماغ تمنح الجفن ان يتعلق
على التمام لثقله لسبب غلظ مادته فلا يقدرون على ضو والشمس
ولا ضو الشمع والسراج والاشيا المضيئة ويعرض لهم الزلات والدمعه
والعطاس المتواتر واكثر ذلك ما يجلى الاسحار ويكثر بهم الرمد الطويل
وعلامته اذا كبست باصبعيك على الجفن وفرقتهما انتفخ
ما بينهما **العلاج** اولا الفصد والحجامه حسب مساعدة السن
وتنقية البدن ايضا كذلك واكحل العين بالعبر لوى مع لطوخ
الجفنين بالصبر محلولا بماورق الآس الرطب او ما يستعمل فى غلظ

الاجفان وله في الجملة الخامسة لطوخات وضمادات ونطولات ولقد
ذكر عيسى ابن علي الموصلي انه عالج ابن الخشاب بلطوخ وكان ابواه
كرها علاجه بالحديد لصغر سنه وصفته صبر استطري وماميثا وقاقيا
وبسد ومر وبسبرز عفران وصمغ عربي مسحوقه بجميعه بماء ورق الآس
الرطب ومواظبة الكحل بالاغبر فبرأ برأتاما واغناه عن العلاج بالحديد
فان دعت الضرورة الى سله بالحديد وكيفيته ذالك وهو ان يجلس
العليل بين يديك وتميل راسه الى خلف وتامر انسانا ماهرا يمسكه
ويجذب حاجبه اليه وانت تمد الجفن الى اسفل براس اصبعيك وهما
السبابة والوسطى من اليد اليسرى الى ان ينتوالك الشرناق فان كان
صغيرا عملت فتيلة صلبه من خرقه بقدر طول الجفن واكسرها الجفن
من ناحية الهدب واحصره بتحصل لك الشرناق فشقه عليه بالعرض
بمبضع مسرور برفق كي لا يخرق الجفن فيصاب القرنية فيحدث امراض
صعبه فاذا شققت عليه وبرز الشرناق امسكه بخرقة كي لا يزلق من
يدك ويكون مسكه بالابهام والسبابه ومده بيدك يمنه وبسره والى
فوق والى اسفل الى ان يخرج سايره فان بقي منه بقيه فاكسر بين شقي
الموضع بملج مسحوق لياكل بقيته واحترز وقت سله على العضل من
مخالطتها له وقت السل فتنجذب من موضعها ثم درعليه دورر
اصفر او ملكايا وضع فوقه ورقه قدر الجرح وان كان متسعا فضم وسطه
وخيطه فان حصل ورم فلطوخ الماميثا وذكر صاحب كتاب الباصر
والبصيره ان يوضع عليه وقت سله ثلاثة ايام متواليه لوز حلو
وجلنار مسحوقه مضروبه في صفرة بيض قبل الدرور وكره العكبري سله

من جفن العين واحتج انه من دعايم العين المطبوعة لها وان كله يورث
الاسترخا الا ان تضرمعه الجفن بالتشمير وكل على راي غيره ويجوز
كما ذكرنا ومن الشرايط ان لا يسلم من اعين المذكور اكثر من عشرين سنه
ومن الاناث اكثر من خمسة وعشرين سنة والله اعلم الغلظ في الاجفان هو
مرض عند حدوثه يربو لظاهر الاجفان بغلظ وصلابة يعسر بذلك
حركتهما وخاصة عند الانتباه من النوم وربما توهم من يراه ان يخرج فيه
بثره وربما كان التوهم بانه جرب ايضا والفرق بينهما ان باطن الجفن في الغلظ يكون
نقيا من الخشونه بخلاف الجرب وربما اشتبه ايضا بالجسا والفرق بينهما
ان الجسا يتبعه انتفاخ وربما كان في جفن واحد والغلظ لا يعرض الا في
الجفنين معا وقد يعرض الغلظ للحم وغيره من البدن وهو مرض الي
في العدد واكثر وجوده تشأ في سن الكهول وهو مرض سليم سببه مادة
غليظة تحتبس من البرد وقيل بخار غليظ يتكاثف من اليبس فلعظم التكاثف
يزداد حجمه فتحتبس الابخرة فيه لتكاثفه فيحمر حمرة قليله مع عدم
الحكه ويكون ذلك في الاغلب من الاغذية الباردة كالعدس ولحم البقر
والعشا مسا وقلة دخول الحمام العلاج لما كان هذا المرض عن مادة
غليظة تحتبس فيكون علاج ذلك تلطيف هذه المادة واخراجها
ويتم ذلك بكثرة مواصبة الحمام العذب مع تلطيف الغذا ومنع العشا
مسا وتليين الطبيعة ببعض المسهلات اللطيفة ومنع شرب
الشراب ثم يلطخ باشياف المعشر او الورد اذا كانت الحرارة والحمرة
موجوده او بلطوخ الماميثا والمر والزعفران مفرده ومجموعه وتنطيل
العين بما اعلى فيه زهر بنفسج وورد وافسنتين يابسه او رطبه

او نطول متخذ من بابونج واكليل الملك وقليل جلبه وضمد العين بعد
النطول بتفلها وكحل العين من داخل بالروشنايا او البكليق او الاحد
اللين او الشياف الاحمر الحاد وقال اسحاق ابن عمران اذا سحق احد الاكحال
المنسوبة لهذا المرض ما يجاني صلابه محاسر يقهر مثلها كان موافقا
لغلظ الاجفان كحلا وقال ضيا الدين ابن البيطار ان عصارة القنطريون
اذا جففت وحلت وقت للحاجة بها الكاكنج نفع من الغلظ الحادث
بالاجفان وله في الجملة الخامسة نطولات وضمادات والكمدة منسوبة
له والله اعلم **التآليل** هي اجسام مستديرة الشكل نابتة عن سطح
البدن وهي صنفان منكوس وغير منكوس وهو نوع واحد الي في العدد
والكثر وجوده خريفا وفي ساير الاسنان ويحدث لسايل الجسد خالب
من الالم وهو سليم **وسببه** مواد سوداويه او بلغميه فاكان منها مايلا
للبياض فادتها بلغميه وماكان مايلا الي السواد فسوداويه **العلاج**
تنقية البدن بمطبوخ الافتيمون او سفوف السودا الكبير وتدلك
بحكر الزيت العتيق دلكا قويا وان كحق الستونيز والملح اجزاء سواء
وعجنا بالخل الخمر ودلكت به دلكا متتابعا نفعها نفعا بينا فان
زالت والا فمدها اليك بالمنقاش واقطعها بالمقراض ودع دمها يجري
ساعه واكبسها بجاز ودم الاخوين مسحوقين اجزاء سواء ثم غللها بعد
بعد قطع دمها بمرهم النحيل او مرهم الاسفيداج وذكر ضيا الدين
ابن البيطار انها اذا ربطت بشعره من اصلها واخذ عليها بالربط ولدع
راسها بعود من العوه القرنيه محروقا بنار فلا تعود ولا يحرق اكثر من
ثلاثة تواليل في الجسد وفي العين واحده فاذا اندملت وزالت فافعل

بغيرها مثل فعلها وذكر جامع الكتاب انه لعقد مارد س الخل وعمل فوقه
زنته زيت اتفاق وغلي على نار لينمحي يذهب واضاف عليه ربع وزن
الزيت شمع وعمل مرهما وذكت به فانها يحصل لها ورم وحمره وتفتح
ويسيل منها صديد او تندمل وقد جربت ذلك غيره فكان كما قيل ولله
مما دات ولطوخات في الجملة الخامسة منسوب اليها والله اعلم الاختلاج
هو حركة عضلا نيه يتحرك لها ما يجاورها ويلاصقها من الجلد ونوع
واحد ولكنه مشترك في سائر الازمان والانسان وجميع الاعضاء وهو سليم
فان طال امره اندر بطول مرض ذلك العضو المختلج وفيه شرح للمتقدمين
على سبيل التفاول وضعته الاوايل وسببه رياح غليظة تفاخه فتحرك
للخروج وقد يعرض من الغم والغضب او الفرح لامراض نفسانيه لان
حركته تكون من الروح فتحلل رياح العلاج يكون باستفراغ ما يحلل
الرياح الغليظة مثل الحقن والمعاني المنفذة للريح ويكمد الجفن بما
اعلي فيه صعتر ثمر زبخوش والكليل ملك في اسفنجه مقترا دفعات
متواليه ويدالك الجفن بدهن السوسن الاسمانجوني مدافا فيه جندبيد
ستر وسنبل هندي فان لها خاصة عجيبه والكحل العين بالعربزي المسك
مع حكاكة صرما الرازيانج لطوخا والله اعلم النار الفارسي هو بثور
متعددة اكاله منفطه مع سعي رطوبة يبتدي بحكه مع التهاب ولونها
مايل للرمادية وهو نوع واحد الي في العدد والكثر وجوده صيفا
وربيعا وفي سن الصبيان والشبان وهو سليم اذ الم يخالط امراض
حاده وسببه صفرا مايله الي الغلظ وربما احترقت الي السوداويه
وقرح وطال مدته واختلف بطونا متعدده كل منهم الي صفة او متشابه

المادة العلاج اخراج الدم بحسب السن وتنقية البدن بمطبوخ الفاكهة
وتلطيف الغذاء وتعديل المزاج باستعمال شراب البنفسج ونحوه والتربيط
في تدبيره لغلظ مادته ويضمد بضماد متخذ من عدس وطين ارمني
محلولة بماء لسان الحمل ويلطخ بنوتيا مربيه بماء لسان الحمل وما ورد
شاي دفعات كثيرة مع يسير كافور رياحي او يضمد بقشور رمان حامض
مطبوخا بماء ورد عرق مهروسا في قوام المرهم ومنع الكحل مع غلبة
المادة وعند الانحطاط يلطخ بأشياف مابخ كافوري ~~وما يمنعه في~~
~~تزييده وانحطاطه ويطوخا متخذ من طباشير معدني~~ مضروب فيه
قليل من نوتية لسان الحمل المذكوره ويكحل العين بالاعبر اللؤلؤي
او برود كافوري وما يمنعه في تزييده وانحطاطه لطوخا متخذ من
طباشير معدني وطين ارمني من كل واحد جزء وكافور ربع جزء محلوله
بماء الورد وذكر الشيخ ابي علي ان الطباشير المعدني محلول بماء لسان الحمل
وله نظول في الجملة الخامسة ولطوخا باسمه والله اعلم الشري
هو اورام مسطحة مكربة الى حمرة تحدث في ظاهر الجفن حتى يظن من
يراه انه لسعه بعض الذباب وهو نوع واحد مركب من ثلاثة
اجناس الامراض واكثر وجوده ربيعا وصيفا وفي سن الصبيان
والشبان وقد يعرض لساير البدن وهو سليم وكبد خلط دموي
يتبعه حمرة ودمعة وورم او من صفرا في الاكثر ويتبعها دمعة
مرة وحمرة وورم اقل او عن مجموعهما وهو اشد ألما ولونه بحسب
الخلط الغالب منهما العلاج اخراج الدم من القيفال او غيره حتى
يخرج منه بحسب السن والقوة فان سكن الورم والا فاسهل

الطبيعد بطبيخ الاهليلج والاجاص والتمرهندي والترنجبين وما
يوافق المخلط الاغلب وكحل العين باحمرلين او ناديخ مصول واغسل
العين بماء الورد الشامي مع لطوخ الخولان الهندي محلول بماء حي العالم
فان خفت المادة فالحمام العذب وذكر الشيخ ابي علي ان الصندل
الاحمر والصندل الابيض مسحوقة محلوله بماء ورد شامي او في ماء حي العالم
لطوخا جيدا وله ضماد اوكماد اونطولا في الحملة الخامسة منسوب
اليه والله اعلم القروح المتاكلة هي من جنس تفرق الاتصال
وهو نوع واحد يحدث عن سببين احدهما يكون عن ورم حار قد عفن
فيه احد الاخلاط او عن صدمة او نخسة بعود او حديد او ما اشبههما
وهذه النوع يحدث في اي وقت كان وفي اي سن كان واما النوع الاول
فاكثر وجوده منيفا وفي سن الصبيان ويشارك هذه السببين سائر
الجسد وان اغفل عنه في العين ربما قرح وسط العين وسلامته بمقتضى
سببه العلاج ان كان عن سبب بادي وحصل فيه تفرق اتصال فيضم
شفتي الجرح ان احتاج الى الخياطة فان تقرح جزؤ منه فلم يجد له
واحتوز على شترة تعرض فيه فان حصل فيه رطوبات فذر عليه ما
يصلبه ويرقي جلده فان كان قد سقط مع الجلد جزؤ من لحم فضع عليه
رهم الاسفيداج كي ينبتي اللحم قبل تجفيفه فاذا نبت اللحم فضع عليه
المجفف مثل الدرور المتخذ من الصبر واللبان والمر والاخوين والكندر
والزعفران مفردة ومجموعة فانها يذهبان بالرطوبة ويمنعان الوسخ
واللحم الزايد ويجففان فان حصل لصاحب الجرح صداع او سالت اليه
فضلة رديه فيجب ان تستفرغ البدن بالفصد مع الدوا المناسب له

واصلاح الغذا وان كانت القرحة عن ورم حار حصل فيه دم غليظ مع
تيحية وخشكريشه فلا استفراغ كما ذكرنا وبعد التنقية تعالج بالمرهم
الاخضر والادوية التي تفني الزايد من اللحم وتاكل الدغل الحاصل فيها
ثم بتجفيفها كما ذكرنا والله اعلم **الورم الرخو** اعلم ان الاورام اجماعا
هي تجاوز عن الامر الطبيعي جامعة للامراض الثلاثة سوا المزاج
وتغير الشكل وتفرق الاتصال وحدوثها يكون عن سيلان ماده والباب
السيلان اما من خارج مثل سبب بادي واما من داخل فكثرة الفضل من
داخل البدن واستعداد العضو لقبول الماده ويكون ذلك على اربعة
ضروب اما لضعف العضو او لتخلخله او لسعة المجاري اليه او لكثرة جذبه
اذا كان موضعه مستقبل وقوانير بدا وانتهاشيين اما من جهة الماده
فبحسب الخلط الغالب واما من جهة العضو فتنظر هل هو شريف او خسيس
والاورام اذا كانت بالجنس كانت في عضو شريف وهذه الورم مادته بلغميه
كونه يلي بيا من مع سرعة انتمازه وبطو عوده حتى ان بعضهم يسميه الورم
العجايبي وهو نوع واحد اذ المزاج الخلط مركبة من غيره والكثر وجوده
تنشأ في سن الشيوخ والامزجة الرطبة غير مخوف **وسببه** البلغم المعتدل
في الرقة والغلظ مع اللزوجة او من ريح بخاريه كما يعرض عند فساد المزاج
العلاج اصلاح الاغذيه ومنع المولد للبلغم كالسمك والالبان والتنقية
بحبوب التوقايا او حبوب ايارج ستوي بالغاريقون والتربد او بشحم
الحنظل وبنطل بما اغلي فيه بابونج وقيصوم واكليل ملك ومرزنجوش
وخالة الخواري ويضمد بصبر اسقطري وملح اجراسويه مسحوقه
مداقة بما الامر الرطب المستخرج في ما السفرجل باسفيذجه فانه ويلطخ

بحمض هندي مدافا بماء العنب فان له في تحليله خاصية عجيبة
او ماء اعلي فيه كبث ويمزج بخل خمر ودهن ورد ويضمد به فانه نافع
في خرقة صوف اذا كان تولده من ريح وان كان مع المادة رقيق صفرا
وعلامته التلهب مع العلامة الاولة فيضمد بدهن الورد مع الثلج
بارد في خرقة كتان ثم ينطل بالمياه الفاترة ويلطخ باشياف سنبل
او ضيكي ويكحل بهما بعد تحليل الورم من الجمن والحمام والله اعلم
الورم الصلب هو ورم سوداوي صلب عند الجس ساكن لا يولم
ولونه كمد عن لون البدن ومعه عسر حركة وثقل والكثر وجوده
حريفا وفي سن الكهول والامزجة اليابسه غير مخوف اذ الدم
يخالطه مادة رديه العلاج منع احراج الدم والتنقية بمطبوخ
الافتيمون والمواظبة على شراب الشاهترج وامنعه من الاغذية
المولدة للسوداء كلحم البقر والكبير من المعز والعدس والمكسود
وينطل بما اعلي فيه حلبه وخطميه وزهر بنفسج واكليل ملك ويضمد
بمخ ساق البقر وشمع محلول في دهن بنفسج على قطنه او بطوله
متخذ من بابونج ومرزنجوش ومرسين اخضر ولطوخا متخذ من
كندر وسنبل وحضض مدافا بماء الحلبه وذكر الشيخ ابي علي ان التين
الابيض اليابس اذا طبخ بالماء ودعك في الهاون ومعه حلبه وبزر
كتان ودقيق خطميه ودهن كوسن اسما بخوني يكون منهما قدر التين
وخلط حتي يصير في قوام المرهم ويضمد به كان صالحا لكل
ورم صلب في العين والجسد واما الورم الغلغموني فهو عند
جالينوس في لغته عبارة عن اشتعال والتهاب يحدث في اي عضو

سواكان ذالك بمادة او بغير مادة وفي الاكثر هو في كل عضو وله اسم فان
حدث في الراس والوجه سمي ماشرا وان حل في اغشية الدماغ سمي
سرسام وفرانيطس وان حدث في طبقة الملتحم سمي رمدا وان كان في
الغشا المستبطن تحت الاظلاع قيل له ذات الجنب وفي الرية ذات الريه
وان حل بالقرب من الطرق قيل له داحسر وعلى هذا المثال وسببه مادة
تنصب مرة كثيرة الدم اذا امتلا حي في الموضع الالم من البدن او في الجنس
من داخل لغلبة المادة المنصبة لسبب بادي من خارج ويتبع جميعها
حمرة وتمدد وقلق وضربان وربما خالط الدم صفرا واكثر وجوده ربيعا
وصيفا وفي سن الصبيان والشبان يحون كونه في عضو ترين العلاج
تلطيف الغذا واخراج الدم واستعمال ما الشعير بشراب العناب
والبنفسج فانزا وتنقية البدن بحسب السن بالحقن اللينه اولب الخيار
شنبر مع المراويد في مبدا العله كالقرع والماش والبقلة والاسفاناخ ولب
القثا مع نطول بما اغلي فيه زهر بنفسج عراقي وخطميه وحلبه وشعير منتشر
ويلطخ بصندل متاصيري وماميثا وقوفل وطين ارمني مسحوق ممدا دانا
بما الورد الجوري ويضمد بعد الرابع بدقيق شعير وطين قيمولي وصندل
متاصيري مدافة بماي العالم او بما الخس وان اضيف الى هذه اللطوخات
قليل كثيرا دعملا اشيافا كان الطف واخف على الجنس واسرع تحليلا
لكثرة تنطيله بالما المذكور واعادة اللطوخ ومما جرب له ضماد امتخذا
من صندلين احمر وابيض مجبول بماحب لعاب السفرجل والله اعلم
السرطان الجنسي هو ورم سوداوي متشبث باصل الجنس تمتد منه
عروق الى اطرافه باطنا وظاهرا ومعه عظم صلابة وكمودة لون واكثر

وجوده

70
139

وجوده خريفا وفي سن الكهول وهو مخوف كونه في عضو شريف **وسببه**
سوداء رديه يتبعها في الوجه حمرة منكره وسقوط شهوه الغذاء وجمع
شديد وتمدد والتضرر بالاشياء الباردة والكثر عروضه في اماكن ليس لها بري
غير تسكين الالم ان ماد ته عسرة التحليل واياك ان تقطع لحم زايد
يحدث فيه فانه ان قطع اخلف غيره ولهذه العلة شرح متسع عند
ذكر السرطان الحادث داخل العين **العلاج** تلطيف التدبير في الاغذيه
واخراج مادة الخلط بمطبوخ الافتيمون او مطبوخ الناكهه ويطلا بتوتيا
ومرداسنج والاسفيداج مدافا بما كسفره خضرا او بطين ارمني مدافا بدهن
بنفسج عراقي ومن الخواص ان دم الورشان او دم الحمام معه اسارون
مسحوق لطوخا نافعا وذكر الطبري ان البازهر الحيواني مع بعض الاشربه
الموافقة لصاحب هذه العلة دواء نافعا وذكر الشيخ ان البازهر المعمول
محلولا بما الورد لطوخا نافعا والله اعلم **كثرة الطرف** هو حركة كرتيه
تعرض للاجفان تحرك الجفن من غير اراده وقد تكون من قذا خفيف
في العين او بثر او قد يعرض عن ريح غليظة محتقنة في الجفن تقصد الطبيعة
دفعها واذا عرض امراض حاده انذر بتمدد وتشنج وقال الطبري هذه
العلة من جنس الرعشه وهو مرض ابي واكثر وجوده شتاء في الامزجة
الباردة ويشارك باقي الاعضاء غير مخوف **العلاج** اصلاح الاغذية ومنع
المأكل المولدة للريح كالعدس والباقلا اوما شابههما مع تنقية البدن بحسب
الحاجه وان كان ذلك من قذا في العين فاغسلها بالماء الحار وكحلها بالانزروت
وان كان عن بثر فزواله بعلاج البثر وان كان عن ريح فمدلك الاطراف
ولزوم الحمام وتضميد العين بضماد منخذ من كمد وحوليجان وزراوند مدحوج

ورد بادرسبله وزوج وجاوشير مفرده ومجموعه مسحوقه مجبوله
بماء سداب وكحلها بالباسليق والعزيزي المسك والله اعلم **التهيج**
والنفخه هو عبارة عن نفخ يهيج من خلط بخاري يحدث في الجفن ورما
وحدوث هذه العلة عن مادة رقيقة بخارية تنصب في خلل الجفن فيربو
وينتفخ ولبابه متعدده ياتي ذكرها فاكان منها مداخلا لجوهر الجفن
منبثا فيه جميعه فهو التهيج وماكان منها متحيزا في موضع واحد فهو
النفخة وانما خص الجفن بكثرة قبول التهيج كونه موضوع حيث يصعد
اليه الابخره وحيث يكثر اليه النوازل من السعفاق ولولاد وام حركته
لكان التهيج يلازمه دايما وقد يعرض بعض التهيج فيه اذا اقلت حركته
في يوم النهار وربما حصل فيه تهيج بسبب ذلك وقد يحدث التهيج ايضا
لانه في الجفن نفسه اذا ضعفت هضمه وهما مرضان مركبان من نوع
واحد واكثر وجوده ربيعا ومصيفا وفي سن الكهول وقد يشارك هذا
المرض الملتحم وهو سليم غير مخوف ولا يجب ان يغفل عنه **وسببها** بخار
سلس سهل النفوذ في طبقات الاجفان من ضعف في الاحشا او الكبد
او المعدة لسوء الهضم واما عن خلط بلغمي اذا سخن بحرارة يسيره
فيتحلل عنه رياح نافخه واما ان يحدث عن ورم حار من جنس الملغمون
وربما كان عن لسع بعض الحيوات المنكيه كالنمل والبق والدباب
وقد يقع تهيج لمواد حاده مثل حماة الكبد او لمواد رطبة رقيقة تعرض
في اوايل الاستسقا او سوء التنيه او الاورام رطبة مثل ذات الريه وليس عس
او لبخارات عن حدوث حميات خريفيه واذا احدث التهيج بالناقهين
انذر كثيرا بعود المرض والنكسة وخصوصا اذا كان بالاعضا مشهورا ويعرف

كل واحد بعروضه ولبابه العلاج اولا تنقية الاحشاء ثم تقوية القوة
الهاضمة وتخفيف المادة او جودته مع مواظبة استعمال الاطريفل الصغير
ثم يطلي الجفن بالصبر المحلول بخل خمر ممزوج بآلمائه ويطلي بالبورق الارمني
محلول بالخل ويكمد بالجفن بالجاورس المسخن او الملح المسخن وان كان
عن الكبد والمعدة فاستعمال ماء الهند با المروق بشراب الكنجبين
بزوري او اقراص الامبرباريس الراوندي او اقراص الورد بالشراب المذكور
واكحل العين باشياف السنبل والخولنجان ولطوخ اشياف السنبل وحده
وان كان عن عفن البلغم وقد تقدمه مواد بلغميه فتنقية البدن
بالغاريقون او حبوب الفوقايا او ما يناسبهما مع اصلاح المزاج وضماد
منحدر من صبر اسطوري وملح دارا ني وخل خمر ولا باس بغسل العين بخل
الخمر الممزوج بآلمائه الفاتر وان كان العلة من جنس الفلغموني فقصد القيفال
ان ساعده السن والقوة او الحجامة ويطلي في الابتدا بالراد عات ثم
المحللات مع استفراغ المادة الغالبة حسب القوة والعاده وما كان عن
لسع بعض الحيوانات لطخ بدرياق كبير او درياق الاربع محلولا مع خولنجان
هندي في ماء ورد ثاني يعمل مثل الاشياف او دعك مكان اللسعة بملح
دارا ني مسحوق بزيت الزيتون لطوخا فانه يجذب كميته او يلطخ بصبر
اسطوري محلولا في خل خمر كما ذكرنا اولا وان كان التشنج من غير ذلك
فيعالج كل سبب بما يليق به وللملاطف الحاذق في ذلك نظر عند رؤية
العلة وقت العلاج بما يراه وتم في الجملة الخامسة ضمادات ونطولات
ونشوقات واكحال ولطوخات وغير ذلك مما يليق بهذه المرض والله
الموفق للصواب الفصل الثاني من الجملة الثالثة في امراض الماق

ويشتمل على ثلاثة امراض وهما العده والعرب والسيلان العده هي
عبارة عن افراط زيادة اللحمة الطبيعية التي في الماق الاكبر السادة للثقب
الذي بين العين والانف فاذا عظمت هذه اللحمة حبست الفضول المنبعث
من العين الى الانف فيعرض العرب لسبب منع المخدر وهو من امراض العدد
واكثر وجوده كثيرا في المرطوبين المزاج وخاصة النساء وهو سليم وسببه فضول
غليظة رديه تنصب الى الماق الاكبر تزيد في اقطار لحمته العلاج استفراغ
البدن بحسب السن والقوة ثم تضع عليها الادوية الحادة الاكاله مثل الزرنايا
والديزج او تعلق بمساره وتقطع بالمقراض واياك ان تقطعها جميعا فيعرض
لاجل ذلك المرض المعروف بالسيلان ثم تطرفها بعد القطع بالملح والكمون
الممزوج من خرقه وضع عليها صفرة بيض بدهن ورد يومين متواليه
تغيرها مرتين في النهار ثم انقلها الى الاغبر ثم الى الاكحال الحاده حسب
مراتبها ولها في الجملة الخامسة ادوية باسمها والله اعلم العرب هو ورم
خراجي يحدث في الماق الاكبر ظاهرا بنتوا او غايرا لا يظهر منفجرا او غير
منفجر عسير البرو لرقة اللحمة التي هناك فان اغفل عنه صار ناصورا
وافسد العظم وهذا الاسم مخصوص لخراج هذا الموضع دون غيره وهو مرض
مركب واكثر وجوده ربيعا وتشارك في من المشايخ والصبيان ومرطوبي المزاج
وسببها عن مواد مختلفه فاذا كان منفجرا فادته حادة عفنه واذا كان غير
منفجر فادته غليظة غير حاده والمنفجر ربما انفجر من ظاهر الموق وربما
انفجر من داخل الانف وربما انفجر من تحت بطانة الجفن وعلامة المنفجر
اذا عصرت على الماق خرجت المادة ظاهرا كان او غايرا وغير المنفجر لا يخرج
منه شيء والغايز يفسد العظم والظاهر في الاكثر لا يفسد العظم العلاج له على

72
A43

ثلاثة اوجه وهما صنعيا وهو العلاج بالدواء وبطاروهو العلاج بالبحش
وقويا وهو العلاج بالكي ونقول ان التنقية ولخراج الدم بحسب السن واصلاح
العدد واجب في جميع اصناف العلاج ويبتدي اولا بعلاج الادوية وهو اولا
كعلاج الاورام المتقدم ذكرها ومما جرب له عند مبداه ان يطلي بماميثا
وزعفران ومروصدف محرق وصبر يجمع ويطلي به وقيل ان هذه
العقاقير تنفع الجرب في ابتدائه مفردة ومجموعة وتقول الهنود
ان الماش له خاصية عجيبة اذا وضع عليه ممضوغا ضمادا اوقوي منه
دقيق الكرسنه مع العسل النحل ضمادا اوقوي فعل منه الكندر ودرق
الحمام ضمادا اوقوي منه كبيخ مع الخل ضمادا ايضا وهذه الادوية
كلها تكون قبل الانفجار او بعدها بحسب التدريج فاذا انفجر فيحشى
بجوز الهند مسحوقا او يحشى بالمر الجيد او يحشى بشحم الحنظل فانه
يبريه منفجرا وغير منفجر وذكر اسحاق ابن عمران ان ما الخرنوب
البطي الاحمر اذا غمس فيه فتيل من صوف وحشي بها مرات نفعه نفعا
بينا وذكر فولس ان ورق السداب وما الرمان المز ينفعه ولا يظهر
لاحد ما له اثر لكنه فيه لذع اولا نم يألفه المرض والعضو ويسكن وذكر
يوحنا ابن ماسويه ان الصبر والمر والودع المحرق والزعفران اورق
الهند با البري يابسا يجن بماسماق وذكر من لم تجربه بعلاج الصين
ان حراقة عروق القصب وهو الخيزران مع دهن الجوز الهندي
وعسل نحل اجرا سواء يعمل منهم فتيل وضماد وهي بليغة النفع في اندماله
فان صار ناصورا فيعمل له توبال النحاس والشب اليماني والنوشادر والعنزروت
والزاج والصبر وقشور الكندر المحرقة وماميثا اجزاء سواء وقد يحشى عند

نوصرته اليك بردبك والاصوب المبادرة اليه بعلاج الحديد فانه
اسلم من الدواء الحاد فان كان العظم لم يفسد فشق ما فسد من الجلد
واللحم وتطفه بمرهم الرسل ثم ادمله بمرهم الاسفيداج وان كان
ثم خشونة في العظم عند جسه فالعظم فاسد فعالجه بالعلاج المتوسط
وهو النخر وصفته تاخذ مجس اعد لذلك حاد الراس راسه
كراس الشفا الغليظ وتتقبه به الى ناحية الانف مما يلي اسفل فانه
اسلم واجبس بقوة حتى يخرج الدم من الانف والفم وعلامة نفوذه
ان تحبس راس انفه يخرج النفس من النخر ثم تلف فتيلة من قطن عتيق
على مجس دقيق ادق من الالة التي نخشت بها واليسها مرهم جنزار
او بسمن عتيق وضع عليه وعلى العين صوفة ببيض مضروبة بدهن ورد
فان حمي الموضع فتيلة القطن وحدها وغير الفتيلة في كل يوم
فربما خرج عليها عظام فاسده وغلظ الفتيلة واحذر ان يلتحم على فساد
فان التحم فعاود النخر ثانيه وان اشكل عليك في اول الامر موضع
الناصور فاصبر حتى تجمع المادة بالنضج ويظهر لك ما تعمل فيه فان
شققته ووجدته نقيا فاجليه بالسكر والاترود ثم جففه بالراح والصبر
والرجاج المسحوق في حد الغبار واستعمل علاج الكي فانه اقوى علاجا
من النخر والحك تجربة وصفته ان تضع على العين وقت العلاج خرقة
مبلولة او مجمين مبرد ويحمي المكوي الذي اعدت لذلك حتى تصير مثل
الدم وان كان المكوي ذهبا فهو اسرع الحاما واقل تنقطا ثم تضعه على
مكان الناصور حتى يغلي بلحوله ثم احمها واعدها دفعات الى ان يطلع
قشر العظم الفاسد ويظهر لك بعلامه وهو ان تشم رواج العظم

ثم ضع فيها وعليها فتيله وضمادا بسمن وامتخنه قبل وضع الفتيله
والضماد بالنفنس كما ذكرنا عند البحر واعد المكوي حتى تنقد فان
حمي الموضع فالطخ حوله لطوخا متخذ من صندل مثاميري وما ميثا
رهباني بحبوله بما الكسفرة الرطبه او ما الهند باحتى يسكن حماه
ثم ادمله بمرهم الاسفيداج الى البرا فان بقي فيه بعض رطوبه
فحمله بمثل العدس وقشر الرمان اليابس المسحوق اجزا سواء له في الجملة
الخامسة ما هو منسوب باسمه والله اعلم السيلان هو مرض يعرض
عن نقصان اللحمة الطبيعيه التي في المآق الاكبر عن مقدارها الطبيعي
وقد يكون هذا المرض طبيعيا من نقصان المادة المنطبعة ومعهما
جميعا دوام الدمعة المستمره وهو مرض الذي يوجد في الفصول الاربع
وجميع الانسان وفي الربيع والشبان اكثر وهو سليم ويعرض هذا المرض
من ثلاثة ابواب احدها من افراط علاج الاحداث المتطببين عند قطع
السيل والطفرة والعدة والتوتة بالحديد او كثرة استعمال الادوية
الحادة فتذيب اللحمة او يخرج عند عروض الجدري فيها جدريه
وتمتد فتاكلها المدة فيعرض من ذلك السيلان الجالب لكثرة الدموع
المستمرة العلاج ان كانت اللحمة ذهبت بكليتها فلا يطمع في عودها
ويرؤ المرض وان كانت نقصت فانها تنبت بالادوية التي ينبت بها اللحم
وتقبض مثل الدرور المتخذ من الماميثا والصبر والزعفران او اشياف
متخذ من ماميثا درهم صبر اسقطري نصف درهم زعفران ودخان الكندر
من كل واحد دانقين كتيرا في وصمغ عربي ربع وزن الجميع يسحق كل واحد
بمفرده ويعجن بشراب قابض ويشيف ويجفف في الظل ويجعل عند

الحاجه بما الآس الرطب المستخرج بما الورد الجوري وله في الجملة الخامسة
وعند علاج الدمعة ادوية توافقه مخصوصة باسمه والله اعلم

الفصل الثالث من الجملة الثالثه في امراض الطبقة الملتحمه

وتشتمل على خمسة عشر مرضا يتقدمها مقدمة شاملة ولم ار في كتب اهل
هذه الصناعة ولا احد اني كتابه اكثر من ثلاثة عشر مرضا او ما ينقص
عنها حتى ان بعض المدونين لم يذكر لها غير سبعة امراض مخصوصة
بها سوى مرضان وهما الرمد والودقه وقد وجدت في كتاب الاسباب
والعلامات للسمرقندي زيادة فيها مرضان يأتي ذكرهما واسماؤها بعد
ستر وجهاند وبنا هاب سبب ذلك في كتابنا خمسة عشر مرضا فاما
بسايط اعدادها يتلو بعضها بعضا وهي الرمد والانتفاخ والطرفة
والظفرة واللحا والحكة والسبل والودقة والدمعة والدبيله والنوتة
واللحم الزايد وتعرف الانصال واما الذي زاده فيها السمرقندي فهما
دلوا التين والندره وهذا المرضان ما ذكرهما غيره الا من اسندهما اليه
يأتي شرح كل منهما مفصلا في بابه ان شا الله تعالى فهو المعين واعلم
ان هذه الامراض منها ما يكون خاص بهذه الطبقة وحدها وهو الرمد والودقه
كما ذكرنا ومنها ما يكون خاص بجامع مشاركة الطبقة القرنيه كالسبل والطرفة
والقرحة ذات لونين ومنها ما يكون خاص بها ومشاركة في الجفن كالجسا
والحكة والانتفاخ والنوتة ومنها ما يعرض لها وللحمة المآق كالدمعة ومنها
ما يعرض لها وللطبقة القرنيه وللجفن معا كاللحم الزايد والدبيلة فان الدمل
العارض للجفن دبيلة صغيرة ومنها ما يعم الاجزا كلها كانصراف الانصال وذا
لوا التين الذي ذكره السمرقندي مرض مشترك بين الجفن والملتحم والندرة

من غير مشاركة شركة
التزام وقد يكون في غيرها
من اعضا العين بمشاركتها
وبها شارك كتابا سبب المجاورة
ولم يكن في الحقيقة مخصوص
بها صح

الذي

74
A47

الذي ذكرها ايضا مشتركة من اجناس الامراض وحدوثها جميعا من الاخلاط
حسب المشاركة عند انصباب المادة ورقتها وغلظها وكثرتها وقلتها
فما كان بمشاركة البدن كله دل عليه مادة بانقطاع استفراغ المعتاد وثقل
في البدن والراس وما كان بمشاركة المعدة فهو عرض على سبيل التجرد دال
عليه فساد الهضم وغثيان ونفوخ وتغير طعم الفم مع اختلاف حال
الرمد بسبب الامتلا وما كان بمشاركة الراس دل عليه كثرة الصداع وثقل
الراس فان كان نفوذ المادة من السحاق دل عليه كثرة امتداد الجبهة
وحكة فيها ودرور عروقها الظاهرة وربما كان فيها ضربان وحمرة
وغرزان وسرعة الانتفاخ في الوجه والمقلة وان كان نفوذها من الحجاب
الداخل اعني الالم الغليظ او الرقيقة دل على ذلك حكة في الانف بسبب
ما يسيل الى داخله فيحدث عطاس وثقل في العين والم وتمدد وقلة الانتفاخ
في الاجفان مع فقد العلامات المذكورة في السحاق وان كان نفوذ المادة
في العصب كان الالم اغور والدمع محبوسا في المقلة وربما عرض للعين عند
التحديق ارتعاش وان كان نفوذ المادة من الشرايين كان دورها ازيد
والضربان اكثر والوجع اشد مما اذا كان نفوذها من الاوردة وما كان بمشاركة
الرحم دال عليه علامة افة في الرحم بتقدم الطمث واحتباس حيض ونحوهما
ولعل قايل ان يقول ان الرحم بعيد اعن العين فنقول انما تفعل المادة
للعين منه اذا كان امتلاؤه كثيرا وسوء المزاج المصعد للمواد شديدا
والامراض تزيد بزيادة مادتها وتنقص بنقصان ذلك فلا عجب في مشاركة
الاعضا البعيده فاما الرمد فله نوايب وادوار بحسب حصول الاخلاط
وانصبابها للعين فقد تكون تلك الادوار منتظمة لسبب زيادة المادة

وشرها في الاكثر تكون نوائبها عبا اذ الدم من عادته ان لا يكون له نوبة
متعينه والبلغم والسودا اقل وقوعا في الارماد ومن عادة الصفرا ان
تنوب عبا وما كان كذلك فهو من الامراض الحادة ويكون بحرانه في اربعة
عشر يوما بسبعة ادوار وربما كان بحرانه في الحادي عشر بخمسة
ادوار وفي سبعة ايام بثلاثة ادوار كلما كان الوجع اشد كان البحران
اقرب فان الطبيعة لا تمهل الالم مدة طويلة وقد ينوب الرمد في كل يوم
فان كان مع ذلك شديد الحرارة واللدع فهو ايضا رمد صفراوي صادر
عن مادتين تنوب كل واحدة منهما عبا ويكون اقرب لان الطبيعة
فيه اضر لمنح الراحة وان كان الي برد وثقلة وجع من غير لدع فهو بلغمي
المادة اذ من عادة البلغم ان ينوب كل يوم وهذا الرمد يطول مدته
لعسر تحلل البلغم مع ضعف الوجع المحتقن للطبيعة وقد ينوب الرمد
ربعا فيكون سوداويا وهو طويل المدة لغلظ المادة مع طول مدة الراحة
فيمتد الي اربعين يوما واكثر من ذلك وجميع انواع الرمد تشتد في الليل
وتقوي مادته ويزيد المه والسبب في ذلك ان النهار يتحلل
فيه من البدن بخار دخاني لسبب حرارة الهوي بالنهار فاذا كان الليل
غلب علي مزاج الهوي البرد فيستحصف لذلك مسام الجلد فتمتنع
البخارات ان تتحلل من البدن ويرتقي الي العين لضعف العضو فيقوي
قلق المريض لسبب ذلك فينبغي ان يحتال للعليل في نوم الليل باستعمال
اشيا من المنومات مع شم شيء من المخدرات والرمد وان كان حارا فهو ظاهر
متصل بعضو بارد وهو الدماغ فلذلك لا يلزمه حمي فاذا صلب الرمد
في الصيف فان زمنه كريح التحليل فاذا طال الرمد مع الحمي ايقن بصاحبه

بافة عظيمة واعلم ان الاشيا التي يكثر معها الرمد ثمانية اشيا منها
بقاع ومنها ازمان ومنها رياح ومنها اطعمه ومنها التصرف في الاطعمه
ومنها افعال ومنها هيات ومنها امراض فاما البقاع فان البلاد الجنوبيه
يكثر فيها الرمد لسبب سيلان المواد فيها مع الرطوبة ويسهل تحليله وربما
يطول فيها ويصعب تحليله اذا احدث لها برد هوا مكتنف حابس او لدوام
سيلان المواد وضعف قوة العين واما البلاد الشماليه فان الرمد فيها
فيها قليل السكون المواد وانتقا الادمغة فاذا عرض طالت مدته وعسر
تحليله وذلك لغلظ المواد وقوة العين والحمام الحار يفعل ما يفعله البلاد
الجنوبيه لكنها تفارقها بامرين احدهما تسيل المواد فتهيج الرمد بغته
وثانيها ان الحمام لابد ان يعقبها الانتقال الى هوا بارد عند الخروج منه
ولا كذلك هوا البلدان الجنوبيه وبلاد الحبشة يقال ان الرمد فيها قليل
ويزعمون ان ذلك لاجل المكوي الذي في الصدغين والجبهه والمكاوي لم
تعمل للرمد او لا بل استنبطوها علاجا في قديم الزمان ليعرف بها من اتى مكان
فان المكاوي تختلفات الصفات على ما توافقوا عليه حتى صارت عادات
واما الازمان فان الشتا قليل الرمد جدا فان حدث فيه يكون صعبا
بطيء التحليل اما قلته فلسكون الاخلاط فيه واما صعوبته فلبرد الهوا
يعسر التحليل وتستخصف المسام واما الربيع فان الرمد يكثر في اوائله
اذا كان الشتا جنوبيا كثير الامطار خاصه اذا كانت في اخره واذا عقبت
ربيع جنوبي لشتا شمالي كثر في الصيف الرمد لاتفاق قوة الحر مع كثرة
الرطوبات المختفية في الرؤوس خاصة فان ذلك مما يسيل تلك الرطوبات
الى العين وتقدم يبوسة الشتا يعطي رطوبات الابدان حدة فلذلك

يكون اعون على زيادة هيجها وكذلك اذا تقدم كتاجنوبي فيملا الاربعة
رطوبات ثم يكون الربيع باردا شماليا فيحصر تلك الرطوبات فتنزل
الى الاعين وهذا الرمد يكون يابسا لان الهوا البارد اليابس يمنع سيلان
رطوبات العين ويمنعها ويحبسها وكذلك اذا جاصيف شمالي بعد شتا
جنوبي والخريف اراده خبيثة وربما كانت مستعولة بعوارض ردية
واما الرياح فان حالها حال البلاد المتشابهة لها فالحارة الرطبة
الجنوبية على حكم البلاد الجنوبية وكذلك الرياح الباردة اليابسة
الشمالية وانما يختلفان لسبب وهو ان الرياح قد تحدث بغتة فتخالف
حكم البلاد بهذا السبب والرياح العاصفة تولد الرمد لما تثيره من العجاج
وتضعف الاعين اذا كانت الاعين سريعة القبول مستعدة من الاخلاط
واما الاطعمة فالمالح والحريف والمكسود يضر بالاعين وكذلك جميع
المبخرات كالثوم والبصل والفجل والكرات والمواكل المائية الكثيرة الرطوبة
لتبخيرها خاصة واما التصرف في الاطعمة فان الافراط في كثرة الطعام
تورث التخم وهي مما تنهي لسرعة الرمد وكثرته واما الافعال فالحركات
المتعبة مثيرة للرمد وخاصة السعي في الشمس والجماع على الامتلا
والنوم عقيب العشا سيما ونوم النهار يجمع الاخلاط في الدماغ والسهر
الكثير يضعف الاعين والاكثار من قراءة الخط الرقيق وكثرة النظر في الاشيا
البراقة وتدهن الراس كل ذلك يشوش على البصر ويسيء فعله واما
الجهات فمن كان في عينيه ومزاج يفسد الغذا الواصل اليها كان كثير
الرمد ومن يغلب على امزجتهم السودا يلزمهم امراض العين لفساد اخرتهم
وكذلك يؤول امرهم في الاكثر الى العما والدليل باب العيان اسوا الخلاط

الروس

لاجل السودا والابدان الرطبة المتملخلة كالمرطوبين الرؤوس ومن يكثر
النوازل الى عينيه كثيرين الرمد ايضا **واما الامراض** فلنتكلم على كل
مرض منها بحديث يليق به فنقول **ان الرمد** هو ورم حار يعرض لظاهر
الطبقة الملتحمة وقيل غلظا مجاوزا المقدار الطبيعي وقيل هي لفظة مشتقة
من لغة السريان كونهم يقولون عن العجين اذا اختمر راميد اي انتفخ
وعلاجه ينقسم الى عدة اقسام وثلاثة انواع مركبة من ثلاثة اجناس
الامراض **فالنوع الاول** تكدر يعرض في الطبقة الملتحمة يحدث من الغبار
والدخان وحر الشمس والدهن والحمام الحارة وما شاكل ذلك وهو
مرض خارجي البدن غير حقيقي **وعلاجه** اذا كان عن اسباب حارة مثل
حر الشمس والحمام نقطر في العين بياض البيض الرقيق مع لبن النسا
وان كان عن اسباب باردة كملاقات ريح عاصف فاغسل العين بما اغلي
فيه حلبة وبابونج والكليل ملك وورد يابس واذا كان عن اسباب دهن
فتغسل العين بالماء الفاتر مع لبن النساء وكحل العين بشادنج مغسول
ولمنع السبب المولد له فانه يسكن **والنوع الثاني** هو مرض اصعب من
الاول وهو مادة تنصب الى العضو تحركها بعض الاسباب البادية
اعني المذكورة في النوع الاول وهي فضلة تسيل الى الطبقة الملتحمة من
داخل الى ظاهرها فتورمه والفرق بين الاول والثاني ان الاول يسكن
اذا منع السبب المحدث له والثاني اذا منع السبب الخارج بقي الرمد
على حاله من داخل العضل المحتقن داخلا وبتبعها جميعا رطوبة تخرج
والنوع الثالث هو اشد من الثاني وهو من كثرة العضو المتحركة
من داخل من غير سبب من خارج ويتبعه جميع الاعراض المادية اللازمة

لورم الاعضاء وتلك المادة قد تكون قليلة وقد تكون كثيرة وحدوثهما
يكون من احد الاخلاط او ما يتركب منهما بعضها في بعض والاعراض
التابعة للورم صدور ورم الاجفان والملتحم والحمرة والصلابة وامتلا
العروق وتمددها وربما تقلبت الاجفان الى خارج من شدة الورم
ويكون بياض العين ارفع من سوادها وقد يعرض ورم ريحي خارجا عن
الورم الخلطي يأتي الكلام عليه عند ذكره وقد يعرض ورم حار بغير مادة
وقد يعرض ورم من نظر المشتهى وقد يكون ورم من نوع المآشرا كذلك يأتي
الكلام عليه ان شاء الله تعالى فلنبتدي اولا بعون الله تعالى في الورم الدموي
فنقول انه ورم يعرض لظاهر الطبقة الملتحمة من غلبة الدم على نواحي الدماغ
فتنصب الى جهة العين يكون ذلك من كثرة المآكل المولدة للدم او بعض
الاسباب النفسانية كالفرح والغضب الشديدان وكثرة وجوده ربيعا
وفي سن الصبيان والشبان غير محوف وان اهمل جربت الاجفان او قرحت
العين العلاج منع الزفر وفصد الباسليق في اول يوم من جانب الالم
فان احتيج له ثانيه كان من القيفال من الجهة المذكورة ان لم يمنع مانع
كتخمة او احتباس طبيعي او ضعف قوة فان كان طفلا فاجمده ان امكن والا
فصد المرضعة وتسقي ما يطفي وهج الدم ويعدل مزاجه بمثل شراب العناب
والنيلوفر والقراصيا فان كان الطبع متوقفا سقي بنوع الفاكهة ولطف
له العدا بالمزاورات المعمولة من البنفسج والسكر واللينوفر واللوز او دهنه
او مرورة اسفاناخ او خبازي او مرورة الاجاص او القراصيا محلاة بسكر
والبيض النيمرشت عند الانحطاط وينبغي في جميع امراض العين اجتناب
الاغذية المولدة للدم كالحمور واللحوم والاغذية المحمرة كالعدس والباقلا

والفليفلة

والغليظة كالهرايس ولحوم البقر والملحة والحريفة وترك العشا مساء وهجر
الجماع والحركات العنيفة والجوع والامتلاء وشرب الما الكثير واذا كون مقامه
في بيت قليل الضوء وحوله الخلاف والاسر وان يجعل على عينيه خرقة مغيرة
اللون وحذره الكلام الكثير وخاصة المزعج منه واسعه من العواكه الرطبه
كالعنب والتين وما يناسبهم مع منع نوم النهار والحيلة له في نوم الليل
بمثل شراب الخشخاش والبنوفر او شراب الكبجين ومانع توكد العضدين
وحك الرجلين ودلك عضل الساقين بالما الفاتر وتغسل العين تغطيرا
بلبن النسا او لبن الاتن او بياض البيض الرقيق او ما الصمغ او لعاب حب
السفرجل مفرده ومجموعه ممزوجة في لبن النسا وتشيف العين بالمعشر
كل ذلك في الابتدا وفي التزيد عند شدة الالم يديف في اللبن اشياف ابيض
بأفيون وتلطخ العين ظاهرا بالمعشر وقليل من الاشياف المذكور وفي
الاثنها قطر في العين اشياف الابيض السادج مع قليل ابارم بالابيض المذكور
مع الاشياف الاصفر المنسوب للرئيس نور الدين المعروف باشياف
الزعفراني وفي الانحطاط ينقل الى الابيض السادج مع اشياف
الحنيكي فانه مجرب عديم النظير عند ذلك وتنقل من الابيض وتزيد
من الحنيكي الى ان تستعمل الحنيكي وحده فان بقيت بقية من الرمد فيضاف
معهم قليل خولنجان ومحلول للحمام بعده واستعمال العرايج المصلوقه
ولحوم الحملان وشم الرياحين اللذيذه والاراييج الباردة وما يذكر
باسمه في الجملة الخامسة الرمد الصفراوي هو ورم يعرض لظاهر
الطبقة الملتحمة اقل من الدموي واشد وجعا وتحسامع دمعة غزيرة
رقيقة شديدة المرارة وعدم التصاق العين فان انضمت فقليل

يتبع ذلك عطش والتهاب وحمرة اقل من الرمد الدموي وربما تبعه صداع
وعلاج الاثنين من بعضهما قريب واكثر وجودهما صيفا وفي الصبيان
والمحرورين من الشبان غير مخوف وان اهمل عرض للقرني بثور خطرة
وسببه غلبة الصفرا وانصبابها الى ناحية العين لافراط الاغذية
المولدة للصفرا العلاج اولا فصد الصافن او الباسليق فانهما
يجذبان المادة من اعالي البدن فان احتيج لثانيه فمن القيفال
من الجانب الشديد الالم اذا لم يمنع موانع من الموانع المذكورة
في الرمد الدموي مع تلطيف الاغذية بالمزورات المبردة كالبقلة
الحمقا والقرع والخيار والملوخية والاباسمز وزرة الرمان المزحلاة
بسكر واستعمال ما يمنع من ترقي البخار كحمص السفرجل والرمان المز
والكمثري والتفاح بما فيه قبض وتعديل مثل القراصيد الخضرا المشتقة
مع سكر والفطور على الاشربة القامعة للصفرا وامنعه من اكل الفواكه
الرطبة ومص قصب السكر والزبيب والرمان الحلو وعند الانحطاط
استفرغه بمطبوخ الفاكهة وامره بشم البنفسج والنيوفر الرطبين
او ما يكون في وقته موجودا من نوعيهما او الصندل المقاصيري المحلول
بماء الورد وامنعه ان ينكب على وجهه او ينظر في مراة مجلبة ويكون
سجوده على شيء مرتفع واغسل العين تنطيرا بكل ما ذكر في الرمد
الدموي وغسل العين باللبن في هذا الرمد اقوى تحليلا من غيره
لان اللبن فيه ثلاث جواهر لا توجد في غيره جوهر مائي وجوهر
جبني وجوهر سمني فجوهر الماء يغسل الرطوبة الفضلية والجوهر
الجبني يسكن الدغدغة ويلطف الغليظة والجوهر السمني يجدث

الملاسة ويذهب بالخشونة ومجموعها محللا والمسكنات غيره منها
ما يذهب بالخشونة ومنها ما يسكن الالم ويصفي الحمرة ويلطف الخلط
ويبرده ويسكن حدته مثل بياض البيض الرقيق ولعاب حب السفرجل
وماء الصمغ العربي وفي الاضمدة ما يفعل ذلك والنطولات تغير على التحليل
وكذلك الطوخات كل ذلك يعين في التحليل والتسكين جميعا والمطوخات
مثل المعشر او الورد والماميثا المحكوكين بماء الورد او بماء الهند باذا ان
تزايد المرض فاخلط مع اللبن قليلا من الاشياف الابيض الافيوني او الاشياف
البرؤيومد وكيف العين بالمعشر والطبخ الجيهة بالشاهيني وقرص المثلث
او قرص الصندل مدافا بماء الورد فاذا انتهى المرض فقطر في العين اشياف
الاباريم مع اشياف الابيض السادج ثم ينتقل الى السنبل محلولا بماء الورد واغدهم
البيض النيمرشت وانتقله الى المراهم او لحوم الحملان او الجداء مصالين
فان بقي في العين بقية فالاشياف الخولاني مع الابيض السادج او الاشياف
الاحمر اللين او الدرورات على التدريج ثم الحمام وقد يعرض رمد
حار بغير مادة وسببه سوء امزاج بغير مادة عن ابخرة حارة حادة
وان كان عن مادي فان الابخرة تفعل ذلك لشدة حرارتها وقلتها
وربما عرض هذا الرمد عن حر الشمس ولم يختلط بمادة وعلامته
ورم الجفنين وقلة الدموع وقلة الرطوبة والغذا مع حرارة العين
وجفافها العلاج تلطيف الغذا ومنع كل ما يولد ابخرة حارة حادة
وينبغي ان تمنع في سائر انواع الرمد غسل العين بما بارد الا في هذا
النوع فانك تامر به وشم صاحب هذا الرمد الصندل والخل الخمر
والماورد وضمد العين بالبنفسج الرطب ان وجدا وبالليتوفر الرطب

والطبخ الجفن بمائها وزعفران محلولة بها الورد فاذا الخط المرض فكحل
العين بالبرود الكافوري وتشيف بالمعشر مع الحضض الهندي او المائيتا
ومن الامراض ما يكون بمشاركة الكبد وسببه سوء القنية وضعف
الاحشا فيهيج معه ورم الجفنين وعلاجه بعلاج الكبد ولطوخ
العين بالحضض بماء الورد ومن الامراض ما يكون تابعا لوجع عضو
اخر كوجع الاذن او الضرس او ما شاكل ذلك من الاعضاء فيهيج
لهيجان وجعها ويسكن بتسكين تبريد الم ذلك العضو فيكون العناية
فيه بعلاج العضو الالم وعلاج العين يكون بحسب المادة واجتهاد الماهر
والله اعلم الورم البلغمي هو ورم يعرض لظاهر الطبقة الملتحمة اذا سخن
البلغم بالعروض وهو اعظم من الورمين المذكورين اعني الدموي والصفراوي
حتى يغطي سواد العين مع ثقل وقلة حمرة العين من غير سيلان والنوم
والكسل فيه اكثر مع التصاق الاجفان وسببه افراط الاطعمة الباردة المولدة
للبلغم او شدة النزلات الباردة لغلبة برد الهواء او استعداد مزاج البدن
لذلك لما يخالطه بالعروض واكثر وجوده شتاء في كهول المشايخ والمرطوبي
المزاج وهو سليما وان اغفل عن علاجه رطبت معه العين العلاج تلطيف
خلطه بشراب ورد مربا واصول وليموا بماحار وان يغدي ليموني بقرطم
وسلق محلا بسكر او مزورة صلق فان كان البدن ممتلئا فالتنقية بعد
ظهور النضج بحبوب التوقايا او اياراج فيقرا وما يذكر في الجملة
الخامسة باسمه والتنقل بالجوارشنات المسخنة وان يغسل العين
بما اعلى فيه بابونج والخليل ملك وخطميه وكيف الاجفان بكيان الصبر
فان تزايد فقطر في العين الياطا البيض الساذج مع اشياف الفاخر

79
A57

ثم انقله الي الأشياف الحاكي بدا فابيياض البيض فانه فعلا عجيبا
في ذالك وربما حلل في يومه وعند انتهاء المرض فاسقه شراب
الليمو بماء لسان الثور الشامي واعده بصفار البيض النيمرشت
واكحل العين بأشياف الفاخر مع الأشياف الخولاني وامره بشم
النرجس والنسرين والياسمين وما يناسبهما موجودا في وقته
ثم انقله الي الأحمر اللين وبعده الأشياف الأحمر الحاد وشيفه من
ظاهر العين بالخلوق ثم انقله الي برود الحصرم وشيفه بأشياف
السنبل وامره بدخول الحمام واستعمال العرايج او لحوم الحملان
ولا باس بيسير من الشراب الريحاني العطر ومطبوخه والله اعلم
وقد يعرض رمد من نظر الثلج والبرد الشديد وبيما المركب
وعلاجه ان يغلي عقد عيدان التين يوخذ من خشبه الرطب ويكب
الوجه مغطا بخرقة حرير سود اعلي بخاره فانه نافع له في تحليله قوة
خاصية فان بقي منه بقية فبرود الحصرم او اشياف الأحمر اللين
وشيفه بأشياف السنبل نافع ان شاء الله تعالي الرمد السوداوي
وهو حمرة يسيرة تعرض للملتحم اذا سخن المرة بالعرض ولا يظهر
للورم فيه قدر يعتد به مع ثقل في الراس اقل من البلغمي وكمودة
اللون وقلة الالتصاق وبعض حكاك في الوجه وصلابة الرمص
وقلقه وكثرة الاعراض التابعة لغلبة السوداء كالسهر والوحشة
والوسواس وكلما يلزم السوداء من الاعراض واكثر وجوده خريفا
وفي سن الكهول وربما عسر برؤه وبيما الرمد العارض من اليبس
وسببه كثرة استعمال الاغذية المولدة للسوداء وربما كان لفرط الحزن

والكابة العلاج منع اخراج الدم وتلطيف التدبير بالجلسة الشعير
المدبر بحلاب شراب البنفسج والليمو او الليمو فراو شراب الشاهترج
والليمو مع اصلاح الاغذية ببعض المرار ويرا والبيض النيمرشت
فان احتيج الى استفراغ البدن فانضج الخلط او ابمش الجبن
الماعز الطري بالشراب المذكور او المنضج بالشعير المقشور ثم
استفرغه بمطبوخ الافتيمون او شراب الشاهترج المدبر او سوف
السود او ماهو مذكور لذلك وامره ان يغسل العينين بما اعلى
فيه بابونج واكليل ملك وزهر بنفسج وخطميه واياك ان تستعمل
في سايرالارماد الاشيافات والاكحال والمراد في انصبابها وعلامة
ذلك كثرة الدموع وغلبة السيلان فمتى وقفت عن انصبابها
فاكحل العين بالابيض السادج مع الاشياف الاسود المعروف في
زماننا بليوميا وفي الاثنها اشياف الاسود بمفرده او اشياف الاحمر
اللين وامره ان يستعمل من المعاجين والمفرحات المذكورة لذلك
في الجملة الخامسة مع استعمال القرايح المصلوقة ولحوم الحملان
والحمام العذب نافعة لذلك وشم العنبر والرياحين الحارة
اللذيذة والشراب الريحاني بما لسان الثور الشامي فان بقي
في العين بقية فانقله الى برود للحصرم وما تفجر منه فانه رمد
طويل المدة لغلظ مادته فلا تمل من علاجه ورمد يسمى المرمد
الريحي وعلامته حمرة تعرض للطبقة الملتحمة يتبعه الم ودمعة
مستمرة في العينين ونواحي الراس والوجه من موضع الحاجز واكثر
وجوده خريفا وفي سن الكهول وهو رمد سليما وسببه ابخرة غليظة

459

ترتقي الي الدماغ عن أعذية ردية مجرة تميلها الي طبيعة وتحبسها
في الملتحم لكثرتها عندها وقربها من العضو الذي يحدث فيه **العلاج**
تلطيف التدبير باستعمال الورد المرباو البنفسج المربا بماء مع اصلاح
العدا ومنع كل مولد للريح وان كان مع صاحب الرمد حرارة فاخرج له
الدم من جانب الألم ثم التنقية بالملينا المستخرجة للريح وغسل العين
بما اغلي فيه حلبه وشمار عريض واكليل ملك وادلك العين بأشياف
الصبر من ظاهر العين والحمام العذب نافع ان شاء الله تعالي **وقد**
يعرض رمد مركبت من الاخلاط المذكورة إذا تركبت بعضها
مع بعض **وعلاجه** متعب لسبب تركيب مواده الذي تركبت
تلك الاخلاط منها واظهرت علامات الأغلب عليها فلقد يعسر
معرفة تركيب موادها علي التحقيق وانما يكون العلاج لها بحسب
الأغلب من الخلط الذي ظهرت علامته فان ظهرت علامتين
متضادة كان التدبير بحسبهما علي ما يقتضيه المباشرة ويودي اليه
الاجتهاد حسب الجدس الصحيح ان تمكن من ذلك ضيا مسر وعقل
متوفر يدله علي التصحيح والله الموفق لمن يوفق وقد وجدت في
بعض الكتب في هذه الصناعة علايم في الارماد البسيطة والمركبة
باقوال مختصرة جامعة كافية يستدل بها علي اختلاف الاخلاط
بدلايل مقنعة اعلم وفقنا الله تعالي واياك الي الطريق الأصوب
ان كل عين تكون في مبادي رمدها شديدة الحمرة كثيرة الحدة
والرمص والرطوبة يكون علامة الرمد دمويا وان كان الحمرة شديدة
والدموع مرة والعطس غالب بغير رمص مع شدة الألم فالرمد صفراويا

وان كانت الحمرة قليلة والرمص كثيرا فالرمد بلغميا وان كان الحمرة
والرمص قليلين فالرمد سوداويا والرمد المركب من ذالك يعسر ولكن
يؤخذ دليلة من علامتين مثل ذالك ان تركب الرمد من دم وبلغم
حصل معه الالتصاق في النوم والذي يتركب من صفرا وسودا لا تلتصق
والصفرا اذا تركبت مع البلغم يكون التصاق العين قليلا والذي مع
السودا والبلغم كذالك وقد يكون التركيب من ثلاثة اخلاط متضادين
ومصاحب او مصاحبين ومنافر وقد يكون التركيب متساوي المقادير
او مختلف بالزيادة والنقصان فلسبب ذالك يعسر تحليله ومعرفة
اكثره لتكاثف احد الكيفيات لغلظ المادة ولالتباكها باختلاف
التركيب فلذالك يكون العلاج للمخلط الاغلب والمرعات للمخلط الاقل
وذكر بعض الاطبا ان الموادمتي كانت تنصب الى العين دايما في الرمد
المفرد او المركب فعلاجها في نفسها باطل فيجب ان ننظر فيه ان كان
ذالك من جميع البدن او من الراس فان كان من جميع البدن فاستفرغه
وان كان من الراس فاستفرغه والتقوية والاطلية له واجبا والله اعلم
وقد يعرض رمد من نوع المباشر ولا يقال له رمد والفرق بينهما
كون الرمد دمعة وغرزان والمباشر لا يتبعه ذالك ويبرا بتلطيف
التدبير مع اصلاح الاغذية والاستفراغ والتنقية مع علامات الاستلا
من غير كحل والله اعلم القول في الانتفاخ العارض للطبقة الملتحمة
واختلاف المتحققين فيه اعلم ان اهل هذه الصناعة مختلفون
في اثبات هذا المرض اختلافا لفظيا ويزعمون ان اورام الملتحمة
الحارة منها والباردة تدخل في ضمن هذا المرض فان خص اللفظ

16A

الرمد الحار كان هذا المرض خارجا عنه ونحن نتكلم فيه بما حققناه وثبتوه
قيل انه مرض آلي مشارك للبدن واكثر وجوده في الخريف والشتاء من
الكهول والمشايخ والابدان الضعيفة الكبد وعقيب الجدري والحصبة
وعلامته زيادة الملتحم عن المقدار الطبيعي وهو اربعة انواع من اربعة
اسباب وتفصيل الاسباب لان هايجدث عن ريح والثاني عن بلغم
ليس بالغليظ والنوع الثالث عن بلغم مائي والرابع عن سودا ولكل منهم
علامة اما الريحي فحدوثه بغتة ويعرض معه حرقة في المآق كما يعرض
عن عض الذباب وكثيرا مايعرض للشيوخ لاسيما في الصيف واما النوع البلغمي
فاكثر ثقلا واشد برداواذا غمس عليه بالاصبع غاب وبقي اثره ساعة
واما المائي اذا غمس عليه الاصبع غاب ثم يعود بسرعة وليس معه
وجع يعتد به واما السوداوي فصلابة وكمودة لونه وعدم الوجع
البتة العلاج اما الريحي فيتحلل من غير علاج فان بقي منه بقية فغسل
الوجه والعين بماحار واما البلغمي والمائي فباصلاح الاغذية وانضاج
المادة والتنقية بحسب المخلط المادي وماذكر في علاج الرمد البلغمي
وضمد العين بزهر البابونج والبنفسج الرطبين ان وجدا والغسل
بمائهما فاترا واطلي الجبن بانشياف الصبر واما السوداوي فلطوق تدبيره
بماء الشعير المدبر وماء الجبن وسوف السودا المسهل او التنقية
بمطبوخ الافتيمون وماذكر في علاج السرطان وله في الجملة الخامسة
نطول وضماد ولطوخ باسمه والله اعلم الطرفة زعم بعض
اوردة الملتحمة او انفجارها من غير ان ينخرق جوهرها وهو من الامراض
المشتركة واكثر وجودها ربيعا وصيفا وفي سن الشبان والصبيان

وسلامته بمقتضى سببه بادیا وسببها قد تکون عن سبب بادي کضربة
او صدمة او نخسة تصیب العین فتبتق عروق الملتحمة او تتعفن ذلك
او یکون مادي بدني لغلیان الدم وامتلا العروق وقد یکون عن صحة عظیمة
او عن حرکة عنیفة منعصبة او عن قذف مزج او عقیب ولادة مشقة
او سعال شدید العلامة دم یوجد في الملتحمة کالنقطة او اکثر منها او یعم
الملتحم لکثرته وربما آل لونه الی سواد وربما هذا النوع تقرح وطال
مدته لتکاثفه العلاج فصد القیفال من جانب الالم واصلاح التدبیر
والعدامع الاستفراغ ان احتیج الیه بنقوع التاکهة فان کانت الحمرة
زایدة فقطر في العین في الابتدا لبن النسا او بیاض البیض الرقیق
او دم فراخ الحمام او دم العواخت من العروق الذي تحت الجناح او من
الدم الذي یوجد في اصول الریش الذي تحت الجناح مفردا فان کان
المرض حصل من صدمة او ضربة وخرج منه دم فاضف مع دم الحمام
او دم العواخت قلیلا من الطین الارمني محلولا فیه وقطره فان
تحلل والا فاسحق الکندر وادعکه في لبن امراة فتیة السن وقطره
وان مصع الکموت والملح الداراني وعصر من خرقة ببعض الریق
کان کریح التحلیل وقد یکون عوض الکموت ما تحواه فان تحلل والا فقطر
في العین لبن النسا یجعل فیه زرنیخ وکندرا وما الفجل قطورا او ورقه
مع زبیب منزوع العجم ضمادا او یغسل العین بسلاقة ورق الکرنب
او تبخر العین بکندر مع خثا البقر وامره بالانکباب علی بخارا علی فیه
صبرا سقطري ولبان ذکر فان عتق فحجر الفلفل والترروت وزرنیخ
اجزا سوا یسحقان ویذافان في ما الفجل قطورا او ورق الحمام مسحوقا

مع الخل صماد ا وقيل ان عصارة ما الرمان الحامض قطورا صالحا
للعتيق منه وحشيش الافسنتين الرومي اذا سحق وشد في خرقة كتان
وغمست في ما يغلي وكمد بها العين فالدم يخرج من خرم الملتحم ويصير
في تلك الخرقة حتى لو عصرته من الخرقة جري الدم منها فان اخرق
الملتحم فتطر في العين الريق المجتمع في الفم من مضع الملح والكمون
رد رها بالشادنج المسحوق المصول فان وقع في العين غبار فقطر
في العين لبن اوما الورد او الماء العذب واغسلها به فان كان رملا
فتقلب الجفن ويوخذ الرمل بقطنة ملفوفة على مسل فان كان الواقع
في العين كاسبل القمح او قش او غلة غطت الملتحم والتصقت به او بالجفن
فتوخذ بالجفت وتقطر في العين بعد تسيلها منه لبن النساء ان عرض للعين
حرق نار فتغسل برقيق بياض البيض وتضمد به مع حكاكة الاسرب
والكافور الرباحي ولها في الجملة الخامسة ما يذكر باسمها **وقال الطبري**
ان ثم حيوانا يطير ليلا ونهارا باجنحة رقيقة صغير الجرم كالذر ربما
طالب العين فانه يقع في العين كثيرا ويلتصق بها فان صاد في السواد
يخرقه ويمضه فاذا لم يتلاحق ويوخذ برفق ويظن من ليس له خبرة به
انه رمد فانه يعرض معه حمرة في العين وليس له غير اخذه بالحيلة
فهو علاجه وذلك ان تكحل العين بطين فارسي فيقبض عليه
ثم يلين بما ورد ويمسح وهذا الحيوان كثيرا بالشرق قليلا بمصر
والشام والله اعلم **الظفره** ذكر الشيخ الرئيس ابي علي انها زيادة
من جوهر الملتحم او من الحجاب المحيط بالعين تشبه الاجسام
العضلية وهي تختلف بالمقدار فتكون صغيرة او كبيرة وبالقوام

فتكون لينة او صلبة ويقدر السمك فتكون تخينة او رقيقة ويقدر اللزوم
لما هي عليه فتكون ملتصقة التصاقا يسهل انفصاله او منخدا بما تحتها
من الملتحم او القرني اتحادا يعسر انفصاله وقد تكون متولدة من عصب
الحركة وهذه اذا قطعت اخلفت ولو قطعت مرارا كانت كذلك كونها
ذات بطانة وقد يكون سبب معاودتها لقلة استئصالها عند القطع
من لحمة الموق فان خيف على لحمة الموق عرض السيلان واما لونها فتكون في
الاغلب حسب مادتها وهي عرض الحي في زيادة العدد واكثر وجوده خريفا
وشتاء وفي سن الكهول والمشايخ مختفر بالملتحم غير مخوف واذا هملت منح النظر
وسببها زيادة مادة الملتحم او الحجاب المحيط مع وجود المعين لتربيتها
كالغبار والدخان وعدم الجاليات والمحللات كالحمام وغيرها
وربما كان سببها عن طرفة اصابت طرف الملتحم عند لحمة الماق العلامة
جامعة يرى على زاوية الملتحم كيا خارجا عن جرمه ينبت في الاكثر
من الماق الاكبر او الاصغر او منهما جميعا وربما تطلع اخرى من تحت الجفن
الاعلى او من تحت الجفن الاسفل او منهما جميعا ولونها يكون بحسب مادتها
فتكون في اول الامر بيضاء رقيقة فاذا تقادم عهدها غلظت واحمرت
وكمدت وربما كانت صفراء فاذا امتدت على الملتحم منعت حركة العين
واضرت بها وقد تنبسط على القرني جميعه فتمنح النظر او تكون على بعضه
فتضعفه وتثقل حركته العلاج اصلاح التدبير مع اصلاح الغذاء والتنقية
بيؤمن من سر الادوية الحادة ثم يعالج البيضاء الرقيقة بالادوية الاكالة اللحم
الزايد مثل النحاس المحرق والنوشادر والقلقند والملح الدارني وقيل
ان مرارة الخنزير ومرارة المعز الوحشيه مع العسل المسهد كلا يذهب

بها وذكر جالينوس ان اصل السوس الاسمانجوني وهو الابريسم سحوقا
يزيلها نافع لها وذكر ابن ماسويه ان ماء الزاباج مع مثله ماء رمان
مزمع مثلهم عسل منزوع الرغوه يجمعان على نار لينه في اناء نحاس
احمر حتى يغلظان ويضاف عليهما زعفران ودار فلفل ونوشادر من
الثلاثة قدر واحد منهما ويعتق ويستعمل كحلا لها فانه ينفعها ويقلعها
وذكر صاحب الاقربادين ان صماد ورق العليق من ظاهرها مع الاكحال
المعادة نافعة لها كالروسنايا والباسليق والكاف قيصوم والكاف
الديزج ودم المغاطيس وجميع ذلك مذكورة في الجملة الخامسة
فان غلظت واحمرت فليس لها غير الكشط بالحديد وصفته وهو
ان تامر العليل بالتنقية على ما جرت به العادة بالادوية المسهلة
ثم ينوم العليل بين يديك وتامر انسانا ماهرا يفتح عينيه باصابعه
او بفتاحات ثم تعلق الظفرة من وسطها بصنارة وتمدها الى فوق ثم ترد فها
بصنارة ثانيه وثالثه فان كانت غير ملتصقة كانت سهلة العلاج
فادخل تحتها المهت او سفل ريشه واسلخها فان كانت ملتصقة التصاقا
شديدا فاقرض بالمقراض من احد جانبيها موضعا ليكون مدخلا للالة
التي تسلخ بها واسلخها عن الملتحم برفق بالعشا الغربي الى ان تصير وارفق
مخلصة الى الماق الاكبر واقطعها بالمقراض ولا تدع منها شيا فيعود
ثانية واياك ولحمة الماق ان تاخذ منها شيا فيعرض الرشح المعروف
السيلان والفرق بين الظفرة ولحمة الماق ان الظفرة بيضا صلبه
عصبيه واللحمة التي في الماق حمرا لينه لحميه فان بقي في العين
على القرب ما يعسر كشطه وقطعه لعظم التصاقه بالحجاب

الترقي فاتركه واقطع ماحوله وهو اسلم ثم عالج ما بقي بالادوية المعفنه
ثم بالحادة فانه يزول في اسرع مدة فان عرض ورم فاستعمل له
مايسكنه واعلم ان جسم الملتحم عضو وفي صلب لا يتعلق في وقت
القطع بصارة فان تعلق بشيء عند كشط الظفرة او قطع السبل
فهو من المرض لا من الغشاء ثم قطر في العين الملح والكمون الممضوغ
المعتصر من حرقة مع الريق وشد على العين صفرة بيض مع دهن
ورد وتأمر العليل ان يكثر من حركة العين وهي مشدودة تفعل
ذلك في كل يوم مرتين الى اخر اليوم الثالث فان بقي منها فضلة
كما ذكرنا فعالجها بالادوية المعفنة ثم الحادة على التدريج والحمام
مساعدة لعلاجك عند استعمال الاكحال الحادة وعند القطع
بعد السبوع اذا لم يمنع مانع او يعرض عارض ثم كل ثلاثة ايام مرة
وفي جنس الظفر نوعا اذا كشط اخلف ولقد راي واضع الكتاب
رجلا وكان غلاما لراس الكحالين وكان في احدى عينيه ظفرة
فقطعها ثلاثة اساة في ثلاثة مرات وكانت كلما قطعت اخلفت
عوضها اخرى حتى انه كره الوجع فتركها فلم تتغير عن موضعها
الاول ولا زادت عليه شيأ واظن هذه منشاها من الحجاب المحيط بالعين
فتكون لها بطانة اذا قطعت اخلفت عوضها من بطانتها وهذه
هي التي ذكرها الامام شمس الدين ابن الاكفاني في كتابه المعروف
بالتبين ان في الظفر نوع اذا قطع اخلف كونها ذات بطانة والله اعلم
الجاء الملتحمي هو عبارة عن صلابة تعرض في الملتحم يعسر معها
حركة العين وخاصة عند الانتباه من النوم من كثرة الجفاف وقد

يشاركه فيه الاجفان ويعرض معه تمدد وحمرة ووجع قليل من
غير رطوبة وربما اجتمع معه في الماق ورم صلب وهو من الامراض
المشابهة واكثر وجوده حريفا وشتاويا في المرجة اليابسة وخاصة
في الكهول يختص بالملتحم والجفون وهو سليما وبسيطه خلط في غاية
الغلظ واليبس قريب الى مزاج السودا العلاج اصلاح التدبير
بحساء شعير مدبر بمحلاب شراب لينوفر مع الاغذية المرطبة وتليين
الطبيعة وتكمد العين تكميدا متصلا باسفنجة مبلولة بماء ورد تعصره
بدهن بنفسج عراقي ولبن النساء وتوضع على العين بيضة مضروبة
صفارها وبياضها مع دهن الورد السيرجي او شحم الدجاج او شحم
الاوز او دهن اللينوفر وتنطل العين بما اغلي فيه زهر بنفسج وخطميه
وبزر قطوني وتعبر مقشورا وتدهن الراس بدهن لوز وتكحل العين
بما يجلب الدموع كبرود الحصرم والباسليقون وغيره الك مما
يناسبهما الحكة الملتحميه وهي فضلة مالحة بورقية تنصب الى
الملتحم فيعرض بسبب ذلك في العين حكة واكثرها مما يلي الماق
الاكبر مع حمرة قليلة ودمعة مالحة وربما تقرحت الاجفان من شدة
لذعها وهو من جنس السوداوي مع مادة توجب ذلك واكثر
وجوده شتاويا وخريفا وفي سن الكهول والمشايخ وقد يشارك البدن
وهو سليما العلاج تلطيف التدبير واصلاح الاغذية وتعديل
الطبيعة ببعض المسهلات وفصد القيفال او عرق الجبهة مع
ملازمة الحمام العذب والاكتحال بالاسفيداج التيزج او الاثمد الاحمر
اللين او الاسفيداج السبل كحلا ولطوخا والروشايا كحلا او دهن الراس

بدهن اللوز الحلو وتضمد العين بماء ورق الهند باء مع دهن الورد
السيرجي وملجرب لها وصحت بجربته قطورا متخذا من ماء الورد المنتقع
فيه سماريا يابس وكابلي واصفر منزوعان يقطر به فيها مصفى من
حرقة صفيقة نافع ان شاء الله تعالى السبل وعلاجه وانواعه
هو عبارة عن انتشاج جسم شبيه بنسج العنكبوت من دم غليظ
يتشعب ويسبل على ظاهر الطبقة الملتحمة لانتفاخ عروقه وامتلائها
منه وربما عم القرنية لكثرته وفيه عند القدماء رأيان احدهما انه
طبيعي والاخر انه عرضي وهو الاصح فانه لو كان طبيعيا لكان قطعه
خطرا والحق في ذلك ان هذا الغشا ليس بطبيعي مطلقا والا كان
يلزمه ان يكون اولا وتابعا وقطعه ضارا وليس هو ايضا خارجا عن
الطبيعي مطلقا والا لم يكن تكونه وكان اذا يكون ينكى على طول الزمان
بدانه اذ لا قوة فيه تحيل الوارد الى طبيعته بل هو طبيعي من جهة
انه حادث عن فعل الطبيعة وغير الطبيعي من جهة انه انما يحدث
حالة للعين غير طبيعية وذلك ان العين اذا اضعفت من جرب
او غيره فينجلب فيها لذلك المواد الكثيرة من احد المجابير الداخل
والخارج فتحيل الطبيعة تلك المواد الرائية الى العين فيتولد من
ذلك شيا شبيها بالرق كالغطا ينسبل على المقلة من ظاهرها صار بها
رقيقا كان او غليظا فهذا هو السبل لكونه يتولد في العين فيعرض
منه غشاوة حتى يرى عليها شيا شبيها بالدخان ويكون معه حمرة
ودمعة وحكة وهو نوعان دموي ورقي لكون المادة تنسل الى العين
من طريقان من طريق الغشا الظاهر ومن طريق الغشا الباطن كما ذكرنا

A69

وهو مرض الي والكثر وجوده حريفا وكتاوفي سن الكهول والمشايخ
والبلدان الباردة وهو سليما وان اهمل خشي منه على النظر وقيل
انه يعدي ويتوارث اما عدوه فلسبب استنشاق الهوي المخالط
لجليسه مع ضيق المسكن فيحصل منه مع النفس اخره تحلل الدماغ
ونواحيه الي طبيعة رديه واما توارثه في الغسل كون المني المنفصل
عنه وقت الجماع يكون كثير العضول فقد تكون العين المتولدة
عنه كذلك فان المني مجموع من اقطار البدن وسببه يكون عن
امتلا الراس من الاخلاط الغليظة واستعداد العضو لقبولها
وقد يكون حدوثه بعقب رمد حاد ضعف عليه وقت العلاج بالاشيا
الباردة او عن جرب في العين عتيق واعقل عنه اما الذي وعلامة
كل منهما اما الذي يتولد من طريق الغشا الظاهر فدرور العروق
الخارجة وحمرة الوجه وضربان الصدغين وحرارة في الحاجبين
واذا جذب الجفن الاسفل ترى السبل كانه قد اشتمل عن الطبقة
الملتحمة مثل الشبكة الحمرا واما الذي يتولد من طريق الغشا الباطن
فيري على العروق التي داخل العين كالغمام يتبعه حمرة يسيرة مع اكال
وعطاس وضربان في قعر العين لاسيما عند النظر الي الشمس او ضوء
السراج وربما صغرت العين المبتلة ونقص جرم حدقتها بسبب العضول
المتولد فيها العلاج الفصد من القيفال مرارا متواترة كثيرة بحسب
السن والقوة مع انضاج المواد واصلاح الاعداد ومنع الاشيا المبخرة
المولدة كيموسا ودما كلحم البقر والجبن العتيق والمكسود والعدس
والباقلا وما شاكلها وشم الاراييح المقوية للدماغ كالعنبر والعبير

والند والعوالي والمسك والادن مع اللحالح لحاره فان حرارة ابدان
المسهولين عاجزة عن تحليل اخلاطهم ثم تستفرغهم دفعات قريبة
بعضها من بعض اذا لم يمنع مانع يعوق عن ذلك بمثل حب الصبر
وحبوب الايارج وحبوب التوتيا وبعد التنقية الغراغر والعطوسات
والسعوطات والنفوخات والنشوقات والمعاجين والجوارشات
والاطريفلات والاباسر بالكمادات والنطولات على الجبهة في محل
البوازل وجميع ذلك مذكور باسمه في الجملة الخامسة كل منها
في بابه وقال الشيخ ابو علي ايضا يتجنب صاحب السبل الادهان
والاضمده على الراس وذكر ان الحمام العذب نافع لهم قبل الكحل
لما فيه من المساعدة وبعد الكحل اذا كان في سخنة الكحل ربخار
لاجل نكاية العصب وتكحل العين بادوية تلطف الخلط من غلظه
بمثل اسياف الدينج او اسياف طرخاطيقون او اسياف الحجر الحاد او الزرنايا
او الباسليق او العرنزي ولا باس بالبرود الهندي او اسياف السماق اذا
كان السبل متولد عن المجرب الحادث في العين وما جرب فوجد بالغ النفع
وحد اثره تشريب العجاج ابن يومه ينتج في خل خمر ثقيف عشرة
ايام وليالهن ثم يغلي ويصفى ويجفف ويحرس من الغبار ثم يسحق
ويكتحل بها وصفة الكحل به بان تثقب الجفن وتحكه بالمدوا المحلو ان
كان او يابسا ثم ترد الجفن برفق الى مكانه وبعد هدو الكحل تهدي
العين بالاعبر اللؤلؤي او بشادنج مصول او الرمادي وذكر
ابن كوثه صاحب كتاب الكافي الكبير انه عالج امراة من سبل كان يحتاج
الى العمل بالحديد بكحل الرمادي فتخلصت صاحبته من غير حديد

Ibn Kaw-
mūna

الكحل

A 71

والا الكال حادة واذا عالجت بسل بد والحاد اوحميت العين فاقطع عنها
الدوا الحاد واحذرها حتى يذهب حماها واياك ان تضع فيها شيا من
المخدرات اود وروا فيه اتروت فاذا سكنت فعاود العلاج واذا تحقق
بعين مرضان مرض مزمن ومرض حاد فبد ابالحاد ولا تغفل عن المزمن
وقد رخص جالينوس في قوله واسقي المسبول شرابا عطرا اذا كان راسه
نقيا بلا مادة في بدنه وتنويه عقيب الشراب وهذا عندي يكون في
السبل الخفيف والا باس بفصد عروق الجبهة بعد التنقية وقال
من يثق بقوله ان فصد عرقي المآقين له نفع عظيم فيهما حتى انه يعادل
لقطع نصف السبل المخفف منه وربما اغنى عن لقطه بالحديد ولقد
ذكر صاحب الكافي الكبير ايضا انه كان يعالج في مدينة حلب
رجلا مسبول العينين لسبل دموي وقوي العزم على لقطه فوقع في الحمام
عقيب استفراغ اكلت استفرغته بد فانكسر مرفقه وانبعث منه
دم قريب من خمسة امنان او اكثر فبرا السبل قبل ان يبرا المرفق من غير
علاج واياك وعلاج السبل او الطفرة الملتصق التصاقا قويا بالحديد
فان علاجهما خطر على العين ولا تعالج بالحديد الا ما سهل التصاقه
ويكون قد عتق وعولج بالادوية المذكورة والا فان افادت شيا والا
يلقط حينئذ بالحديد على ما اصفه لك من الشرايط في قطع السبل
بالحديد وهو ان يجب عليك اولا ان تنقي البدن بالفصد والدواسم
ثم تروم العليل بين يديك وتامر انسانا ماهرا ان يفتح لك جفنيه
فتجعل ينقلب بعده الجفن بكبس الجفن الاعلى الى فوق والجفن الاسفل
الى اسفل براس الابهامين ويكون الفاتح حذرا ليلا ينقلب الجفن

فينقطع منه جرو فيعرض منه الالتصاق فان لم يحضرك قلعا ماهرا
يفتح الجفان فافتحهما بفتاحتين واحده في الجفن الاعلى واخرى
في الجفن الاسفل وافتح العين بابهامي الرجل اجود لان الفتاحات
ربما زاحمة المقراض وقت القص ثم اجلس من جانب العين التي تريد
لقطها وعلق السبل بصنارة من جهة الماق الاكبر وثني باخرى في الوسط
من الملتحم واحذر ان تقرب القرني ويكون من ناحية الجفن الاعلى
وترد فهما بصنارة ثالثة مما يلي الماق الاصغر وتسبل الصنانير اليك
برفق باليد اليسرى وتقص من ناحية الماق الاصغر قليلا براس
المقراض وتدخل فيه المهت او سفل ريشه وتسلح السبل مثل
ما تسلح الظفرة ليتخلص ويشتال اليك رايره عن الحجاب ثم تلقطه
بالمقراض الى ان تبلغ الى الماق الاكبر ثم تعلق الصنانير مما يلي الجفن
الاسفل وتفعل مثل ما فعلت من ناحية الجفن الاعلى واحذر ان تقرب
الحجاب القرني البتة فان رايت على الملتحم شيا من السبل ولو عرق
واحد فسبيلك ان تاخذه ولا تغفل عنه وعلامته انك تاخذ المهت
وتديره على الملتحم فان رايته قد تعلق بشيا فهو عرق من عروق
السبل فخذه براس المقراض حتى يبقى الملتحم فان رايته ولم يبق عليه
شيء من السبل فامسغ ملحا وكونا وقطرهما مع الريق في العين من خرقة
لينقطع الدم ثم تصبح فيها صفرة بيض مع دهن ورد وتحلحل تحت
الاجفان به ثم تضع من فوقها قطن خلق رقاحة وفوقه عصابه
وتامر العليل ان يكثر من حركة عينه وهي مستورة ليلا يعرض الالتصاق
ومن الواجب ان تاخذ خرقه من قطن رقيعة وتهدمها بقدر العين

ويقطر

173

وتعسر في دهن الورد السيرجي وصفرة البيض وتضعها في وسط العين
واحشي العين بها مبسوطة اطرافها الي تحت الجفنين فانها تحجب
وتمنع الالتصاق ثم تعصب العين وتأمره بالسهر والايام ليلته
الاولي من القطع ويكون رقاده علي القفا ومخاده عاليه وطيئة ناعمة
المحشو ثم تحل العين من الغد وتمسحها بما اغلي فيه ورد يابس ثم قطر
فيها الملح والكمون الممضوغ وتعصب فيها صفرة بيض بدهن ورد وتدبر
الميل تحت الاجفان لئلا يكون عرض التصاق فان عرض تشقه وقطر
الملح والكمون كما ذكرنا وصفرة البيض ودهن الورد وان كنت حجبتها
بالخرقة فانزعها واعمل غيرها واعلم انها لا تخرج الا ان علقتها
بصناره فانها تلتصق ثم قطر الملح والكمون كما جرت العاده تفعل في العين
هذا الترتيب ثلاثة ايام ثم تنقله الي الادوية المعفنه ثم الي الدامله
ثم الي الحادة علي قدر مراتبها مثل ما ذكر قبل اللقط ومما جرب وحمد
اثره بعد اللقط الهندي يسحق وينخل وينعم ويستعمل قبل الادوية
الحادة بالخ النفع جدا وقد يلقط علي وجه اخر وهو بان تفتح الجفن
ثم تعلق بصناره واحده من ناحية الجفن الاعلي وتقصر بالمقراض
فاذا انقصر وصعدت الصناره اردفت باخري من ناحية الجفن الاسفل
وتقص ولا تزال ترفع صناره وتضع اخري حتي تتلقط السبل كله
وتخرجه كالشريحه فيخرج قطعة واحدة من سابر العين والاولي
يسمي لقطه شقتين فانه ياخذ من علو العين شقه ومن سفل
العين شقه فيخرج شقتين وبعض المعالجين يخرجه مثل حلقة الخاتم
وسوف اذكره بعد هذا والثاني يسمي لقطه الشريحه وهو يخرج

شريحة واحدة من الناحيتين ولقد رايت من لقطه على غير هذا
النوع ولم يعجبني اذكره وكان مغربيا وذكر انه لا يعرف يلقطه الاعلى
ما رايته منه وان معلم كان يفعل كذلك فان عرض بعد القطع ورم
عولج بما يسكنه ثم تعود الى علاجك الاول وقد يلقط بنوع اخر
وهو ان يعلق دايرة العين حول الاكليل عدة صنانير الى عشرة او ثمانيه
او ستة واكثرها اثني عشر صناره حسب كبر العين وصغرها ويبتدي
بتعليق الصنانير من جهة الماق الاكبر مما يلي الجفن الاعلى وينتهي
بالجفن الاسفل حتى تدور الصنانير بالسبل حلقه واقرض من جهة
الماق الاصغر قليلا وادخل المهت او سفل ريشه واسلخه برفق واقطع
دايره وابدا بالقطع من جهة الجفن الاعلى وثني بالجفن الاسفل من
ناحية الاجفان فيبقا عالقا من جهة الاكليل القرني تقصر دايره قليل
قليل فان السبل يخرج من العين مثل حلقة الخاتم ولقد لقطته وكملته
على هذه الصفة مرارا كثيره ولبسته في خنصري لصحته وهذا ما
نقل وروي عن الاستادين والمشايخ المتقدمين رحمهم الله اجمعين
وعلى من يقول امين ويترحم على المتاخرين ولاني همومات المدونين
عن سهوات الساهين الودقة هي بثره نابتة متورمة صلبة جاسية
تظهر على الملتحم ولونها ابيض واحمر بحسب مادتها ومواضعها مختلفة
وقد تكون من جهة الماق الاكبر والاصغر او في طرف الملتحم او تحت
الاجفان او حول الاكليل وقد تكون صغيرة المقدار او كثيرة العدد
كانه اللؤلؤ الصغار المنتظم وقد تظهر مع حمرة العين ونقاها وربما
ظهرت في انسها الارماد الحادة وهي مرض آلي واكثر وجوده ربيعا وصيفا

فصل

وفي جفن الصبيان والشبان تختص بالملتحم لطيما سببها انصباب مادة
يكون الغالب عليها الدم يشترط قبول الملتحمة لذلك وربما كان الدم مشارك
للبلغم العلاج اخراج الدم بحسب القوة من جانب الالم مع تلطيف التدبير
والغذاء وغسل العين بلبن النساء وقد يعمل مع كل ذلك سحوق
ثم يقطر في العين الاشياف الابيض الاترروتي وتدرفوقه بالملكايا
وقد ينتقل الى الدرور الاصفر الصغير ان كانت بيضا اللون وبعده
بالاصفر الكبير فان تأخر تحليلها فقطر فيها اشياف الخيكي وبعده
اشياف الاحمرين ثم اشياف السنبل ومما قيل في الخواص ان الورقة
اذا علق عليها عنقيق ابيض فيه نقطة حمر انفعها بالخاصيه ومما
ذكر لتسكين الالم العين عند التلق الشديد في الارماد من
الخواص ان عين التمساح اذا علق على من تقلق ويشتكي مرو وجع
عينيه فيسكن وجعها بالخاصية العين اليمنى لليمنى والعين
اليسرى للعين اليسرى وذكر في الخواص ايضا ان الذباب
اذا اخذ منه واحدة بالحيا وجعلت في خرقة كتان ووضع عليها
الربط وعلقت على من يقلق ويشتكي وجع عينيه من الم شديد
سكن عنها المحا والله اعلم الدمعه هي رطوبة مائية تحدث
من مادة تنصب الى العين تسيل من غير ارادة لضعف ماسكتها
اوهاضمتها وتنقسم الى ثلاثة اقسام مبداها من الدماغ
من العروق التي داخل المحف والعروق التي خارج المحف
او من ضعف العضلات التي يضبطان المقلة او لنقصان لحمة
الماق الذي ذكرنا علاجها عند امراض الماق وقد تعرض

في الجيّات الدمويه او العفنيه او السهريه وهذه كلها من الامراض
المتشابهة واكثر وجودها شتاء وفي سن الشيوخة تختص بالملتحم وهو
سليما وان اهملت افسدت اجزاء العين واحدثت فيها امراضا عدة
اقلها الشعرة والاسترخا وعلامة كل منهما اما التي تجري من داخل
القحف او خارجه وطول مكث السيلان وكثرة العطاس واما التي
من ضعف العضل فحفوظ العين ورطوبتها واما العارضة من الجيّات
فوجود ذلك المرض واما التي من نقصان لحمة الماق فقد ذكرنا
علاجها عند السيلان مع علامتها العلاج اما العارضة من داخل
القحف فبالتنقية للراس والبدن مع تقوية الدماغ بالمعاجين
وشم الاراييج المذكورة في السبل وما هو مذكور لها في الجملة
الخامسة من عطوسات وعوطات وبالماسريجلق الراس ودلكه
بالمناديل الخشنه كل قليل وحجامة النقرة فان جميع هذه الاشيا تجذب
ما يسيل الى العين وتميل المادة الى خارج القحف وينبغي شد الراس
بعصابة بعد الاضمدة التي تجفف مثل غبار الزجاج ودقاق الكندر
وما العوسج والشوك وجميع الاشيا القابضة مفردة ومجموعة
واما الدمعة التي من خارج القحف فعلاجها وعلاج الذي من داخل
القحف واحدا اذا ظهر فيها علايم الامتلا واما الدمعة الذي
تحدث عن استرخا العضو وضعفه فبما يقوي ويشد ويحلل مثل
برود للحصرم وبرود الاس وبرود الرمان والباسليق والورد والبنفسج
ولطوخ العين باشيا السنبل والقاقيا والكمون والعنبر كل ذلك ينفع
جميع انواعها كحلا ولطوخا بعد التنقية وتلطيف التدبير وما ينفعها

بالتجربة اهليلج اصفر يلبس بحجين خمير ويشوي على أجرة في الفرن
الى ان يحمر العجين ثم ينزع عنه العجين ويترك حتى يجف ويسحق
ويوخذ درهم مع ثمن درهم زعفران ويكتحل به فانه بالغ النفع وما ينفعها
ايضا بالتجربة ان يوخذ اهليلج كابلي منزوع ونوشادر مصوله اجزا سواء تدق
وتنخل ديرباها ورد عرق مستخرج فيه ورق آس وورق زيتون ولهذه
المرض في الجملة الخامسة الكحال باسمه واما التي عن نقصان لحمة المأق
فان كانت قديمة فلا برد لها وان كانت نقصت بما ذكرلها في باب
السيلان واما السابعة الحكيات فانها تزول بزوال الحكيات وكل
دمعة يكون معها حرارة تعرف بكثرة السيلان ودمعة عروق العين
وامتلاوها وحمرتها وسرعة حركتها وحرارة ملمسها وما يجري
الى المنخرين يكون حارا رقيقا يشيط الخد وكذلك دمعة من يبكي
لذهاب الرطوبات الحادثة عن تصاعد ابخرة حما القلب الى الدماغ
فيسخن رطوباته ويرسلها الى العين واما الحادثة عن البرد فبالضد من علامات
الدمعة الحارة كدمعة المفلوج لانحصار الرطوبات بالتقطع الحادث عن العضل
وازدحامه فتسيل عند ذلك الرطوبات العضليه وهي على هي عليه من برودها
وهذا هو الفرق بين دمعة الضاحك وهي باردة ودمعة الباكي وهي حارة
وهما خارجان عن العلل ولكن كثيرا من الناس يعرض له ذلك والله اعلم
الدبيلة الملتحمية هي عبارة عن قرحة تحدث في الطبقة الملتحمة
عميقة كثيرة الوسخ والتقرح ورما سال منها رطوبات العين يوجد معها
الم شديد وهو مرض مشترك واكثر وجوده صيفا وفي سن الصبيان
والشبان وهو مرض مخوف على العين تحدث من سببان اما من خارج مثل

ضربة او صدمة او نحسة واما من داخل مثل مواد حادة عفنة
صفراوية او دموية تنصب الى الحجاب الملتحم فتقرحه وربما كانت في
غاية الحدة فيخاف على العين ان تسيل رطوباتها منها كونها عضر فيه
وعلامة الصفراوية مرارة الفم والدمعة والعطش وعلامة الدموية
حلاوة الفم وحمرة الوجه وادرار العروق العلاج بحملا فصد القيفال
ثم اسهال الطبيعة بحسب الخلط الغالب ثم العناية في تسكين الالم
والحيلة على تنويم العليل ويوضع على العين الاشيا المبرده مثل الاسياف
الابيض الافيوني واسياف الاباروالاباس بهما قطورا محلولين بما الورد
والافدر التوتيا المربيه بما الاس المستخرج بما الورد فان طال مك المدة
فعالجها بالابيض الكندري فاذا قلت المدة فدرها بالمكايا فانه بالغ النفع
والنجم التوتة الملتحميه هو لحم رخو احمر ليس بالقاني متخلخل يميل
لونه لسواد وربما سال منها دم احمر او اسود معها عروق ممتدة على الملتحم
كالظفرة العتيقة شبه التوتة في لونه مما يلي الماق الاكبر وقد يشارك الاجفان
مشاركة المرووك للربيس كما علمت وهو مرض الى في زيادة المقدار والكثر وجوده
ربيعا وصيفا وفي سن الصبيان والشبان وهو مرض كثير المعاودة لتخلف
مادته الباعثة يخوف ان عاود كان اكثف مما هو سبب هذا المرض دم فاسد
ردي غليظ يحتقن في العضو ويتشبث به العلاج التنقية بالفصد
والاسهال دفعات متعدده بمطبوخ الفاكهة وغيره وتكحل بالاكحال
الكالة مرارا عليها ما طمت خفيفة فان حصل لها برؤ والا علقها بصنارة
برفق لانها رخوة وربما انقلبت الصنارة لرخاوتها ثم ادخل تحت العروق الممتدة
المهت واسلخها كما تسلخ الظفرة واقطعها بالمقراض وتفقدها ولا

479

تبقي لها اثر اكونه مرضا معاودا ثم قطر فيها الملح والكمون المصفي من خرقة
مع الريق دفعات كثيرة ليقطع دمها وتد على العين صفرة بيض مع دهن
الورد السيرجي وخلخل مكانها ثم رفدها برفادة واحذر من الالتصاق تفعل
ذلك ثلاثة ايام متواليه ثم عالجها بمثل علاج الظفرة والسبل بالادوية
المعادة علي قدر مراتبها ولقد رايت رجلا علاف في سنة اثنين وستين وسبعمايه
عرض له بعينه اليمني وتغافل عنها استهتارا فتعاظمت حتي غطت وجهه
من ناحيتها وسدت العين وصارت في كل يوم تنزف من الدم الاسود الصديدي
مقدار رطلين بالمصري او اكثر وعجز الاساه والجراحيين في علاجها
فجا اليه رجل بدوي اوي الجمال فربطها بخيط ووضع فيها دواء فقطعها
في ثلاثة ايام وصارت تنزف دما كثيرا فضعفت من كثرة النزف فمات
بها رحمه الله فانه كان رجلا دينا مصليا مستحق الرحمه فعافانا الله
واياكم مما ابتلي به كثيرا من خلقه **اللحم الزايد** هو لحم عندي نابي
فيه صلابة او رخوة كرخاوة لحم التوتة يكون علي الملتحم في احد
جوانبه يعد من امراض زيادة المقدار العين طبيعي والكثر وجوده
ربيعا وفي سن الشباب يختص بالملتحم والاجفان كليما **وسببه** انه مرض
يحدث عقيب قرحة طال عهدها او القدح او عقيب سبب بادي
مثل صدمة او نخسة تولد منها او خراجة خرجت في الملتحم فتولد عنها
العلاج المصدم الاسهال حب الغالب من الاخلاط في وقته فان كان
اللحم مقدارا قليلا فاطمع في برؤه بالادوية الاكالة المذكورة في الظفرة
والسبل فان لم ينبق فعلقه بصنارة واقطعه بالمقراض وقطر في العين
الملح الممضوغ من خرقة مع الريق مع صفرة بيض ودهن ورد على ما جرت

به العاده ثم عالجه بالادويه المعاده حسبما تراه في وقته وقيل اذا اخذ
ملح دارانى وشب يمانى ونوشادر اجزا سواء حلا في ما اغلى فيه سداب وسقى
ذلك المالى اثمد عنبيط على كل جزؤ من الاثمد عشرة اجزا من الماء في
الما المذكور قد الاثمد من الشب والملح والنوشادر وواضب به اللحم الزايد
ابراه عنيقا كان او حديثا وخاصة بعد القطع ولقد عملته لصغيرة ليس
لها طاقة بالقطع وواضبت عليه بكرة وعشية فشفيت في اقل مدة
برؤا تاما وقالت انها انى كنت في اكثر الاوقات اعمر المرود في عسل
نحل ثم اعمه في الكحل الاثمد المعمول والكحلها به فكانت تنتفع به
في الشتا ويضرها في الصيف فقلت لها لحدة الصيف وطول مكث
الدوا في العين بسبب العسل وصعوبة نهضته في الصيف فكان
نافعا لها في الشتا والله اعلم تفرق الاتصال وهو انحلال الفرد
وهو انخراق يعرض في اللحم فاذا تقادم سمي قرحة وربما سالت
منه رطوبات العين وانخسفت وهو عارض يعرض في الفصول الاربع
وساير الاسنان وسلامته بمقتضى اسبابه الظاهرة اعني الخارجة والداخلة
وسببه في الاكثر يكون بادي من نخسة تقع في العين من قصبة او نشابة
او حجر او عن مادة حادة حريفة خارقة تخرقه وتفرق اتصاله وقد
حكي بعض الكحالين المشهورة عن رجل من الاكابر حلب انه وقع في عينه
ليلة الميلاد نشابة محروقة اخرجها عبد كان معه فانكسر منها
شيا في الجرح ولم يعلم انه بقي فيها شيا وصار كثير الرمد مدة سنة
كاملة وهي في عينه بين الطبقة الصلبة وبين العظم ولم تعلم
الاطبا ان في الجرح خشب فجمع له مجلس بجماعة من حداق الكحالين

A84

وكان فيهم شخصا ماهرا فكشف العين وحققت موضع الجرح في
موضع اللحم الزايد فبان له طرف الخشب فمكن منه الشفت وجذبه
فخرج واذا به عود معوج اسود في طول الاصبع الوسطانى وضع عليه
الادوية الدامله فالتحم الجرح وعادت العين الى شكلها الطبيعي
ونقص نورها وعادت شعلا بعدان كانت زرقا والعلامة معروفة
العلاج فصد القيفال من جانب الالم وتليين الطبيعة في دفعات
وصد الجبهة في المادي بالاشيا النافعة لاضباب المواد كالعوسج
او ورق الكرم مع سويق الشعير فان ابتعث من التفرق دم قدرها
بشادنج مصول وان لم يعرض دم قدرها بالتوتيا المربيه بما الاس
او ما العوسج وشد عليها صفرة بيض من غير دهن فان كان هناك جرحا
لم يلتحم فاستعمل له ما يلحم مثل اشياف الابار او دروز الوردي او الاغبر
او غيرها مما يقوم مقامها الندرة قال السمرقندي في كتاب
الاسباب والعلامات قد يعرض لجزو من اجزا الملتحم ورم صغير قدر
الحمصة او اصغر بميل في لونه الى زرقة من غير حمرة في الملتحم
ولا الحمرة ولا دمعة وقد يتبعه ذلك بحسب مادته المنصبة وهو
مرض مركب من ثلاثة اجناس واكثر وجوده شتا وخريفا وربما اعقب
في العلاج او اعند انصباب مادته فاذا تكون عسر تحليله وسببه
انصباب مادة غليظة الى تحت الموضع العالي الموجود في الملتحم
وعلامة ذلك تراي بالمشاهدة العلاج تلطيف الغذا وتخفيفه
وتنقيص الخلط الغالب بمطبوخ الغاكهة او بقرص البنفسج فان
كانت السودا غالبه فبمطبوخ الافتيمون مع شد العين بالرفايد

القوية وتثقيلها بالرصاص المحكم الصنعة وتامر العليل بالنوم على القفا
على المخاد العاليه فان تبع ذلك حمرة او الم او تقرح في الموضع عالجه
بالاشياف الكندري والاترروتي او الدرور الوردي وكلما يعالج به البثور
والقروح والجحوظ وغيرها حسب الاجتهاد وما يقتضيه العلاج
البواثير قال السمرقندي في كتاب الاسباب والعلامات قد يعرض
للعين ان ينقطر منها قطرات ماء ثم ينقطع وهو مرض مختص بالجفن
الاعلى فيؤذي الملتحم بمجاورته فهو مرض آلي مشترك فيهما لانبعاث
الدموع اليه وتسيلها منه واكثر وجوده خريفا وشتاء وفي سن الكهول
والمشايخ كليما وسببه مادة بورقية تنصب الى بعض اجزاء الجفن الاعلى
فتحدث فيه خشونة تتنوا يميل لونه للحمرة وباقي باطن الجفن نقيا وتلك
الخشونة متى لحقة الملتحم بحركة الجفن قطر من العين الماء ومتى لم تلحقه
انقطع عنها ولعل كان الاولى ان يذكر هذا المرض مع امراض الاجفان فلما وجدته
مشتركا بين الملتحم والجفن احببت ان اجعله هو وما قبله في اخر امراض
الملتحم لاشتراكهم بها ولم يذكرهما احد في كتابه من الكحالين غير الفاضل
سعد ابن لكونه صاحب كتاب الكافي الكبير نقله عن السمرقندي ولم اجد
هذا ان المرضان ذكرهما غير السمرقندي العلاج المقصد والتنقية ثم
تعالج بما يعالج به النوع الثاني والثالث من الجرب ثم بما يعالج به الدمعة
عند بيانها التجفيفها والله اعلم ولقد وجد عندي تدوين لهذا الكتاب
نسخة كحل جليلة المقدار في هذا المعنا فاحببت ان اودعها هذه النسخة
وصفتها يوخذ توتيا اوقيه تسحق بعد شيها وتسقى ما حصرم مروق استخرج فيه
سماق حتى يغلظ ثم يغلى حتى يزداد غلظ ويبرد ويسقى به التوتيا وتجفف

في النظر

في الظل وتسحق ثانيا ويضاف عليها زعفران نصف وربع درهم ماميران
درهم فلفل وزنجبيل من كل واحد درهمين زنجار ربع وثمن درهم ويرفع
ويستعمل نافع ان شاء الله تعالى الفصل الرابع من الجملة الثالثة في الامراض
المنسوبة الى الطبقة القريبة الظاهرة للحس وعلاجها وهي ثلاثة
عشر مرضا وهن القروح والاثر والبثر والشلج والدبيلة والخمر وتغير
لونها ورطوبتها وتشنجها وكمنة المدة خلفها ونتوها وانخرافها
وهذه الامراض منها ما هو مخصوص بها ومنها ما هو في غيرها ومثله فيها
وامراض هذه الطبقة عظيمة الخطر وخاصة اذا انصب اليها مواد رديه
القروح القريبة وانواعها فهي عبارة عن تفرق الاتصال يحدث في الطبقة
القريبة وجميعها تعد من الامراض المشتركة والاكثر وجودها صيفا وخريفا وفي
الشبان والصبيان وتشارك جملة البدن مخوفة على النظر لرداتها وسبب
جملتها رطوبات حادة حريفة محترقة لداعة مستعدة للانصباب تندفع
من داخل في الاكثر فيحصل لها بسبب ذلك عجز عن وجوده تدبير غذائها
لما يلزمها من كثرة مراجها لكثرة المندفع اليها من الفضول فلضعف العضو
وتخلف الرطوبات فيه يستحيل قيحا فينضج هناك وبسبب النضج يسهل
انفاذه الى خارج فتنفجر فيحصل التفرق وربما كانت القرحة بسبب مراجة
تنفتح او بثورة تتاكل او دبيلة تنفجر وقد تكون لسبب من خارج مثل صدمة
او نخسة او جدري متقرح في الاقل وكثيرا ما يكون ابتدائها من داخل
وتنفجر الى خارج كما ذكرنا وبالعكس والقروح المعروفة عند القدما في
الطبقة لها اسما مخصوصة باليونانية ونقلت الى العربية فحذفنا
اسماها اليونانية عن كتابنا واثبتنا الاسما العربية وهي سبعة انواع

ثلاثة في عمقها واربعة ليس لها غور يعتد به في سطحها فهي اسلم من الاولى ويسميها جالينوس قروحا وبعض الاولين كماها خشونة لما يلزمها من الخشونة الذي تحدث في سطح هذه الطبقة وربما كان في هذه الطبقة من القروح الصغار في ظاهرها ما لا يكون له انحفاض البتة ولا تقود له في جرمها ولا يفسد به استفراغ لحمة مادتها وصغر مقدارها وقد تكون مع ذلك كثيرة العدد خفية عن الحس لا تدرك لان ادراك اللون الاسود الصغير المقدار في السواد المتصل عسر الادراك لا محالة فيكون ما يحاذي الطبقة العنبية من القروح السبعة له مرايا فانا نرى في القروح ما يكون سوادها اغلب على بياضها لظهور جرم العنبية لرقة المادة وقلتها فتكون مع ذلك قليلة الظلمة لحمة مادتها وقوة المشف وقد تكون القرحة كثيرة البياض لكثرت ما يحدث فيها من القيح واختفاء الطبقة العنبية فتكون كثيرة الظلمة لمنع المشف وغلظ مادتها وكثرتها فان كانت الظلمة قليلة في هذا النوع فان المادة تكون رقيقة متموجة سريعة النفوذ ولكن قيحها ابيض رقيق كثير وربما احرق لحدقته وخرج بجملته فلا تجد له اثرا بالجملة حتى تكشف ثاني يوم فتحها فلا تعجل عليها بالمعالجة فربما اخلفت عوض المدة اذا كان فيها مادة مختلفة وأردأ القروح ما كان فوق الحدقة او محاذيا لها ويكون مع ذلك كثيف المادة ذا غور وعلامة كل واحد منها يذكر عند ذكرها فصلايم الاربعة التي في سطحها احدها تسمى القتابية وهي شبيهة بالدخان وتأخذ من الطبقة القرنية موضعا كبيرا والثانية تسمى العمامية لشبهها بالغمام وهي اعمق من الاولى وابيض لونا

واصغر موضعا والثالثة تسمي الاكليلية ذات لونين كونها قرحة تحدث
على الاكليل السواد وتاخذ موضعا صغيرا من بياض الملتحمة فما كان
منها على الطبقة القرنية كان لونه ابيض لعدم عروقها وما كان
على الملتحمة كان لونه احمر لكثرة العروق التي فيها والرابعة
تسمي الشعبية وقيل الصوفية لما يشاهد فيها شيا سبيدا بالشعب
وربما تبين كانه صوفة صغيرة متفرقة واما علايم الثلاثة التي
في عمقها فالاولي تسمي الجاورسية كونها شبيهة بحب الجاورس
وهي عميقة ضيقة نقية صافية اللون وربما كان بها خشكريشة
يسيرة والثانية تسمي الاخراتية وهي قرحة وسخة كثيرة
الاوساخ والخشكريشات واذا طالت مدتها سالت منها رطوبات
العين لان المادة تاكل الاغشية ويتبع ذالك وجع شديد
والثالثة تسمي المؤلمة وهي قرحة كثيرة الاتساع قليلة العمق
واكثر تالما من الاولي واقل من الثانية وكل انواع القروح يكون معها
وجع وضربان ان كانت المدة التي توجد في زيادة المرض بيضا
وان كانت صفرا او كمده او رقيقة كانت اخف وجعا وان كانت حمرا
فالامر يكون معها اسهل لان المادة تكون مع قلة عورها دموية
فيكون ميل المادة لاجود الاخلاط طبعا العلاج الذي يجب اولا فهو
المبادرة في وضع الرقائد الوطيد ثم تنقية البدن والراس باخراج
الدم بالعضد من الجانب الشديد الالم في دفعة او دفعات وادامة
الاسهال بحب السن والقوة ليخرج المخلط الحاد بمثل طبيخ الناكهة
او تتبع الصبر في ماء الهندبا او الرمانين المعصورين بشحمهم

وقد ينتفع فيهم الاهليلج الاصفر والكابلي ليلة ويصفي ويقوي بالترنجبد
والسقمونيا وكذلك لعوق عسل الخيار شنبر بالاهليلج والسقمونيا
او قرص البنفسج او الحمص او الفتل وكما يلين الطبع كل يوم مرة او مرتين
غدا كان اود فاما اذا كانت المواد منصبة فاستعمال الادوية المذكورة
واجبة كل اربعة ايام او خمسة ايام مره ليعتدل المزاج وخاصة بعد
النضج ولابد من جذب المواد الى اسفل البدن عن العين ولو بحجامة
الساقين او بشد الاطراف ووضعها في الماء الفاتر ودلكها فيه
او يقصد الصافن ان احتيج الى ذلك مع تقوية الدماغ بشم الرايحة
المقوية له كالاس او الخرق الكتان المبلولة بماء الورد المبخرة بالعود وهي
مبلولة ثم تطبق بورق الاس وقبل النوم استعمال المعاجين التي تقوي
الدماغ وتجفف رطوباته ويمنع العليل ان لا يوضع في راسه شيا من
الادهان البتة مع اصلاح الغذا وترطيبه او تبريد بالمراويد المنضجة
المسكنة ولا باس بالبيض المنيمرت بعد المراويد وترك اللحوم قبل
انجار القرحة فاذا انفجرت فغلظ التدبير اذ لم يمنع مانع لئلا تضعف
القوة فيضعف البدن فيكثر الفضول فينقل حينئذ من البيض المنيمرت
والمراويد الى الغرايح البعيد باجد او اطراف مقاديم الصدان او اعضائها
او لحوم الجدي الرضع وتامر العليل ان يرفع الوساده عند نومه ولا يلطيها
ويكون نومه على ضد جانب القرحة الحادثة الحدقة او عليها فيكون نومه
على القفا وعند السجود يسجد على شيء مرتفع خشية من حدر المواد
الى قدام واسعده من الامتلا وفساد الاعدية وحذره الابتناول شيا
من المبخرات الجيدة والمبخرات الرديه كالعواكه وحريفات البقول

ان كانت في الماق الاكبر
فان كانت في الماق الاصغر
فيكون نومه على الجانب
الذي فيه القرحة فان كانت
القرحة صح

فإن كثرت الأبخرة يلزمها زيادة التمدد المعرق الانصال فيتعذر
الالتحام بسبب ذلك وجنبه الصياح والعطاس والقيء والغضب
كل ذلك يمنع من الالتحام وحذره الحمام لترطيبها للقرحة وتسيلها
للمواد فأما تدبير القروح في الابتداء ان تغسل العين ببياض البيض
الرقيق اولبن النساء الذي يرضع أنثا يكون سليمات السر اولعاب
بزر قطونا اولعاب حب السفرجل مع كل ما فيه ردع وتسكين وتحليل
فان ابطا انجار القرحة فاستعمل لها لعاب الحلبه اوماطبخ الكليل
الملك ولعاب بزر الكتان مفردة ومجموعة فان لم تفتح والا اضف
معها اشياف المحللة المنضجة للقروح المذكورة في الجملة الخامسة
فاذا انجرت فاغسلها باللبن مع السكر النبات المسحوق اوبما حللي
من قصب السكر اوبشيء من السكر المكرر مع اللبن اوبنطر النبات
وحده اومع اللبن فان ~~[illegible]~~ حتى تنقا القرحة من المده
فان تعذر نقوها فأضف مع اللبن أشياف ابيض كندري محلولا بماء
الورد أوباللبن فان نقيت والا اضف مع الكندري قليل من المحللة
المذكورة في الجملة الخامسة لها فاذا انقيت من وسخها فقطر فيها
الاشياف الابيض الاترروتي ثم أضف معه أشياف الابار محلولة بماء الورد
فان كانت الرطوبة غالبة أضف معهم الاعبدرورا اوالشادنج المعمول
اوالدرور الوردي واداسة تغليظ الاعدية بالنحوم المذكورة واعلم
ان المنبت للحم والملحم للقروح انما هو الطبيعة باذن الله تعالى
والادوية المجففة المذكورة انما تستعمل لازالة الرطوبة الغريبة
فيكون استعمالها باعتدال لا بافراط فان الافراط في المجفف

يفقد من العين المادة الغذائية كون العين عضو رطب فاذا لم تكن
القرحة كبيرة جدا كفى فيها المجفف اليسير ومن الاصوب ان يكون ما يستعمل
من المجفف عند كثرة الوسخ ان يضاف معه ما ينقى ويجلى الرطوبات الفضليه
وعند نقا القرحة يضاف مع المجفف ما يغري ويقوي الالتحام ويجلي مثل
السعيني والمنج محلولة بماء الورد واذا اتفق ان يكون مع القرحة رمد حاد
فيكون العناية بالرمد والقرحة عناية جامعة بما يوافق الامرين مثل
الاستفراغ وجذب المادة الى اسافل البدن كما ذكرنا وتعديل المزاج مع
جميع العلاج المقدم ذكره في الارماد والقروح واعسر القروح التحاما اذا كان
مع القرحة جرب فيزيدها خشونة ويمنعها من الالتحام فيقطر حينئذ فيها
ما يملس الخشونة ويسكن الوجع ويجفف قليلا مثل بياض البيض الرقيق او اللبن
وحده او محلولا فيه الاسفيداج الابيض السادج او كالفياف الاباركلولة بماء الورد
الشايي مع الرفايد الوطيه في الشد فاذا قلت الخشونة حصل الالتحام
فان عرض مع القرحة نتو من الطبقة القرنية او نتو من الطبقة العنبية او
خلفت بياضا او اثر اعوج كلا منهما بما هو مذكور في بابه والله اعلم
البنزهي عبارة عن نفاخات مائية من رطوبات تجمع بين قشور الطبقة
القرنية وهي تعد من الامراض المركبه واكثر وجودها صيفا وخريفا وفي سن
الشبان والكهول وسلامتها وخوفها بحسب مواضعها وحدة مادتها وكثرتها
وقلتها وسببها مواد تنصب اذا التهبت الاجفرة عند الالم الغليظة
وتنحدر الى العين فاما ان ترشح تلك الاجفرة الى الطبقة الملتحمة من الجراف
الطبقة الصلبة فيخرج رقيق تلك المادة دموعا وما يبقى من غليظ تلك المادة
في الطبقة الملتحمة يجتمع تحت صفاقاتها فان ورمتها حدث منه الرمد الحاد

الورد

او الودق وهما بثور الملتحمه واما ان ترشح تلك المادة الي داخل العين
فتدفعها الطبيعة من جهة الماق وتحتبس فيحدث من ذالك مرض
المآفان كانت المادة حادة ذات عفن عرضت الكمنة من ذالك واما ان تنعقد
بين قشرات القرنيه وتاخذ لها مكانا فيكون البثر فيحدث تمدد وليس
يكون التمدد الي داخل العين لان صلابة القرنيه ظاهر الطبقة العنبيه
والعنبيه تمنع من ذالك فيكون التمدد الي خارج ويلزم ذالك المكان الذي
حصلت فيه ان ينتوا لان المادة بخارية وقد استحالت بالتكاثف الي نفخا
مائيا وقد تكون كثيرة العدد اذا كانت المادة كثيرة واختصت الطبقة
القرنية بذالك لان صلابتها مانعة تمنع تحليلها منها بالدموع كونها ذات قشورات
فتتمكن المائية من النفوذ بينها وكذالك الملتحمة والعنبية لان مسام
الطبقة الملتحمة واسعة يخرج منها المائية دموعا فلذالك اذا احدث فيها
بثور كانت تلك البثور الأغلب عليهم ان يكون دواديه كونها بثرا حمرا فاما
الطبقة العنبيه فان المائيه وان نفذت اليها من الطبقة المشيمية داخلة
اليها فانها ترشح ذالك من باطنها الي خلف القشرات فيحدث من ذالك الما
او الكمنة كما قلنا لان باطن الطبقة العنبيه متخلخل وهذا البثور تسمى نفاخات
كونها مائية وفي الحقيقة أن إسم النفاخات إنما يقال على البثور الربحيه
واعلم ان هذا البثور اذا انصبت الي الطبقة القرنية فانها تختفي بين قشرتين
من قشورها الاربع واغورها ارداها وتختلف بأمور متعدده احدها
كمية الرطوبة فتكون كثيرة المقدار او كثيرة العدد او جامعة الامرين وقد
تكون قليلة المقدار او قليلة العدد او جامعة الامرين ويلزم قلتها قلة
تمديدها مع قلة الوجع بصحب ذالك لا سيما وخاصة ان كانت المادة قليلة

عذبة او غليظة خالية من لحده ويلزم كثرتها شدة الوجع لعظم تمديدها
وخاصة ان كانت المادة حادة بورقية وهي في غورها واما من جهة
كيفيتها فتكون اما بيضا او سودا او متوسطة بين ذلك واما من جهة مادتها
فتكون اما قليلة او كثيرة حريفة او ملحة بورقية او عذبة والفرق بين
البثر وبين المدة الكامنة هو ان البثور بين قشورها والمدة الكامنة خلف
جملتها واما علاماتها في مواضع احتباسها فهي تختلف اما التي خلق القشرة
الاولى فانها في الاكثر سليمة سريعة التحليل اذ هي سوداء صافية لا تعوق البصر
عن ادراك سواد العنبية والسبب في ذلك ان كل جسم شفاف كالماء مثلا اذا
حدث له تكاثف واجتمع في ذاته فلا بد وان يرى ابيض وعلى ذلك دليل
لون الجمد ابيض وكذلك الماء المتقاطر ابيض لتجمع اجزائه فاذا عرفت
هذا فالمائية المحتبسة بين القشرة الاولى والقشرة الثانية انما يتمدد
القشرة الاولى فتسقط ويلزم ذلك تحلل جرمها لاجل انبساطه فان السطح
المستوي اصغر من المحدب اذا تساويا في المقدار فيلزم اذا من ذلك زيادة
اشفاف هذه القشرة والمائية لاشفافها لا تعوق عن رؤية سواد العنبية
فبسبب ذلك تراها هذه القشرة سوداء والمرئي في الحقيقة انما هو لون العنبية
واما التي تحدث بين القشرة الثالثة والرابعة ليس فيها ما يرى سواد العنبية
كونها تمدد ثلاث قشور امامها ومع تمديدها لها تضغط كل قشرة منها
بالقشرة التي فوقها ويلزم ذلك تكاثف جرم تلك القشور في السمك فيبطل
اشفافها فلا يرى ما تحتها من الطبقة العنبية بل يرى ابيض مصفر وذا لذهبي
القشرات المتكاثفة في السمك واما المائية المحتبسة بين الثانية والثالثة
فان صفتها للقشرتين في السمك والبياض يكون اقل فلذلك يكون اللون الى غيره

ليس بخالص البياض مما نشاهد من لون العنبيه ولا يحدث بين القشرة
الرابعة وبين الطبقة العنبيه سيلان المائية اذا حصلت هناك
كان نفوذها الى داخل العين اسهل من تمديدها لجرم القرنية الى
خارج لصلابة القرنية فان قال قائل لو كان الامر في هذه الالوان
كما قلتم لوجب ان ترا السود اغاير ه لان المرئي حينئذ هو لون العنبيه
قلنا له ليس الامر كذلك فان ما فوق الطبقة العنبيه في هذه البترة
كله شفاف فيكون للحال هاهنا كما في الكواكب الثابتة فانها ترى
هي والقمر وباقي المسخره كلها كلها في سطح واحد مع التفاوت العظيم
في البعد بينها وما ذاك الا ان المسافة التي بينها ليس فيها ما يرى به تلك
المسافة فقد تبين ان يكون من هذه البترذات عورا فهو ردي واكثر
انبساطا اسوء وانها فلأمور احدها ان الداخلة اقرب الى الارواح فيكون
تضررها أشد وثانيها ان تمديدها لاجزاء القرنية اكثر فيكون ايلامها اقوى
وثالثها ان تحليله اعسر لان ذلك انما يتم بنفوذه في اجزاء اكثر ورابعها في زيادة
انبساطها فان زيادة تمديد الاجزاء الكثيرة في السمك أعسر من زيادة انبساط
المادة في العرض واعلم ان البتر اذا كان غايرا كثير المقدار حاد افهو شديد
الايلام جدا لانه يؤلم بقوة زيادة تمديده وارد اجميع انواع البتر ما كان
على الحدقة او محاذيا لها مع حدة المادة وكثرتها او كثرت عددها فان الحال
فيها حال ما تحدثه القروح فيكون العلاج فيه علاج القروح او ما يراه الملاطف
الخبير من حسن التدبير العلاج او لا يكون بالرفايد الوطيه ان كانت غايره
مولمه والاستفراغ بالفصد من الجانب الاسهال بادوية غير مسخنة وتلطيف
العداد مسح الرفر والمجففات المذكورة في القروح وتقوية الدماغ بالاراييح العطرة

وتدبره حسب تدبير القروح والارماد الحاده بالادعات مثل غسل
العين بلبن الاتن او البان النسا السليمة السن او ما الحلبه عند بطو
تحليلها وفتحها او ما اغلي فيه الكليل الملك مفرده ومجموعه مع
الحلبه او مع الاشياف الابيض الانزروتي مع يسير من الاشيافة المحلله
ولا باس بالكلياني الا انها مع الاشياف الابيض الكندري وتحذر الاشياف
الابيض الافيوني وفي الاخلاط الاشياف الاحمر الدين ثم الاشياف
الاحمر الحاد ثم الروسنايا ثم السكبيبج اذ المرخصل لها فتحا وذكر
صاحب المهذب ان الادوية المجففه اجود من المحلله واجود
المجففات لها هو التوتيا المصوله بعد تبيها والاثمد المصول وطين ارمني
وقد يضاف اليها توبال النحاس المصول بالغسل يعمل منها اشيافا يجلى بها
الاسر المستحرج في ما الورد الجوري واحتج في ذلك ان الادوية المسخنه
والمسدده تزيد في رداة كيفية المابية فلذلك ينبغي ان لا تستعمل المحلله
بل يقتصر على المجففات وينبغي ايضا ان لا تكون المجففه مسددة فتمنع
خروج المابية وكره الاشياف الابيض وخاصه الافيوني وذكر جامع
هذه الغاظ ان حكاكة المر الصافي مع حكاكة لبان الذكر النقي في ما الحلبه
وما الكليل الملك قطورا في ثلاثة دفوع في النهار بعد الانتهاء بطو تحليل
العلة فانها اسرع تحليلا وتنفيذا وتجفيفا من غيرها فان فتحت
عولجت بعلاج القروح ويصير حكمها عند الفتح حكم القروح وخاصه
ان فتحت من البترب تورم تجاوره فانها تصير كالقروح الاتساعها فان فضلت
انترا او بياضا عولج بما هو مذكور في بابه مع ما ذكر له في الجملة الخامسه
والله اعلم الاثر والبياض هو تكاثف مع غلظ يعرض لجزء في الطبقة القرنيه

والثر

والكثر ذلك يكون عن التحام تعرف اتصال حتي يمتنع لون الطبقة العنبيه لمنع المستف من الموضع المتكاثف فيها وهو نوعان احدهما في ظاهر القرنية وهو سحابي الشكل بين غير غلظ وبيسما اثر او قيل سحابا كونه في سطحها والنوع الاخر يحدث في عمقها وهو غليظ الشكل لتكاثف الحام لعمقه فيها فربما بلغ الي العشرة الثانيه وربما بلغ العشرة الثالثه وكلما كان تعرف الاتصال اعمق كان اكثر غلظا وتكاثفا وبيسما بياضا فاكان علي ثقب العنبي يعد من الامراض الاليه لمنعه للمبصر ويوجد في الاربع فصول واكثر وجوده صيفا وخريفا وفي سن الشباب والكهول وهو مرض يختص بالقرنية محرفا علي النظر وسببهما تعرق اتصال يحدث عن قرحة او بثرة او جدري او نار فارسي او لسبب بادي مثل صدمة او نخسة او عقيب صداع يحصل منه ذلك بغير تعرق اتصال والعلامة تعرف بالمشاهدة والدليل علي الاثر في اكثر الامر ابعوق البصر وهو ريح الجلاء والبياض عسر الجلاء في اكثر الامر ليس له غير الصبغ وارداها ماكان غليظا كثيفا وهو علي الحدقة او محاذيها العلاج اولا تقوية الحام تعرف الاتصال من اي وجه كان بالمنجح او السعيني والاعبر والرمادي حتي يتقادم الجرح ويقوي الحام ان لا يتخلخل الحامه فيعيق عن الجلاء فاذا امنت من ذلك كحلت العين بالادوية الجاليه واعلم ان هذا المرض غير محتاج الي استفراغ من فصد واسهال الا ان حميت العين من افراط استعمال الادوية الحادة فيعالج ما عرض من الحدة بالفصد والاسهال ان احتاج اليه ثم تعود الي علاجك الاول وقال الشيخ ابي علي هذه العارض منه رقيق يحدث في السطح الخارج بسيما في الخارجي ومنه غليظ غائص وبسيما الاعمائي فعلاج الرقيق

الحادث في الابدان الناعمة التعاهد بالحمام المالح من غير اطالة حميا ثم يكحل
العين بالأشياء الجاليه مثل عصارة الخافث وعصارة القسطيريون الدقيق
مع العسل وذكر بعضهم ان الملح الداراني والسكر اجزا متساويه مع مداواة
ريق الصايم معتصرا من خرقة مرارا يجليه واشياف القاقيا سر الذهبي مع الدهنج
الافرنفتي يجليه وقاقيا سر اسم رجل كحال من قبل جالينوس فانه كان في زمانه
هو الذي ركبه فعرف به والدهنج الافرنتي يوجد في معدن الذهب بافرنت
وهو الذي له هذه الخاصيه دون غيره من انواعه او المسك او ما هو منسوب
لجلا الاتر والبياض من الاكحال في الجملة الخامسه وقيل في المعالجات النفراطيه
ان النخعة الاريب يجمعه مسحوقه مع وزن نصفها مسك مدافين بعسل يكحلا
جاليا جيدا مجربا محمودا للاتر وقيل ايضا ان دم الديك مجففا مصونا من
الغبار مسحوقا دورا جيدا وذكر ضيا الدين ابن البيطار ان الندا النازل
على ورق العنب يجلي الرقيق منه واستعماله بان يقطر من الورق الى العين
وقال ابن سمجون ان ذرق الخطاطيف مسحوقا مع العسل جلا مجربا وذكر
الامام فخر الدين الرازي ان يلحس العين الذي عليها الاتر بالريق قبل الغطود
مرارا كثيره وتدر بعد اللحس بدرور متخذ من جرم صغير جرو عروق صغير
نصف جرو ناخواه تلت جرو تنعم ويدر بها ولا سيما المرة تكون زايلة عن
الحدقة والجرم الصغير وحده ونسخة عمله في الجملة الخامسه وله غير ذلك
فيها واما البياض الغليظ المزمن فيجب ان يلازم صاحبه قبل الاكتحال
عليه بالتعريق وخاصة في البياض العسر من عقيب حمام جدري ونسخة ذلك
حلبه وبابونج واكليل الملك وورق السداب وخرو الخطاطيف من واحد قليل
يغلي ويطرح في قمقم يوضع على راسه القمع الذي يسكب منه ماء الورد مكبوب

وخفها مصونا من الغبار

فمعه لفوق مستوتق المخل حتي يصير خروج البخار من موضع واحد ثم
تامر العليل ان يكب وجهه وعينيه علي تلك البخارات المتصاعده وهو
مفتوح العين اكبابا كثيرا حتي يعرق ثم يكحل بعد ذلك بما هو مذكور له
مما صحت تجربته من ذلك اشيا فايحل بما الوج يعمل من قرن الايل وبزر الصب
ومسحوقين اجزا متساويه يعمل مع الصمغ اشيا فا بالغ النفع وثم نسخة اخري
بالغة النفع وهي مركبة من النحاس المحرق مع الملح الداراني المقلو علي النحاس دورا
في العين واقوي من ذلك الخطاطيف المحرقه حتي يصير رمادا ثم تسحق
وتنخل بحريره ويعمل منها في عسل نحل او شهد وذكر بعضهم ان السيزرق مع
خوي الحمام مسحوقا محلولا بما الوج او الملح الداراني جلا قويا والجزم الكبير
ونسخته ايضا في الجملة الخامسة تجليه مع الكحال مذكورة له فيها كثيرة فان
عسر ولم ينجح فيه العلاج فيصبغ بهذه الادوية وليس فيها منفعة غير
التحسين وهي مما يطالب به الكحال لبكر يراد كثرتها او مملوك يراد بيعه
مع انها تجلي شيا ومما يصبغ البياض والاثار بين الاثنان يقطر به العين وهو
حار مرات متعدده في كل يوم ومما يصبغ الاثار عفص وقاقيا من كل واحد جزو
وقلفند نصف جزو وجملة الادويه ثلاثه تسحق وتنخل وتخلط بعصارة
شتاين النعنان وقيل بعصارة قشور الرمان الحلو قطورا ومما يصبغ البياض
ايضا عصارة ماورق البنج وعصارة قشور الرمان الحلو قطورا ومما يصبغ
ما الحنضل الاخضر محلولا فيه عفص مسحوق وقيل ان المرود النحاس الاحمر
اذا وضع في حنضلة خضرا وكحل به مرارا كثيره سود العين الزرقا وصبغ
البياض وقيل ان عصارة قشور الجوز الاخضر المستخرجه منه بما عنب
الثعلب تصبغ العين ومما ذكر بالخاصيه ان الاطفال اذا كانوا عينهم

زرقا واصفوا حبشية اسودت عيونهم بالخاصية وقد قدمنا ذلك
مبسوطا وتم في الجملة الخامسة ما هو من غير هذا النسخ في هذا المعنا
السلخ وهو عبارة عن تفرق اتصال يسير يعرض لسطح الطبقة القرنيه
يحدث في الاربع فصول وجميع الاسنان وكلاسته بمقتضى سببه وسببه يكون
عن مواد لطيفة فيها لدع يسير او من بثرة او قرحة ليست بالعميقة قد
فتحت وظهر سجحها او من لدع ادوية حادة او من اسباب بادية كنخسة
او صدمة او طرفة يدرك جميع ذلك بالمشاهدة العلاج اخراج الدم
والتنقية ان كان ثم علايم استلاع اصلاح المزاج مع تلطيف الاغذية
وان يقطر في العين اشياف الاباروحده او مع اشياف الشادنج او يدر
بالشنج والشادنه مصولين اجراسوا او يدر ايضا بالاغبر وحده او يعمل
له اشيافا مركبا من شنج وشادنه مصولين وكشياف اباراجراسوا يضاف
اليهم قليل صمغ عربي وكثيف ويستعمل وقت الحاجه والله اعلم الدبيله
هي قرحة عظيمة وسخة تملك سايرالطبقة القرنيه من جميع جهاتها
فلا يتبين منها شيا البته وقل ما تسلم معها العين وهي اردى من القروح
المتقدم ذكرها لرداتها وعفونة مادتها تحدث من الامراض المشتركة واكثر
وجودها صيفا وخريفا وفي سن الشبان والكهول تختص بالقرني والملتحم
وسايرالبدن مخوف اذ ليس تسلم معها العين الا ان تبين عند حدودها
من سطح القرنيه ولو قد يسير وقد عالجت من عرض له ذلك وبعد
قطع اياسي منه حصل له ثنا وابصر بعينيه بصرا ضعيفا وعللت امراة
بهذه المرض وكانت دبيلتها عمت القرنيه جميعها وفي ايرالطبقة القرنية
قد رق الشعرة الغليظة تخالي من المادة فعللتها مع قطع اياسي منها

فتحرز

فقعت وسالت مدتها وراحتها مثل صديد الموتى فكانت تضع في انفها المسك
وجميع الاطياب لكراهتها لذلك مدة كثيره حتى نفدت تلك المادة وتغيرت
ثم بعد ذلك صلحت واستقلت وعاد اليها بصرها ولم تخلف غير بياض
خفيفا وسببها كثرة المواد وردائها وفساد الاخلاط وعفنها مع ضعف
القابل اعني العين وقوة الدافع اعني الدماغ وينتج هذه الرجة الم شديد
وعلامتها تخطيتها لجميع القرنية حتى تحلل جملتها العلاج مثل علاج
القروح بالمقد وتكرير المسهل بحسب السن والقوة مع استعمال المعاجين
والجوارشنات المقويات للدماغ والاطريفلات المنقيات له المانعة البخارات
عنه والمسخلية لثوم المريض بكل طريقة وتقطير العين بالقطورات
المنضجة للمادة المسكنة للألم مثل الأشياف الابيض الكندري والأبار
واشياف السبعيني عند نضج المادة فاذا ظهرت علايم الفساد للعين
فضماد صفار البيض المسلوق بخلوطا بزعفران ودهن ورد سيرجي
او دهن البنفسج العراقي او خمير الخبز مع التفاح الحلو المشوي لتسيل
المادة الردية ويسكن الألم ايها حضر كان ضمادا نافعا للتسكين الألم
وماباس بالسعير المقشور والمطبوخ في ماء الحلبه مع يسير زعفران
وكرنبات قطورا في العين نافعا مسكنا للوجع وفي الجملة الخامسه
نسخ جميع المركبات وما يختص به هذا المرض من قطورات وضمادات
وكمادات مفصلا في ابواب الجملة الخامسه والله اعلم السرطان
العارض في الطبقة القرنيه هو علة رديه سوداويه تحدث على سطح
القرنيه مداخلا في جرمها مدة غليظة كمدة اللون عسرة النضج يتبعها
حمرة الطبقة الملتحمة مع ورم سوداوي لم لها اصول تشبه في اي عضو كان

فيه يتبعه تقريح الاختراق السوداني ذاتها وربما يحدث عن صفرا
ويخترق وقد يكون غير متقرح لقلة احتراق المادة وهو في العين
اسد لاجتماعها من غيره من الاعضاء لامور متعدده احدها قوة حس العين
وثانيها دوام حركة العين فان الحركة مما تهيج وجع السرطان لشدة
التسخين بكثرة الحركة وثالثها ان المادة السوداوية شديدة المنافاة
لمزاج العين كون مزاج العين حار رطب باعتدال فلذلك يكون
اضرارها لها ومنافاتها اشد لان زيادة المنافاة بلزمها زيادة الوجع
وقد يحدث السرطان لجميع اجزاء العين ولكنه في الطبقة القرنيه
اكثر اذا دفاع السودا الى العين من داخل الدماغ اكثر من اندفاعها
من السماق لان السودا الغلظها في اكثر الامر يشتد في التحف الى
السماق فاذا احصلت في داخل العين ففي الاكثر يسهل نفوذها في خلل
الطبقة العنبيه الى الطبقة القرنيه ولاجل استحصان القرنيه
يحتبس فيها المادة فيحدث السرطان ونحوه لغلظ المادة وحدتها
او ردائتها وهو مرض لا مطمع في برؤه البته غير تسكين المه واذا
عرض في عضو من الاعضاء ليس يعرض معه وجع الا العين لذكا حسها
وهو يعد من الامراض المركبة واكثر وجوده خريفا وشتاء وفي سن
الكهول والمشايخ وهو مخوف وسببه غلبة السودا المحترقة الردية
العسرة الانفعال كونها من جنس مادة الجذام ولذلك يسمى بهذا
الاسم كونه خارج عن شبه الامراض القابلة للعلاج كالسرطان الخارج
في نوعه عن نوعه باقي الحيوانات لانه مرض ردي الكيفية الى الاعضا
وخاصة الى العين لعجزها عن دفعه العلامات الدالة لهذه المرض

علاجه بتعدده

متعدده احدها وجع شديد كما ذكرناه اولا وثانيها تمدد شديد
في عروق العين لان السودا الغلظها تحتاج الى مكان اوسع ويتم ذالك
بزيادة التمدد وثالثها نخس قوي يأتي الى الاصداغ يوذيها اما قوة
النخس فلاجل زيادة حدة المادة وفسادها واما ناديته الى الاصداغ
فلما يحصل من المادة الرديه هناك في العروق الآتية الى العين مع العدا
واذا تحرك صاحب السرطان فان النخس والوجع يشتد لاجل هيج السودا
بحرارة الحركة كما ذكرنا ايضا ورابعها حمرة في صفاقات العين وقوة
الوجع المحرك للدم والروح الى جهته وخامسها صداع متواتر
بسبب مشاركة الدماغ للعين وسادسها سقوط شهوة الطعام وذالك
لامرين احدهما قوة الوجع الشاغل للنفس عن طلب الغذا وثانيهما قلة
انبعاث السودا الى فم المعدة المنبه على شهوة الجوع وذالك لاجل
تصعدها الى جهة العين دون المعدة وسابعها اشتداد التألم
بكل مسخن من دوا وغذا او حركة نفسيه كما في الغضب او بدنيه
كما في التعب وقلة النوم ويتبع جميع اضباب مواد كثيرة رقيقة حريفة
الى العين خاصة دون غيرها اما شاهد المرض بالتمام فلا مطمع
فيه البته والعمدة في ذالك تسكين الالم لان كل مادة غالبه من شانها
احالة ما يجاورها من الاعضا والاخلاط ~~[illegible]~~ الى طبيعتها لاجل
غلبة كيفيتها لكيفية المجاور من عضو وخلط لان فعل السودا لذالك
اكثر اما في الاعضا فلان الغالب على جوهرها الارضيه فيكون قبولها
اسرع استحاله الى المزاج الارضي اكثر واما في الاخلاط فان الدم اذا
استحال الى اليبوسه تغلبه السودا فيصير في نفسه سودا فاذا صار

مزاج العضو ومزاج اخلاطه سوداوي مع استحالة جميع ما يرد اليه من الغذا
الى ذلك فلذلك تكون الامراض السوداوية كلها عسرة البرو وكلما
كان منها عن سوداء شديدة الرداءة برؤه لاجله اعسر وما كان منها
في عضو واحد فبرؤه اشد عسرا مما يكون عاما في البدن كله اذ
العام لا ينافي ادويته يأس الاعضا بخلاف الخاص فان النافع فيه يضر
الاعضا كلها والسرطان اعسر برأ من ذلك كله لان مداته لكراهة
الأعضا لها تدفعها بقوته واندفاعها يكون الى موضع السرطان
لان ذلك الموضع اقبل لها من غيره وكذلك اذا قطع العضو المسرطن
تولد في جواره سرطان اخر وقد قطع بعض الاطبا ذيابا فيه سرطان
فحصل سرطان في الثدي الاخر وذكر الى بعض الاساتذة بصناعة العين
انه قطع سرطان جفني في بدا امره جملا بمعرفته فتولد غيره في الماق
الاكبر فقطعه ثانيا فاغتر ايضا فتولد عوضه في الماق الاصغر
فأشار عليه بعض المحققين الى هذه الصناعة والمرض يتركه نصالح
صاحب العلة على ما اخذ منه فازال ذلك العليل بعلته حتى مات
والسبب في ذلك ان المادة الغليظة انما تتحلل بالتحليل الشديد وانما
تكون كذلك اذا قوي الحرارة وذلك مما يزيد في قوة حدة السرطان
ويزيد في المه والم جذاب المواد وترطيب اليابس عسر الادوية
المرطبة ضعيفة الفعل ويبوسة هذه المادة قوية فلذلك وجب
تصريف العنايه في علاج هذا المرض الى منح الزيادة وتسكين الوجع
ويتم ذلك بتنقية البدن والرأس من المواد الرديه والعلاج في ذلك
بمثل طبيخ الافتيمون والسفوف المسهل للسوداء واستعمال ماء الجبن البطري

بشراب الشاهترج واللبن نفسه جيدا وخاصه بالسكر وما الشعير ايضا بالسكر
او بالشراب المذكور مع مداومة تليين الطبع ويتبع ذلك إصلاح العدا بالمرطبات
كالدجاج المسمن الغابق والفراريج ولحوم الحملان الرضع السمينة باج مع كلما فيه
ترطيب وتقطر في العين بياض البيض الرقيق مع ما اكليل الملك وبسير عمران
مع الرفايد الرطبه وذكر ابي علي ابن سينا ان تقطر بياض البيض واللبن مفردين
جيده في تسكين الالم مع التسعيط بالدهن البنفسج العراقي مع اللبن بعوطا
جيدا وذكر الشيخ ايضا اشياف متخذ من توتيا ونشا ونادخ من واخذ درهم
اشياف ماميثا وطين ارمني او مختوم من كل واحد نصف درهم لؤلؤ جيد دانقا
يسحق ويعجن ببياض البيض الرقيق ويجفف في الظل ويستعمل عند الحاجه
باللبن تقطيرا وذكر ابن جميع ان الصمغ والافيون والاسفيداج والنشا اشيافا
صالحا وجميع المرطبات والملينات والمحدرات هذا كله مع التحرز من الامتلا
وفساد العدا ومن الجوع المحد للمواد ومن جميع المبخرات والمسخنات وذكر
بعضهم ان استعمال الدرياق الفاروق مع الشراب الشاهترج نافع له وذكر
الشيخ ايضا ان البارهنك الحيواني مع شراب الحماض السعيري نافع له وذكر ابن ماسويه
ان حكاكة الاشياف الابيض الافيوني مع بياض البيض الرقيق قطورا مسكن فان لم
يسكن وظهرت فيه علايم فاسده من تغبيش لحم خرج عن جيده في العظم من غلبة
مادة عفنة صديديه راحمته من داخل المقلة فليس لها بعد ذلك غير تسييل
المادة ويوضع حينيذ عليها صفار بيض ودهن بنفسج عراقي او دهن ورد سيرجي
او دهن لوز حلو مع يسير زعفران لتسييل تلك المادة ويسكن الالم وتنهزل
العين وهذا اجل العلاج عند تحصيل المادة كي تنهزل حتى يسكن الالم وله
في الجملة الخامسة ما يذكر باسمه من لزوقات وضمادات ونطولات ولحالج

الرقيق يحلو كافيه اشياف
مباركا فيا مسكن جيد ا
وذكر ايضا ان الابارهنك مع
مع رقيق بياض البيض مع

وتطورات مسكنات كل يذكر في بابه منصلا والله اعلم وهو المعين للعليل
والحكيم **الحفر** قد يري في سطح الطبقة القرنية حفرا إما مستديرا او مستطيل
من غير ان يكون معه مدة ولا الم وقد يتبعه المريض غير ان صاحبه
لا يطيق فتح عينه في الضوء القوي وربما كان للحفر بالغا الى القشرة الثانية
او القشرة الثالثة بحسب سببه وهو من جنس تفرق الاتصال ويوجد في الاربع
فصول والكثره ربيعا وصيفا وفي جميع الانسان والكثره من الصبيان والشبان
يختص بالقرني محرفا اذ كان عميقا يتبعه صداع **وسببه** اما بادي كنخسة
او نخسة تصيب العين واما بدني فيكون لانصباب مادة خارقة لغلبة حدتها
او يكون ذلك عقيب قرحة او بثرة وعلامة ذلك تعرف بالمشاهدة **العلاج**
ان كان البدن ممتلئا فتقدم الفصد والاسهال بحسب الخلط الغالب والكحل
العين بما يملا الحفر ويجفف بغير لدع واجود ما عولج به اشياف الاباء
وتدر العين معه بالاغبرا او بالسنج المصول وحده او يدر بهذا الدرور
فانه يملا الحفور العميقه من غير لدع **وصفته** نادخ مصول وكحل اصفهاني
من كل واحد درهم سنج محرق مربا وابار محرق من كل واحد درهمين توتيا
مربا ولؤلؤ غير منقوب من كل واحد نصف درهم جملة الادوية ثلثه يسحق
كل واحد بمفرده ويخلط ويحرر الوزن ويستعمل دورا **ومن المجربات الجيده**
هذا الدرور يوخذ شادنج مغسول وابار محرق ودم الاخوين وصمغ عربي
من كل واحد درهم سنج محرق مربا درهمين توتيا مربا ولؤلؤ غير منقوب
من كل واحد نصف درهم يسحق كل واحد بمفرده ويربب في انا او صلايه بقلب
حب سفرجل ملعبا في ماء ورد ثلاثي اربعه دراهم ويجفف في الظل ويعاد سحقه
كالعبار ويستعمل دورا او يخلط مع اشياف الابار تطورا وهذه الدرور عديم

التظير

النظر في ملئ الحفر وقيل ان التبخر بزبد الصابون الطري يملا الحفر وما ذكر
وصحت تجربته في ملئ الحفر الكندر والشيخ والشادنج والانزروت والقشا
والتوتيا المصوله والاثمد المحرق اجزا متساويه مفرده ومجموعه وله
في الجملة الخامسه ماهو مذكور باسمه والله اعلم وهو المعين تغير لونها
وبيما الاستحاله العارضة للقرحي وهو ان الطبقة القرنيه تتغير بلون
غريب عن اللون الطبيعي فيقال بسبب ذلك نورها وضياها فيرا الاجسام
كانها في ضباب او دخان واكثر الاشيا كلها بلون المادة المنصبة اليها وبعد
من الامراض الاليه واكثر وجوده ربيعا وصيفا وفي سن الصبيان والشبان
مخوف على النظر ان تحكمت مادته وسببه كيموس ينحل فيصبغ لونها الى الخلط
الغالب فما كان الى الحمرة فلانصباب مواد دموية وربما كان عقيب طرفة
وما كان الى الصفرة فلانصباب مواد صفراويه صابغة وربما كان الى البرقان
الاصفر وما كان الى الزرقة الرصينه فلضعف الحرارة الغريزة وكثرة اليبس
او غلبة الرطوبة الغريبة الفضلية كما يعرض للمشايخ من زرقة العين مثل
النبات عند انتهائه يجف ويقل خضرته وما كان الى البياض فالانصباب
مواد بلغميه وللسواد فالانصباب مواد سوداويه وقد يحدث ذلك
عن البرقان الاسود العلاج المبادرة باستفراغ الخلط الغالب في جميع
اقسامه فما كان عن غلبة الرطوبة فبحبوب الايارج وما كان عن غلبة الاخلاط
فبمقتضاها فما كان لحمرتها فالفصد من القيفال والكاين عن الطرفة
فيما ذكر في علاج الطرفة واما صفرتها فاستفراغ الخلط الصفراوي بمطبوخ
الفاكهة وان كان عن برقان ففي علاج البرقان واما زرقتها العرضيه فاستعمال
الاطريفل الصغير وحب الراشد الاترج والصفرجل واصلاح الاغذية بمواضبة

الجيد منها كالقلايا والمطجنات ان كان الرطوبة اغلب وان كان اليبس اغلب
فتعاهد الحمام العذب والاعذية المرطبة كالدجاج المسمن واللحوم والالبان
الدسمة حسب ما يقتضيه القوة الهاضمة ويقطر في العين لبن النسا
الذي يرضعن اناثا ويبسط العليل منه مع دهن البنفسج ويكحل ببرود
الاسرو وماكان الى البياض فالتنقية تكون بحبوب القوقايا او ايارج جالينوس
والكحل يكون بالروشنايا والباسليق والاصطماخيقون وماكان لسوادها
فمطبوخ الافتيمون او صوف السود وماكان عن اليرقان الاسود فبعلاجه
والانكباب في جميعها على بخار ما اغلي فيه بابونج واكليل ملك وبزر كشوث
وزهر بنفسج وزرورد وحاشا وبسيرخل خمر وقد يزاد في البلغمي والسودا
السنبل ويبسط بالخل وغسل العين باللبن في جميع العلاج نافعا محللا
مع ما ذكرنا وله في الجملة الخامسة ما هو منسوب اليه في بابه من بطوءات
وضمادات وقطورات والله اعلم رطوبتها اعني الطبقة العنبية وهو
ان يعرض للحجاب العنبي تكاثفي اجزائه او غلظ في جرمه او ورم في
مقداره فان كان العارض من تكاثفي اجزائه فبعسى كان في عينيه توكا
وان كان العارض عن غلظ في جرمه فيرى جميع الاشيا متوجه وان كان
العارض من ورم في مقداره فيكون البصر به قليلا يتبعه وجع والم
ويعد من الامراض الاليمه والكثير وجوده كثيرا وفي كن الشيخوخة يخوف على
النظر العلاج تنقية البدن والدماغ بحبوب القوقايا او حبوب الصبر
او ايارج فيقرا مع العرعرة به ويأمر العليل ان يمضغ كلما يجلب الريق
قبل القطور ونقله بمثل المصطكي ولبان الذكر وغير ذلك ولطف له الغذا
بالنواشف كالقلايا والمطجنات وما يجري مجراهم واعطيه في الليالي المتفرقة

الام ينزلات

245

الاطريفلات والمعاجين والجوارشات وكلما تستعين به على العلاج
واسعه من كل ما يرطب الدماغ الكلا وشربا وشما ودهنا وكحلا وشمه
العنبر والند واللخالخ والغوالي المسخنه ومن الرياحين البنفسج
والخيري والنسرين والياسمين والقيصوم والمرزنجوش وهو اجود
رطبا كان او يابسا والكحله بما يصر ويحلل مثل اشياف المرايرا واشياف
اصطفطيفان او الروشنايا او العزيزي او الباسليق ولا باس بالاستحمام
بما اعلى فيه مرزنجوش والانكباب على بخاره مع الحمام القوي الحراره
واسعطه بدهن المصطكي مرات متفرقه وذكر ابو المطرف ذا الوزارتين
المغربي ان جميع المرارات نافعه له وخاصه مرارة الطير واخص المرارات
من الطير مرارة الجوارح منها وفي الجمله الخامسة ما هو مذكور لهذه
المرض من مطولات وضمادات وادوية والكحال كل في بابه والله اعلم

تشخيصها اعني يبس القرنيه وهو ضد رطوبتها كونه يبس يعرض
للطبقة القرنيه وتكون في الاكثر من السخوخه يبالة وقد يكون
لبعض الاسباب الموجبة ليبس المزاج او عن نقصان الرطوبة البيضيه
يعد من الامراض الاليه واكثر وجوده صيفا وخريفا وفي سن الشبان
والكهول وقد يعرض في المشايخ محمود على النظر لعسر برؤه وكبه
ما قدمناه والعلامة في ذلك ما كان عن سن السخوخه يتبعه ضعف
البصر مع تغير ثقب العنبي وتكدره عن خلقته الطبيعيه وما كان عن
احد الاسباب المحدثه ليبس المزاج فيعرف بسالف التدبير وما كان من
نقصان الرطوبة البيضيه يتبعه ضيق الحدقه وهذا الفرق بينهم وبين
ما تقدمه ويلزم في الجميع ضعف النظر وجفاف العين العلاج يكون ضد د

مع يبس من المعده

العلاج المذكور في رطوبتها فيكون بالترطيب ومداومة الحمام العذب وفتح
العين في مائه ومنع الفصد والاسهال مع جميع الاستفراغات والتوقي في الاغذية
اللذيذة المرطبة كلحوم الدجاج المسمن والخزاف الرضيع والجدا اللطاف والتسعط
بدهن البنفسج العراقي ودهن اللوز مع لبن النساء ويصب على الرأس ما اغلي فيه
زهر بنفسج ولينوفر وكعير مقشور ويقطر في العين لبن جارية فتية السراء وما
حب السفرجل اورنيق بياض البيض وتضمد العين بالزبد الطري وتنجرها به
من غير ملح او صفار البيض بدهن بنفسج او اللوز المعلوف بالبنفسج محكوكا من
غربال دقيق مضروبا بلبن بزر تشيف العين بأشياف المعشر او تلطخ بمسدل
متاصيري وكافور محلولة بماء الورد ومما ينفعه هذا الدرور وهو عن ابي المطرف
د والوزارتين المعزي وهو دور نشرت تجربته قال يوخذ لب حب السفرجل
جزؤ وكافور ربع جزؤ ورعفران نصف جزؤ وصندل متاصيري جزؤ ويربا الصندل
بماء النيلوفر الطري اربعين يوما في صلايه كل يوم مرتين ثم يجفف في الظل ثم يعاد
سحقه ويلقى عليه الادوية في اناضنه ويستعمل بكرة وعشيه كحلا او قطورا محلولا
بلبن النساء وان عمل اشيافا فلعاب السفرجل يعجن به وله في الجملة الخاصة عوطا
وضمادا ونطولا ومركبات الكحال تعين على العلاج وقد ذكر بعضهم ان السمسم المنشور
المسحوق المستخرج في ماء النيلوفر الطري قطورا جيد امرطبا ويضمد بتفله مع النيلوفر
الطري **كمنة المده خلف الطبقة القرنيه** وهي نوعان الاول وقوف مدة خلف
جملة قشرات القرنيه قليلة الكمية لاخذ موضعا يسيرا خلفها تشبه الظفرة
الممتدة على القرنيه وليست بشديدة الخطر والنوع الثاني كثيرة الكمية تاخذ موضعا
كثيرا وربما غطت جميع السواد وفيها خطرا وتعد من الامراض المشتركة والكثير وجودها
تتاوربيعا وفي سن الشبان والكهول وقد تحدث للمشايخ تختص بالقرنيه مخوف

على النظر اذا طالت مدتها وغلظت وقل حركتها وتعرض من ثلاثة اسباب
اما عن قرحة لم تترك جلدتها القلة النضج فتدفع الطبيعة المده وتقف هناك
او عن صداع تولد عن فضلة مائية دفعتها الطبيعة الى العين فتصير بذلك
الموضع او عن رمد رطب تسخيل مادته فتسكن هناك وربما انبعث هذه الرمد
بغتة ويتبعه حدة فلا تسكن حتى تنصب تلك المادة التي هناك والعلامة
تعرف بالمشاهدة والدليل في ذلك ان النوع الاول يظهر خلو القرنية بالقرب
من طرفه شيأ شبيه بطرف الظفرة يتبعه رطوبة وبلة قليلة وخلل بعض البصر
والنوع الثاني يرى خلو جملة القرنية مدة واقفة وربما غطت سواد العنبي يتبعه
رطوبة وبلل كثير مع بطلان النظر العلاج هو قريب من علاج القروح والبثور بزيادة
العين واخراج الدم بحسب السن والقوة وتلطيف التدبير بالمزاورة مع تكرار الاسهال
بمطبوخ التاكهة او قرص البنفسج او اياراج فيقرا وقطر في العين لبن جارية فتية السن
وحدها مع الأشياف الأبيض الافيوني الى ان يخف الوجع فذريعة الملكايا ثم استعمل
ما الحلبة ملعبا بمفرده ثم أدف مع الأشياف المحلل المشهور المذكور في الجملة الخامسة
فان تحللت والا اضف معها المر وحده او مع الزعفران والكندر والجندبادستر
محلوله بلعاب الحلبة او لعاب بزر الكتان فان تحللت والا استعمل بعد سكون الالم
ونقا المحره علاج بدواء المامثل السكبينج والاشق والعربيون وما يذكر باسمها في الجملة
الخامسة وذكر ضياء الدين ابن البيطار ان الفجل مدقوقا ضمادا اصلا لتحليلها وقال
جامع الكتاب لقد عالجت كمن كثيره ولم يعسر معي شيء منها وكان علاجي لها ان
انقي عليلها واغسل له عينه باللبن والسكر الاسبوع الاول وفي الاسبوع الثاني
اقطر فيها ما الحلبة والكيل الملك وفي الاسبوع الثالث اصيف مع ما الحلبة
والكيل الملك مرصاني ولبان ذكر قطورا مع الزوائد الوطيه فكانت تنحلل

قبل فروغ الاسابيع المذكوره ولو كانت كثيره ولم يتاخر فيها غير عبار المادة فكنت
أعلل بأشياف أحمرين وانقلها إلى الأشياف الأحمر الحادم الى الروشنايا فان فتحت
فكنت انقيها من المدة بالحلبة مع الكليل الملك ويسير كرنبات مسحوق محلولا
في المياه المذكوره فان كانت المادة غليظة وعسر تحليلها اضيف معهم حكاكة الكندر
والمر فاذا نقيت من المدة فكنت ادملها باشياف الابار محلولا في ماء الورد وقليل زاد نه
فان فضلت اثرا او بياضا فيكون علاجه حسب ما ذكر ويذكر فان عسر تحليلها
او فتحها فتعالج بعد التنقية بالجديد وصفته بأن تشق موضع القرح بالمبضع
وتسيل منها المدة بالملهث كما يفعل بالمآتم تعالج الجرح بما يدمله الى ان يبرا واجود
ما ادمله الابار مسحوقا دورا ومن قول جالينوس ان كان في زمانه كحال يقال
له ابرخس وكان يعالج المدة الكامنة خلف الطبقة القرنية بأن يجلس العليل
على كرسي ويمسك راسه من الجانبين باليدين ويحركه حركة شديدة قال حتى كنا
نرى المدة تصير الى اسفل وتتم تابته اسفل قال الامام ابن ابي الحزم القرشي
علاي الدين ابن النفيس واما ما قيل من هز راس العليل حتى تنعقد المدة الى داخل
العين فهو ان ظهر منه نفع في الحال فانه قد يخشا منه افساد المدة لطبقات
العين والكمنة في الاكثر تتحلل وربما فتحت مثل القروح فيكون علاجها مثل علاجها
ومن اقوال جالينوس في صفة علاجها انه قال قد وعنا مرات كثيره مدة كامنة
بعد ان شققنا الغشا القرني في موضع الكليل بمبضع شقا باحتراز ليلا ينزلق الى الغشا
العنبي فتسيل الرطوبة البيضيه وليكن الشق من اسفل القرني فانه اجود والاسن
مكان تكون المدة اليه اقرب فان المدة تسيل وتخرج منه بسهولة فاذا تفرغت
تقطر في العين لبن امراة ترضع جارية سليمة السن ثم تعالج بعلاج القروح ولم يسمع
من غيره ذلك وما عمل به والله اعلم نوع القرنيه والورقيه وبين قرحها فتقدمه

تفرق اتصال من ظاهر قشرتها فيبرز ما ورائها من قشرتها الداخله الى خارج
شيا من جرمها جاسيا صغير المقدار يجد من امرا من تفرق الاتصال يوجد في الفصول
الاربع وفي جميع الاسنان يحوف على النظر ان تعاظم وتبعه صداع مفرط **وسببه**
من خارج كاحد الاسباب البادية كصدمة او ضربة او مواد حادة من داخل
تفرق اتصالها وتهتك بعض تشورها **والفرق بين علامة** النتو العارض لها
وبين بثرها ان النتو صلبا جاسيا تحت اللمس وليس معه صداع وما وجعا على
الاكثر ولونه بلون القرني والبثر يتبعه صداع وضربان والم ولا يكون جاسيا
تحت اللمس ولونه احمر الى بياض **العلاج** رد الزايد بحسب صغره وكبره مع
تخفيف الغذا والفصد والاسهال ان كان البدن ممتليا وحذره العطاس المزعج
والصياح والجماع والكبس عند البراز فان خشيت زيادته او زاد مقداره فالقى
المحاجم على القفا من غير شرط مصلا غير وما تهمل امره فيؤدي الى ضرر لزيادته
والكحل العين بالأشيا التي يضه مثل الناديخ والتوتيا المربا بما العوسج وما الاس
وما باس تكحل العين بالقاقيا محلولة في المياه المذكوره كحلا ولطوخا وقيل ان
ان الغبيرو زج مسحوقا دراينفعه ويكون الدرمنه قليل وله كحل باسمه في الجملة
الخامسة مع جميع ما يذكر في علاج نتو الطبقة العنبيه منتوتا راسه اعلم
انحرافها اعني الطبقة القرنيه وهو انحلال الفرد ومعناه تفرق
الاتصال يحدث ذلك فيها اما لسبب قرحة او بثرة تقدمت من مواد حادة اكالة
تخرقها من داخل او لسبب بادي من خارج مثل قصبة او عود او حجر او حديد يصيب
العين وفي سن الصبيان والشبان وكلامته بمقتضى سببه وربما عرض في الاسنان والازمان
كلها ويعرف بسالف التدبير وظهور الحمر وضيابه **العلاج** فيه المبادرة قليلا يحدث
فيه اقتان اما ان تسيل الرطوبة البيضيه واما يتسع التفرق فيحدث فيها نتو ا

عظيما لا يتلافا العلاج فيجب حينئذ ان تشد العين بعصابة قويه ورفادة وطيه وتحتال
على تسكين الامر فان كان الطبع متوقفا فينبغي حله بمقتضا الحال في المزاج والخلط
الغالب وضمد الجبهه والصدغين بما يمنع الوارد الى العين ورد العين بما يشد
ويقبض مثل التوتيه المربيه بما الاس او الشاذنج المربا بما الاس ايضا او الشيخ المربا
بماورق الزيتون المستخرج في ما العوسج او ما الورد او الدرور الوردي او اسياف
الابار محلولا في بعض المياه المذكورة تطورا ولطوخا ومايذكر باسمه في الجملة الخامسه
من الكمال وغيرها والله اعلم **الفصل الخامس من الجملة الثالثه في امراض الطبقة**
العنبيه وعلاجها وهي امراض تحدث في الحدقة اعني ثقب العنبي وهي خمسة امراض
وهما الاتساع والضيق والتنور والانخراق وهو انحلال الفرد والاعوجاج وهو انحراف
الثقب العنبي الى احد الجهات الاربع **الاتساع** هو عظم الثقب الذي في وسط العين عن
مقداره الطبيعي ويتبعه تبدد النور وانتشاره وبعض المتاخرين يجعل الانتشار
مرضا لا عرضا خلافا عن ما قاله جالينوس فانه يجعل الاتساع مرضا والانتشار عرضا
وجملتهما ان يكون ثقب العنبي اكثر سعة من الطبيعي الصحي وينقسم قسمان طبيعي
من اصل في الخلقه لخلل في القوة المصورة او لعصيان المادة الخلقية لا يتبدد معه
النور بجملته اللهم الا ان يكون ثقب العنبي متسع اربد من مقداره الطبيعي فيكون
الضرر فيه بقدر ذلك الاتساع العارض **والقسم الثاني** حادث عارضي ويكون الاتساع
في ثقب الحدقه كثيرا حتى يبلغ حد الاكليل فيبطل معه البصر لما يلزم من افراط
تخلخل الروح حتى يملا المكان وينتشر فلا يحيط من عرض له ذلك بالمرئيات البته
وقد يكون الاتساع يسيرا فيضعف البصر ويكون المراي على القدر الذي يقتضيه
ذلك الشبح للمراي وهو يعد من امراض الخلقه واكثر وجوده ضيقا وخريبا وفي سن
الشباب والكهولة وربما كان في الانسان والازمان كلها يختص بثقب العنبي يحوز بنسبه

ضعف سببه او فوته واسباب الاتساع العرضي لاسباب متعددة يبسر بعرض لهذه
الطبقة في ذاتها يمدد اجزايها الى جانب محيطها فيتسع ويتشحط ثقبها كما
يعرض لعيون الغربال من كثرة عيونه اذا جف وبسيما مرضا بسيطا وثانيها يعرض
من رطوبة فضلية غريبة ذات قوام تداخل جوهرها فيزيد في ثخنها فتمدد
بسبب اتساع محيطها عرضا ويلزم من ذلك اجتذاب محيط الثقب فيتسع
وثالثها يعرض عن ورم من انواع الاورام يحصل فيها وفي الدماغ فيمددها
ورابعها عن كثرة الرطوبة البيضية فترخم الطبقة العنبية فيتسع ثقبها
لاجل ذلك وخامسها يعرض عن مادة غير قوام كالريح والابخرة الكثيرة جدا
حتى تمددها وسادسها يعرض عن صداع شديد من ثقيقة تمكث بصاحبها
حينا ولا تفعل فيها الادوية لرداءة مادتها وكثافتها فتتسع لسبب مايزاحمها من الاخلاط
وكثرة الوجع ورابعها اسباب تعرض لها باديء تطرا عليها مثل صدمة او ضربة
تصيب العين او الراس فينصب الى العنبية مادة تمددها فيتسع ثقبها وهو
الانتشار كونه عرضا كما قاله جالينوس وبيان علامة ذلك اما الذي عن يبس
العنبية فنقصان جرم الغشا العنبي وعدم تمددها وجفاف العين وقلة رطوبتها
واما الذي عن رطوبتها امتداد الحدقة مع رطوبة العين ~~وحجوظها عن المقدار الطبيعي~~
والذي عن ورمها وجود علامة احد انواع الاورام وربما تبع ذلك حده
والذي عن كثرة الرطوبة البيضية يتبعه رطوبة العين وحجوظها عن المقدار الطبيعي
بسبب ازدحام الرطوبة بكثرتها لجرم العنبي والذي عن الابخرة والريح يتسع
الثقب عند عروضه ويعود الى حاله عند تحليله والذي عن صداع او ثقيقة
تتقدم سببه والذي عن الاسباب الباديء تتقدم عروضها ويتبع جميع ذلك
اما عدم البصر اذا كان الاتساع كبيرا منتشعا حتى يبلغ الاكليل او نقصان البصر

ان لم يكن كذلك لكنه ينظر الاشيا اصغر مما هي عليه لتبدد النور وضعفه
وقلته **العلاج** اما الطبيعي فلا يزول لكن الكحل بما يجمع الروح الباصر مثل الكحل
الاسفهاني المربا بما الاسرار بما العوسج مع التوتيا الهندي الطباشيري واللؤلؤ
الغير مثقوب وادامة النظر الى الاشيا الخضر والسود ومداومة النظر في مراة
من السبج كل ذلك يقوي البطر **واما العرضي** فما كان عن يبس فيكون علاجه
بجميع ما ذكرناه في علاج يبس الطبقة القرنيه بكل شي يرطب ويرخي كحليب اللبن
في العين مع ملازمة الحمام الحذب والسعوط بدهن اللوز او دهن البنفسج
مخلوطا بلبن البزر من الادوية ما يستفرغ السود المطبوخ الافتيمون وعوف
السود او ما كان عن رطوبة فضلية فتنقية الخلط الغالب وكحل العين ببرود
الاسرار التوتيا المربيد بما العوسج والاسرو ورق الزيتون المستخرجه في ما الورد
او ما عصاة الراعي وما كان عن ورم من انواع الاورام فباستفراغ الخلط المجانس
لذلك الورم مع حجامة النترة ان كان الخلط دمويا او صفراويا وعند سكون
الورم تغطير خميرة الورد في العين وضماد الصدغ بالباقلا المسحوق والمعجون
بما الورد وما كان عن كثرة الرطوبة البيضية فبالتنقية بحبوب الايارج والتوقايا
بعد النضج ان كان الخلط غليظا وغسل العين بالخل الخمر الممزوج بالماء مع كل
ما يعالج به بدو الماء وما كان عن ريح او بخار فاستعمال ما ينفد الريح والابخره
بمثل سعوط البخار او سعوط متخذ من الناخواه الهنديه والكمون الكرماني المنتقع
في الخل الخمر المجفف في الظل مع بزر السبت والشمار العريض وبزر الكشوث
والانيسون وقشر الاترج المجفف والوج والراسن والعود القاقلي والمصطكي
بكر مع تلطيف العدا ومنع المأكل المولدة للريح وتضمد العين بشمار يابس
وزرورد مسحوقان قد عجن بشراب عتيق عطر الرايحه وكحل العين بما الشمار

الاخضر المروق والعسل النحل المنزوع الرغوه والزعفران وماكان عن صداع
فمنع الكحل بالجمله وجميع علاج الصداع من دواء وضماد وماكان عن سبب
بادي ان كان عظيما فلا مطمع في برؤه غير تسكين الالم وماكان غير عظيما
يطمع في برؤه اذا عولج سريعا بالضمادات القوابض مثل دقيق الباقلا
وقرن الايل المحرق او ورق البابونج مع دقيق العدس المقشور والكندر
مجبولان بشراب عتيق عطر الرايحه يضمد به او يجبلان بماء الورد المستخرج فيه
ورق الاس الرطب عوض الشراب العتيق وغسل الوجه بماء الورد وضماد الصداع
بالصندل المقاصيري والماميثا فان كان ثم حراره فاخراج الدم وضمد العين
بماء الخلاف والنيلوفر او بدقيق الشعير معجونا بماء ورق الخلاف او ماء الهند با
او يضع على العين قطنه عتيقه غمست في صفرة بيض رد هن ورد فان خرج
من العين دما في وقت الضربه فقطر فيها دم الشقانين او دم فراخ الحمام
ودرها بالشادنج او بالدرور الوردي فان حصل في العين ورم فتعالج بما يعالج
به الورم الحار وتنطل بما اغلي فيه زهر بنفسج وحلبه وشاربا بس او ما اغلي فيه
اسربا بس والنيوفر يابس او طري فانه نطول جيد او شمه النيلوفر الطري
منشرا مغمورا في ماء الورد وماء الخلاف وما يكون من جنسهما والكحل بحسب
ما تراه من العوارض التي حصلت للعين وله في ابواب الجمله الخامسة ما هو
باسمه منسوب اليه من الكحال وضمادات ونطولات وغير ذلك الطبيق
الحادث للطبقة العنبيه فرعان طبيعي وعرضي وهما ضد الاتساع
والانتشار لان الاتساع والانتشار يتبعهما تبدد اكثر النور او عدمه
بالجمله فربما كان يسيرا فلا يخالف الامر الطبيعي مخالفة كثيره وقد يكون
كثيرا مفرطا فيكون معه عدم البصر والضيق الطبيعي محمود كونه

يتبعه اجتماع الروح وحفظه اذا لم يكن مفرطا وهو عبارة عن انضمام ثقب العنبي
عن مقداره الطبيعي فهو محمود كون الطبيعة اعدت له نسج وروح على مقداره
الذي يليق به من القلة واللطافة ويكون ذلك من اصل في الخلقة لخلل في القوة
المصورة فان كان الروح غليظا كثيرا كان الامر بالضد مما ذكرنا وعرضي وهو اردا
في الاكثر واشر من الانتشار لعظم دلالة اسبابه وقلتها حين عروضه اقول
والله اعلم ان الروح ها هنا اما ان يكون على المقدار الطبيعي فيكون الامر
في الضيق والانتشار متكافيان فان كان الروح اقل من المقدار الطبيعي كان الضيق
اقل رداءة من الانتشار لان الضيق لا يتكاثف لقلة مقدار الروح ونفوذه فيه وان كان
اكثر من المقدار الطبيعي كان الضيق اردا من الانتشار لان الضيق حينئذ يحتاج معه
الى تكاثف مفرط بسبب التكاثف والكثرة فيصل اضراره بالبصر ولا كذلك
الانتشار فانه مع الكثرة لا يتكاثف لذلك تكاثفا يعتد به فاذا كان الضيق مع
ذلك ضيقا بطل البصر بسبب تكاثف الروح وضيق الثقب وصغره وتم دليل
يؤيد القول ان الحدقة اذا كانت على المقدار الطبيعي فيكون الروح ايضا على
المقدار الطبيعي فاذا عرض لها الضيق اضطرب تلك الروح الى ان يتكاثف
فيلقى المكان الضيق فينفذ منه نفوذا مكلفا فيقع بشبح المرئيات على المقدار
المعتاد فاذا انتقل الروح بالشبح الى امام القوة الباصرة وفارقت القاسر
لها عادت الى مقدارها الطبيعي ويكثر انبساط الشبح فيرى الشيء حينئذ اكبر
مما هو عليه وهو يعد من امراض الخلقة واكثر وجوده خريفيا وشتاويا في سن
الكهول والمشايخ وربما كان في جميع الاسنان والفصول كلها يختص بثقب العنبي
وسلامته وخوفه بحسب تمكنه واسبابه متعددة احدها كثرة رطوبة تغلب على
مزاج الطبقة العنبية فترخيها من اطرافها الى وسطها كما يعرض لعيون الرجال

من الضيق عند بدله وثانيها يعرض عن يبس يخصها ويغلب على مزاجها فينضم
ثقبها واكثر ما يعرض ذالك للمشايخ اذا افرط عليهم اليبس وثالثها يعرض عن
ورم مفرط منضغط لثقبها فيضيقها ورابعها يعرض عن حرارة مفرطة تحدث
من برسام او سرسام كونه ورم حار وخامسها يعرض عن نقصان الرطوبة البيضية
فيحدث للعنبية الصمور والاجتماع المخالف للمحجوظ فيضيقها وسادسها اعراضه
مشتركة وهو ان يعرض للرطوبة البيضية نقصان وللرطوبة الجليدية انخماص
فيحصل من ذالك انخماض العنبية والقرنية في الوسط فتجتمع اجزاء العنبية
فيضيق ثقبها وسابعها يعرض عن انعقاد كيموس ارضي صلب في ثقب العنبية
فيشدها بالجملة او يضيقها الى الغاية فان قال قائل كيف يحدث الضيق
والانتشار من اليبس والرطوبة وكيف يلزم كل واحد منهما امران متنافيان
قيل له يكون ذالك باختلاف مواضع حدوث اليبوسة والرطوبة مثال ذالك
ان كان كثرة اليبوسة وقوتها عند طرف السواد المحيط للبياض جذبت اجزاء
الوسط الى جهتها فيحدث الانتشار وان كان قوتها عند الوسط جذبت الاجزاء
التي بقرب المحيط الى جهتها فيحدث الضيق وكذالك تفعل الرطوبة ايضا سواء
كانت او غير سواء بيان علامات ذالك مفصلا اما الذي يعرض عن كثرة
رطوبتها فيتبعه رطوبة الدماغ والعين وعدم ضمورها ب واما الذي يعرض
عن يبسها فجفاف العين ولطاوها ج واما الذي يعرض عن ورمها فوجود
علامة الورم مع الوجع وربما تبع ذالك صداع د واما الذي يعرض عن سرسام
او برسام تتقدم العلة قبل حدوثه وربما تبعه حمى ه واما الذي يعرض عن نقصان
الرطوبة البيضية فيتبعه صغر العين وضمورها مع عدم كثرة النظر و واما
الذي اعراضه مشتركة من البيضية والجليدية فيعرض له من ذالك ضمورا

ونقصان جملة العين وفي الاكثر لم تبصر شيا البتة ز واما الذي يعرض عن انعقاد
كيموس ارضي يسري تحت العنبي مسدود احتي لا يتبين له اثر البتة او يضيقها
كثيرا ويتبع جميع ذلك اما ضعف البصر او عدمه او يبصر الشي اكبر مما
هو لاجتماع الروح الباصر كما تقدم كل ذلك يحققه اذكيا النفوس كونه ظاهر اللحس
العلاج العام استفراغ الخلط الغالب بمقتضا الاسباب والعلايم في كل نوع
بحسبه فاما كان حادث عن رطوبة غلبت على مزاج العنبيه فارخت جرمها
فانه يبرا سريعا وعلاجه التنقية بحبوب ايارج فيقرا مقوا بترديد وغاريقون
او حبوب المقوقايا مع الغرغرة بالايارج وحده ويصب على الراس ويغسل الوجه
والعينين بما اغلي فيه الاقاريه المسخنه كالسليخه والسنبل والمرزنجوش وما
هو في معناها مع استعمال الاغذية المجففة كالقلايا والمطجنات وشم الايارجات
المحلله المسخنه كالزنجبر والخيري والمرزنجوش الرطب او اليابس واكحل العين
باشياف المرايرا والروشنايا او اشياف متخذ من اشق وزنجار وزعفران او اشياف
متخذ من اسرون زعفران بالسويه وصمغ وزن نصف احدهما قدر عجنا بما الورد
او اشياف اصطاطيقون وجميع ما يذكر لبد والمان العلاج وما كان سببه عن
يبس مزاج العنبيه فانه عسر البرو وعلاجه يكون بالمرطبات المتخذه من الاغذية
الجيده كالدجاج المسمن واطراف الجدا والخلان مع ملازمة الحمام العذب وفتح
العين فيه فاترا ودهن الراس والتسعط بالادهان المرطبه مثل دهن البنفسج
والنيلوفر مع استعمال ما الشعير او ما الجبن الطبري بشراب الشاهترج او شراب
النيلوفر لا باس باستعمال السعوطات المرطبة مع ما ينضج من دوا وغذا او سعوط
السودا نافع لذلك ونطل الراس والوجه والعينين بما اغلي فيه زهر بنفسج
عراقي وشعير مقشور وبنيلوفر طري وغسل العين بلبن النساء ساعة حلبه

فان كان

فان كان معه دهن بنفسج عرفي كان اجود مع ما تجد له في الجملة الخامسة
من نطولا ودهنا وكحلا وغير ذلك وما كان سببه عن ورم حارا وبارد فعلاجه
ان كان حارا فبالفصد والاستفراغ بحسب الخلط الغالب مع جميع ما ذكر في الورم
الحار وتشييف العين بالمياه المحلول بها الورد او ماء الحي العالم وغسل العين بلبن
النساء ورقيق بياض البيض مفرده ومجموعه وان كان بارد افمنع الفصد
وتنقية البدن بالبارج فيقرا مقوي بغاريقون وتربد او حبوب القوقايا
وتنطل العين بما اعلى فيه حلبه وخطميه واكليل الملك وبخالة للحواري ويكحل
العين عند الانحطاط باشياف السنبل وتشييفه به مع استعمال الرياضة
في النوعين وذلك الراس والوجه دلكا متتابعا باعتدال وما كان سببه عن
سرسام فعلاجه علاج السرسام وزواله بزواله وباس بغسل العين عند كون
العلة بما الورد العطر ولطوخها باشياف المعشر او باشياف مانع كافوري
مع ما يبرد ويرطب وما كان سببه عن نقصان البيضيه فعلاجه اخصاب البدن
وترطيبه من اغذية مرطبة متوفرة لذيذه مع رطوبات بادهان مرطبة ونطولات
وضمادات مع شم الاترج من التفاح والاطياب والمواكه المرطبه والراحه
والدعه وترك الفكر الرديه والاستفراغات المجتنبه وكثرة النكاح وخاصه
ان كان بدن العليل يابسا ومنع الاكتحال بما يكون فيه تجفيفا وتضميد الراس
بالتفاحة جدي طريه مرات متعدده وما كان سببه عن اعراض مشتركه بين
البيضية والجليديه فيكون معه في الاكثر عدم البصر وبما يتبع ذلك الم فان
كان ثم الم فليس غير التسكين له باستفراغ الخلط الغالب مع وضع كلما يردع من
ضماد او نطولا وكاد افان كان البصر باقيا ضعيفا فيراعا صاحبه بجميع ما تقدم
في تدبير نقصان الرطوبة البيضية المقدم ذكرها وما كان سببه عن انعقاد كيموس

ارضي الذي بعد الثقب العنبي فلا يبرؤ له اذ لا يجد من الادوية ما تصل قوته
الى هذا الكيموس الغليظ الذي بعد الثقب فمن الواجب تركه من العلاج والله
اعلم **النتو العارض للطبقة العنبيه** وهو ان يبرز جزؤ من الطبقة العنبية
لانخراق يعرض في الطبقة القرنية فتظهر العنبيه من الخرق وهو اربعة انواع
بحسب كبر الخرق وصغره فان كان ما يبرز شيأ يسيرا اشبيها براس النملة سمي
النملي وهذا النتو يشبه البثره الحادثه في القرنيه لصغره ويفارقها ان النتو
يكون على لون العنبيه الذي برز منها وفي اصله بياض وتصغر معه الحدقه او تعوج
عن استدارتها والبثر ليس كذلك وربما تبعه صداع ويفارق ايضا نتو القرنيه
لرخاوته ولون عنبيته وتغير وضع الحدقه **والنوع الثاني** اكبر من ذلك لوسع
مكانه يشبه براس دابة ويسمى دبابي **والنوع الثالث** اعظم من ذلك لوسع خرقه
فيبرز من العنبيه شيأ يسيرا لعنبيه او التفاخه ويسمى العنبي والتفاخي ويولم العين
عند انطباق الجفنين **والنوع الرابع** يخرق اكثر القرنيه فيبرز من الطبقة العنبيه
اكثرها يمنع انطباق الجفنين على التمام يشبه راس مسمار او فلكه المغزل ويسمى
الفلكي والمسماري ويسميا جميعا موسرج وهذه اللفظة فارسيه وسرجها بالعربي
راس النملة وهذه الاسم يجمع الكبير منه والصغير اذ النمل صغير ومتوسط وكبير
وهما جميعا من جنس تفرق الاتصال يوجد في الفصول الاربع وفي جميع الاسنان
محينا على العين ونظرها وخاصه ما تعاظم منه **وسببها** خلط حاد يأكل جملة
الحجاب القرني او انخراقه لسبب بادي مثل ضربة او نخسة او عقيب قرحة
قد اغفل عن علاجها او تابعها نزلة حادة مولمة او رثت صاحبها صداع مزعج
العلاج اولا المبادرة بزفايد مدوره وطيه في التنوين المتقدمه وتثقيل
التنوين المتعاظمه قبل ان يغلظ شفتي الجرح ويكون التثقيل لكل واحد بحسبه

DAG

والذهب المصفح احسن ما تكتحل به النتو وكسوا بالحرير والرصاص المصفح في زمادة
قطن او حرير او الكحل المسحوق في خرقة حرير محيطه فتر رطول الديبار
او قدر ورقة من اوراق الريحان على قدر العين وجوبتها يكون ذالك من مثقال
الى ثلاثة دراهم الى خمسة دراهم الى عشرة دراهم بحسب كبر النتو وصغره وربما
انفجر النتو وانبعث منه ما فيه رعند ذالك بالشادنج والطين المختوم
وامنع صاحب النتو العطاس المتواتر واحتال له في رد السعال المزعج بالجلاب
وحذره المضغ الكثير للاشيا العلكه واتبع ذالك بتنقية البدن بالفصد
والاسهال بحسب الغالب من الخلط ولطف التدبير والغذا ويكون رقاد
العليل مستلقيا على ظهره وعند انحطاط المرض وكسر حدته يقطر في العين
الاشيا القابضه مثل التوتيا المربيه بما ورق العوسج او ما ورق الاس او ما
ورق الزيتون وقد يقطر باشيا الابار محلولا ببعض المياه المذكوره وتدر فوق
التقطير بالتوتيه المربيه او بحل التاقيا فيما اعلى فيه قرص وجلنار وورق
زيتون وورق قرسين وعفص وتمر طرفا ويقطر به العين او بربا التوتيا
والشادنج في ماء عصارة عصاة الراعي مع ماء ورق العوسج وتدر العين به مع
الشد الجيد او تقطر العين باشيا الطرائف المذكور في الجملة الخامسة
مع اشياف ودرور يعمل من نسخة واحده بحرب عديم النظير في رد النتوات
مع ما ذكر في علاج ذالك في نتو القرنيه ويمنع صاحب النتو من الادهان على الراس
ليلا تتحلل المادة الموجودة في الدماغ وتنبعث الى العين فان كان النتو
سماريا ولد فلكي وجاز عليه اكثر من سنتين وعتق والحم فلا يطمع فيه غير
التحسين بالقطع لا يرجع نور العين ولكن يحسن شكل العين وان لم يمض عليه
الوقت بالمقدار المذكور ولم يلتحم فعلق المجمة قبالة العين من خلق وانتفض من غير

شرط مع الدر للعين بالقوابض المذكوره والرفايد القويه عسى ان يتسطح
ويتحسن فان لم يرجع يتحسن حسن بالأله وصفة ذلك ان تنوم العليل
بين يديك وتأمر انسانا ماهرا ان يفتح الاجفان ففتحا متمكنا وتدخل ابره تحت
النتو وتجعل مبدا دخولها من الماق الاكبر وخروجها من الماق الاصغر وتمد راس
الخيط اليك وتقص النتو بالمقراض او تحفره قطعا بالورده وتكبس مكان القطع
بالشادنج المصول او بالكحل المسحوق او بالدور الوردي ثم تشد عليها صوفة بيض
وقوم لا يرون قطع النتو بالحديد بل يدخلون تحت النتو ابره فيها خيطين تعقد
احدهما مع اخيه الى فوق والاخر مع اخيه الى اسفل في اصل النتو واحسن ما تكون
الخيوط من لونين ليربط كل واحد مع اخيه من غير شك وتعالج بعد ذلك
بما يبرد ويقوي مع الربط المحكم فان النتو يقع هو والخيوط من ذاته وصاحب
كتاب الملكي يرا ان يقطر في العين الملح والكمون الممضوغ بعد اخراج الابر
ويلزمها صفرة البيض وبعضهم يرا ان يدخل في النتو ابره جافيه وفيها خيط
جاف وتربطه من اطرافه ويتركه في العين ويدر فيها الادويه المنضجه المحلله
في كل يوم بعد ان يجر الخيط من الربطه الى الربطه فان جميع ما في النتو من المتحصل
يتحصل وينضمر ولم يبرح الخيط فيه مع الرفاده وضماد صفرة البيض والدورات
المنضجه وبعدها القابضه الجمنده من غير بيض حتى يجف ويتسطح ويتحسن
فيقل الخيط فلا يترك الرفاده الى ثلاثة ايام فان بهذه العلاج يأمن الهرال
ان ساعد في ذلك قدرة القدير والله اعلم الاحراق الحادث للعنبيه وهو
انحلال فردها وهو ان ترى ثقب العنبي قد تغير عن شكله اما الى الطول او الى
العرض او الى التعويج وقد يكون ذلك عظيما نافذا او يسيرا لا ينفذ فان كان
يسيرا لم ينفذ لم يضر ذلك بالبصر اضرارا بينا وان كان عظيما نافذا اضر ذلك

224

وسالت منه الرطوبة البيضية او اكثرها فيحدث منه اربع آفات احدها
ان العشا العنبي يقرب من الجليديه فينشف رطوبتها والثاني ان النور
الآتي من الدماغ لا يجتمع وينتشر لقلة صيانته والثالث ان الرطوبة الجليديه
تجف لقلة البيضيه فانها تندبها فاذا اقلت آضرت بها والرابع لا يكون لها
ما يسترها وهو مرض من جنس تفرق الاتصال يوجد في الاربع فصول واكثره
صيفا وربيعا وفي سن الصبيان والشبان وسلامته وخوفه بمقتضى اسبابه
وسببه خلط حاد يحرقها او كيموس غليظ يمددها فيمزق اتصالها او صدمة
او ضربة تصيبها والعلامة ما كان عن خلط فشدة الالم مع حدته وكثرته وما
كان عن كيموس فعظم الثقل مع غلظه وشدة الالم وحدته ويعرف اعراض المرض
بكثرة الالم وقلته وعظم الثقل ورقته فان كان المرض قليلا رقيق المادة يكون
اسلم واقل خطرا وما كان عن سبب بادي فظاهر للحس سليما كان او غير سليم
العلاج اولا تنقية البدن بالفصد والاسهال من الخلط الغالب وتعالج العين
بما يبدد ويقوي كالتوتيا المربية بماء ورق الآس او بماء العوسج او بماء لسان الحمل
او عصارة عصاة الراعي مع اشياق الابار المحلول في ماء الورد او بعض المياه المذكورة
مع قدر فادة منعدلة فان كانت المادة حاده فتسكين حدة الخلاط بتلطيف
التدبير وتعديل المزاج واصلاح الغذا والحادث عن سبب بادي فالنظر في امره
للكحال بحسب ما يراه في ذلك من خطره وسلامته الانحراز وهو الاعوجاج
وهو زوال ثقب العنبي الى احد الجهات الاربع يمنة ويسره والى فوق والى اسفل
ويضر ذلك بالبصر ضررا كثيرا وسببه اما يبس ثقب العنبي او رطوبته او ورم يعرض
فيه وعلامة ذلك ان تشاهد ثقب العنبي معوجا ويكون رؤية العليل لجميع
الاشيا معوجة فان كان عن يبس فيتبع الاعوجاج ضمور الحدقة وربما تبع ذلك

تكمن القرني ويعرض ذلك عن تقدم اسباب عنيفه كالتعب في شمس
قويه او استفراغ مفرط او ملازمة صيام في زمان حار او عن تناول اغذية
بخفقة كالعدس واللحوم القديده من الوحش وغيره وما كان عن رطوبه
العيني فبالضد من ذلك ويتبعه سيلان الدموع مع رطوبه العين مع زيادة
في حجمها وان كان عن ورم فوجود الورم فان كان حارا تبعه صداع وحده
وان كان باردا يتبعه ثقل وقلة حده العلاج ان كان عن يبس العيني
فاستعمال المرطبات مثل حسا الشعير محلا بشراب البنفسج والنيوفر
بدهن اللوز الحلو والاغذية اللذيه الدسمه من اللحوم السمينه والالبان الدسمه
والبيض النيمرشت وملازمة الحمام العذب عند انهضام الغذا واستعمال القليل
من الشراب الريحان الكثير المزاج وان يتلقا بوجهه وعينيه بخارما اغلي فيه زهر
بنفسج وتعبير مرضوض وبنلوفر طري ومن بعده بقليل يغسل العين بلبن النسا
ورقيق بياض البيض وصمغها بلور مسحوق منخول مضروب في دهن بنفسج على
قطنه عتيقه وان كان عن رطوبة العيني فاستفراغ المواد الرطبه بمثل التربد والغاريقون
وايارج فيقرا بعد استعمال ما يخف عند النوم بمثل الورد المربا والاطريفل الصغير
والمطور على شراب الكبابين بزوري بماء لسان ثور رشادي والاغذية تكون من الغلايا
والمطجنات واكحل العين بالعزيزي وان كان عن ورم فاستفراغ المخلط الغالب
بحسب القوه والعمد ان احتيج اليه مع تلطيف الغذا وكيف العين بالصندل
المقاصيري والماميثا محلولين بالهندبا واما الورد فاذا انقصر الورم وخف نطل
العين بما اغلي فيه زهر بنفسج وبابونج واكليل الملك وحلبه واكحل العين بما يحلل
مثل ما الرمانين وغيره وشمه الرايحج اللذيذه من اللخالخ والمواكد وهذه الخمسة
امراض الحادثة في الطبقة العنبيه اثنين منها في جرمها وثلاثه في نفسها

ورايت في نسخ بعض المتاخرين من الاطبا ان المادا خل في امراض الطبقة العنبيه وليس
هو مرض يشترك باعراضها لان امراض العنبيه منها ما هو مشترك بالعصبة المخروقه
وهو الانتشار والسده ومنها ما هو مشترك بالرطوبة الجليديه كالحول والاعوجاج
ومنها ما هو مشترك بالرطوبة البيضيه كالضيق والاتساع والذي جعل المادا عراضها
اشتركها هاهنا مع اشتراك الرطوبة البيضيه يأتي تفصيل اقسامه بينا ان شا الله
تعالى ومنها ما هو مشترك بالطبقة القرنيه كالنتو الحادث للعنبيه من انخراق
الطبقة القرنيه واما في الحقيقة مرض ذاته ولم ار في مدونات الكتب احسن
ما وضعه علي ابن عيسى الموصلي في تذكرته اذ جعله بين الامراض الظاهرة للحس
والخفية عنه فانه يكون في اول خفي على الحس فاذا استحكم صار ظاهرا يأتي بيانه فانه
قد اجتمعت فيه هذه الثلاثة لانه في اول كونه عسر المعرفه وعلاماته من العلايم
الخفية عن الحس فاذا انتها واستحكم سهل معرفته وانواعه منفصله عند ذكره من
جيده ورديه والله اعلم **الفصل السادس من الجملة الثالثة في المادا واقسامه**
وموضع محله قال الشيخ المادا مرض مدي يختص بثقب العنبي وهو رطوبة غريبة
متكرخه تجتمع تحت القرني وتقف بينه وبين العنبي يسترد بط الحدقة بعد من امراض زيادة
المقدار الغير طبيعيه يوجد في الاربع فصول واكثره ثنا وفي الانسان جميعا واكثره من
الشيوخ مخوفا على النظر وهو احد عشر لونا وبعضهم عدهم اثنا عشر لونا وحدوث
اسبابه عن واحد من اسباب متعدده يأتي ذكرها بعد قليل وفي مواضعه عند العدما
بأقوال مختلفه وكل منهم انفرد بقول واحتج بحجة واقواهم منها ما يوافق العقل ومنها
ما ينافره فان للعقل شروط تليق به في معنا الحق فان ارسطوطاليس يقول العقل يدل
على الاشيا من عللها والوهم يستدل عليها من صورها واشكالها والحس يستدل عليها من
احاطه الاماكن بها فالمبدا الاول جلت عظمته ليس بدي علة فيدركه العقل وابدي شكل

وصورة فيدركه الوهم والمحيط لا ماكن فيدركه الحس فهو جل جلاله وتقدست
اسماؤه بخلاف العقل والوهم والحس وانما ادركه العقل من جهة افعاله فقط فالعقل
خلقه الله تعالى ووهبه لمن يشاء من يحب من خلقه وقد اختلف جماعة من المتقدمين
والمتاخرين من الاطباء المحققين في اماكن موضع المآ واختلافهم فيه اما عقلي او وهمي
او حسي واني ذاكر اقوالهم تفصيلا واجمالا فبعضهم قال ان المخلط يحصل
في الرطوبة البيضية فتكاثف الى ان تحجب النور بين الرطوبة الجليديه وبين
المحسوس وهذا القول باطل فلو كان كذالك لكان عند القدح يختلط بالرطوبة اذ يكون
مجانسا لها فقائل هذا القول غالط لا محاله ان جالينوس يقول في الخامسة من
كتاب العلل والاعراض ان الرطوبة البيضية اذا غلظت حدث عن ذالك نزول المآ
في العين ولم يقل ان غلظها هو المآ وقوله ذالك يعني به اذا غلظت برطوبة غريبه
تغلب على مزاجها فترشح تلك الرطوبه من الثقب الى خلف القزحي فيحصل من ذالك
ما يمنع البصر وذكر جالينوس ايضا في العاشرة من كتاب منافع الاعضا ان المآ يكون
موضعه فيما بين الصفاق القزحي والرطوبة الجليديه والمقدمه تذهب وتجيء
في مكان واسع ولم يقل بين العنبية والجليديه ولو كان كذالك لثقب المهد
عند القدح الطبقة العنبيه وكان يسيل منها الرطوبة البيضيه كما ظن بعضهم
ان المهد يثقب للملتحم والقرنية والعنبيه وظنه وعمدته ان المقلة كريه وهو ظن
فاحش كونه لا يوافق العقل ولعله يوافق الوهم او الحس وعلى ذالك اجوبة ان شا الله
تعالى نحن ذاكروها عن الستة المتقدمين واولهم ارسطوا قال ارسطوا قد صح
بالدليل والبرهان ان هذه الرطوبة الغريبه اعني المآ محله بين الطبقة العنبيه
والطبقة القرنيه والدليل على ذالك ان نرا في بعض الاعين المآ يتسع فلا يتبين
من العنبية شيا الا اليسير من حول المآ فاذا ازيل بالقدح بانت الطبقه وثقبها على

ساكانت عليه فلوكانت بهذه السعه قبل نزول الما لتعطل البصر بسبب الانتشاع فكانوا
لا يبصرون شيا اذ ليس تكون احد اقصر بهذه السعه وفيتاغورس يقول
ان المارطوبة غريبة بين العنبية والقرنية ترشح من عارض يطرى على الرطوبة
البيضية من الثقب فيصير في وجه الحدقة فيحجب بين الرطوبة الجليديه وبين
الانفصال بالنور الخارج ومما صححه فوليس المقدم بعلاج الحديد اولا قبل من
عالج بهذا ان المابين الطبقة العنبية والقرنية متكرخ يحويه غشاء الذي يحوي
صفار البيضه والذي يوجد على ما الخصرم وذلك ان الطبيعة عنت عناية
من بارئها فحرست ثقب العنبيه عن فساد المائكثه عند الثقب فولدت عليه
غشاء رقيقا يصونه ويمنعه لفساد ثقب الحدقة بسبب المجاورة للثقب وهو
مجاور للرطوبة البيضية من وسط الثقب من غير اختلاط وعند القدح لا يثقب
المهت غير المجاب الملتحم فقط فان العنبية ملتصقة عليها رطوبة فاذا الاقت
المهت زلق عنها واندفعت الى داخل وكذلك جعل راس المهت مثلثا او مدورا
من غير حده خشية من عقر العنبيه ولولا ذلك لجعل حاد الراس ليكون اسهل عند
القدح للقادح والمقدوح وصادق على هذا القول اقراسيون فانه قال وتم في ذلك
دليل صحيح وهو ان الطبقة العنبية نباتها من الطبقة المشيمية وهي لاصقة
بها من جميع جوانبها ولا تحس عند ادارة المهت بثقب طبقة اخرى غير الطبقة
الملتحمه فقد تحقق وتبين من هذا الوجه ان المابين العنبية والقرنية فانكر عليهما
في هذا القول ابرسطس وقال لهما اذ كان الامر على ما ذكرتما فكيف يتعلق الما
بحمل العنبيه عند القدح بل يكون حيث تعوض المدة الكامنه خلف القرنيه هناك يغوص
الما عند القدح فقال له فوليس المقدم بعلاج الحديد جوابك عن ذلك ان المهد اذا
حصل بين الطبقتين مع الما ضغطت الطبقة العنبية بمزاحمته فيعرض من ذلك

الضغط اتساع في ثقبها مثل ما يعرض للرحم من الاتساع عند الولادة لخروج الجنين
لان رباط الرحم رخو اذا اخرج منه الجنين عاد الى حالته الاولى وكذلك هذه
الطبقة يعرض لها مثل ما يعرض للرحم من الاتساع بسبب الضغط العارض لرخاوة
رباط الثقب فحينئذ يتسع الثقب فيتعلق الماء بحملها فاذا اجتذب الحمل الماء وتعلق
به او قربه واخرج المهت او تباعد عنه زال عنها الضغط وعادة الحدقة الى حالتها
التي كانت عليها وقال المترجم حنين ابن اسحاق ان غلظ الرطوبة البيضية هو الماء
وهذا القول منه ليت شعري سهو او عمد او تابعه على ذلك حبيش ابن اخته
معتمدا القوله فانه اخذ عنه واحتج حبيش بحديث جالينوس على ظاهره كما تقدم
وتبع اقوالهم في ذلك الصوري وكان من المتاخرين وكان حريا به بهذا القول في مجلس
الدخواري قبل ان يصم وهو ايضا من المتاخرين وكانا معاصرين وقال له انت تقول
ان الماء غلظ البيضية وهذا القول نقله جمال الدين القفطي صاحب التاريخ الذي اخذ عنه
ابن ابي اصيبعة صاحب الانباء في تاريخ الاطباء والله اعلم اعلم ان الرطوبة البيضية هي رطوبة
لزجة شبيهة ببياض البيض الرقيق وغلظها اما ان يكون في جزء منها واما في سايرها
واما يكون عن تغير مزاج بارد يغلظها او يكثفها عن رقتها وهذا شيا لا يمكن
ازالته بالمهت بل بالادوية والما ليس كذلك وانما هو رطوبة غريبة يحدث تحت
الغشا القرني على الحدقة وتتكرخ وتصير في غشاكنقطة الماء اذا وقعت على التراب
اكتسبت توبا منه فيمتنع النور لامتناع نفوذ الروح الباصر واتصاله بالمبصور باشتراك
الهوا المحيط فليس غلظها يكون الما بل يكون في الاكثر لامر سبباله وقد يعرض من غير
ذلك فان سببه حدوثه من اعراض متعدده قد يحدث عن سقطة تصيب الراس او صدمة
تصيب العين او من قي مزعج او صداع مزمن او مرض طويل او برد شديد او رطوبة تغلب على
مزاج الدماغ والعين من برد وقد يعرض عن ضعف الروح الباصر وكذلك يعرض

وعن بعضهم انه قال لم اعلم الا ان اللهت وقت التمح يحدث
الجواب الملك وبه نثق فضا يعلمه الله فهذا يكون بغير ارادته متى والله اعلم فمن يكون بغير ارادته فضا يعلمه الله فهذا يكون بغير ارادته متى والله اعلم فمن يكون بغير ارادته فضا يعلمه الله فهذا يكون بغير ارادته متى والله اعلم

للمشايخ لضعف الحار الغريزي فيهم وتحلل البخار منهم ويعرض عن غلظ الرطوبة
البيضية لضعف حرارتها الغريزية او عن امتلاء يعرض للراس او عن علل اخر
كثيرة وحدوث هذه العلة تكون موادها اما مفردة او مركبة فلاجل ذلك اختلفت
الوانه وهي احد عشر لونا منها ما ينجح في المتح لرقته وصفايه ومنها ما لا يطاوع على
ذلك لغلظه وقلة حركته والذي ينجح منه ما يشبه الهوا او اللؤلؤ لصفاه وانما
سمي هوايا لخفته لان الهوي ليس له لون يتكيف به ويسمي الطيب منه ايضا الجيد
والاسرئي وقيل انهما الجيده كونهما اجود المياه لاعتدال المواد الاربع فيهما
ومنه ما يشبه لون الزجاج اذا كان احد المواد زايدا يسيرا او ناقصا يسيرا وهذا
ايضا ينجح في المتح ومنه اصفر اللون او احمرا او ابيضا او اسود اذا كان حدوثه
عن احد المواد الاربع بمفرده ومنه ما يشبه لون السما اذا غلب البلغم على السوا
او ازرق وهو بالضد من ذلك ومنه اخضر اذا كان حدوثه عن صفرا وسودا
ومنه حصي يكون عن بلغم لزج مع سودا او زيبقي عن بلغم رقيق وسودا يسيره جدا
وسمي بهذا الاسم كونه يترجرج كالزيبق لرطوبة البلغم وثقل السودا فتميل
البلغم حيث مالت فيترجرج بسبب ذلك وذكر بعض الاطبا انه قدح هذا الماء
في بعض اسفاره على سبيل المباحثة فانجح وابصر صاحبه بصرا جيدا قال وقدحت
مثله مرة اخرى طمعا في ما راى فلم ينجح وذكر ابن ماسويه في كتابه المعروف
في صناعة الكحل بالكافي ولم يعمل فيها مثله انه ابصر ما يشبه بياض البيض الرقيق
في قوامه ولونه ولكنه رديء لا يصلح للقدح وسماه العابي وهو من قصر الحار الغريزي
عن انضاج هذه الرطوبة وذكر ثابت ابن قره الحراني صاحب كتاب اصلاح الباصر
والبصيره ان هذا الماء عيني العابي مريه وقد حه لخفته وحسن لونه فلم ينجح وذكر
بعض الاطبا انا انه مريه ما ذهبي اللون وكان فيه على ما ذكر بعض الحركه وكان

في قرابة له فقدحه على سبيل المباختة فابصرت صاحبته بصرا جيدا ولقد ابصر
صاحب الكتاب امراة نصرانيه دايه في احدي عينيها في وسط الحدقة مايشبه الدم
قد ربا برغوث وكاد حتي ارجله وكان تثب حدقتها صغيرا جدا وكان يتحرك
عند حركتها وعينها الاخري كان عليها جدريه حدثت لها في صغرها فكفت بسبب ذالك
ثلاثة اعوام ولم اظنه ما ضعفت وحصل لها في ليلة بحرانها رعافا مستمرا فلم
كثيرا يومين وليلة متواليه حتي ايست ابنتها من حياتها ثم انقطع وهي غايبة
عن حواسها فلما افاقت ابصرت بصرا جيدا وزال من العين ماكنت اراه وعاشت
بعد ذالك ثمانيه اعوام ولقد وجدت في بعض مدونات الكتب ان طبيبا يقال له
اشليم النهاوندي وكان قد احاجيد ابتغل عليه جماعة من التلاميذ حتي صاروا
مثاله وكل منهم سامع له ومطيع فعرض له بمقدور الله صداعا اعقبه نزول ماء
في عينيه ولم يكن يرجي للعدح لرداته فجمع تلاميذه اليه علي ان يبصروه لعل
ان يكون لاحد منهم حيلة فيه فابصروه وتشاوروا رمرا في امره وماذا يقولون
فهم ضمايرهم لاجل طول لكوتهم وقال لهم ايها الاخوان لا يتكلم احد منكم حتي
اتكلم بكلام تسمعوه وترد واعلي جوابه فقال لهم شعر لا تواسوني لا ان الياس يقتلني
لكن عدوني لتعليل ارسوني اعشر بذالك مذ عشنا وناملة حتي امرت بداي او تهنوني
فقالوا جميعا نفسا لك الفداء المرض مرجو. او العلة ان شاء الله سليمة ولكن بعد قليل
واتفقوا علي كلاما واحدا يقولوه له اذا احضر كل منهم عنده بمفرده ليكون ذالك
اضبط لاقوالهم ليصح عنده صدقهم كل ذالك تسنية له حتي مات رحمه الله
وقيل ان بعض الكحالين جا اليه رجل في عينيه ماء وهو ردي فقال له احتسب فان
الماء الذي في عينيك ابرجا فشق الرجل وعشي عليه وكط ميتا فينبغي لمن ينظر
هذه العلة ان لا يقطع امل صاحبها ولو كان ماؤه رديا ولكن يتوكل الله تعالي في نفسه

229

ردينه ان لا ياخذ منه شيا من متاع الدنيا حراما فيكفاه من نفسه ما صار فيه ويعلم
ان الله مجازي العبد في اقواله وافعاله فانه عبد ليس له مقدره الا بمعونة الله
تعالى وانه لو عرض له ما عرض لغيره لكره ذلك من غيره له وهذه العلة نسال
الله العافيه منها ونساله العفو والعافيه من غيرها واما تحقيق معرفتها
فانها اذا استحكمت فسهلة المعرفة فاما في ابتدا تكونها فعسرة المعرفة لكن لها علامات
يستدل بها على تكون هذه العلة في بدايتها وهو ان تحدق الى نفس الحدقة فترى
فيها كدوره شبه السحاب خصوصا اذا كان في عين واحده ويعرض لمن اصابه ذلك
انه يرا امام عينه شبه البق او الذباب يطيرون وقد تكون هذه العلامة لامتلا
اوعية الدماغ من الاخلاط وتزول بنقو الدماغ واخرون يرون شيا مثل الشعر
وبعضهم يرون شعاع كالبرق او الشرار او مثل انقضاض الكواكب وبنيط الاشيا
مضيه مضاعفه وقد يكون ذلك بسبب رداة الاخلاط فربما كان ذلك من
قبل الم المعدة او الدماغ ولا يكون ما نوصف اذكر الفرق بينهم في امراض
الخيالات بعد قليل ان شا الله تعالى ذكر علاج المابي في ابتدايه قبل استحكامه
فانه اذا استحكم ليس له غير القدح مع العلامات الجيده وهو ان تنقي
العليل بانواع الاستفراغات القويه ان كانت القوة تساعد على ذلك
مثل حبوب الذهب او اياريج فيقرا او حبوب الفوقايا مع اخذ الاطريفلات
في ايام متفرقه او معجون الوج او الحلتيت معجون بعسل او الدرياق
الكبير وامنعه التي فان دعت الحاجه الى اخراج الدم فيكون من المرفق
او عرق الباسليق بعد التنقيه وامنعه الحجامه والاطعمة الرطبة الغليظة
مثل لحوم البقر والسمين من الضان والجبن والسمن واللبن والعدس وشرب
الماء الكثير والشراب الجديد والحمام الدايم والجماع والصوم واكل البقول

المجره مثل البصل والثوم والمجل والكرات والبادروج والخس وما اشبه ذلك
وذكر ان الامام فخر الدين الرازي انه مر به رجل في عينه ما لم يستحكم فامره بمواصبة
اكل السمك والحجامة ومنعه من شرب الما الكثير وخاصه البارد منه فكمل ما رآه
واستعمل له تلطيف الغذا وشمه الرايحة المسخنة المقوية للدماغ كالياسمين
والمرزنجوش والعنبر والمسك والغوالي وجميع الاشيا الحارة من الاطياب والكحله
بالادوية التي تفتح وتجلو او تحلل مثل ما يؤلف من المرابر وما الرازيانج والعسل
والحلتيت والسكبينج ودهن البلسان وما اشبه ذلك وهذه الاشيا واشباهها
ملطفه وخاصة المرارات فان لها طبع ملطف واقواها مرابر الطير واقوى مرابر
الطير لجوارح منها وكذلك مرابر الوحش ايها كان ومرابر الشبابيط من السمك
له في ذلك فعلا جيدا فاذ الك اشيا والمرابر اقوى فعلا من غيره في هذا المعنا
واشياف الاسطفيطيفان وذكران النسعط بمرابر الديوك لها فعلا عجبا في ذلك
ومن الكحل الجيد ما البصل مع العسل ومثله قابضة الخياري معتشرة من قشرها
الاخضر مجففه مسحوقه وقيل القشر الاخضر نفسه او تكحله ببزر الكتم او براس
الخطاف المحرق مسحوقا مخبوا محلوطا بعسل او عصارة بجور مريم او ماورقه
محلوطا بعسل فانه له نفع عجيب وجميع ما ذكرناه لم نتركه الا طبا لضعف
يتبين الاعلا بما ينسبوه للاطبا من سو التدبير اذا لم ينجح العليل وفي الجملة الخاسة
معسلات واشيافات وغير ذلك مما هو منسوب له في ذلك **فاما اذا استحكم**
فليس له غير القدح وعلامة استحكامه ذهاب البصر وتغير لون الحدقة
بلون الرطوبة الجامدة فيها وليس جميع انواع المياه تنجح في القدح الا ما ذكرناه
في الجوده ولم يكن في العين ما يعيق نفوذ النور عند القدح الا مثل سدة
او ضيق في العصب والعرق بين الما الذي معه السده والذي لا يكون معه سده

وهو ان تفحص العين الصحيحه فترى ثقب الاخرى قد اتسع لاندفاع الروح اليها الا ان يكون الماء شديد الغلظ وكذلك الذي يكون معه السده فان العصبة النوريه تكون مسدوده والماء الذي يقدح لا يكون شديد الجمود فانه لا يتحرك بالة لغلظه وجموده ولا رقيقا جدا فانه لخفته ورقته يعود بعد القدح والذي يصلح للقدح يجب ان يكون جيد اللون والقوام مستحكم الكمال فانه اذا لم يستحكم كماله عاد ثانيه وعلايم القابل للقدح كثيرة وأبينها ان تدلك ظاهر الجفن الاعلى براس الابهام وترفع الجفن بسرعه وتفتح العين فان رايت تلك الرطوبة تتسع وتضيق كما كانت فانه ناجح ومداومة هذه الامتحان تنوس الماء وتوضع على العين الالمه قطنه وتنفخ عليها نفخا حارا شديدا بفيك ثم ترفع الجفن سريعا فان كان للماء حركه فهو الذي ينجح بحيث لا يكون عن سبب بادي او تسأل العليل هل يرى استعاع الشمس او ضوء السراج ام لا فان كان يبصرا ويخيل شيأ من هذا نجح واياك ان تقرب القدح وفي الراس صداعا او في البدن امتلاء او فساد اخلاط او عارض من كحال او زكام او الم او ضعف يكون معه قلق او يكون الماء حدوثه عن سبب بادي ولو كان دليله جيدا فانه لا ينجح وذكر حاكيا صاحب كتاب الباصره والبصيره قال انه قدح ماء جيدا وكان سببه سبب بادي فلما جاوزت المده اجد فيه غلظا فانتبهني الى ان تقرر وقعت ماسك الماء تحت راس المهت وقد تقلت راس العليل بهاون ثقيل بعد ان وطيت على راسه بشيء وتقلت وسط الهاون بشيء اخر وبقيت معه على هذه الصوره قدر نصف النهار الى قريب المساء قال فلما رفعت راس المهت عنه لا بصره ان كان قد تقرر فرايته قد ثبت وانجح هذا نص كلامه مع انه قال كنت احس بالماء كانه حجر تحت راس المهت وهذا يكون نادرا في ما يكون سببه سبب بادي والله اعلم

بما يمج دون العلايم فان كثيرا من المياه الجيده يكون انفتت فيه جميع المحامد
من العلامات المحموده ولم يمج لعوارض اراديه من عند رب البريه انبعثت
لصاحبه فعطلت مقاصده نعوذ بالله من ذالك **ذكر صفة القدح وسمي**
قدحا لانه كقدح الزناد في الليل لسرعة رؤية الاشيا المبصوره
ومن قول الطبري في المعلجات البقراطيه **قال يجب** ان يكون القداح
حسن البصر ذكي النظر حاد النور قوي الفهم عارفا بطبيعة العين
وطبقاتها ورطوباتها وجميع اجزايها محققا بكيفية خروج النور وكيف
امتناعه من العين متبصرا بالتشفية والاستفراغ خبيرا بامزاج المقدوح
ولا يكون ممن ترعد يده ولا يكون طبعه الجبن ونور النفس ولا يحدث
به الدوار ولا يجزع عند حصول المهت في العين ولا يكون طعامي المزيج
ويختار للقدح من الزمان اخر الاعتدالين في يوم شمالي لا جنوبي لا غيم فيه مع كمال
المآ وجودة استحكامه ونقا العليل ومنع العوارض عنه فاذا صح ذالك فاقدم
عليه واجلس العليل قبالة الضو بعد النقاوة الموانع المتقدم ذكرها وتجمع ركبتيه
الى صدره وتأمره ان يشبك يديه على ساقيه وتجلس انت على كرسي لتكون اعلا
منه علوا معتدلا ثم تشد عينه التي تريد قدحها بربادة لخاصتين **احدها**
ليلا يتحرك العين عند القدح فتتحرك الاخرى لحركتها **والثانيه** ليعلم العليل
عند امتحانه انه ابصر بها وتامر انسانا يقف من خلفه ويمسك راسه ثم يرفع
جفنه الاعلى حتى يفرقه من الجفن الاسفل ويتبين لك باير العين وتأمر العليل
ان يمد حدقته الى الماق الاكبر كانه يلتفت ثم تتباعد عن الاكليل من ناحية الماق
الاصغر بقدر طرف المهت ثم تعلم الموضع الذي تريد تثقيبه براس المهت وهو
ان تغمز عليه حتى يصير فيه جوبه وذالك لعلتين **احدها** ليتعود العليل

الصبر

الصبر وتمتحنه على صبره والثاني ليصير راس المهت مكانا ينبت فيه
ولا يزلق واعلم ان غشا المنجم ربما كان رخوا لا ينفذ فيه المقدح فيجب ان ترسل
قبله صبيا صغيرا مدورا ولف على المبضع قطنه واترك من راسه قدر شعيره وبل
القطنه بالريق واغمسها في الكحل الاسود المسحوق قبل ان تنفذها لتعلم المكان
وقت ارسال المبضع قبل المقدح كما ذكرنا ثم ارسل المقدح في المكان المعلم ويكون
ذلك مايلي فوق بمقدار ابسير اجدا وفعلك يكون في العين اليمنى باليد اليسرى
وفي العين اليسرى باليد اليمنى وتتكي براس المهت في الموضع الذي علمته
بسنده حتى يخرق وتحس بالمقدح انه وصل الى فضا واسع ويكون راسه
مايلا الى الزاوية الصغرى فهو اسلم لمساير الطبقات فاذا زلق المهت وقت
العلاج امنت وان كان ثقب المكان قبله بالمبضع كان اجود واهون وتمكن
الابهام والسبابة من اليد الذي لا يكون فيها المقدح من مقلة العين من فوق
الاجفان حتى لا تدور العين فتتشوش بحركتها وتدخل من المهت قدر ما
يجاري الحدقه ولا يجوزها فان جاوزها قدر شعيره فاخرجه وجره قليلا
وان لم يصل لمجاوزته حتى يصير على الماء من علوه فانك ترى نحاس المهت لصفا
الغشا القرني فاما الغشا العنبي وقت القدح وادارت المهت فانه يندفع
ولا يخرق لانه مدملج وعليه لزوجه فان جاز المهت اكثر ما ذكرناه افسد
واسجح فاذا صار النحاس في اعلا الماء فاكبس على الماء الى اسفل حتى تراه غاب
عنك وتنظر الحدقه مكشوفة منه واصبر قليلا حتى يشربه حمل العنبيه او
يتشبث به وواس العليل بكلام طيب ليسكن روعه ولا يكون العليل اكل شيا
البته فربما عرض له قذف فان احس بشيء فجرعه من الاشربة المرة مايمنع القذف
مثل الربيا سر او رب الحصرم او التمر هندي يكون ذلك تستعده قبل القدح

ثم تضع على العين قطنه جديده وتنفخها بنفخ الحار لتهد العين من
الانزعاج وامتحنه بعد تسيل القطنه فان رايته نزل من ساعته فاصبر قليلا ولا
تبادر باخراج المهت ليلا يعود تانيه فان صعد فاكبسه تانيه وتالثه وتدوره
فربما كان الحمل لرجلا يقبل الا بتعبا او يكون المار فيقا فان من الماشيا اذا
دفعه المهت يغوص كانه يقع في بير لم يتبين له اثرا ومنه متعبا عسرا يرجع
كلما عمرته فتا مرحينيذ العليل بان يجذب نفسه الي داخل مرفيه لامرانفه
ليعينك فان انحبك مع ذالك فتقل راسه بشي يقبل مثلها ون اوغيره واجعل
تحته رفاده فاذا تقرر فاخرج المهت قليلا قليلا بانتقال الي برا فاذا رايت
العين بعد خروج المهت سالمه ان شا الله تعالي فشد عليها صنوره بيضه بدهن ورد
فان لم يتقرر بعد اتعابك فبدرقه في العين يمين وشمال وفوق وتحت لعل يخرج
دما فاذا رايت لون الدم في الحدقه فاطرب بالما في وجه الحدقه فانه لا يعود
وكره بعد ابن كمونه صاحب كتاب الكافي في طربه بالما فاذا حصل في العين الدم
من البدرقه او عثر المهت فشد عليها ملحا مسحوقا من خارج فانه يحلله وشد
العينين جميعا برفاده شد امعتدلا ونومه في بيت مظلم على قفاه وشد راسه
من الجانبين وايره ان يكون كانه ميت لا يتحرك ويكون عنده انسانا ملازما لخدمته
واذا اراد منه شيا يشير بيده وضمد اصداغ العليل بالمخدرات خشية من الصداع
وحذره العطاس والسعال واذا حس بشيا منها فليغمز انفه فركا قويا في العطاس
فانه يبرد وفي السعال يتحساسيا من الجلاب ودهن اللوز الحلو فانه يهدي
السعال او تملط السكر النبات ويكون غذاؤه بعد الفتح شيا لطيفا قليلا لا يتعب
في المضغ مثل المزورات المعديه واسقه شرب الما الكثير فاذا كان في اليوم الثاني
حل عصابته واسح عينه بما الورد وهو نايم وغير الرفاده ولا تفتح العين فان لم

تحلها الى اخر اليوم الثالث كان لجود فاذا كان في اخر اليوم الثالث فحلها واغسلها
بما اغلي فيه ورد يابس واجلسه وخلفه شيا يستند اليه وهو علي ما هو عليه من
قلة الحركات واسبل علي وجهه خرقة سوداء وعلله الي اليوم السابع فان عاد
المآ في هذه المده فاعد المهت ثانيه ان لم يكن ظهور ورم حار في ذلك الثقب
فانه لا يلتحم سريعا لانه غضروفي وعاود العلاج بالنوم واحذر ان يكون في البدن
امتلاء او في الراس صداع فيبطل ما تعمله وربما ظهر بعد التحم في موضع القدح لحم
زايد فلا تخف منه وخذه براس المقراض فانه يبرا وان اخترت ان تذر موضع في
القطع بالتشاديخ المصول المسحوق فافعل والياس بكحل الاثمد المروح او كحل اصفها
بعد تحم القدح باسبوع فان حصل عوارض ريح القدح يعالج كل عارض بحسبه وان كان
المقدوح امنا من العوارض فادخله الحمام بعد اربعين او ثلاثة اسابيع ولقد رايت
من الاطبا العالمين من يمنع المقدوح الحمام الي اربعين يوما او اكثر من ذلك واما
القدح بالمهت المجوف فلم انكر علي العمل به تقدم قائل دونه في الكتب
ولكن ما رايت ولا سمعت احدا عمل به حتي احقق طني بذلك فاما رويته المهت
المجوف فاني رايته علي نوعين فلما رايته داخلني من رويته نكول كاني في العمل به من
وجوه متعدده احببت ان اشرحها بعد قليل ان شا الله تعالي فاما النوع
فاني رايت مهدا المجوف من ابرته الي راسه وفي جنب ابرته بخش مثل بخش
المحقنه واكثر ما يكون بخوين ابرته قد رعلط ابرة الخياط فليت شعري الذي
يعمل به يمتص ام الناتح عليه يمتص وايهم يرا لصاحبه المآ عند نزوله من العين
والنوع الثاني مثله في الهيئة والصفه ويزيد عليه ان في علو طرفه
الغليظ لولب ينفتل فاذا انفتل اللولب يمتص بغير مص من البخش الذي هو
مثل بخش المحقنه في طرف الابره الذي يدفع بها المآ ولقد جربته في انا فيه ما

يجذب منه نقطه قدر سعة الريح بعد تدوير كثير بلولبه وعدت جرته في ما
اخر غلظته ببعض اللعابات فلم يجذب منه شيأ البته وبالضرورة والقياس
العقلي ان الماء الذي يكون في العين لا بد وان يكون اغلظ من المياه المستروبه
او المستعملة في قواسه ولقد ارسل به قدامي بعض بعد العمالين وفرك لولبه
بعد ان صار فوق الماء فلم يمتص شيأ فلما قصر يقينه به ضرب الماء دلاوا ثنين
وثلاثة على هيئة ما يعمل المهت المعهود فتسعتع الماء ولكن لم ينفرد
ولم يخرج ذلك الممدوح وسألت العمال هل ابصر من عمل به قالوا فلا يخلوا
القدح به من امرين اما ان يكون بالمهت المجوف على غير هذه الصفة فلا
جل ذلك تعطل معرفة العمل به واما ان يكون في ذلك الزمان كان ثم من يعمل
به لرؤيته لمن كان يعمل به فعمل مثله وكثير من الاعمال المدونة في الكتب
امتنع عملها لعدم من ابصر من يعمل بها مثل الالة الذي يقطع بها الجنين
الميت من الرحم حفظا لأمه وقد دون في الكتب مثل هذا كثير فان في زماننا
ما رأينا من فعل ذلك لتعذر فعل من يفعلها فلم يبقا الا ذكرها ولقد اجتمعت
مع عالم مشهور اسافر الى بلاد كثيرة ورغل فيها يقال له يوسف ابن اللبان وذكر
انه اجتمع مع عمالين متعددة وابصر مع بعضهم المهت المجوف قال ولم ار احدا
ارسل به قدامي وكنت مع ذلك اسالهم ان يرسلوه فيتعذر كل منهم الى انه ما ابصر
من ارسل به ولقد ارسلنا تجربة ومباحثة فلم تنجح اعمالنا لجهلنا بمعرفة العمل به
ولعل في الزمان الماضي كان ثم من يعمل به والله اعلم **فاما الشكوك الذي ادعى**
الشك في العمل به فهي وجوه متعددة احدها ان تجويف ابرة المهت
المجوف في غاية ما يكون من الضيقة والبصر قاذا بل بالماء لا يمكن ان يمسح التجويف
ومن عادة النحاس الاحمر والاصفر اذا بل بالماء يزيل الصدأ فاذا انقدا داخل

237

التجويف الدقيق ايستد وليس تحرالة تفتح التجويف حتي ينقاما حصل فيه فيتعطل مجراه
بسبب ذالك فلا يصعد به عمل اللهم الا ان يكون الخ العمل به فيعمل لكل مقدوح مهت
جديد فان قال قائل يجعل من فضة قلنا له ولا بد للفضة ان تصولح ويصير المكان
الدقيق منها اذ ابل بالماء تكرح وربما تعطل تجويفه لقلة سمحه ومنع الوصول اليه
فان سلم تجويفه كان ردية **شك ثاني** وهو ان القداح اذا ارسل المهت وامتص الماء فانه
لا يراه وقت بصه حتي يعلم مقدار ما يمتص منه او كان الذي يفتح العين على القداح
هو الذي يمتص والقداح ماسك له المهت فلا يدري ايضا مقدار ما يمتص منه فيكون
فساد العين اكثر من صلاحها **والشك الثالث** ان دخل من نفس الذي يمتص شيأ في العين
فيحصل من ذالك البلية الكبري بسبب ما يدخل العين من الريح **والشك الرابع**
ان الماء الذي يمتص في العين جيدا كان او رديا لا يدخل في بخش المهت لضيقه الا بعناء
كثير او جذب نفس قوي وقد نخشا من ذالك ان يصحب الماء وقت المص شيأ من رطوبات
العين فتتكمش ويحصل لها بسبب ذالك الضمور فانه لا يحقق مقدار الماء ولا يعرف
مقدار النفس قليلا او كثيرا **الشك الخامس** ان فاعل ذالك اعني القدح بالمهت
المجوف ينبغي ان يكون له دربة العمل به والدربة لا تكون الا مع تكرار العمل والنظر
لمن يعمل وتكرار العمل في مبادي الدربة خطر اكونه في مثل هذه المحل والخطر في اكثر
الامر جهلا فلا يحصل للمبتدي معرفة ودربة الا بتجارب كثيرة واكثرها غير ناجحة
فيكون قد حصل له من الوزر اكثر ما يحصل له من الاجر ان كان القدح به صحيحا **الشك**
السادس ان كان القدح به صحيحا واجبا فيكون النجح به قليلا لما يعرض عند القدح
من الافات المعترضة من قوة النفخ وخفته وكثرته وقلته واستصحاب النفس مع المص
فيحصل بسبب ذالك فساد اكثر ايقل النجح **الشك السابع** ان الماء على ما ذكر وتقرر
تصحيح موضعه انه بين الطبقة القرنية وثقب الحجاب العنبي فاذا امتص القداح

بالمدق المجوف من هذه الوضع فلا يتحصل له الماء جملة لضيق مسلك البحش الذي
في المدق فان الفداح ان كبس المهت صغطت العنبيه وتبدد الماء تحت المدق
وان وضع المهت فوق الماء فلا يدخل الماء البحش لافتراء الضيقه فان دخل منه شيء
فلا يدخل جميعه فلا بد ان يبقا منه بقيه فلا يحصل بحساب ذلك والشك
الثامن نقول فيه ان قال قايل بعمل ابرة الارسالي املاوا غلظ من القداح المعتاد ليكون
بحويفها واسعا لعله يهون الجذب بها حشينا على العين من الهزال لسبب عقره
ومزاحمته للطبقات وكثافته لاجل غلظه فلا يحصل به مراد الشك التاسع فيه
كلاما جيدا بينا واظنه صحيحا وهو ان كثيرا من الناس يتفاخم في صناعته الاغراق
فكرته فيها فيستخرج فيها امورا عامضه زايده عن ما تقرر في قواعدها الاوليه
لعل ان يحصل له فيها من الاشيا الغريبه ما يفتخر به على من تقدمه من اهلها ان صح
له ذلك ولعل هذه المدق المجوف افكر في عمله من له فطنه وكان اعجز عن زوال
المياه الكثيفه بالمهت المعتاد فحدثته نفسه انه اذا عمل هذه الاله يقدر ان
يجذب بها المياه الجيده والكثيفه فاجتهد في عملها وجربها فعملها فلم يساعده
الدهر بتصحيح ما امل فشاع ذكره من غير تصحيح لفعله فرجع خبره سوادا
لقلة تصحيح العمل به فان واضعه لم يتقن طرق العوارض المعترضة فيه
وقت المدق والله اعلم الشك العاشر اني لا اثبت العمل به ولا اسمعه قايل
ذلك ولعل قايله كان في زمانه من يعمل بها ويكون سماع قايل ذلك
كسماعنا فيه والله اعلم ولقد اخبرني بعض اصحابي كان من الموغلين في
البلاد انه ابصر عمالا نصرانيا في بلاد الروس بالروم ومعه مدق مجوف
من النحاس الاحمر وابرته من ذهب ملحومه فيه وفي طرف ابره بحش مثل بحش
المحقنه كما ذكرنا او طوله ازيد من شبر ورأسه الغليظ معطوف معرق مثل

120
D39

عرقية كاس الحجام الا انها طويلة نازلة في طوله في طرفها عطفة اخر اللقم يمتص
منها قدر طولها اربع اصابع مضمومة بقدر ما يكون بنظر المآ فيكون ماسك
المهت بيده ماسك العين بيده الاخرى وطرف المعرقة متاع المهت في فيه
من غير ان يضرب به المآ وهو لا يقدح الا بالمقدح المعتاد قال فسألته ان يرسل به
فقال ان الارسال به قليل النجح فقلت له فلم عملته فقال لي ما عملته ولكن كان
معي عمال تركماني مات في بلادنا فاشتريته من تركته فقلت له فهل رايته عمل به
شيأ قال ما رايته يقدح الا بالمهت المتلت المعتاد وكان يصنع هذا قدامه في
جملة عدته وكان في خاطري ان اجربه ولقد جربته تجربة جاهلا بالعمل به
فوجدته يخلخل المآ ويهزه وربما كدره وبدرقه حتى لا يرجع يصلح للمقدح
فمنعت نفسي من العمل به فقلت له فهل نجح معك في العمل به احد قال لا
ولكن قدحت به امراه فخلخل ماؤها وتكدر ومدت اياما كثيرة وابصرت
بعد ذلك فعلمت انه خلخل المآ والطبيعة فعلمت فيه كيف تأت والله اعلم
بصحة قوله وقال منصور في تذكرته رايت اقواما ادخلوا امكان المقدح
انبوب زجاج في رفع ابرة المقدح ومصوا ما منصرم مع المآ الرطوبة البيضية
وسمعت ان بعض الصناع من الاسبه قدح عين امراه جليلة القدر وهي
تابعة على ظهرها واعجب قدحه وانما حكيت ذلك لان لا تنكر ما تسمعه
من غرايب الاعمال باختلاف الصناع والله اعلم بصحة الاقوال في تضاعيف
الاعمال فانه الملهم المتعال الكريم المفضال بسم الله الرحمن الرحيم

الجملة الرابعة في الامراض الخفية عن الحس وهي اربعة وعشرون
مرضا وعدة اقسام وكميت بذلك كونها لا تعرف الا بالحدس والتخمين
الصحيح والاستدلال بالاشيا الظاهرة للحس على الخفية عنه وقد جعلت

هذه الجملة تشتمل على عشر فصول الفصل الاول منها في الفرق بين الخيلات
الذي تكون عن الماء والتي تكون عن المعده والتي عن الم الدماغ الفصل الثاني
في امراض الرطوبات الثلاث والطبقة العنكبوتيه الفصل الثالث في امراض الروح
الباصر واقسامه الفصل الرابع في امراض العصب المحرك والعصب الاجوف
النوري الفصل الخامس في امراض الطبقات الداخلة في المقلة وما الرطوبات
الفصل السادس في امراض العضل المحرك للعين ويدخل في ضمنه الحول العارض
للصبيان الفصل السابع في علاج نتوء جملة العين وهزالها الفصل الثامن في
ضعف البصر وحفظ صحة العين مع وصايا تعين على ذلك الفصل التاسع في عاهة
تحدر المواد الى العين مع الصداع المذكور وكل شرياني الصدغين وغير ذلك
الفصل العاشر في اقسام الصداع والشقيقة التابعة لوجع العين وعلاجها
ولقد ذكر ابن كوند صاحب كتاب الكافي الكبير في الكحل ان رجلا تلمذه في الامراض
الخفية عن الحس وكان خصيصا به وقال له اني وجدت الامراض الخفية عن الحس
منها ما يظهر للحس ومنها ما لا يظهر قال فما معنى النظر والفكر فيها
فوجدتها تنقسم الى اربعة اقسام فالقسم الاول هو ما يظهر للمريض
ولا يظهر للطبيب الا بقول المريض له القسم الثاني هو ما يظهر للطبيب
ولا يظهر للمريض القسم الثالث هو ما يظهر للطبيب وللمريض القسم الرابع
هو ما يخفى عن المريض والطبيب الا بجودة حدس جيد من الطبيب يقارب به
معرفة ذلك وقد وضعنا لها جدولا يسهل عليك به
اقسامها الاربعة كما تراه مفصلا بعد هذا الكلام
ثم قس تفاريعها الى اوصولها واجعل ما كان فرعا
من قسم محمولا على اصله كان ظاهرا او خفيا من اقسامه وبالله المستعان

121
244

القسم الاول ما يظهر للمريض ولا يظهر للطبيب الا باعلام المريض له وهي سبعة

ا الجلطات	ب المرض البصبصي	ج ضعف الروح الباصر	د العشا	ه من الرمد ما يعلم ولا يدرك	و من الرمد ما يدرك ولا يعلم	ز الصمم

القسم الثاني وهي ما يظهر للطبيب قبل شعور المريض بها وهي مرضان

استرخا العضل الثلاثة الذي على فم العصب الوري الذي يؤدي ذلك الى محوط العين فيظهر للطبيب قبل شعور المريض بها الى حيث تمكنه

الانتشار وهو تبدد بعض الروح اذ يظهر للطبيب قبل شعور المريض به فاذا تمكن اشتبه على ضعفة الكحالين بانه ما أسود وسنذكر علة ذلك

القسم الثالث وهي التي تظهر للمريض والطبيب وهي ثمانيه امراض

الحول العارض للعصب	السدر والضغط والورم	هزال العين	محوظ العين
امراض العضل المحرك للعين	تخر الوارد وعلاجه	الصداع واقسامه	الشقيقه

القسم الرابع وهي الامراض التي تخفى عن الطبيب والمريض وهي ستة

امراض الرطوبة الجليدية	امراض الرطوبة الزجاجية	امراض الطبقة العنبية	امراض الطبقة الشبكية	نقرحا انفصال الشبكي	امراض العصب النوري

وهذه اقسامها الاربعة واما فروعها فانها داخلة في ضمنها والله الموفق بمنه وكرمه

فلما وقفنا على تفصيل هذه الجدول واقسامه وجدنا تحقيق وصول هذه
الامراض تحتاج الى الحدس الصحيح للطبيب ولو ابصر المرض او اعلم العليل
بما لا يعلمه لا بد له من حدس وتخمين واصناف الحدس ثلاثة اشيا احدها الحدس
العقلي الماخوذ من الفحص والتمييز وهو الذي لا يكاد ان يقع فيه الخطا لان
الاصابة فيه داخلة في باب الوجود والثاني الحدس الصناعي الماخوذ من
العمل بالتجربة والاغلب عليه الاصابة وقد يكون فيه الخطا كون الاصابة
والخطا فيه متساويان في الامكان والثالث الحدس الاعياي الماخوذ من الظن
والوهم وهو الذي لا يقع فيه الصواب الا في الندرة فان الاغلب عليه الخطا
لان الاصابة فيه داخلة في باب الامتناع فان امكن وقوعه بالعرض كان على
سبيل الاتفاق اذا وقع وقال الشيخ المحقق قطب الدين الشيرازي الحدس
هو عبارة عن الحذر الصحيح والتخمين هو عبارة الثاني فيه حتى ينطبع
التمييز في العقل المتوفر ومن قوله ايضا كلاما جامعا ان الامراض المشكلة
عسرة التعرف بحقايقها والطبيعة من قبل باريها عارفة بحقايقها قادرة
بمعونة الله لدفعها او الكشف دليل عن معرفتها فاذا اشكل شيا منها
فاتركوه لها حتى يظهر فعلها فيه باحد الوجهين اما وجها لطريق
سالكا تسلكوه واما وجها لطريقا وعرا غير سالكا تجتنبوه تفعل فيه
الطبيعة ما يشا الله تعالى وقال ايضا اذا اشكلت عليكم الامراض فسلموها
الى باريها فما رايت اشفق من الخالق على المخلوق ومن قول الامام المحقق
فخر الدين الرازي اذا اشكل المرض فاتركوه مع الطبيعة لان الطبيعة اقل
غلطا منكم ومن اقوال المتقدمين في هذا المعنى ان اليونان كانوا اذا
اشكل عليهم مرض من الامراض تركوه للطبيعة حتى ترشدهم الى الطريق

المصور

الأصوب وقد قيل لبعض الاطبا انت اذا عالجت المرض ماذا تصنع فقال
اروم دفع ما لا يقدر عليه الا بمساعدة من اوقعه فيه ولا قدرة الا بعنايته
ومساعدته وقد اوردنا من ذلك ما فيه كفاية في الامراض الخفية عن الحس
فالنتكلم على كل منها بمفرده ونبدأ بالفصل الاول من الجملة الرابعة
في الخيالات وتسمى الجريان المنكر وهي اجسام تتشكل امام البصر كأنها
منبثة في الجو شبيه بالبق او الذباب الصغار او كشعاع الكواكب اذا
انقضت او كالبرق اذا لمع او كالشعر والسبب في ذلك وقوف شيا
غير شفاف فيما بين الجليديه وبين المبصرات وذلك الشيء اما ان تكون
العين لا تدرك مثله في حال صحتها بل هو طارئ عليها او كانت تدركه فان لم
تكن معتادة ادراكه فهو دليل على ان بعض الاعضاء مرسلة الى العين ذلك
وتلك الاعضاء المرسلة هي المعدة او الدماغ او الكبد او الطحال او القلب
وسلوك ذلك اما في الاوردة او في الشرايين فان كان عادة العين
ان تدرك مثله عند صفا الجو دل ذلك على ذكا الحس وقد يكون التخيل
من جهة شيا محتقن في العين يتخيل عنه خيال لوقوف ذلك الشيء
امام الجليديه فيعطي علامات ذلك وقد يستدل على البخار بمشاركة
كل عضو وعضو وهو يعد من الامراض المركبة ويوجد في الاربع فصول
واكثره ربيعا وشتا وفي سن الكهول فهو محوف قارة وسليم اخرى ويستدل
على الفرق بين وجوه اقسامه بعلامات متعددة احدها ان كان
في العينين جميعا سوا في اللون والزمان والمقدار فهو بخار دما فان كان
احدها اكدر ثم حصل في العين الاخرى فهو دليل انه دما وانظر مناسبة
الحد فتغير ان كانتا سوا في الصفا والكدورة فهو بخار وان كان احدهما

الكدر وهود ليل بدو والما وتسأل العليل ان كان مضا للخيال منذ عرض
ستة أشهر ولم يتكدر ثقب العنبي ولا ضعف النظر وهو يزيد وقتا
وينقص وقتا فهو بخار افان لم يكن كذلك فهو ما وان خفت الخيالات
عند الاستمرا او عقيب لحد الايارج وزادت عند التخم فبخار او ان لم يكن
فما وان كان العليل يحس بلدع في المعدة عند وجود الخيالات فبخار ا
وان لم يكن ذلك فما واما التخيل الذي عن الم الدماغ فلا يكون الا عقيب
مرض حاد مثل سرسام او صداع او ما يعرض من الم الدماغ ومعه حمى
محرقة لان الكيموس الحار اليابس الذي في الدماغ اذا احرقته حرارة
الحمى تولد عنه قتار شبيه بقتار الزيت اذا احرقته النار فينعد الى العين
في العروق التي تصل العين من الدماغ فيتولد فيها هذه التخيلات
وتصحيح علامة ذلك تقدم المرض المذكور وترا العينين صحيحتين
ويشكو العليل ضعفا في نظره من غير ان يرا فيهما علة ظاهرة والذي
يكون بمشاركة الطحال فيكون الخيال في العين اليسري دون اليمنا
وربما يكون عقيب حمى ربع خيالات سود والذي بمشاركة الكبد فانه
يكون في العين اليمني دون اليسري وتكون الخيالات حمرا او صفرا
ويكون ذلك عقيب حميات او يرقان والذي عن القلب تكون خيالاته
تابعة لخفقان او لغضب او لحزن مفرط او لسوء مزاج حار والذي
عن البريانات تكون الخيالات شبيهة بالبرق او شرار النار والذي تكون
عن الاوردة تكون دون البريانات في الاستنارة والبريق وربما كانت
حمرا شرقة العلاج ان كانت هذه العلة حدثت عن بخارات المعدة
فالشقيه بايارج فيقرا مرات متعدده ويبطر كل يوم على ما اعلى فيه

انيسون

انيسون وبزر كرفس ومرملخور بحلابا بالجلنجبين مع اصلاح الغذا
وحبس اسمرايه فانه يبرا في اسرع مده واكحل العين بالعزيزي
فان البخار عن مرار يلدع فم المعده فاسهل الطبيعه بالاهليلج
والسكر واكحل العين بما يقوي ويحلل مثل الاعبر والرمادي وان كان
عن الم الدماغ فاحذ ما الشعير بحلابا معجون بنفسج مرباد شم الصندل
المقاصيري محلولا في ما الورد وضمد الاصداغ بما يبرد ويقبض ولطف
التدبير جهدك ولا تكحل العين شيا البته وان للخيال لصفا للحس فالكحله
بالكحال يكون في اجزايها شيا من المخدرات فان كان للخيال عن ابتدا ما
فقد تقدم علاجه في مكانه واما الخيالات الذي يعرض عن الم القلب
والكبد والطحال فاستفراغ كل خلط بحسبه مع اصلاح الغذا واجتناب
الاشيا المبخرة والعنايه باصلاح العضو الباعث لذلك البخار وتقويه
العين بالكحال المقويه لها حتى لا تقبل ما يرسل اليها من ذلك العضو
المالوم وقال يوحنا ابن ماسويه في كتابه المعروف بالكمال ان اسباب
البخار ثلاثه الاول من الدماغ متولد في الراس وحده بغير مشاركه
وعلامته هيجان العله مع الامراض الحاره او عند وهج النار او من حر الشمس
الثاني يكون من الم المعده وعلامته وجود الالم في مقدم الراس لمقابلتها
لموضع المعده ويهيج مع هذه العله الغثيان والتهوع والبصاق المتواتر
ويكثر التخيل عند امتلا الطعام والشراب ويقل عند خلاوها منه او تقاها
والثالث يكون عن ارتفاع بخارات من اسافل البدن كالمحدرين والساقين
والمقعدين والمراق والكليتين وعلامة ذلك ان صاحبه يحس بشيا
يتصاعد الى الراس من احد هذه المواضع الذي ذكرنا كدبيب النمل

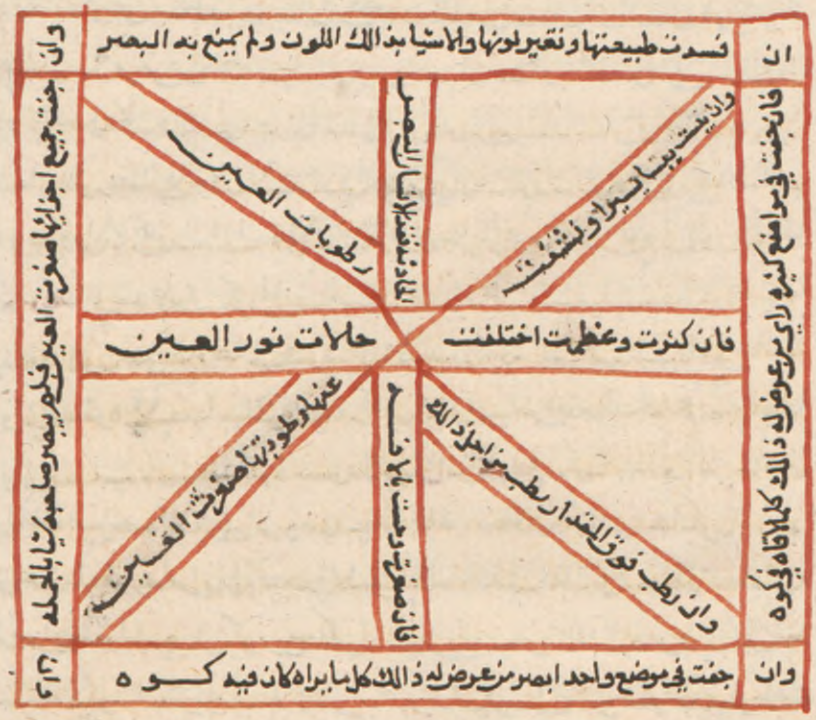
والذي عن الكليتين فان صاحبه يجد شيأ كدبيب النمل يرتقي الى النقره وقد
يرتفع جميع ذلك من مقدم البدن ومن موخره فما كان من مقدمه فقد علمته
وما كان من موخره فيعرف بدرور العرقين الذي خلف الاذنين وتواتر حركتها
وسرعتها وكل ذلك لا يعرف تحقيقا اصوله الا بحدس صحيح واستدلال وضيح
والله الملهم **الفصل الثاني من الجملة الرابعة في امراض الرطوبات**
الثلاث والطبقة العنكبوتيه وهي مفصله ونبدا بامراض الرطوبة
البيضية وهي عشرة امراض تتغير لونها الى الحمره تتغير لونها الى الصفره
تتغير لونها الى البياض تتغير لونها الى الدكونه والسواد جفوفها جفوف وجزء منها
كبرها صغرها رطوبتها غلظها وانا امثل لك تفصيل ذلك وايضاحه وكل بابه
ومداواته **اعلم** ان امراض الرطوبة البيضية تشترك بامراض الرطوبة الجليديه
كونها وقايه لها من الحر والبرد ومن اكثر الآفات الواردة عليها من خارج وهذه
الرطوبة يعرض لها الآفه من كيفيتها وهي اللون والقوام او من كميتها وهي
الكثرة والقله اما اللون فان تغيرت كلها لمادة صابغه انصبت اليها من
الاخلاط او لبخار يتصاعد لها من المعدة عن احدهم فيري من عرض له ذلك
جميع الاشيا باللون الذي تغيرت اليه بسبب المادة او البخار المخالط لجوهرها
مثل الحمرة الحادثة فيها لغلبة الدم او بخاره او بسبب طرفة عرضت للعين
والصفرة لغلبة المرة الصفرا او بسبب يرقان والبياض لغلبة البلغم وعلامته
رؤية الاشيا كانها في بخار اكدر والسواد والدكونه لغلبة كثرة السوداء وقلتها
وعلامتها رؤية الاشيا كانها في ضباب او دخان ولم يمنع التغير البصر فان كان
التغير متفرقا في مواضع منها راي امامه اشيا شبيهة بالوان التغير وذلك كاله
مثل ما يعرض لمن يتصاعد الى عينيه ابخرة من المعدة متفرقه او مثل علايم

124
247

اند الماء وقد يعرض هذه العلايم عن رعاف متواتر او يكون قوة الباصر صافيه
واما جفافها وسببه يبس يفرط على مزاجها فان كان في كلها عرض عنه
جفاف العين وصغرها ويتبع ذلك عدم البصر وان كان في جزء منها وسببه
يبس يغلب على ابعاضها وكان في موضع ولحد ابصر في كل ما يراه من الاشيا
شبيه كوه وان في مواضع متفرقه راي جميع الاشيا المرايه ومنها كوي على عدد
المواضع الخاليه واما كبرها فيعرض منه اختلاف البصر او بطلانه واما صغرها
فذهاب البصر مع انضمام ثقب العنبي وفي الاكثر يكون كبرها وصغرها من
اصل في الخلقه واما رطوبتها وسببه رطوبة مزاج الدماغ فيعرض عنه رطوبة
العين وكبرها لزيادة الرطوبة البيضيه عن مقدارها الطبيعي واما غلظها
ان كان يسيرا منع رويه البعيد واستقصار رويه القريب وضعف البصر بقدر
ما فيها من الغلظ وان كان في كلها منع البصر وحصل منها نزول الماء وربما
كان الماء رديا وان في بعضها ربما كان في اجزا متصله وربما كان في اجزا منفصله
فالذي يكون عن اجزا متصله اما ان يكون في الوسط واما حوالي الوسط فان كان
في الوسط يراي في كل ما يراه من الاشيا شبيه كوه مثل الجفاف وهو من الغلظ الذي حصل
في ذلك الموضع ومنع النظر منه فهو لا ينظر الا بحواشي البيضيه واطرافها فان كان الغلظ
في اطرافها امتنع لاجل ذلك رويه اجساما واشكالا كثيره دفعة واحدة حتى تتعرف
فيراها ولحدا ولحدا لصغر نوبرة البصر وحصره فان كان الغلظ في اجزا متفرقه
راي اجسام عينيه مثل اشكال تلك الاجزا الغليظه وقوامها صغارا كانت او كبارا فلذلك
تظهر تارة مثل الشعر او الخيوط وتارة يظهر مثل البق والذباب او الناموس وما اشبه
ذلك وقد يعرض هذه الخيال للصبيان عند القيام من النوم او لمن يدوم به الحما
وهذه الامراض كما ذكرنا او لا تكون متروكة بالرطوبة الجليديه لان بفسادها تفسد

لان الرطوبة البيضيه اذا غلظت صيرت غلظها بين الجليديه وبين
المحسوس من خارج واذا انقصت وجفت فتجف وتتقشف لرطوبة
الجليديه بسبب ذلك العلاج يكون بحسب الاسباب والاجتهاد
ويبدا في تنقية الخلط الغالب مع اصلاح مزاج الدماغ وتقويته
بأخذ الاطريفلات او سعوط البخار والاكتحال في تغيير لونها بما يقوي
العين كالرمادي والاغبر وفي الغلظ وزيادة رطوبتها وكبرها
بما يلطف ويحلل كون الغلظ اذا اقوي منع البصر واذهبه
بالجمله فيحتاج المبادرة في علاجه بالنقاء والحميه مع استعمال
ما يلطف الغلظ ويرقه بمثل حبوب الصبر وايارج فيقرا
وحبوب الشيار مره بعد اخري ويمنع من العشا مسا
واجتناب الماكل الرديه الغليظه مثل لحم البقر والسمك
وخاصه الملح منه والعدس وخاصه الاسود منه وجميع
الاشيا المولدة للاخلاط السود اويه وجميع ما ذكر
في علاج بدو الما المقدم ذكره واما علاج جفافها
وجفاف جزؤ منها وصغرها فيما قد عرفته
ايضا في علاج هزال العين واما كبرها
وصغرها اذ الكائن اصل في الخلقة فلا
مطمع في برؤها والله اعلم ونري في الجملة
الخامسة ما هو مذكور امفصلا باسمها
وقد وضعنا لها مثال يسهل به بيانها

وهذه صفة المثال



واما امراض الرطوبة الجليديه فعدتها ستة عشر مرضا وهي زوالها بيسره زوالها بيسره امتدادها الي فوق امتدادها الي اسفل تغيير لونها الي الحمره تغيير لونها الي الصفره تغيير لونها الي البياض تغيير لونها الي السواد انخناضها نحو ظاهر كبرها صغرها يبسها رطوبتها انعقادها تفرق اتصالها اعلم ان اكثر امراض هذه الرطوبه تعرض لها بالمشاركة مع اكثر الامراض التي تحدث خلفها وقدامها فمن ذلك زوالها عن موضعها وهي العلة التي تعرف بالحول او الفتل الذي يحدث بعينه ويبصر صاحبه الشيء شيئين وهذه العلة تحدث من رياح كثيفه او بخارات غليظه تعرض للطبقة الشبكيه فتورم الرطوبة الجليديه وتزيلها عن موضعها وقد يكون سبب ذلك مراض

في الخلقه او عن سقطة تصيب الراس فيحدث للعين حول لا يضر بالبصر وهي ان تزلت
يمنه او يسره عرض عن ذلك الحول العارض للصبيان بمشاركة العضل فاذا امتدت الى فوق
او الى اسفل وكان ذلك في عين واحده راي من عرض له ذلك الشي الواحد شيئين لان
لسان النور يختلف فان كان الامتداد في العين يسرا وكان الزوال الى فوق كان بعد النظر
الى فوق وان كان الزوال الى اسفل كان النظر الى اسفل من غير اختلاف يقع في النور واما
تغيرها الى احد الالوان يكون لاصباب لحد المخلاط اليها يصبغها بلونه فترى الاشيا
بذلك اللون مثل تغيرها الى الحمره يكون لسبب وصول الدم اليها غبيطا على حاله
او الى الصفره لاصباب المرة الصفرا اليها او الى البياض لاصباب البلغم الخام اليها
او الى الصبابيه لاصباب المرة السودا اليها واما انخفاضها يكون سببه في الاكثر من اصل
في الحلقة تميل معه العين الى الزرقه ولا يضر ذلك بالنظر واما جحوظها يكون سببه
مزاحمة ما يجاورها مما ورام بعض الطبقات الداخلة في المقلة او لسقطة تصيب
الراس او خلقيا طبيعيا ويكون معه كحولة العين ولم يضر ذلك للبصر الا ان كان سببه
سقطه فيكون الضرر حسب ذلك واما كبرها فيكون في الاكثر خلقيا طبيعيا وعلامته
بصر الشي اكثر مما هو لانتشار الروح الجاري اليها من العصب فيضيق وينبدر
عن وصوله الى المبصرات واما صغرها وسببه في الاكثر خلقة وعلامته بصر الشي اكبر
مما هو لخروج النور على غير المجرى الطبيعي واما يبسها يكون سببه يبس الدماغ
او قلة وصول غذايها اليها وعلامة ذلك بطلان البصر وجفاف العين وتغير لونها الزرقة
الجافه واما رطوبتها يكون سببه رطوبة الدماغ فوق المقدار الطبيعي وعلامة ذلك
ان ترطب العين رطوبة غالبه واما انعقادها وهو جمودها وسببها غلبة الحراره
المفرطه او البرودة الكثيره على مزاجها فالانعقاد يكون للحراره والجمود من البرد
وكلاهما واحد وعلامة ذلك بطلان البصر بجملته واما تفرق اتصالها يكون سببه

لاصباب

لانصباب خلط حاد الكيفيه قليل الكميه او غليظ الكيفيه كثير الكميه وعلامة ذالك
بطلان البصر بجملته ايضا العلاج لامراضها عسر اجدا فاما علاج زوالها فبعلاج
الحول وسا اذكره منفصلا في موضعه واما تغيير لونها ورطوبتها وكبرها فاستفراغ الخلط
الغالب والكحل في تغييرها بما يقوي العين مثل الرمادي والاغبر وفي رطوبتها وكبرها
بالكحال بدو المآ وفي صغرها تسطل الوجه والعين بالمآ العذب مرات متعدده وباهو
مثبوت في علاج هذا العين واما يبسها ففي ابتدايه بالاشيا المرطبه ضمادا وكحلا
فاذا استحكم فلا برو له واما انخفاضها وجحوظها وانعقادها وتفرق اتصالها فلا مطمع
في برو ها الا ان وافق صاحب ذالك ارادة ربانيه وليس عند الملاطف غير الاجتهاد في تسكين
الم واما تفرق الاتصال يحتاج الى مساعده واعانة رب الارباب واما ضها موجوده
في جميع الاسنان والفصول تختلف بحسب اسبابه فاما الطبقة العنكبوتيه فان
امراض الرطوبة الجليديه تعمها في الاكثر وربما انصب اليها خلط حاد الكيفيه
قليل الكميه من غير اختلاط الرطوبة المذكوره فتفرق اتصالها وعلامة تفرق الاتصال
للعنكبوتية وجود الم ولدغ وخس في وسط العين من داخلها
واذ احدقت عينيك الى عين المريض لم يتطبع خيال
صورتك في عينه لذهاب صقالها كما قد
علمت في التشريح ويوجد ذالك في الاسنان
وفي الفصول الاربع واكثر ذالك ربيعا
ومصيفا لانحلال المواد الكثيفة الزائدة
وقد وضعنا لهذا الكتاب ما يسهل به
تفصيلها ان شا الله تعالى
وهو هذا

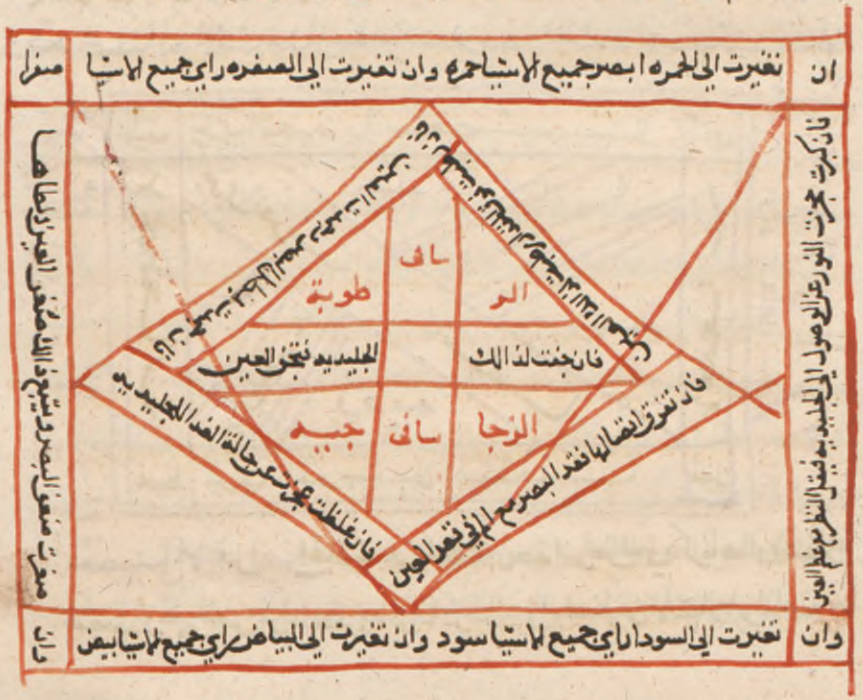


امراض الرطوبة الزجاجيه وعددها احد عشر مرضا وهي تغير لونها الي الحمره تغير لونها الي الصفره تغير لونها الي البياض تغير لونها الي السواد كبرها صغرها جفوفها غلظها رطوبتها جمودها تفرق اتصالها فاما كان ضرر هذه الرطوبة ضارا بالرطوبة الجليديه رايت ان اذكر امراضها بعد امراض الرطوبة الجليديه ليقرب فهم من وقف علي ذلك واعلم ان امراضها وامراض غيرها من الرطوبات يعرض لها امر يشاد من اجبر اما بسيط واما مركب والبسيط قد يكون مادي وغير مادي فان كان للمرض بغير مادة لم يحدث فيها ولا في غيرها من الرطوبات ضررا بينا يستعد به وان كان المرض مع مادة كان ضرره ظاهرا بينا فان كانت المادة المنصبة مفرده عرض عنها علة مفرده وان كانت مخالطة مادة غيرها حدث عنها علة مركبه

وتعلم ان اجناس الامراض الثلاثة مجتمعة في امراض الرطوبات الثلاثة وهما المرض البسيط والمرض المركب وتفرق الاتصال فالامراض البسيط هي الحار والبارد والرطب واليابس والامراض المركبه هو الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس فالمفرده

127
953

ان كانت بمادة حدث عنها التغير الى احد اللون والمركبة مثل الحار الرطب يحدث عنه الكبر ورطوبة العين ويحدث عن الحار اليابس الصفرة والجفاف ويتبع ذلك صغر العين ولطافها فتجف الجليدية بسبب ذلك فيحدث الرطوبة الجليدية الانعقاد كما ذكرنا والبارد اليابس يحدث عنه الجمود ويطلان البصر والبارد الرطب يحدث عنه الغلظ والرطوبة فان كان احد الاخلاط حادا او كثيرا ممددا احدث عنه تفرق الاتصال وجميع امراض الزجاجية ضاربا الجليدية وعلاج هذه الامراض تكون بحسب اسبابها وجودة الحدس والتخمين الصحيح وحسب الاستدلال عليه من الخلط الغالب في البدن والراس وقد ذكرنا اسباب الامراض الحارة والباردة والرطبة واليابسة فيما تقدم مبينة موضوحة وتوجد امراضها في اربع فصول السنة وفي جميع الانسان واكثر امراضها مخفيا والله اعلم وقد عملنا لها مثال يسهل به معرفة ذلك



الفصل الثالث من الجملة الرابعة وتشتمل على اقسام الروح الباصر النوري
من الخفية وهي اربعة متضاده وهما فيمن يرا ما بعد ولا يرا ما قرب وضد ذلك
فيمن يرا ما قرب ولا يرا ما بعد ويرا ما صغر ولا يرا ما كبر وضد ذلك يرا ما عظم وكبر
ولا يرا ما صغر في العشا وهو من يبصر نهارا ولا يبصر ليلا وضد ذلك في الجهر وهو من
يبصر ليلا ولا يبصر نهارا اعلم ان الروح الباصر يعرض له الافه اما في الكيفيه اذا غلظ او لطف
واما في الكميه اذا كبر او قل لان الروح اذا كثر امتد البصر الى الموضع البعيد وان كان قليلا
لم يمتد موضعا بعيد او لم يرا الاماكان بالقرب منه فان كان لطيفا فانه يستقصي نظر الاشيا
ويستقصي نظرها ويثبتها على حقايقها اذا دنا منها فاذا بعدت عنه يعسر عليه نظرها
وان كان غليظا فلا يتبين الاشيا ولا يستقصي نظرها وقد تتركب اعراض الكميه
مع اعراض الكيفيه فيكون منها كثير اغليظا كثير الطيفا قليلا غليظا قليلا لطيفا
وقد عملنا لذلك مثالا يسهل بمعرفة ذلك وتحقيقه



تفصيل الاعراض الحادثه عن ذلك اربعة امراض التي ذكرناها او لا فنذكرها
مفصله وهي فيمن يرا ما بعد ولا يرا ما قرب ويرا ما عظم من الاشيا ولا يرا ما صغر منها

دلر

وسبب ذالك يكون اما للغلظ الروح او لرطوبة تخالطه فاذ لحدق الانسان
الى الشئ البعيد ومد بصره اليه فيلطف الروح بسبب ذالك لبعد المسافة ويرق
بالهواء المحاذي فيحيط بالمبصرات كونها كبارا الا ان يكون المبصور صغيرا فان الشئ
الصغير يعسر نظره من بعد فاذا قويت منه المبصرات تكاثفت الرطوبة
او الغلظ في الروح فلا يبصرها وعلامة ما كان عن رطوبة تخالطه فكثرة
الفضول المنحدرة من الدماغ مع رطوبة العين وما كان عن غلظه فكثافة البشرة
وضيق مسامها وقلة نضج الاخلاط وعسر تحليلها وهو مرض يوجد في اربع
فصول السنه وجميع الاسنان واكثر ذالك في الشاب ومن المشايخ سليما وان افرط
كان مخيفا كونه كريح البرد وقصير المدة العلاج اولا استفراغ البدن بجميع
الايارج او الفوقايا مع ترك العشاء ساعا واصلاح الغذا واتباع الاشيا المبخره
مثل التوم والبصل والثوم والكراث والغليظة كالعدس والباقلا ولحوم البقر
والتيوس والسمك الكبير وما شاكل ذالك وحذره المحامه واستعمال جميع الادهان
على الراس وكل ما يرطب واسره بشم المرزنجوش رطبا او يابسا وامنعه ان يستقصي
بشم سنام الجمل وانفع الاشيا لهذه العلة من الاغذية الثلجم وهو اللفت
مسلوقا ومطبوخا ومخللا فان له في امراض الروح الباصر خاصية خاصة عظيمه
والحديث فيه ان بياضه ينور العين ومن الخواص لذالك ان يستقصي صاحب
هذه العلة بدهر جب العصفر فانه ينفعل بالخاصيه فعلا جيدا او الحلبه بالياف
الاصطفطيفان والروشنايا وبرود النقاشين والمرايز وجميع ما يذكر في علاج
ضعف البصر المذكور في بابه وله في الجملة الخامسة ما هو مثبوت بالتجربه من بطول
وضماد وكحل والله اعلم فيمن يرا ما قرب ولا يرا ما بعد ويرا ما صغر ولا يرا
ما كبر يكون ذالك اما ليبس الروح الباصر المنبعث من الدماغ او كثرة الرطوبه

الجليديه فلا يكون في الروح قوه يمتد بها الى نظر البعيد او لقلة الروح فلا
يحيط بالشكل الكبير وهي علة عسرة البرؤ ويوجد في اربع فصول السنه وجميع
الاسنان **العلاج** ان كان عن يبس الروح او قلته فاستعمال المرطبات باعتدال
من اغذيه وادويه مع ادهان الراس ومن الخواص ان يستقضي بدهن الأهليه
او دهن البدن وخاصه دهن بدن الخنزير كونه يجمع بين الاصاة والترطيب
وله في الجملة للقاسة ما هو منبوت باسمه وان كان عن كبر الجليديه فمواضبة
الاسهال وحط في العين ما يحلل مثل اشياق المرايرومايناسبه **والشيخ يسمي**
هذه العلة القمور حيث يقول قد يحدث من الضوء الغالب والبياض الشديد
كما يعرض من كثرة النظر الى الثلج فلا يرى الاشيا او يراها من قريب ولا يراها
من بعيد لضعف الروح وقلته واذا نظر الى الالوان المغبره يخيل له ان عليها بياض
كل ذلك لضعف الروح والله اعلم **فيمن يبصر نهارا ولا يبصر ليلا وهو الشكره**
وقيل شبكور ويسمي الاعشا ومعناه اعمى الليل وهو ان يتعطل البصر ليلا
ويتنشط نهارا ويوجد في الاربع فصول الذي في السنه واكثره شتا وفي سن
الشيخوخه وهو سليما وعرضا يكون عن اسباب متعدده **احدها** لكثرة رطوبة
الرطوبة البيضيه او الجليديه فتلطف تلك الرطوبه بحراره هوا النهار فليطف البصر
في النهار وتيكاثف برطوبة هوا الليل فيمتنع البصر وقد يكون ذلك لمداومة الشهم
فيتحلل لطيف الروح الباصر ويبقى غليظه فيمنع البصر لرطوبة هوا الليل وقد يكون
بمشاركة المعده او الدماغ **والفرق بينهما** ان الذي يعرض من قبل الدماغ
يكون بحاله واحده لا يتغير والذي من قبل المعده يجف بخلوها وتقاوها ويزيد
عند امتلايها واكثر ما يعرض ذلك لاصحاب الاعين الكحل لرطوبتها وقد يعرض
لمن يكثر النظر الى الالوان والنقوش والتعاريج والاشيا الدقيقه وخاصة البراقه

ويكون عينه كبيرة متسعة وحدقته صغيره ضيقة وينبغي ان يستقصي بزيت
الزيتون ودهن بزر الكتان او دهن السلجم واعلم ان اكثر ما يعرض العشا من العشا
وخاصة اذا كان ممسيا ومن غداردي العلاج تلطيف التدبير والغذا مع امتناع العشا
سأفان ظهرت علامة الحرارة ودعة الضرورة في ابتدا العلة الى اخراج الدم فيكون
من القيفال وفي الماقبرا وان كان المرض في انتهايه وان احتيج الى مسهل فبما يوافق
الخلط الغالب وان لم يكن حرارة فيكون التنقية بدوا فيه جندبادستر وزرفايا بس
وسقمونيا وكداب واعطي صاحب هذه العلة اياراج فيقرا في ايام متعدده والكحل
بالاكحال المسخنة الملطفة مثل ان يشوي كبد الماعز على الجمر ويستلقي بخاره
ويوخذ من الرغوة الخارجة منه ويضاف اليها ملح هندي ودارفلفل ويكتحل به او تغرز
زيادة كبد الماعز بدارفلفل ودارصين الصين وتشوي ثم يوخذان ويجففان ويسحقان
ويكتحل بهما وذكران كبد الارانب تفعل ذلك وقيل اذا اخذ رغوة الكبد وسقيت
لدارفلفل وملح هندي وعملت كحلا كان بليغ النفع لذلك وينفع في ذلك برود للحصرم
والروشنايا وسايذكر باسمه في الجملة الخامسة منبوتا فمن يبصر ليلا ولا يبصر نهارا
وهو الجهر ويسمى الزرزكور ومعناه ان اعمى النهار وهو ان يتعطل البصر في النهار
ويتنشط في الليل وفي القمر وربما كان ذلك طبيعيا لعلة الروح او يبسه وقد يكون ذلك
عرضيا من نظر الثلج او افراط الدماغ او الادوية اليابسة او لافراط التحلل من حرارة
الشمس لان حرارتها مع حرارة النهار تحلل الروح الباصر فيضعف البصر بسبب ذلك
وفي الليل يرطب اليبس برطوبة هو الليل فيمتنع التحلل واكثر ما يعرض ذلك للعيون الزرق
ليبسها العلاج التشحط بدهن البنفسج مع لبن امراة سليمة السر براروية وضع
منه على الراس ويرطب البدن بملازمة الحمام العذب واتساع الاطعمة المجففة والحريفة
والمالحة والقابضة والحامضة واستعمال جميع ما يرطب ويغلظ الدم كالحسا الشعير

والتغذية بالاعضاء وورود الضار مع مادتها وما يجري مجري ذلك في التغذية والترطيب
وينبغي ان يستعمل بالسمع الابيض لنفعه بالخاصية ويكحل العين بكحل متخذ من طباشير معدني
وقلب حب السفرجل وحراقة قلب اللوز مستقيا بماء السار الجمل مجففا في الظل يجرب لهذه
العلة وهذه العلة يسمي صاحبها الاقركوبه ينظر في ضوء القمر اكثر من ضوء الشمس ويسمي ايضا
الاخشف ومما ينفع من عرض له ذلك من نظر الثلج ان يكب وجهه على بخار ما اغلي فيه جدور
التين الرطبة وله في الجملة الخامسة ما هو مبثوث باسمه والله اعلم **الفصل الرابع من الجملة**
الرابعة في امراض العصب النوري والمحرك من المقلتين وينقسم على ثلاثة اقسام
وهي الانتشار والسدة والضغط والورم وتفرق الاتصال **اعلم** ان العصب النوري يعرض
له احد اقسام الامراض الثلاثة اما بسيط واما مركب واما تفرق اتصال **وسبب ذلك**
انصباب احد الاخلاط السوداوية اليه او ما يتركب منها او تفرق اتصال يحدث عن
جذب احدها او عن سبب بادي مثل سقطة تصيب الراس او عقيب قي مزعج ويوجد في سائر
الفصول واكثر ذلك ربيعا وصيفا وعن الشيب تحينا وخاصة ان عدم معه البصر **فاما**
الانتشار فهو تبدد النور وانتشاره في جميع اجزاء العين من داخل **وسبب ذلك**
يكون عن ثلاثة اعراض اما اتساع ثقب الطبقة العنبية وقد تقدم ذكره او عن تفرق اتصال
الشبكية ويفقد معه النور بغتة او عن اتساع طرف العصب الاجوف واتساع العصب
يكون عن امرين اما عن خلط يمدده او عن ضعف العضلات الثلاث التي تشد فيه
وقد يتبع ذلك صداع شديد والفرق بين الانتشار الحادث عن العصب والاتساع
العارض في ثقب العنبية وهو ان الحادث عن العصب يتبين فيه النور مبددا في اجزاء
العين الداخلة ويتبع ذلك اختلال القوة الماسكة لاجزاء العصب او جمانه جرم طرف
العصبة نفسها حتى تجتمع اجزاؤها فيتسع الثقب فيحدث في ثقب الطبقة
اتساع بمشاركة العصبة والحادث في ثقب العنبية لا يتبين معه للنور اثر البتة

190
959

حتي يظن من لا يعرف هذا المرض انه ماء اسود لان النور يخرج من العصب علي الاستقامة
ولكن لا ينضبط ولا يتم به البصر لاتساع ثقب الحدقة فلاتساع مرض والانتشار عرض
ومن قول جالينوس ان الاتساع في الحدقة اما ان يكون مع كون الانتشار واما بعد كونه
وكلاهما رديان كون الروح الباصر يتبدد ويتفرق لاتساع الثقب فهما يتبعان
بعضهما في الاكثر ومعني الانتشار هو انتشار النور في جميع العين اي اتسع مقداره
وتبدد فالمعاني فيهما مشتركة ولكنها في العلاج تكون غير مشتركة بحسب اسبابها
العلاج قال الشيخ ما كان منه طبيعيا فلا مطمع في علاجه وكذلك ما كان عن
سبب بادي ضربة فيها نكاية او صدمة عظيمة او يكون تابعا لوجاع الدماغ
كالشقيقة والسرسام للحار وما يناسب ذلك وكذلك الاتساع اذا شاركه انتشار
العصبة فلا مطمع في برؤه لاجتماع المرضين او ما كان عن اخلاط حادة تفرق اتصاله
كل ذلك ليس له علاج غير تسكين الالم وما كان عن اتساع ثقب العنبية فقد تقدم
سببه وعلاجه عند ذكر امراض الطبقة العنبية وما يكون سببه عن خلط اسادجا
او مركبا غير حاد فينبغي المبادرة الي علاج السبب المحدث له باستفراغ الخلط
الغالب ولكل العين بعد النقاء وتسكين الالم باشياء اصطفطيقان او الياذ المرابير
مع جميع ما يعالج به بدو الماء فان كان العارض عن صدمة غير منكية فانها تبرأ
علي الاكثر فتضمد العين عند عروضها بدقيق الباقلا مجبولا بخميرة الورد العطرة
فان عرض انتشار افاضحا فضماد دقيق العدس ودقيق الباقلا وقشارة الكندر
مجبولة بخمر عتيق او بماء الورد المستخرج فيه ورق الآس الرطب وورق النيلوفر الرطب
وكحل العين بشراب ورد ازارد وما كان عن صداع او شقيقة وعلاج ذلك في موضعه
ويعرف من سببه عند تفصيل امراض الصداع وله في الجملة الخاصة ما هو منسوب
باسمه والله اعلم السدة والضغط والورم الذي يعرض في العصب النوري

ومعني الاتساع هو اتساع ثقب الحدقة ومعني الانتشار اضيق ومع اتساع ثقب الحدقة ومع انتشار النور في جميع العين

اعلم ان السدة يكون حدوثها عن كيموس غليظ ارضي ينصب الى تجويف العصب
وتختلف باختلاف مواضعه في العصب فان كان قبل التقاطع المشترك لم يبطل البصر
من العين الساد لعصبتها وان كان السدة بعد الفصل المشترك بطل البصر من العين
الواحده الذي حصلت السدة في تجويف عصبتها وان كان في الاشتراك نفسه
وهو التقاطع الصليبي بطل البصر من العينين جميعا والسدة منها ذاتي ومنها عرضي
فالذاتي هو الذي يكون الشي الساد مصبوب في تجويف العصبة والعرضي ينقسم
الى قسمين اما ان يكون من ورم يحدث في جرم العصب نفسه فينحصر تجويفه
فيبتدء بسبب ذلك اورضا عطا بضغط العصب من مزاحمة مايجاوره من خارج
كورم يعرض للطبقة القرنيه او المشيميه او الصلبة فيضغو بسبب المزاحمة
وعلامة سدة التجويف ان تغمض العين الصحيحة وتحدق الى العين الاخرى فلا
يتسع ثقب الحدقة اصلا وهي تشكل بالما الاسود الا ان السدة يرا فيها صقال
الطبقة العنكبوتيه وليس الما الاسود كذلك واذا تقررت ذلك لم تنكر من امرها
شيا وقد يعرض بعقب صداع اومرض حاد مثل السرسام والفرق بين السدة
والضغط والورم ان البصر يبطل في السدة بجملته ولا يكون معه وجع ولا ثقل
والضغط والورم يبصر صاحبه الشي اليسير مع ثقل وامتلا ووجع وهو من الامراض
الاليمة ويوجد في سائر الفصول واكثر ما تا ربيعا وفي سن الشبيبة والكهولة اكثر
وهو مرض مخيف وقد يعرض سدة للاطفال عن امراض دماغيه او عينيه يكون
سببها امراض حادة مثل علل الورد نيج لانسكاب المواد من الدماغ الى الطبقة
الشبكيه فتنبتق بعض عروقها وينصب منها دم كثير الى الجفون فيزداد مقدار
بسبب اندفاع كثرة الدم المنسكب اليها من فرط اختلاط دمويه اوصفراويه فتتورم
فيحصل للعصب انضغاط مفرط فيسده وسوف اذكر علاج ذلك ان شا الله تعالى

العلاج

العلاج الخاص بالسدة فهو تلطيف المدة واصلاح المزاج وتنقية البدن والراس بحبوب الايارج والتوقاياقان تقادم المرض فالغرغرة والسعوط والعطوس بما ذكره في الجملة الخامسة والقي على الريق وفصد عرقي المأقين وكثرة ذلك الاطراف والنواحي السفليه ودلكها والانكباب على غمة الروس عند كشفها او على بخار قدر برام قد طبخ فيها لحم احد الوحوش كالغزلان والارانب وغيرها كل ذلك بعد النقا والقا العلق على الصدغين واجعل الكحل بعد دخول الحمام او بعد غسل الوجه والعين بالماء الملح المسخن ثم الكحل بما يعالج به بدو الماء والضيق الحادث في الحدقة من الكحل المنسوب لهما وكذلك الورم والضغط تعالج عند انحطاط المرض بما يحلل الاورام كل ورم بحسب نوعه والاكتحال بما تقدم ذكره في علاج السدة واعلم ان الورم والضغط يزول بزوال سببه والسدة عسرة البرو وخاصه اذا كانت مستحكمه فلا مطمع في برئها فان كانت غير مستحكمه ينفعها جميع ما ذكرنا ومما ينفعها ايضا جميع المرارات وخاصه مرارة الضبعة العرجا وعلاج السدة العارضة من مزاحمة الطبقة الشبكية للعصب النوري التابعة للورد نيج المتطاول سعوط دهن البنفسج العراقي مع لبن جاريه سليمة السر وقد يضاف معه عند تكاسل تحليل العلة كندس وزعفران مع نقا البدن والدماغ ويكون جلوسه في بيت قليل الضوء والوقيد قبالة وجه العليل بحطب العناب ليدخل دخانه في الخياشيم وانكبابه بواكر النهار على ما اعلى فيه زهر بنفسج وخطميه وبابونج والخليل ملك وافسنتين ايام متواليه او على غمة الروس المتقدم ذكرها والاكتحال بما الرازيانج المكشوط وما البصل والعسل المنزوع الرغوة مع يسير من الماشق كحلا وسعوطا وله في الجملة الخامسة من الغراغر والعطوسات والسعوطات

اجزا متساويه مع يسير زعفران ومما ينفع ذلك عصارة الرازيانج الاخضر وعصارة الاصتين مع العسل المنزوع الرغوة صح

والاكتحال والنطولات ماهو مثبوت باسم ذالك والله الموفق واما تفرق الاتصال
العارض للعصب ويحدث منه عدم النظر عقيب اسبابه واسبابه اما سقطة
تصيب الراس او سقطة او ضربة تصيب اليافوخ او بعقب في تسديد او انصباب
خلط او ما قليل الكميه حار حاد الكيفيه او صالح الكيفيه كثير الكميه وعلامة ذالك
ان يعرض للعين تنوا عظيما او ان تعود تتضمر وتلطا ويبطل البصر فيعلم ان
العصب قد انهتك وهو مرض لا برؤ له ولا علاج ويعرض مع ذالك لدع والم
وخسر في قعر العين وقد تحتاج الى علاج يسكن الالم ان كان موجودا في العين
لانصباب احد الاخلاط بتنقيته ذالك الخلط مع امنعة تسكن المه واعلم أن
اخص علايم التفرق يكون عن سبب بادي في الاكثر فلا مطمع في برءه غير تسكين
الالم والله الموفق الفصل الخامس من الجملة الرابعة في امراض الطبقات
الداخلة في المقلة من ورا الجليديه من الخفيه وهما الطبقة الشبكيه
والطبقة المشيمه والطبقة الصلبه وبدا بالشبكيه قد يعرض لهذه الطبقة
اما مرض بسيط كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة او الى مركب مثل الغلظ
والامتلا والورم والضغط او تفرق اتصال ويكون سبب ذالك فضول مادة تنصب
اليها من الدماغ فتخرقها فيخرج النور المنحصر فيها بغتة الى جميع اجزا العين
وهو من انواع الانتشار وقد ذكرنا الانتشار عند ذكر العصب منفصلا في موضعه
والله اعلم العلاج لها عسر اجد اغير انك تعالج انصباب الاخلاط بتنقية البدن
بحسب الخلط الغالب مع اصلاح مزاج الدماغ وتقويته ليسكن الالم فان الامراض
العسرة ليس لها غير ذالك واما امراض الطبقة المشيمه فهي خفيه عن الحس
ايضا فيعرض لها فساد المزاجين او تفرق اتصال فان حصل لها ورم ضغطت
العصبة النوريه فيحصل عن ذالك ضعف البصر او بطلانه حسب كثرة الورم

والمزاج

والمراجمة وقلتها فان فسد مزاج احدهما بين الطبقتين فسد مزاج الجليديه
بسبب الغذا الواصل اليها بالتوسط منهما وذكر بعض الاطبا ان الطبقة المشيميه
يعرض لها امراض رديه لكثرة الاوردة الذي فيها فينصب اليها الدم لكثرته
وعلامته ان ترا الحمرة المتزايدة في موخر العين مع الثقل والالتهاب في قعر العين
فيكون الالم هناك والله اعلم **واما الطبقة الصلبه** فقد يخصها
ثلاثة امراض احدها مشترك وهو الصداع المعروف بالبيضه كون الاخلاط
تجمع في الغشا الموضوع على التحف او بخارات او رطوبات غليظه فتحدث
في العين محظوظا وزوالا واسترخاوا فان تبع ذلك ورم حدث مع المحظوظ
قلة حركة العين مع الم في قعر العين فان كان بها يبس فيحس من عرض له ذلك
كان العين تنجذب الى خلف فان كان اليبس مخالطا لصفرا فيجد في عمق العين تلهب
واحتراق وان كان من دم غليظ فيكون في قعر العين تمدد وحكه ولا يدري
اي المواضع يحكه من العين كون هذه الطبقة كالوطا والعرش للعين فالمها
شديد **العلاج** يكون بالتنقية في الابتدا مع اصلاح المزاج فاذا انقض المواد
الرديه فسعطه بسعوط المصطكي وعطوس المرو وفي علبة اليبس الترطيب
وترفد العين برفاده مبلولة بما الورد مستحلب فيه دقيق شعير وتشد
العين بمرار بليكون الشد متمكنا فاذا انقض المحظوظ فاكثر من صب الماء الحار
العذب على الراس ولقد ذكر عن امراة كانت خبيرة باسراض العين اذا
تيقنت في حدسها ان المرض بهذه الطبقة تبريه بالتغطيس والتكميد
فان صح لحدسها ان المرض عارض صفرا فاستفراغها مع قطورا ما الشعير
وضماد الهند با المدقوق واذا كان دمويا فبفصد القيفال والاسهال
فان تبع ذلك صداع فعلاجه اولا ثم علاجها بما يذكر في باب الصداع

ثم ما ذكرناه لها مفصلا والله اعلم **الفصل السادس من الجملة الرابعة في امراض العضل المحرك للعين والرابط لها** ويدخل في ضمنه الحول العارض للصبيان وعددها ستة للجملة وثلاثة تشد وترتبط ثم العصب يأتي ذكرهما مفصلا وينقسم هذا الفصل على ثلاثة اقسام قسم في امراض العضل الستة وقسم في امراض العضل الثلاث وقسم في الحول العارض للصبيان **قد يعرض** للعضلات مرضان احدهما الاسترخاء والآخر التشنج وبسبب ذلك يسيء فعلها وهو من الامراض الرديه ويوجد في اربع فصول السنة واكثر شتاء وخريفا وفي سن الكهول والمشايخ وقد يعرض للصبيان **فالاسترخاء** يكون سببه عن فضلة مائيه تنصب الى احد العضل فيرخيه **وسبب** التشنج يكون عن افراط حرارة مزاج الدماغ ويبسه مع يبس مزاج العين او عن برد شديد اوجب تكايته للعصب فتشنجه ويعرف كل منهم بسالف التدبير **وعلامة ذلك** ان العضلتين التي من فوق والتي من اسفل ان تشنج احداهما مالت جملة العين اليها وان استرخت مالت الى ضدها وعرض عن ذلك رؤية الزور وهو ان من اصله ذلك يرى الشيء الواحد شيئين واما العضلتان التي في الماق الاكبر والاصغر ان تشنجت احداهما مالت جملة العين اليها وان استرخت مالت الى ضدها وعرض عن ذلك الحول العارض للصبيان ويعرف ذلك بالمشاهدة من غير اختلال في البصر واما العضلتان المديرتان للعين ان عرض لاحدهما استرخاء او تشنج حصل عن ذلك اعوجاج في البصر فيرى جميع ما يراه معوجا **العلاج** يكون بمقتضى السبب تشنجا كان او استرخاء فعلاج الاسترخاء بما يقبض ويشد **وعلاج** التشنج بما يرخي فان كان السن يحتمل الاستفراغ فيكون بحسب الخلط الغالب وله في الجملة الخامسة ما هو منسوب باسمه من نطول وضماد وغير ذلك

واما العضل الثلاثه الذي علي فم العصبة النوريه قد يعرض لهم الاسترخا
والتشنج ايضا اذ ذالك منسوب لامراض ساير العصب واكثر ما يعرض لهما
الاسترخا وعلامة ذالك ان ترى العين بارزه جاحظه ممددة الي خارج
فان كان الاسترخا كثيرا بطل البصر معه وان كان قليلا او متوسطا فبحسب
ذالك وقد يعرض لهما نوع من التشنج وهو جيد كونه يشد فم العصبة
ويجمع النور فيه فان افرط التشنج علي فم العصب كان رديا مخيفا العلاج
له تنقية البدن والراس بما يحلل البلغم كحب الفوقايا او ايارج فيقرا
مقوي يتربد وغاريقون والعرعره ايارج فيقرا وحده واخذ الاطريفل
الصغير في اوقات متعدده مع ضماد الاصداغ ومقدم الراس بالادن
والكحل العين بالتوتيه المربيه بماورق الاس الرطب او ما العوسج او ماورق
الزيتون الرطب مفرده ومجموعه وكيف العين باشياف القاقيا محلوله ببعض
المياه المذكوره كل ذالك يشد ويقوي وفي التشنج بحلب اللبن في العين
مع ضماد لتتخذ من اللوز المسموط المسحوق المربب في ما الهند باتبريوسه
او مضروبا بدهن البنفسج العراقي والله اعلم فاما الحول فهو عباره
عن ميل سواد العين عن موضعه الطبيعي الي احد الجهات الاربع اعني
الي جهة الفوق او السفل والي جهة الموق الاكبر او الاصغر او الي جهة
بين جهتين فان كان الامر علي هذا فيكون اصنافه المعتبره بحسب عين
واحده ثمانية اصناف اربعة منها مفرده وهي التي يكون الميل فيها
الي جهة واحده واربعة مركبة وهي التي يكون الميل فيها الي جهة مشتركة
بين جهتين وكيف الاولي مفرده انها تكون لفساد عضلة واحدة مثال
ذالك اذا انشجت عضلة فانها تجذب المقلة الي جهتها فيكون من ذالك

حولا مفردا وسميت الاربعة الاخري مركبة لانها تتم بفساد عضلتين كما اذا تشنج
عضلتان متجاورتان فتجذب المقلة الي جهتيهما فيميل السواد الي جهة بين
الجهتين ويسما حولا مركبا فان عرض تشنج العضلات كلها فان المقلة تبقي ثابته
لا تتحرك من غير حول فان تشنجت عضلتان متقابلتان لم تتحرك المقلة
الي جهة واحده منهما ولا حول ايضا الان تشنج مع ذلك عضلة اخري مما
السواد الي جهتها فيكون من ذلك حولا هذا اذا كان التشنج في العضلات الخارجه
في عين واحده كانت علي احد هذه الاقسام الثمانيه وتكون العين الاخري
صحيحه فيكون عدد انواع اقسام الحول في العين الواحده اثنان وسبعين
قسما من اقسام الحول فان كان الحول في العينين جميعا ويكون الميلان في العينين
سواء علي ما يقسم في العين الواحده فيكون جملة اقسامها مايه اربعة واربعين
قسما مختلفات الالفاظ في الصفات والهيات وقد يكون الميلان من فوق
في العين اليمين اكثر ومن اسفل في العين اليسار اكثر وكان ذلك فيهما بالضد
فيكون اقسام ذلك في العينين ثمانية وعشرون قسما مضافة للعدد الاول
فاذا كانا كذلك فيكون جملة اقسامه مايه اثنين وسبعين قسما ويسما الزايد
عن العدد الاول الزوال البصري لعدم التساوي بين العصبتين ويسما ذلك
ايضا رويه الزور لكونه يبصر صاحبه الشيء شيئين وذلك يكون في الاغلب
عن اسباب متعدده تعرض للعصبتين عند الالتقا الصليبي او بعد ذلك
او من زوال الرطوبة الجليديه او من غير ذلك ياتي بيان ذلك منفصلا علي
قدر العدد المقدم ذكره بعد ما تقسم اعداد قسمة الحول وكيف كان الحول
من جميع هذه الاقسام يكون اما خلقيا طبيعيا في الاقل وقد يكون حادثا
عرضيا في الاكثر وعرض هذا المرض يكون تاره عن تشنج وتاره عن استرخا في العضل

ويختلف اشكاله بحسب اختلاف اقسامه وميله الى الجهة المقابلة
والتشنج العصب بمشاركة العضل او بمفرده والتشنج يحدث وقتا عن امتلاء يمدد
العضل او العصب من حرارة مفرطة لمزاج الدماغ او يبس مزاج العين
او معه بالشركة او عن برد شديد مفرط او جب نكاية حصل منها التشنج ويعرف
كل منهم بسالف التدبير فاذا عرض له ذلك تقلص عرضه فينقص لذلك طوله
ويكون ذلك كثيرا عقب علل دماغيه امتلائيه كالصرع والسكته والسدد
والدوار وما شاكل ذلك وقد يحدث التشنج وقتا من جفاف وينقص به طول
العضل وعرضه واكثر ذلك عقب علل يحمنه كالحميات المحرقه او افراط
الاسهال المتواتر واما العضله او العضلات على خلاف آلة المشرحين الممسكه
للمقله والعصبه فان تشنجها يحدث عسرا في حركة العين ولا يحدث حولا
لعظم عسر الحركة الى الجهات واسترخاؤها يحدث جحوظا **فصل في استرخاء**
العضل واما الاسترخاء فان كل عضله اذا استرخت عن مقدارها مالت السواد
الى الجهة المقابلة لجهتها وقال لجرون لا يلزم الاسترخاء الا اذا حركت العضله
الصحيحه المقابلة للمسترخيه الى جهتها عجزت حينئذ المسترخيه عن الحركة
لاجل تعذرها بالاسترخاء الى مقابلة تلك الجهة فان المقلة تتقاعس حينئذ مائلة
الى جهة تلك العضلة المسترخية للتعذر الاسترخائي **وسبب عروضه** عن فضله
مائيه تنصب الى احداهما اعني العضل فترخيه وذلك ضد التشنج والفرق بين العلامتين
ان العين تكون مع الاسترخاء خاصة مميله كان بها بعض جحوظ والتشنج تكون معه
العين ضامره خاليه من العلامة المتقدمه وفي الاكثر يحدث الحول بالاطفال عن
اسباب متعدده **احدها** يحدث عن صرع غالبه عن رطوبات تسد مجاري النفس
من الدماغ فيحصل بسبب ذلك اهتزاز واطراب مع كثرة الحركات من الدماغ

على غير ارادة فيتمدد ذلك الاغشية الموضوعة على الدماغ فتجذب لذلك
الطبقة الصلبة فتميلها مع سائر الطبقات التي بينها وبين هذه الاغشية بالمشاركة
فيظهر الحول لذلك وبسماريح الصبيان وقد يحدث الحول ايضا من سوء تدبير
الظير والمرضعة وذلك انهم ينومون الطفل على جانب واحد عند رضاعه ونومه
فيظهر لهم الحول كما يظهر في بعض رؤس الاطفال من التعويج من زيادة الشؤن
اذ كان نومهم ابدا على جهة واحدة والتحرز من ذلك واجب في كل الوجهين
وقد يحدث لهم الحول ايضا من قروحة عنب صريحة او نقطة نيلة حس منكر
فيستفزهم الفزع فينظر الطفل الى جانب ينزع منه ويكون دأبه ويتعود على
ذلك فتنقلب العين الى تلك الجهة فتشكل العين بذلك الشكل وتألفه مع غلبة
لين العضو فيظهر الحول وهذه الاسباب التي تحدث تكون بعد ان لم يكن عند
الولادة واما الحول الخلقي الذي يولد به الطفل لا علاج له في الاكثر لان علة الخلقة
من نفس التكوين في وضع الطبقات فان تم علاج فيكون والاعضاء طبه طرية قريبة
من الولادة تكون على طريق الحيلة نذكرها ان شاء الله تعالى وقد يحدث حول
بالكبار ايضا عن اسباب مثل الفالج واللقوة فان هذه العلتان يحدثان حولا بالجذب
ومداوات ذلك مداوات المرض وزواله بزواله وقد يحدث حول للكبار ايضا وهو
يعرض من زوال الطبقات او الرطوبة الجليدية عن موضعها بعض الزوال او زوال
ثقب العنبية ويحدث عنه الاعوجاج ويكون ذلك من رطوبة تحصل بين الطبقات
وقد يحدث حول من سبب ريح غليظة تعرض في الطبقة الشبكية فترخم الرطوبة
الجليدية فيعرض بسبب ذلك الحول يرافيه الشيء بين وبسما الزوال ورؤية
الزور وعلاج ذلك التنقية بما يستخرج الخلط الغالب المزاج الطبقات والرطوبات
ومن الحيلة في العلاج لذلك ان يعمل اسرنجة من الرصاص على شكل العين مثقوبة

من الوسط وتوضع على العين والثقب مقابل الحدقة سواء وتثقب ايضا الاسرنجه
من اطرافها يعمل فيهما خيطان وتربط على الراس الى خلف ليضبط النظر ويصير
محفوظا محصورا وسد الثقب الذي في وسط الاسرنجه ويقطر في العين كل يوم مرتين
اشياف ابار مع ابيض سادج محلول بماء ورق الزيتون الرطب وورق الآس الرطب
المستخرج فيما عصاة الراعي مع النطولات بما اغلى فيه الاوراق المذكوره
فان الجليد يه ترجع الى موضعها في اقرب مدة ووقت ويكون قلع الاسرنجه مع
~~النطولات بما اغلى فيه الاوراق~~ الكحل والنطول بشرط ان لا يفتح العليل عينه
خشية من النور القوي والله الموفق ذكر العلاج العام يكون بمقتضا السبب
مثل ذلك يكون علاج التشنج بمايرخي وعلاج الاسترخا بما يقبض ويشد فان كان
السن يحتمل الاستفراغ فاسهل المخلط الغالب مع السعوط بعصارة ورق الزيتون
مع غلبة الترطيب في الاسترخا مع النطولات المرطبة والسعوط بدهن البنفسج
العراقي مع غلبة اليبس ومما ينفع بالخاصيه اذا لم يكن حمى سقي الابار وخاصه
البان الاتي مع الادهان الرطبة ويقطر في العين دم الشفانين سخنا ومما استعمل
وحمد اثره ان يكحلوا بالأثمد المربا بآ الياسمين المنقع فيه الرقة الهنديه
المروح بالمسك الكثير وذكر في المعالجات البقراطيه ان يتحلو ابقتل معمول من
مسك وقلب حب البان الكركي قد الشعير بعد الحمام بيوم في غلبة التشنج وتكون
القتل في غلبة الاسترخا معمول من مسك وجلنار رطب ان وجدا ويابس
سحق مجبول بعقيد العنب قدر نوا الراسخ وذكر ثابت ابن قرة الحراني
صاحب كتاب اصلاح الباصر والبصيره ان البرود الفارسي كحلا جيد الهم
ونسخته اثمد مصول خمسة دراهم مسك طيب تركي نصف وربع درهم
وفي نسخة درهم كافور رباجي سدس درهم وتلطخ العين من ظاهرها

باسياق الابار مع اصلاح الاغذيه وتقليلها ما امكن **وعلاج الحول** الحادث من الفالج واللقوه ما ذكرناهما من العلاج في الكتب الطبيه فان بزوال العله يزال الحول **وعلاج الحول العارض للمشايخ** وعن الدوار والصداع والعلل الامتلايه يكون بتسقية الدماغ بالايارجات ونحوها وتلطيف التدبير مع حوط متخذ من عصاره ورق الزيتون والاكتحال بما يقوي العين ويحلل الاخلاط ومما جرب لذلك الاثمد الموبا بما الرازيانج الرطب المكشوط المروق المنقع فيه السذاب الهندي المسحوق وهو الوقد لكل خمسة دراهم من الاثمد المغسول خمس بندقات وعشرة دراهم من الرازيانج المروق من غير تشميس **وقد يحدث حول عن يبس وعلاجه** بطولات من الازهار الرطبه وتضميد العين ببياض البيض مع دهن البنفسج العراقي مع قليل شراب عطر وتربط مع التزام السكون وترك الجماع مع مواظبة الحمام يوم بعد يوم من غير ضجر ومن كلام الفاضل ابن هبل لكل جديد ذلك **ونسخته** يوخذ سذاب ورس ثلاثة دراهم تسحق وتعمل في خرقه حرير احمر صدات فتيله وتعمل في سراج جديد وتسرج بدهن ياسمين ويصعد دخانه ثم يوخذ الدخان الصاعد يعمل رنته ثلاثة مرات كحل اصفهاني وكدس وزن للجميع مسك تركي ويكتحل به على خلو المعده وعند النوم وينوم العليل على الجنب المقابل للحول ولا يضجر ان العليل والكحال من العلاج **وذكر جمال الدين الحياني** تعمده برحمته كحلا لذلك واطنب في جودته وتجربته **وصفته** يوخذ من السذاب ورس الصافي خمسة دراهم عنبر خام درهم وربع يسحق للجميع ويلت بقليل دهن بنفسج عراقي ويعمل في خرقه حرير وتعمل فتيله وتوضع في سراج جديد وتسرج بدهن ادمغة الغزلان مع ادمغة الارانب مع دهن اقصاب متقاديم بعد ان يسلا ويروق ويجعل عليه من الدهن المتخذ من نوا المستمر الرطب او من دهن اللوز المر قدر الدهن المتخذ من الغزلان ويجمع ما يتصعد منهما ويعمل فوقه قدر رنته

774
136

كحل اصفهاني وورد ربع الجميع مسك تركي يستعمل مواظبا عليه عند خلو المعده
وعند النوم وذكر صاحبه انه جيد اسريع البرء لا نظير له **ومما ينفع الحول**
العارض من مزاحمة الريح الغليظة للطبقات النطول بطبيخ الكمون والشيح
والزعتر والرو فا والسنبل والمر بخيوشن مفرده او مركبه ومن الحيل الجيده
لعلاج الحول العارض للاطفال ان يلبس الطفل برقعا متقوبا امام العين
يكون البصر منهما متساويا في النهار او ضوء مصباح في الليل وينظره صاحب العله
شجر البتكلف الناظر اليه مرات كثيره متواليه لتقصد الطبيعة الميل اليه
او يوضع خرقه ملونه في صدر الحول ليكون النظر اليها كلما حركت فيقعد
الميل وقد يقصد في النوع الخلقي الشريان الذي خلف الاذن المحاذيه للحول
وموضعه تحت عرض الاذن ملاصقا لعظم الراس ويجذر فاصده من بتره
لكثرة ترف الدم منه وعن افلاطون ان بتره يوجب قطع نسل صاحبه ولكوله
في ذالك خاصيه جيده **ومما قيل** ان اخذ عظم جبهة الغزال وعظم عينه
واحرقا في كوز مسدود الوصل حرقا جيدا او مسك بعد سحقه وكحل منه
نفع نفعا بينا **ومما قيل ايضا** ان التوتيا المربيه بمارية الماعز المدقوقه المعصوره
وخاصه الجيلي منها المستخرج في مائها ورق الزيتون وورق الاس الرطبين مرات
متواليه **ومما قيل** ان رميه الغزلان اذا احرقت في كوز مسدود الوصل حرقا جيدا
وسحقت ويعمل فوقها زنتها كحل اصفهاني وكتبت في صلايه مرة ماء وسج
ومرة ماء ورق اس وورق زيتون مستخرجا في خمر عتيق وجففت ومسك
مسكا فاضحا واكتحل به مواضبا نهارا وليلا ونام عقب الكحل على الضد من
الجهة المعتله له فان كانت العلة في العينين جميعا فليكون نومه على القفا
تاره وعلى البطن اخرى وعلى الجنبين كذالك والله الموفق **ولقد سألني**

من هو جزو امن كبدي و قلبي و تبينت بحدس الفراسة بغايته بعقلي و لبي
ان اقسم له اعداد الحول مبينة مفصلة مع اقسام الزوال و اسبابه موضوحة
مبرهنة فلما لم اجد بدا بالمدافعة و لا مندوحة من التعلل و للمانعة استعفته
بمرامه و خرجت عن عهد التزامه مع معرفة نفسي اني قاصر القيام عن بعض
ما يفهمه اولي الافهام فرحم الله من راى في مقالي خللا فسده او غلطا فرده بجميل
و ترك الهدر و القال و القيل فان الرق قد ابتدا بالاعتذار و احرج بعد الاعتراف
و الاقرار و اعلم وفقك الله تعالى و اياي ان العضلات الاربع التي هم في الجهات
الاربع اعني الفوق و السفل و في الماق الاكبر و الماق الاصغر هم للعين مثل اعنتها
او ارمتها يربطان العين من جميع جهاتها لتكون تحاليد من الاعوجاج فاذا حصل
لاحداهن خلل عرض منه ما ذكرت شاركوه من اعراض الحول مفصلا و ليس ذلك
مما يطالب به الكحال و لكن الاحاطة بالشي خير من الجهل به فنقول و الله اعلم
قد يعرض لهن اما تشنج مفرد او مركب و اما استرخا مفرد او مركب فالاسترخا
يكون ميله الى الناحية المقابلة له و التشنج يكون ميله الى ناحية العضلة المتشنجة
و في اقسام الحول ما يبصر صاحبه العلة التي على صحته و صفته و فيه ما
يبصر صاحبه الشي شيئين كما يعرض عند زوال الرطوبة للجليدية الى احد
الجهات الاربع او من مزاحمة الطبقات الداخلة او على احد العصبتين عن
اختها او تسفلها فيكون من ذلك حولا و لكن يبصر صاحبه الشي شيئين
و في ذلك اقسام متعددة خارجة عن اقسام الحول العارض من اختلال
العضل نذكر ذلك عند فراغنا من تعديد اقسام الحول المذكور مفصلا
في عين واحدة لينضبط العدد و تكون الاخرى مثلها عددا في الاقسام
اعلم و الله الموفق لمن يوفق الاسترخا اذا كان في احد العضل بمفردها

يكون

يكون منه اربعة اقسام مفرده وكذلك يكون مثله في التشنج فان كان
الاسترخا مابين عضلتين متجاورتين كان منه اربعة اقسام مركبه وكذلك
يكون مثله في التشنج وقد يكون الاسترخا في ثلاثة عضلات ويكون التشنج
في واحده فيكون الميل من ناحية الاسترخا اكثر فيكون من ذلك اربعة اقسام
مركبه ومفرده وكذلك يكون مثله في التشنج وقد يكون الاسترخا في ثلاثة
عضل من غير مشاركة للتشنج فيكون من ذلك اربعة اقسام وكذلك مثله
يكون في التشنج من غير مشاركة الاسترخا ايضا وقد يكون الاسترخا في
عضلتين متقابلتين فيكون من ذلك اربعة اقسام وكذلك يكون مثله في التشنج
وقد يكون التشنج في عضلة والاسترخا في ضدها فيكون من ذلك اربعة اقسام
ولا يعرض من ذلك حولا الا اذا غلب احداهن فيكون الحول بقدر الغالب من
الاثنين وقد يعرض لعضلتين استرخا وعضلة تشنج فيكون الغلبة الى ناحية
العضلتين المسترخيه وخاصه ان كانا متجاوره فيكون من ذلك اربعة اقسام
وكذلك مثله في التشنج وقد يعرض لعضلتين استرخا وعضلتين تشنج
فان كانا متقابلين لم يعرض حولا الا اذا غلب احداهن على ضدها فيكون
من ذلك قسمين وقد تكون الاربعة عضل متشنجه بجملتها او مسترخيه بجملتها
فيكون من ذلك قسمين فاما اقسام عضل التاريب فقد يكون في احدهما
استرخا وفي الاخرى تشنج او يكون ذلك بالضد فيكون ذلك قسمين
ويكون العوج بحسب الاغلب منهما وقد يكون الاسترخا في عضلتين التاريب
جميعا او تكون متشنجتا جميعا فيكون من ذلك قسمين او يكون احدهما
مسترخيه والاخرى صحيحه او متشنجه والاخرى صحيحه فيكون من ذلك قسمين
او يكون لاحداهن اشتراكا مع غيرها من العضلات الاربع التي في الجهات

الاربع فيكون من ذالك اربعة اقسام استرخا واربعة اقسام تشنج وقد يكون
في جملة العضل الستة جميعا استرخا او جملتها جميعا تشنج فيكون من ذالك
قسمين فجملة اعداد اقسام عضل التاريب ستة عشر قسما وجملة عدد عضل
الجهات الاربع ستة وخمسين فذالك جملة اقسام الحول العارض من خلل العضل
في عين واحده اثنين وسبعين قسما فيكون جملة اقسامه في العينين جميعا مايه
واربعة واربعون قسما مفصله على ما بينا محررة العدد والله الموفق فاما الزوال
البصري الذي يبصر فيه الشي الواحد شيئين مضافين للعدد ومايلزمه في
الابصار من رؤية الزور وهو كما ذكرنا ان ينظر الشي شيئين فتقول ان السواد
اذا مال في عين واحده الى خوز وكانت الاخرى صحيحه فان العصبة النوريه
الاتيه الى العين المائله لابد وان يرتفع طرفها الذي عند العين فيميل السواد
فيعرض الحول لذالك فاما الموضع الذي يلاقي به العصبة الاخرى فانه ان لم
يرتفع عنها لم يعرض من ذالك خلل ولا حول لان التشنج الاتي من العين المائله
ينطبق حينيذ على التشنج الاتي من العين الاخرى فيكون المراي واحدا واذا ارتفع
عن العصبة الاخرى فيكون ذالك الارتفاع اما مساويا لطول التشنج او اقل
او اكثر فان كان التشنج مساويا له ولم ينطبق شيا من احد التشنجين على الاخرى
راي الشي الواحد شيئين احدهما فوق الاخر فان كان هذا الارتفاع اكثر من طول
التشنج راي التشنج شيئين ايضا واحد منهما فوق الاخرى فلا يلتقيان بل يرتفع
العالي منهما عن السافل بقدر يقتضيه زيادة ارتفاع العصبة على طول التشنج فان
كان هذا الارتفاع اقل من طول التشنج انطبقت الاجزا السافله من التشنج العالي
على الاجزا العاليه من التشنج السافل ويكون ذالك المنطبق بقدر يقتضيه نقصان
ارتفاع العصبة على طول التشنج وغير الطرفان من الشي كما ينبغي صحيحه فاما

والله

وسطه غير مختلط من اجزاء العالية والسافلة وبرا الجملة اطول مما هي عليه هذا
اذا كانت العين الاخرى صحيحة فان كانت مائلة الى فوق او الى اسفل رأى الشيء شيئين
وبينهما من البعد قدر يقتضيه المسافة وان كان مساويا لميل الاخرى كان المرأى
منهما صحيحا واما ان يكون الميل في احداهما ازيد او يكون ذلك مساويا لميل الاخرى
كانت الزاوية الارتفاع مع الاخر الحال المرتفعة مع الصحيحة وان كان الميل مساويا
لم يلزم ذلك فساد من جهة عدد المرأى الا ان يكون موضع الالتقاء ارتفعت فيه
احدى العصبتين عن الاخرى فيكون الحال مع التي ترتفع كما قلنا اللهم الا ان يكون
الناقصة الارتفاع ارتفع منها موضع الالتقاء ولم يرتفع ذلك من الزائدة
الارتفاع فحينئذ يكون حال الناقصة الارتفاع مع الاخرى كحال المرتفعة مع الصحيحة
وكذلك اذا كان الارتفاع عند التقاطع فيهما سواء فان الحال حينئذ يكون كما لو كان
ارتفاع السوادين سواء فان المعتبر في تكثير المرأى واتحاده هو ارتفاع العصبة عند
موضع التقاطع لا ارتفاع السواد ويلزم العين المرتفعة السواد ان لا ترى الاشياء التي على
سطح الارض الا بعضها تنكبس من الراس حتى يقابل ذلك المرأى بالحدقة وقد يعرض
للمرتفعة العينين ان يتعثر كثيرا في مشيه وما ذاك الا انه لا يبصر الحدبات التي
بظاهر الارض فيتعثر بها واما اذا كانت العين الاخرى مائلة الى اسفل فان حالها
مع المائلة الى فوق كحال الصحيحة معها لكن ها هنا يمكن ان يكون ارتفاع احد
الشبحين عن الاخرى كثيرا جدا ولا كذلك هناك واما اذا كانت العين الاخرى
مائلة الى جهة اخرى فان حالها مع المائلة الى فوق كحال تلك مع الصحيحة
ان بقي موضع التقاطع من هذه كما كان في الصحة واما ان مال وكان ميله
الى جهة الموق الاكبر فلا شك ان ذلك الميل ان كان بقدر عرض الشبح او اكثر
منه فانه لا ينطبق احد الشبحين على الاخرى بل يرى شبح هذه من جانب

شبح تلك ان لم يكن للمرتفعة ارتفع منها موضع التقاطع فان كان ذلك الموضع منها
قد ارتفع راي شبح المايله الي فوق عن جانب ذلك الشبح او اسفل منه واحكام
باقي الاقسام هل عليك تعرفها مما قلناه بعد ان تعلم ان ارتفاع احد العصبتين
عن الاخري في موضع التقاطعهما اسهل واكثر من ميلان احدهما عن الاخري الي جانب
فان زيادة الميل الي جانب مما يلزمها بطلان الالتقاء وكذلك زيادة الارتفاع
ما لم يفرط فلذلك يري رؤية الشيء شبيه عند ميلان احدي العينين الي
فوق او اسفل اكثر من ميلان احداهما الي جانب وجميع ما ذكرناه في الحول ورؤية
الزور اذا كان خلقيا فلا استئناله الا في الندره فان كان له علاج فان ذلك يكون
في سن الطفوليه بالحيل المقدم ذكرها من وضع السراج ودوام تكلف الطفل
اليه ببصره ايام متواليه وقد تعلق خرق حمراء او زرقاء او سوداء علي الصدغ اذا
كان الحول ميله الي ناحية الانف وقد تعلق بين العينين اذا كان الحول مما يلي
الصدغين وقد يقابل به اذا كان الحول من الجهتين ويجعل رصد البصر شجرا
الي مقابلته ويكون ذلك في مكان مغلس قليل الضوء مع التقية واخراج الدم
في علايم الامتلا وجميع ما ذكرنا من العلاج المقدم ذكره مع الحدس الصحيح والتخمين
المليح واعلم ان الاقسام الذي عددناها في الحول لا يلزم الكحال الاضطرار الي
تحقيقها الا ان كان عنده اشتغال لتحقيق قواعد صناعته لاحاطة اصولها
وبيان محصولها والوقوف علي غامضها ليفهم الريح النجح منها والبطي فيها
والذي ليس في برؤه مطمع يتجنبها فاذا كان كذلك مع نصحه لخلق الله تعالي
وقلة طمعه مما يأخذه وليس له بحق ان ياخذه فان الله يرزقه وينجح اعماله
ويسدد احواله ويصلح علاجه ويفطنه ويلهمه ما لم يكن في فهمه ولا يكله الي
نفسه ولا الي كسبه فان كان ذلك كذلك فتح له باب من ابواب المعرفة

في خلوته او مطالعته او وقت وقوفه على المرض المشكل ما يظهر له فيه ما لا يظهر لغيره فالله تعالى يلهمنا واياكم الى الطريق الأصوب ليقربنا الى الله تعالى من الطريق الأقرب فان الليل والنهار يخبران الاعمار فالحذر يا اهل الاستبصار من عمل يقربكم الى النار فان اعمالكم مطلع عليها الواحد القهار فالله يلهمنا واياكم الى ما يختار وصلى الله على سيدنا محمد صاحب الانوار

الفصل السابع من الجملة الرابعة من الامراض الخفيه يشتمل على نتن جملة العين وهذا اولها

فاما نتنها فهو ان تراجملة العين قد برزت وتحطت الى خارج وصارت ناتيه عن مقدارها الطبيعي وهو من الامراض الاليه يوجد في الفصول الاربع واكثر ذلك شتاء وفي سن الكهول تخفيفا واسبابه متعدده وقال الشيخ قد يقع المحوظ الكثير استرخاء علاقات العين او العضلات الرابطة لها او كثرة اندفاع المقلة الى خارج لشدة انضغاطها من داخل لكثرة ثقلها وامتلاها او لعارض يعرض للمقلة عند الحنق او الخناق او الى المزج او عند الطلق الشديد او عند الزحير او مزاحمة ما يجاورها من الصداع المبرح العارض من ورام حجب الدماغ او ما يعرض من الاخلاط في تقعر العين من مادة ريحية او خلطية رطبة وربما كان ذلك خاصا بالعين وربما كان بمشاركة الدماغ او البدن مثل ما يعرض عند احتباس الطمث للنساء وربما كان ذلك مع مادة مالت الى العين اذا لم يكن الراس نقيا وربما كان ذلك لفساد الاجنه وموتها او لقوة نفطها فاما الكاين عن الاسترخاء فان العضلة المجوفه اذا استرخت لم يكن لها من القوة ما يضبط القوة فتميل الى خارج فان كان المحوظ من استرخاء العضله وحدها لم يبطل البصر معه فان كان استرخاؤها مع انهتاك العصبة بطل البصر والانهتاك من تقرح او انصال العلاج ان كان ذلك عن استرخاء العضل الماسك للعصبة

فقد تقدم علاجه عند ذكر العضل وان كان عن خنق او خناق فينبغي الفصد من
المرفق مع التنقية وان كان بعقب الولادة فبمايد والطمث وماكان لمشاركة
الرحيم او الصداع فبعلاج ذلك وبالجملة امرهم بالحجامة على النقرة والاخدعين
واعلم ان كثرة الحجامة مما يوجب النسيان فينبغي عند الحجامة ان يميل المحجمة
الى مايلي الظهر قليلا وتأمرهم بالنوم على القفا مع تخفيف العذا وحذرهم
العطاس والقيء والامتلاء من الطعام واطلي العين بالاطلية القابضة ومداومة
الشد برفايد وطيبة مبلولة بماء الهندبا او عصارة عصاة الراعي او ماورق الآس
الرطب او عصارة ورق الزيتون مع قشور الخشخاش والقاقيا مع جميع الاشيا
الذي قبض فان البخ والاضمد عليها رصاصة مصفحة ملفوف عليها حرير محلول
لينعم لمسها وتضعف صلابتها تكون قدر العين معتدلة الوزن من غير عسف
في الشد وله في الجملة الخامسة ماهو منبوت باسم ذلك فاما الهزال فهو
صغر العين ولطافها يكون ظاهرا عن مقدارها الطبيعي وهو من الامراض الآليه
بغير مادة يوجد في الفصول الاربعة من السنه واكثر ذلك خريفا وشتا وفي سن
الكهول والمشايخ وربما حدث للصبيان نادرا ويكون في عين واحده وسبب ذلك
يكون اما خلقيا طبيعيا او عرضيا يغلب على مزاج الدماغ والعين ينبع ذلك
يبس قدامها او يعرض عن انهتاك العصبة المورده وينبعه عدم البصر وهذه
العلة تسامح العين لغلبة الجفاف عليها ويعرض كثيرا من نقصان بعض الرطوبات
وخاصة قلة الرطوبة البيضيه او فنائها او تكثر الطبقات وربما عرض مع ذلك
ضعف البصر او عدمه العلاج للهزال العارض عن اليبس الرياضة ومنع الاسها
وذلك الراس والوجه والعين والكامتنا بعا وتنطيل الوجه بالماء العذب الفاتر
ومسح الراس بشيء من الادهان المرطبه ويوضع على العين ضمادا من اللوز المعلوف

بالبنفسج منزلا من منخل مجبولا بلبن البقر وحذره المشي في الشمس والسمايم وكثرة
الجماع وامنعه الاغتسال بالمياه المالحه والمكبرته وشمه الاراييح الطيبه
الرطبه من الخالخ والازهار والاطياب وامره النظر الى الخضره والمياه الجاريه
ووجه من يسر بلقياه واجعل اغذيتهم من الاشيا الدسمه وخاصه شحم
الدجاج وشحم الكلى وصفار البيض الشيرنت والالبان المحلوه والاسفيدباجات
اوسعطهم بمخ راس البقر او الضان مضافا مع دهن بنفسج عراقي وامنعه
من جميع الاشيا الحامضه والمالحه والحريفه مع الراحه ومنع التعب المفرط
والكد الكثير واجعل اكثر نومهم على الوجه والحلهم بالجامع الليز المذكور
في الجمله الخامسه ماهو منسوب له فيها من صماد وبطول وغير ذلك فان
كان المرض في بعض الصبيان فاستفرغهم من غير عنف حسب الخلط الغالب
في مرات كما يجف البدن مع جميع ماذكرناه من العلاج المقدم ذكره **وما كان**
خلقيا طبيعيا فلا مطمع في زواله ما كان من نفس الخلقة ولا باس فيه ببعض
العلاج المقدم ذكره **وما كان تابع تفرق اتصال** وانهتاك العصبة
النوريه فلا مطمع في برؤه غير تسكين الالم عند هيج العلة بالتفرق ويتبع
انهتاك العصبة عدم البصر والله اعلم **الفصل الثامن من الجملة**
الرابعه في علاج حفظ الصحة وضعف البصر مع وصايا ينتفع بها
في ذلك والله المعين وقد ينتفع بهذه الوصايا في الامراض ايضا **قد**
يعرض ضعف البصر عن اسباب متعدده واكثرها قد تقدم ذكرها
مثل السدة والضيق والاتساع وبدو الماء وتكمش القرنيه وغير ذلك
وقد يعرض ايضا ضعف البصر من قبل الدماغ فيجب ان يكون قصدك
في علاج نفس الدماغ **وعلامة صاحب ضعف البصر** من الدماغ يجد

صداعا وطنينا ودويا في الراس والاذن وقد يعرض ضعف البصر من مداومة
الشمس والبكا وقد يعرض ضعف البصر للشيوخ والناقهين من الامراض الحاده
وقد يحدث ضعف البصر او فقده من طول المدة في المطامير والحبوس ويكون ذلك
في الاكثر من قلة الضوء والنور فان من شان العين اذا هي لم تنظر الى النور طويلا والا تكدر
نورها وتغلظ رطوبتها فان الهوا النير مما يوافق البصر ويزيد في مادته ويحلل البخارات
الغليظة منه ويجفف رطوباتها الفضليه ومن شان الظلمة ومداومة رويه السواد
ان تكثف البصر ويغلظه فلذلك يغلظ النور وتسد مجاريه وربما كان سببا لذهاب
البصر او ضعفه وكذلك اذا طال مدة انطباق العين وعدمت رويه النور عشيت بالبياض
او اسبلت وقيل ان بعض الملوك كان اذا غضب على احد احبسه في المطامير المظلمه مدة
طويله ويخرجهم الى مكان شديد البياض في ضوء الشمس استعده لهم ويوكل بهم من يمنعهم
من تغميض العينين فيدفع النور بقوته ليمتزج بالهوا النير لستوقه اليه فينسح ثقب
العنبيه بغته فينتشر النور في اجزا العين اذ يستلب النور من ضوء الشمس وكان له طبيبا
اذا رضي عنه يامره بعلاجهم فكان يعالجهم علاج من اقرت عينيه من نظر الثلج او من
ادمان نظر الشمس وهو عسر العلاج ولكنه يبرا مع طول مدده وحسن تدبير العلاج
وما كان عن ضعف من احد الامراض المتقدم ذكرها فقد ذكر علاج كل منهم عند ذكره
وما كان عن الم الدماغ فالتنقيه وسوء اذكر علاج ذلك عند ذكر الصداع وما كان
عارضا للشيوخ والناقهين فلا يتعرض له بشي البته الا بما يقوي البدن فاما العلاج
العام لضعف البصر هو الذي ذكرته في علاج بدو الماء وبرود النقاشير وهو ماء الرمان
المشمش المروق مع ماء نضاح اليمن الزعفران وماء الفلفل والنوشادر والحولان الهندي
وغير ذلك وهذه النسخة مع كل ما يوافق البصر من الكحال وغيرها مدونة في الجملة
الخامسة وامنع صاحب هذه العلة من التخمر وكل ما يبخر بخارا غليظا رطبا وحذره من

من السهر الدايم كونه يجلل الروح النفساني ومن النوم الكثير وخاصه عقب الغذا ومن الاطعمة
المالحة والملح ومن هجوم ابرد الاطباء كانه ان اكل الملح يضعف البصر وامنعه من اكل الثل والسمك
والزيتون واللبن والبصل والثوم والكرات والفجل والشبث والكرنب والعدس والباقلا
وكثرة الكسفرة الرطبه والبادروج والخس البستاني ورؤس الدجاج وريح الجمال فان
اكثر الكلاب لا يأكلها فان اكلها يورث العمى وبالجملة جميع ما يخرج بخارا غليظا رطبا
او يجفف تجفيفا مفرطا وكل ما كان بطيء الهضم مثل لحم البقر والوحش والمكسود وغيره
مما ناسبه وحذره كثرة الجماع والسكر الدايم من الشراب الجديد الغليظ القوام ومن مداومة
النظر الى الشمس فكثير ممن يحدق ببصره الى قوص الشمس وقت الكسوف يضعف بصره
ويتم على ضعفه وامنعه من اخراج الدم وخاصه الحجامه وجنبه عن مواصبة قراءة الخط
الرقيق ومن النوم على القفا ومن استقبال الرياح الباردة وخاصه الشماليه ومن البرد
المفرط ومن النظر الى الثلج والبياض والغبار والدخان ومن ملاقات الحر والموج ومن
الاشيا المضيه الشديدة الصقال والبريق وامره بذلك الاطراف فانها نافعة لضعف
البصر وامرهم ان يستعملوا فطورا على الريق شراب الافسنتين والسكنجبين العنصلي
كون شراب الافسنتين ينفع من غشاوة العين والسكنجبين العنصلي يلطف الفضل الغليظ
ويبيت كل ليلة على مثقال من دارصين الصين مع سكر بنات درهم مصطكي بمثل درهم
فان ذلك يجفف الرطوبة الفضليه وينفع من ضعف البصر ومن خاصة دارصين
الصين انه اذا سحق بمفرده واكتحل به يلطف الاخلاط الغليظه وخاصه اذا كانت
في القرنيه كونه حار ملطف فان كان مع ضعف البصر ثقل في الراس وصح عندك
نقا البدن والراس فافصد عرق الجبهه والماقين فان كان ضعف البصر من مداومة
البكا فان الضعف يكون من يبس وجفاف فعالجه بالسعوط بدهن البنفسج او النيلوفر
او بما يرطب البدن مثل الاغذية المرطبه وملازمة الحمام العذب والانكباب على بخاره

والنظر الى الخضره والمشي في البساتين والمياه الجاريه كل ذلك يقوي البصر ويحفظه
وقال بعض الفضلا اني لا اعلم سببا اقوي لضعف البصر من غير مرض في العين
وهو سبب ايضا لتولد الشيب قبل اوانه وهجومه قبل زمانه او كدر من الهموم والافكار فان
فكر ساعه يقاوم بهم سنه ولقد قيل ان رب نوحه هجمت فتلاها الموت النجي وذلك يكون
لتحليل الروح بغته ورب غم افرط فجاة فاداني الموت عاجلا ورب غضب او خوف اعقبه
سقم او تلاه داء ان الامراض العارضه عقيب الخوف تكون سوداويه التي تكون عقيب
الغضب تكون دمويه او صفراويه والفرق بين الهم والغم ان الهم حذر الماياتي والغم
على ما مضي فيجب ان يحذر ان كل الحذر والله اعلم واما الاشيا الحافظة لصحة العين
النافعة لها اكلا وشربا وملبوسا وكحلا مما يفيد العين بالمزاج والخاصيه فمن ذلك الفواريج
والديوك والدراج والطبهوج ولحوم الحملان والجدا الرضع فانها تولد بخارا ودما صالحا وتزيد
في مادة الدماغ وتقوي الروح الباصر ما خلا رؤوسها الهيلون يحد البصر اكلا الدار صيني
يحد النظر اكلا وشربا وكحلا لخاصيته السلجم يقال ان من ادمن اكله نيا كان او مطبوخا تواصل
برده وان كان قد قارب الذهاب الذهب يقوي البصر كحلا واكلا وملبوسا مسك يفتح الرياح
التي في جرم العين ويشف رطوبتها وشمه يقوي البصر اذا تكرر وخاصه نظر الشاخ واكله
يقوي البصر والنظر لبخاره الجيد الاهليلجات جميعها اذا انقعت في ما الورد قويت العين
وجففت الرطوبة منها اكلا وكحلا واقواها الاملج وقال الشيخ ينفع العين المسترخيه ويدفع
المواد الذي تسيل اليها كحلا الصبر يقوي البصر شربا الزيت العتيق من الكحل به قوي بصره
وزاده ما واجوز بوا يقوي البصر كحلا حجر السبج نافعا اذا وقع في الماكل ينفع من ضعف البصر
ويقويه والتكحل به يقوي النظر في مرآة منه تنفع النظر وتفيد امحاب الليلات من كثرة رويتها
مرار متعدده في النهار الكحل بالاصفهاني اذا صول بما الورد العطر وروح بالمسك وكحل منه
على خلو المعده حفظ الصحة وقوي البصر وحفظ الماذهاب الحوران الهندي اذا حل بما الورد

وكحل

وكحل منه على نقا المعده حفظ صحه العين وقوا نظرها تقويه جيده **قشر البندق** اذا
احرق ودق وكحل ومسك والكحل به يحد البصر ويجلا كدورته ويحفظ صحته **ماورق**
الفجل مع العسل كحلا يحد البصر وينفع من ضعفه **خل العنصل** اذا تحسا منه على الريق
ثلاث جرعات احد البصر **قرن الايل** اذا احرق وغسل وسحق فانه يجلو البصر كحلا
عصارة الخصرم تحد البصر كحلا اذا شمست وتدر الدموع **عصارة الشاهترج**
تحد البصر وتدر الدموع كحلا **قضب الدريره** يحفظ صحة العين ويجد البصر كحلا
المرارات جميعها تحد البصر كحلا وخاصه اذا خلطت مع مرار الزرنباج المروق **حجر**
البقر يوجد في مرارة البقر عند امتلا القمر وتعرف بخرزة البقر وليس يوجد في كل
البقر اذا ادميت في العسل احدت البصر كحلا واكلا **كعب البقر** اذا حرق وسحق
وتحل واكتحل به احد البصر **الزرنباج** اذا جففت عصارته في الشمس وسحقت وخلطت
في الاكحال المحده للبصر زادت في فعلها واكله اخضر او سف بزره بالسكر يحد البصر
وان خلط بعصارته ثلثان من العسل وكمس حتى يغلظ واضيف معه يسير زعفران
واكتحل به احد البصر وزعم ديقراطيس ان الهوام ترعى من بزر الزرنباج الطري
فيقوي بصرها والافاعي والحيات تحك بها اعينها اذا اخرجت من الجحر تها بعد
الشتا لاستضاة اعينها فانها تضعف اعينها في الشتا لكثرة رعيها التراب
والصمغة التي تخرج من ساق شجرته اذا قطرت في العين حدت البصر **وقيل ان**
بعض الاوايل كان يتخذ من ساقه الطري عودا يقشره ويجعله ميلا لعينه لتقويته
نظره برطوبته من غير كحل يخالطه **القرنفل** يقوي النظر اكلا وكحلا **لحم الافاعي**
اذا عمل كما يعمل الترياق يحد البصر اكلا **صمغ الاجاص** اذا حل بالتراب واكتحل به
احد البصر جيد **الزمرد** يحد البصر كحلا ويمنع عنه الكلال اذا ادمن النظر اليه
الرمان الحلو يقوي نظر العين اكلا **وقيل** ان من ابتلع من جلناره ثلاثة صغار او لـ

خروجها فانه يامن للرمد في تلك السنه ووجدت ذلك في تدوين بعض الفلكيه
انه يبتلع للجار كبعه في يوم سادس عشرين باونه فراخ للخطاف اذا اكلت مملوحه
احدت البصر وقيل اذا احرقت الام مع فراخها في قدر جديد وعمل رمادها بعسل
واكتحل به احد البصر جدا النطرون اذا سوي وسحق واكتحل به مع العسل احد البصر
وحفظه النرمس المصلح يحد البصر اكلا الابنوس له قوه جاليه لظلمة البصر كحلا
بعد حرقه الزعفران يجلوا البصر ويمنع النوازل كحلا ويقوي العين اكلا عصارة الورج
تجلوا ظلمة البصر اكلا درق الباذي ان عجن وطلي به العين من خارج ينفع من ظلمة البصر
الزنجبيل يحد البصر كحلا واكلا الاصطرك هو صمغ الزيتون البري يجلوا ظلمة البصر
اذا اكتحل به ويقوي العين الغيروزج ينفع من غشاوة العين كحلا ويقوي النظر ويحفظ
صحته رماد راس الارنب يحد البصر كحلا عرق السوس الاسماخوني اذا سحق واكتحل به
كان صالحا لغشاوة البصر والنظر الى اعين الحمر الوحشيه يديم صحة البصر ويمنع من
نزول الماء في العين وهي من الخواص البديعه جعلها الله سبحانه وتعالى منفعه لمن يشاء من
خلقه وقال الشيخ سنط الراس وخاصه في الليل نافع للعين ويقوي نظرها كونه يجذب
البخارات ويحركها من جهة العين الى فوق وقال ايضا سباحة الشروع في الماء الازرق
الصافي والانخطاط فيه من غير نابغ من عرض او مرض مما يحفظ صحة العين ويقويها
وخاصه في الشباب والله اعلم ومما ينفع ايضا في حفظ صحة العين جميع ما اكدنا
عليه وحذرنا عنه في علاج ضعف البصر وقد يتركب من هذه المفردات الذي عرضنا
بذكرها ما يكون كذلك اقوي فعلا صفه كحل يحفظ صحة العين كان يستعمله المامون
يحفظ صحة العين ويقوي البصر قشور البيض اربعة دراهم حضض هندي ثلاثة دراهم
زعفران ثلثي درهم كافور دانق حمله الاثمد واربعه بسحق كل واحد بمفرده ويخلط
ويستعمل صفة برود اخر لحفظ الصحه ويقوي العين ويقطع الدمعه اثمد مغسول

بما المطر احد وعشرون يوما عشرون درهما مرقشيتا ثمانية دراهم توتيا خضرا
مربا بما العذب واقليميا من كل واحد اثني عشر درهما اللؤلؤ غير مثقوب درهمين مسك
دانق كافور دانقين زعفران وناد هندي من كل واحد درهم جملة الادويه تسعه
يسحق كل واحد من التوتيا والاثمد واللؤلؤ والمرقشيتا بالماء ثلاثة ايام ويجفف ويضاف
اليه باقي الادويه ويخلط ويستعمل نافع لصحة العين ان شاء الله تعالى صفة كحل يحفظ
صحة العين ويقوي نعلها يوخذ اثمد مصول ستة دراهم مرقشيتا اربعة دراهم اقليميا
ربد من كل واحد درهمين لؤلؤ وزعفران من كل واحد نصف درهم ناد هندي درهم
مسك قيراط جملة الادويه ثمانيه يسحق كل واحد بمفرده ويخل ويحرر الوزن ويخلط
ويستعمل وبرود النقاشين يحفظ صحة العين وكحل الرمادي اذا اضيف معه ناد
مغسول كان مما يحفظ صحة العين وكحل الجواهر يحفظ صحة العين ونسخته في الجملة
الخامسة صفة كحل يحفظ صحة العين كان يستعمله بعض الخلفا ركبه له جبريل ابن
بختيشوع يوخذ ورق ذهب ثلث مثقال يدعك في عسل نحل سبعة دراهم مثل ما يعمل
به للكتابه ويصول بالماء ويركض ويصفى عنه الماء ويجفف ويضاف عليه كحل اصفهاني
مصول مثقال ونصف لؤلؤ غير مثقوب مثقال مسك تركي قيراطين فانه كحل
لا نظير له في حفظ صحة العين وتقويتها صفة كحل اخر يحفظ صحة العين من خواص
ابن هبل يوخذ حضض هندي نصف وربع درهم يدعك في ثلاثين درهم ماء ورد ناعي
في اناء زجاج او صيني ويوضع فيه توتيا مصوله وناد مسحوق مصول وكحل اصفهاني مغسول
ولؤلؤ غير مثقوب من كل واحد درهمين مسحوقين ويحرك كل يوم عشر مرات
حتى يجف ويضاف عليه مسك طيب ثمن مثقال ويعاد سحقه ويستعمل منه عند خلو
المعدة ثلاثة ايام في طرفي النهار نافع ان شاء الله تعالى صفة كحل يحفظ صحة العين
يوخذ هليلج اصفر مشروع وتوتيا مصوله وكحل اصفهاني من كل واحد ثلاثة دراهم

زنجبيل وقرنفل ودار فلفل من واحد درهم عروق الصباغين درهمين يسحق الجميع ويسقى
ما حصرم مروق مشمش سبع دفوع كلما جفت مره سقى اخرى فاذا جف اعيد سحقه واضيف
عليه نطرون مسحوق وملح هندي مسحوق من واحد درهم ويرفع في اناء زجاج ويترك
اربعين يوما ويستعمل على نقاوته عديم النظير ومع ذلك تعلم ان حفظ الصحة
هو الذي يمكن حفظ الحال في الصحة على ما هو عليه كون الصحة حالة البدن جارية على
المجرى الطبيعي وتدبير الصحة مختلف في الناس فان منهم الحار المزاج والبارد المزاج ومنهم
الرطب المزاج ومنهم اليابس المزاج وكذلك يجري الامر فيما يتركب منهما فيكون تدبيرهم
في الصحة مختلف وكذلك يختلف في السن والزمان والبلد وكل واحدة من هذه
يحتاج من ينظر فيها ان اراد ان يدبر الصحة على اي وجه كان ومتى اهمل شيا من هذه
تقصر تدبيره حسب ذلك وقد تكلمنا اكثر ذلك في مبادي الكتاب عند ذكر الاسباب
الضرورية ومع ذلك قد بينا في مواضع كثيرة ان البدن والدماغ اذا كان فيها امتلا
من خلط ردي لم تحفظ الصحة بذلك وخاصة ان اشرف على حصول مرض لسبب خلط
غالب فينبغي تدبير ذلك قبل وقوع مرض باستفراغ ذلك الخلط وهذا التدبير يقال
له التقدم بالحفظ وتم تدبير اخر يقال له التدبير المطلق تدوم معه الصحة بالمشابهة
والمشاكلة في المزاج البسيط وايضا تم تدبير ثالث يقال له تدبير الناقصين وهو التدبير
المختص بصحة العين لانه يكون باستعمال الاشيا المضادة من اغذية وادوية فان
اعترض معترض وقال هذا التدبير مداواة مرض كونه على طريق المضادة كان
جوابه انما تكون المداواة للعضو المريض وهذا العضو صحيح فلو بقي على ما هو عليه
اضر ذلك بفعله مثل ذلك اذا كان مزاج العين حارا رطبا وجب ان يحفظ صحتها
بما يضاد دها وهو ما يبرد ويجفف كالتوتيا وما يجري مجراها كونها تشاكل العين في الحر
والرطوبة وكذلك اذا كان مزاجها باردا يابسا يكون علاجها ايضا بما يضاد دها

وقد قال جالينوس في الصناعة الصغيرة ان الامة تسرع الى العينين من الاشيا
التي مزاجها شبيه بمزاجها وينتفعا بالاشيا المضادة لها في المزاج المعلوم اذا استعملت
استعمالا معتدلا من اغذية واكحال فانها تمنع الرطوبات ان تسيل الى العين مع منع ما ذكرت
انه يضعف البصر فيكون ذلك سببا لحفظ صحة العين وجميع ما دونته من المفردات والمركبات
نافع في حفظ صحة العين وتتبع ذلك بوصايا ينتفع بها في الارماد والامراض من اقوال
المحققين فمن ذلك اياك والعجلة في الاسهال الا ان دعت الضرورة له والاقتصار على
المزاويز بحسب الامراض ومن المعالجات الجيده المشتركه لاكثر الامراض البسيطه لقاس يسر
برؤيته وملازمة من يستحي منه ويستأنس بحضرته حتى ربما شفي المدنف من العشاق
برؤية معشوقه بعد الجماع وكذلك الاسماع الطيبه من انغام والات وشم الروايح الذيذه
وربما انتفع بالحركه من موضع الى اخر ومن انتقال فضل الى غيره والنظر الشزر الى ما ينفع
من الحول واستفراغ سوء المزاج بعد النضج بادويه لطيفه واذا كان للمرض مادة بادوية
متوسطة القوه حسب مجانسة للخلط بما يوافقه واذا وجب الفصد والاستفراغ وكانت
الاخلاط على النسبة الطبيعيه فتقدم الفصد وان كان احد الاخلاط هو الاغلب استفرغ
الاغلب ثم افصده بعد ويكون بينهما مهله ومن اعتاد دوا وكان موافقا له المخلطه
كان انفع له من غيره والحمام قبل الدوا معين عليه وبعده يوم محلل لما بقي ومعه
قاطع لفعله والاكل يقطع اكثر الاذيه ويكسر قوتها والنوم على الدوا المضعيف
يقطعه او يضعفه وعلى القوي يقوي فعله ومن عمل فيه الدوا فليمتنع النوم حتى يفرغ
اسهاله والنوم والعطش دليل على النقا ومن عاف الدوا فليمضغ الطرخون
وابلغ منه ورق العناب او بعض الاطيان ومن نفر من ريح الدوا مسك منخريه
ومن خاف القدح شد اطرافه وتناول بعده قابضا مقويا للمعدة كالسفرجل
والتفاح المز والريباس والرمان المز وان استعمل حبوبا مسهلا يشرب بعده ماء حار

بسكر قليلا ليذيب الحب واما عند قطع الدوا فقد رجوعه بلا سكر ومن وجد مغصا
فليتجرع ما اغلى فيه قليل شمار اخضر ويمشي خطوات ويشرب عند قطع الدوا
شراب الورد او التفاح او هما معا بماء لسان الثور الشامي او بماء بارد مع ماء الخلاف
او ماء الورد مع بزر قطونا او بزر ريحان او بزر بارد بنويه وليكن الغذا بعد الاسهال
شيا لذيذا جيد الجوهر كالفراريج او الدراج او الطبهوج ولا يكثر من الغذا ومن استعمل دوا
مسهلا ولم يسهله وامكنه التكثير فعل والا حرك ببعض الحقن اللينة او الفتل المسهلة
واما ان يجمع بين مسهلين فخطر وربما احتيج الى الفصد بعد الدوا ان حصلت اعراض
منكرة او مالت المواد الى عضو رئيس ومن افرط عليه الاسهال بالدوا يشد اطرافه ويسقي
القوابض ويضمد بها بطنه ويطيب فراشه وسكنه وملبسه بالطيب البارد واعلم ان التي تبقي
المعدة وتقويها وجد البصر اذا كان الغالب عليه الرطوبة ويزيل ثقل الراس ومن كان الغالب
عليه المرة الصفرا وبه وينفع من امراض كثيرة وينبغي ان يستعمله الصحيح في الشهر
مرتين متواليتين من غير حفظ وقت له معين والاكثار من التي يضر المعدة ويجعلها قابلة
للفضول ويضر بالاسنان وخصوصا التي للحامض ويضر بالسمع والبصر وربما جدع عرقا
بالصدر فيجب ان يجتنبه من له ورم في الحلق او صفر في الصدر او خافقة في الجسد او مستعد
لنفث الدم او عسر الاجابة له ومن الناس لمن يجب ان يمتلي طعاما لم يتقايا وذلك ربما فانه
يعتاده وربما اوقعه ذلك في امراض يعجز عن دفعها والاختبار دوا في امراض لم تحققها
واحترز من تغليط التدبير العرضي اذا اجتمعت امراض فابدا يكون برؤه موافقا لبرؤ الاخر
كالورم والقرحة فابدا بالورم او يكون مرضا هم من الاخر كالحاد والمزمن فابدا بالحاد والانتقل
عن المزمن واذا اجتمع مرض مع عرض فابدا بالمرض الا ان يكون العرض اقوى وان اتفق ان يكون
علاج الاثنين معا فافعل وتجنب ما من شانه ان يتجنب واستعمل ما من شانه ان يستعمل ولا
تتوانا في العلاج اذا وجب ولا تترجح فيه قبل استحقاقه واياك والرخصة والاستهتار

في العلاج

145
2188

في العلاج واستعمل تقوي الله فيه واذا اشكل عليك مرض فاتركه للطبيعة حتى
يظهر وقت واجب علاجه ولا تمل من عليلك ولو مللك ولا تهرب منه الا ان يهرب منك
لتقوم حجتك عليه واصبر مع ذلك على فاقته فان الله سيرزقك من غيره وتصدق بصناعتك
بنجح الله اعمالك فرب مضرور لا تصل يده مع مرضه او رمده الى ما يتطبب به من دوا
او غذا واستعن بالله في امورك فان الله يوفقك للصواب انه وهاب **الفصل التاسع**
من الجملة الرابعة من الحنينية في اقسام عامة المواد المنحدرة الى العينين
وهي تنقسم على قسمين وقد ذكرنا شيأ من ذلك عند ذكر السبل وبيان ذلك هو اما ان يكون
من العروق الذي خارج القحف او من العروق التي داخله **والفرق بين العلامتين**
ان المواد المنحدره من خارج القحف ويتبعها حمرة الوجه والعينين وحرارة الجبهه وامتلا
عروقها وعروق الصدغين والراس وادرارها وينتفع مع ذلك برباط الراس كون المرض
يخف **علاج ذلك** اسهل من القسم الثاني لانه يبرا باستفراغ المادة ووضع الماضده
والاطلية القابضه على الصدغين والجبهه وفصد عرق الباسليق او كيه ورباط الراس
بالعصايب الرقاق مع اصلاح الغذا وحسن تدبيره **وعلامة المواد التي تنحدر من داخل**
القحف يكون معها عطاس ودغدغة وحكة في الوجه والانف وشده الالم برباط الراس
وعدم الانتفاع به فينبغي ان تعلم هل المادة منصبة الى العضو من الدماغ او من جملة
البدن والخلط المنصب من اي الاخلاط هو فان كانت المادة منصبة الى العينين فاقصد
في علاجك غرضين احدهما قطع ما ينصب ومنعه والاخر تقوية العضو حتى لا يقبل
ما ينصب اليه والاول يتم بالتنقية ومنع الاغذية التي تولد الامتلا وخاصه المبخره فانها
تولد الخلط المؤذي واقصد تنقية الراس وحده ان كانت المادة منه فان كانت المادة من جملة
البدن فاسهل بحسب القوة والخلط الغالب واجذب المادة جهدك الى اسفل البدن
في القسمين جميعا بنصد الصافن والحقن القويه وحجامة الساقين مع الاستفراغ المتتابع

وبعد ذلك اقصد الغرض الثاني في العلاج وهو تقوية العضو باستعمال الاضمده
والاطليه والملطوخات المقويه فانها انفع لمنع المواد مع العنايه بسل الماده من نفس
العضو بفصد عرق في الماقين وعرق الجبهه وعرق اليافوخ وعرق الباسليق ويكون
ذلك بعد التنقيه وكي بشريا بين الصدغين وكي عرق اليافوخ نافع لمثل هذه العلة ولا يجب
ذلك الا بعد سكون هيجان المواد وسوف اذكر ذلك وكيفيته مبرهنا بعد قليل ان شاء الله
تعالى وقال الشيخ ابي علي في القانون في العلاج المشترك في اصناف الارماد
وانصباب النوازل الى العين في تدبير الرمد المادي وسايير الامراض الماديه تقليل الغذا
وتخفيفه واختيار ما يولد من الاغذية خلطا محمودا واجتناب كل مبخر ابيسي الهضم
ومنع الجماع والحركة وتدهين الراس والشراب المسكر وجنبه الحامض والملح والحريف
مع ادامة لين الطبيعة والفصد من القيفال كل ذلك يوافق اكثر امراض العين وربما
عظمت المواد حتى تضيق على الطبقات فان كانت الماده سبعنه من عضو فينبغي
استفراغ ذلك العضو وجذب ماديته الى ضد الجهة باي وجه كان بالفصد والدلك
والحقنه وغير ذلك وربما احتيج الى فصد شريان الصدغين او الاذن لينقطع طريق
الماده التي ياتي منه الى العينين اذا كانت الماده من الشرايين الخارجة وحجامة المقدم
بالغة النفع وفصد عرق الجبهة او ارسال العلق عليها او فصد عرق الماق ولا باس ان
تكحل العين بالصبر الاسقطري المصول المسحوق في حد الغبار بمفرده وان كانت المواد
متحدرة من الحجب الباطنه كالعلاج لذلك عسرا الا ان مداره يرجع الى الاستفراغات
التويميه مع استعمال ما يقوي الراس من الضمادات الموافقة لذلك المذكورة في الجملة
الخامسة والله المعين فان عسر علاجها وطالت مدة انصباب المواد الى العينين فينبغي
قطع العروق التي تحت الجبهة بالة المعروفه بالسكين الشوكيه او الاسه وصفة
ذلك قال صاحب كتاب الملكي اذا كانت المواد متحدره الى العينين من نوازل

في الراس

في عروق كثيره ودليل ذالك ان ترى العين بعروقها صغيره ونظرها ضعيف واما قرنها متاكلة ومواضع الاجفان منتفرحة وشعر اجفانها يتساقط ويجري من العين دموع رقيقة حرقية جدا مع حرارة ويجد العليل في عمق راسه وجعا حادا وهذا مع عطاس متتابع فينبغي اذا رايت هذه العلايم ان تستعمل فيه هذا العلاج وصفة كيفيته ان تبدا بحلق الراس ليتبين لك عضلات الاصداغ فتشرقاها وانقرها في العمل ثم تشق في الجبهة شقا بالعرض وتبدا من الصدغ الايسر حتى ينتهي الى الصدغ الايمن وينبغي ان تتناها الى الشق عند المواضع التي لا تتحرك واذا يكون الشق ارفع من الجبهة قليلا مع التوقي لشق الدرز الاكليلي لئلا يصيبه الحديد واما بعض القدما فانه كان يصير الشق في وسط الجبهة حتى اذا انكشف العظم ينبغي ان يفرق بين اطراف العروق والشرايين بفتل او بخرق كثيره ثم تضع عليها رفايد مبلولة بشراب ودهن ورد وتشدها بعصايب ثم تحلها في اليوم الثاني وتنظر اليها فان كان قد تقصر ورمها والا فتعيد الرفايد والرباط عليها كما فعلت اول مره فان زاد الورم فحك العظم حتى يبتدي فيه نبات اللحم وتعالجه بالادوية والمراهم الذي تنبت اللحم فاذا نبت اللحم في هذا المواضع واتصل اللحم بالجلد وتكاثف الجلد باللحم واندمجا واندمجا محكما بالتدبير الجيد امتنعت النزلات التي تنزل من افواه العروق الى العينين من طرق نزولها بالتكاثف ومن العلاجين من يشق في الجبهة ثلاثة شقوق مستقيمه متوازيه الى العظم طول كل شق ثلاثة اصابع ومن بعد ذالك يدخل بالمقاديح او الاله في الشق الذي للشق الايسر من عند الصداع حتى يصير الى الشق الاوسط وتسلخ فيما بين الشقين مع عشا الجبهة ثم تدخل بالاله من الشق الايمن الى الشق الاوسط ايضا وتفعل مثل ما فعلت ثم تخرج الاله وتدخلها في الشق الاول وتجعل جانبها المكال من ناحية العظم والجانب الحاد مما يلي الجلد وتدخلها في الشق الاوسط

تقطع بها جميع ما هناك من العروق والشرايين على ما وصفنا يكون فعلك لذلك حتى يخرج
من الدم مقدارا معتدلا ثم تعصر المواضع المقطوعة عصرا جيدا ثم تخرج منها ما قد اجتمع
فيها من الدم ثم تدخل في تلك فتل من قطن خلق وتضع عليها رفايد مبلولة بشراب
عطر ودهن ورد فاذا كان من الغد يخرج تلك الفتايل وتعمل غيرها وتضع عليها
الرفايد المبلولة بما ذكرنا وتجعل مع ذلك على عضل الصدغين خرق مبلولة بالورد
والصندل المقاصيري المطحون ليلا يعرض ورم حار وفي اليوم الثالث تحل الرفايد والعصايب
وتستعمل فيه علاج الجراح والقروح بمرهم الباسليقون مذاب بدهن ورد وكايرما يعالج
به ادمال الجراحات حسب ما تقتضيه المباشرة في ذلك حتى يندمل فاذا اندمل استدت
طرق بخدر المواد ان شا الله تعالى **واعلم ان اهل زماننا لا ترضى بهذا العلاج**
وان الاستادات العالمين بالحديد اكثرهم لا يفعله لوجوه انا شرحها **احدها** ان كثيرا
من العالمين ما رأى من فعل ذلك ولا سمحت به نفسه لعلمه استعظاما له لقلة خبرته بذلك
ولعل من رأى العمل به من العالمين ويعلم ان العمل به عن حقيقته ولكن تم **وجه ثاني** يمنعه وهو
ان المرضا لا ترضى به لصعوبته وعظم الوجع وشدته عند عمل ذلك **والوجه الثالث**
ان المرضا جهال بالعلم وعظم عوارضها وخاصه اذا سمعوا صعوبة عملها وكثرة
ما تاخذه العالمين فيها فيتركوا ذلك ولو كان فيه ما يجبوا وهو العافيه **والوجه الرابع**
ان بعضهم او باش جماري ضعاف اليقين مع ان كلهم كذلك فاذا فعل العالم ذلك وطال
زمان اندمال المرض وكون المه نسبوا له مكروه وكلموه بقبيح الكلام وقالوا انه ما فعل
ذلك الا وقد فتح في المرض شغلا للشي ياخذه من طريق الطمع وقلة الدين والامانه
ويمنعوا عنه ما كانوا يعطوه ويهددوه وربما شاكوه وغيروه اكثر ما اخذ منهم فتزلت
ذلك لذلك مع امراض كثيره مثله طويله العلاج مزمنه **والوجع الخامس** وربما كانت
المواد المخدره رديه جدا مستعده لمرض اخر فينسب للحكيم ذلك ولم تعلم المرضى ان صنعة

تساعدها معونة الله تعالى والعافية سعادة منه فاذا اراد الله لعبده خيرا سهل اليه
عافيته طرق النجاح على يد حكيمه او من لا يتعانا ذلك لكمال المشية في خلقه والوجه
السادس ان عامة المواد اذا انحدرت من الحجب ولم تجد من يقطع عليها طرقها
كما ذكرنا فانها ربما كانت رقيقة حادة في امزجة كذا لك فتخترق وتنصب الى العينين
ويشاركها تقرح داخل الانف وورمه مع ورم الشفة العليا وتقرحها وسيلان
المدة والدم الصديدي منهما وتراكم الحب وقبح رائحتها وشكالتها مع كثرة الدموع
والوسخ في العين وربما نتج ذلك قروح وسخة رديه داخل العين وافسد نضامها
وذلك اذا كانت المواد المنحدره رديه جدا وخاصه اذا كانت من الحجب الداخله
مع غلبة العفونه وكثرتها وربما كانت قريبة الى السلامه اذا كان انصبابها من
الحجب الخارجه وكانت قليلة العفن فان كانت كثيرة المقدار حصل منها بثور
كثيرة في الوجه وجميع ما يعرض من ذلك بطيء الزوال كثير المعاوده وليس
لذلك علاج غير التنقيه بما يوافق الخلط المادي مع الملطوخات للشفة
والمنشوقات كالة الشم كدهن البنفسج مع الشمع الابيض ودهن الاوز ودهن
الدجاج ودهن اللوز مفرده ومجموعه مع يسير اسفيداج ودطوخ الاجفان
باشياف المانع الكافوري او باشياف السماق او لطوخا متخذا من الطين الارمني
والطباشير المعدني والصندل المقاصيري من كل واحد مثقال كافور رباحي
نصف درهم كثيرا بيضا درهم وتلتي يسحق كل واحد بمفرده ويعجن بماء الورد
ويشيف اشياف ويجفف في الظل ويحل وقت الحاجه بماء رد او ماء الكرم
ويستعمل لطوخا خفيفا على الجفن فانه جيد او قد تنحدر هذه المواد الى
العين من طريق الدماغ وينزل منها جزء وارديا الى الصدر او قصبة الريه من
طريق اخر فيحصل من ذلك مع مشاركة سعال امر عجا مع قطع شياشبيه المدة

الغليظة اللزجه وربما كان ذلك كره الرايحه العلاج لذلك اولا بالمناضج المعموله
من الشعير المقشور مع ما يضاف معه من الايرسا والزوفا اليابس مع بقية حوايجه
المذكورة في الجملة الخامسه محلاه بشراب بنفسج وخميرة رمان او بمعجون
بنفسج مربا وورد مربا او رب توت وزوفا مع استعمال كل ما يوافق المرضين
من الادوية المسهلة المجانسة لاخراج الخلط المنصب مع الربوبات والمعاجين
المشتركة العلاج ومنع الاكال في داخل العين الا ان حصل فيها علامات تدل
على نضج العلة من الرمد وكون السعال فان يكن ذلك فكان علاج العين باللطوخات
المقدم ذكرها او اللطوخات الملطفة المحللة لغلظ الماده ورداتها مع ما ذكرنا
من لطيف التدبير في الاغذية والادوية وقد تتحدر هذه المواد ايضا الى الاذن
مع وجع العين من طريق اخر وكل ذلك يسمى نوازل رديه فتمنع النوم لشدة الوجع
وربما خرج من الاذن مدة متغيرة الرايحه مع اكال داخل الاذن وربما تقرح صماخ
صماخ الاذن لحدتها وقد تكون غليظة ويحصل فيها يبس فتضيق السمع وتستقله
وعلاج ذلك مع علاج وجع العين بالادوية المنقية للدماغ مع اخراج الدم
ان كان ثم علامة تشهد بذلك مع جميع ما ذكرنا لذلك فيما تقدم من المناضج
والمسهلات واللطوخات للعين وجميع ما ذكرنا في الجملة الخامسه لعلاج وجع الاذن
وقد وجدت في بعض المدونات لوجع الاذن ان الدهن الماخوذ من اللوز المرمح
بيسير زعفران وخروبة افيون يعمل في جوف بصلة طريه تعمل على النار وتقطر منه
قاتر مرتين في النهار فانه يسكن الوجع لا تلج به فان المحدر الكثير يورث الصمم
وكذلك مواصلته كثيرا في شدة امراض العين يضعف البصر وجميع ما اوردناه
في تحدر المواد لم نذكره الا انه ربما شارك العين في بعض الاوقات فاحببنا ان ندونه
حتى لا يكون في كتابنا تقصير عن ما ذكرناه والله اعلم الفصل العاشر من الجملة

295

الرابعه في الصداع والشقيقة التابعة لوجع العين اعلم ان الصداع التابعه لوجع العين هو عرضا من الاعراض الرديه وربما كان سببا اوليا للظلمة البصر او فقده ان اهمل واغفل علاجه فوجب ان نهتم بامره ونفصل اقسامه وعلاجاتها ما يقوم به الكفايه **فاما الاحاطة** بتحقيق ذلك فانه ربما يكون لكيفية رديه وربما يكون من خلط رديء او منهما جميعا وقد يكون من غير ذلك وربما اهيج من ضوء النار او شرب الشراب الصرف او من صدمة تصيب الراس او من صياح مزعج ويهيجهما جميعا الاشيا الذي تملا الراس بخارا او من الاشيا الرديه الكريهة الرايحه اذا شمت وقد يظن بعض من به هذه العلة ان راسه يضرب بشيا واذا كان الوجع في وسط الراس يسمي البيضه والخوذه ومنهم من يظن ان جانب منها يضرب ويقال له الشقيقه وهي صداع مولم يعرض لنصف الراس وربما كان في الجانب الايمن او في الايسر وهو اكثر وجودا والذي يفرق بين الوجع والصحيح الدرز الذي في نصف الراس وقد يعرض في الاكثر بنوايب **وسببها** يكون عن بخارات تصير الى الراس او اخلاط اما كثيره او حاده حاره والذي يعرض لهم هذه العله يحس اكثرهم بالوجع في عضل اصداغهم ومنهم من لا يحتمل ان يمسه عصابه ولا يد وتكون العلة في الغشا المحيط بتجويف الراس من غير ان يكون للجلد خالي من الالم وماكان سببه بخارا او ريح فعلامته تزيد وقت دون وقت وينتقل من مكان الى اخر وزيادته تكون بعقب الغدا وماكان سببه مواد محتبسه وعلامته ملازمة الالم بحالة واحده مع وجود الثقل والامتلا ويستدل على الماده بغلبة الاعراض الازمة لكل خلط وهذه المواد اوابخره قد تكون داخل التجويف فيكون الوجع الى اصول الراس والعينين وعلى قدر مسيل الماده يكون الصداع وقد يصير الى الراس اما في العروق او في السرايين او فيهما جميعا ويستدل عليها في العروق بامتلاها وورودها

وتمددها وفي الشرايين بسرعه حركتها وكثرة اطرابها وربما اندفع الالم من الدماغ والحجب
الى العينين من مجاري اخر ودليل ذلك امتداد الوجع الى اصول العينين والذي يكون معه لذع
يدل على حدة الاخلاط والبخارات والذي يتبعه ضربان وثقل يدل على ورم حار والذي مع تمدد
ان كان لم يتبعه ثقل دل على فضول غليظه منفخه وان كان مع ثقل دل على كثرة فضول تحتبس
في داخل الصفاقات فان كان الخلط عفن عرض لهم في بعض الاوقات الصداع مع الحاجب
عفونه الخلط الغالب فان كان الصداع صادر عن صفرا كان معه حرارة تديده ويبساني الحواشي
وصفرة في الوجه وجفاف اللسان يتبع ذلك عطشا ويلزمه سهر فينبغي في التدبير بحسبه واما
كان عرضه من الدم فيحس صاحبه بثقل وحمرة في الوجه وامتلا العروق وبحوظها واما
العارض عن البلغم فيجد صاحبه كباتا وثقلا من غير دوران في العروق ويتبعه رطوبة الفم
والمنخرين واما العارض عن السوا فيعرض لصاحبه السهر من غير حرارة ظاهره وكمودة
اللون واما العارض عن الريح والبخار فانه يجد طنينا في الاذن ودويا في الراس وانتقاله
من مكان الى اخر واما الذي عن ورم في الراس فانه يكون في غاية الشده ويبلغ اصول
العينين ويعرض معه اختلاط في الذهن مع بحوظ العينين واما الذي يكون بمشاركة عضو
اخر فيمكن بسكون ذلك العضو ويهيج بهيجه وقد يكون الصداع في بعض الاوقات سببا
لوجع العين او تابعا لشدة الم العين فينبغي تحقيق ذلك وعلامه يكون المرض في العين
بتركه الدماغ ان يكون في الدماغ بعض دلايل افاته ومتى كان سليما من ذلك او كان المد بعد
الم العين او مع هيجها دل على عدم المشاركة بينهما في الالم ويبرا بزوال الم العين ومتى كان
الصداع من غير الم في العين فعلاجه يكون بمقتضى الخلط الغالب مع وجود العلامات المذكوره
واما الصداع الكائن عن الاسباب العارضة من خارج مثل ضربة او لطمة او ملاقات
اشياء حارة او باردة او كمايم مخدره او رياح طيبة او منتنة او احتقان ريح في الانف والاذن
ويكون الاستدلال عليها من وجودها ولا يجب ان يغفل عن علاجها وهو ان يحاط البافوخ

الدماغ

297

دهن ورد من غير ان يستعمل منه على موخر الدماغ فان لم يكفي خلط معه ما البقلة الحمقا او ما شاكلها ويسعط بلبن النساء ودهن بنفسج والكافور عن حر الشمس يزاد في العلاج التدبير وتعديل الهواء وسم الاراييح الباردة ويجتنب في جميع اقسامه الصياح المزعج وزيادة الفكر والجوع وكثرة الجماع فاوجد ث صداع عن الابخرة فالتنقية بما يمكن من تليين الطبع والذي عن سبب بادي يسعط بالمومياء ودهن الورد ودهن بهجة الراس وعلامة ما كان عن ضعف الدماغ هيجه من ادنى سبب مع كدورة الحواس وعلاجه بتقوية الدماغ بالادهان كدهن الورد المقوى بالعنبر الخام ودهن السفرجل ويشم الورد وما يليه وجميع الاراييح اللذيذة المقوية وان كان الى البرد اميل فبالمسخنات واما ان كان الى الحرارة اميل فالمبردات وعلامة عن قوة حس الدماغ يستدل عليه بسرعة الانفعال ايضا عن ادنى سبب في الدماغ من الاصوات والطبول وغيرها لكون الحس ذكيا والمجاري نقية واما الكائن عن الاسباب البادية المذكورة كلها فيشترك في الثقل للوجود ورطوبة المخرجين وان كانت المادة من احد الاخلاط الذي ذكرنا علاماتها كان العلاج بحسبه فان كانت علامات الحرارة ظاهرة فالمبادرة باخراج الدم بحسب الحاجة والقوة وفصد عرق الانف والجبهة فانه يستأصل كثيرا من الآلام الذي في الراس وان كان الوجع في مقدم الدماغ اخرج الدم من موخره وان كان في موخره فصد في مقدمه وان كان الصداع في احد شقيه فصد الاخر وان لم يكف بالفصد فبالحجامة على الكاهل ويمسح موضع المحجامة بملح مسحوق ويلزم صوفه مغموسة في زيت وفصد الصافن وحجامة الساقين واجتماع تليين بمثل الخيار شنبر والترهندي والشيرخشك وجميع ما يلايم ذلك وعلاج الصفراوي فبالاخراج الدم ان كان ثم مشاركة فيه مع تليين الطبيعة بالاهليلج وان لم يكف فبالمرققات

كالخيارشنبر والبنفسج فان كانت الصفرا غليظه وهي تحمل المعده فبالايارج والمبردات
ولطوخ الجبهة بالصندل المقاصيري وماء الورد واقراص المثلث والشاهسپغي وعلاج
البلغمي بالتكميد بالخرق المسخنه او وضع الخاروس والملح المسخن وتليين الطبع بالحقن
والحبوب المنسوبة لاخراجه وبعد التنقية السعوطات والعطوسات والنطولات
والضمادات المسخنه ومما ينفعهم الشراب العتيق الريحاني مع بزر الكرفس او الراتينج
او الناخواه وحذرهم كل شيء بارد بالفعل او بالعرض وضماد الخردل ينفعهم مع تقليل
الغذا والاكثار من الابازير الحار مصدعه واستعمال الترياق الكبير في كل اسبوع مره
وجميع ذلك ان لم يكن جميع جوده وعلاج الصداع البارد مع المواد السوداويه
ان كان غالبا او فاسدا افالفصد واجب بحسب ذلك وتبديل المزاج باغذية واشربة
مرطبة مع الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون او نحوه في السودا او ما يخصه من الاطليه
المسخنه مع تنقا الراس وسعوط الشونيز مع الجندبادستر والمومياجيد او ان اضيف
معهم مسك كان اجود ولاباس بطلا متخذ من كباش القرنفل مع المسك ومن السعوطات
الجيده سبع ورقات زعتر وسبع حبات خردل وحبه مسك مسحوقتين بدهن بنفسج
ومما جرب له مسك وعنبر ومبعه يوخذ من مجموعهم قدر عدسه ويسعط به
فانه بليغ النفع جدا وقد يعرض صداع يابس بلا ماده وعلاجه التدبير
بالاغذية الجيده الكيموس الكثيرة الغذا مثل مح البيض والفراريج السمينه
والامراق المدسمه واستعمال السعوط الرطب بالادهان المحموده كدهن القرع
والورد والنيلوفر وغيرها فان افرط اليبس فالسعوط بشحوم الدجاج او زبد
البقر الطري ويصب على اليافوخ بعين مذاب في بلبن بخيض ودهر لوز حلو
وقد يعرض صداع عن رياح غليظة ويعرف بثقل الالم مع قلة الرطوبات
في المنخرين والعينين وعلاجه يكون بالاجتناب من كل ما يبخر وينفخ مثل الجوز

دالكم

والخردل واستعمال جوارش الكمون ومايجري مجراه وبيطل الراس بما الرياحين كالاس
والورد ومايجري مجراهم والتسعط بعد التقابد هن السوسن او دهن الاس والادن
وقد يعرض صداع عن الريح الخارجة عن البدن ان كانت الريح حاره صيفيه
او باردة شتويه ومدخلها من الاذن فقطر في الاذن دهن بابونج او دهن جيري
او دهن ورد مفرده او مجموعه مفتورين فان كان مدخلها من الانف استعمل مايحلل
من المنطولات برفق فان كان مدخلها من احد الموضعين وهي باردة استعمل الادهان
المذكوره مسخنه محلول فيها جند بيدستر او مسك او هما معا مع اجتناب كل منفخ
وتليين الطبع بما يلايم وقد يعرض صداع عن الابخره المتصعده من المواضع
المتكرخه العفنه ويجتنب في المياشيم منها شيا وعلاجه شم الارايح الطيبه المقويه
مثل الورد وما الورد بالمسك فان احس بحرارة فشم النيلوفر والبنفسج او الكافور
والصندل مع ما الورد وصب الما العذب الحار على الراس وان كان الى البرد اميل
فشم المرزنجوش والجند بيدستر فان كانت الابخره دخانيه فاستعمال الادهان المرطبه
على الراس وفي المياشيم فان تولد منها افة كما يتولد عن دخان الزيبق والكبريت
والزرنيخ فشم الكافور في دهن القرع او دهن الخس او دهن البنفسج وافرش
له الموضع بالخلاف او الرياحين الرطبه اللذيذة الرايحه وقد يعرض صداع
عن شم الارايح الطيبه الحاره مثل المسك والزعفران فيكون العلاج له بشم
الارايح الباردة مثل الكافور والصندل وقد يعرض صداع من شم الارايح
الباردة ومايجري مجراها فتعالج بالارايح الحاره كما ذكرنا كالمسك والزعفران
والعوالي والند وغيرها وقد يعرض صداع عن شم الارايح المنتنه فتعالج
بالارايح الطيبه المضادة لها في المزاج فان كانت مجففه فبالمرطبات وان كانت
مرطبه فبالمجففات كالنرجس والياسمين والخيري والدهن الزكي المقابلة للروايح

الطيبه والمتقنه الصاره بالحس لبعض الادمغه وقد يعرض صداع عن الخمار وعلاجه اولا
تنقيه المعده بالقي يبزر الحجل على شراب سكنجبين ثم استدعي الطبع بما الرمانين مع محمرها
وادلك الاطراف بدهن البنفسج وتامره بالحمام والتغديه بفراخ الحمام مع ما التارنج
او بعض المحمضات ان لم يكن مانع لذلك ويامر باستعمال المؤاكهه القابضه ويمنع من
كثره شرب الماء فانه يرخي المعده ويعطي بعض الرطوبه كرب التارنج والنارنج وماء الرمان
المزوما الرياس والتمرهندي فاذا زال الغثيان وبقي الصداع ادهن الراس بدهن ورد
فاذا سكن الصداع بطل الدهن واغدهم بالفراريج وخصي الديوك والسمك الرضراضي
ولا يمشي على طعامه الا بعد ثلاثة ساعات او اكثر وقد يعرض صداع عقيب الجماع
باستعمال المرطبات والحمام العذب فان كان ذلك حدث بسبب ابخره خبيثة لحركة
الجماع فترك الجماع على الامتلا والخوا ويقوي الدماغ بدهن الاس ودهن الورد والعنبر
الحمام مع راحة البدن وقد يعرض صداع عن لطمة او ضربة او شجة او زعجه
فاجعل قصدك تسكين الوجع ما امكن مع جذب المادة فان عرض حمي او اختلاط عقل
فيكون قد حصل التورم فعليك بالفصد والاسهال بالحقن الحاده ولو بشحم الحنضل
او حب القرقايا واستعمال القوابض من الضمادات مثل العدس والجلنار والكندر وقشور
الرمان بجبوله بما السفرجل وان كان به امتلا بنا الملينات وضمد الراس بما الاس والخلاف
مع دهن الورد والسوسن وتطول بما اغلي فيه ورد وبابونج وزهر بنفسج والكيل سلك
وضمد الراس بطين ارمني وطب يماني معجون بشراب ريحاني عتيق وحذره الحمام والغضب
وشرب الشراب والحركة العنيفه فان كان عن زعجه فيخلا الاسطوخودس ويصفي على
على جلاب واما الشجه اذا خرج معها دم سقي ادمغة الدجاج ما امكن ويشرب بعدهم
ما الرمان ويكون ذلك بعد الثالث من يومه واعلم ان الالم اذا وصل الي حجاب الدماغ كان
فيه خطر وقد يعرض صداع عن ضعف الراس وعلاجه تقويته بالاغذية والادوية

العطه

301

العطره وربما كان سببه اجتماع اخلاط رديه مجتمعه في المعده فيجب ان يستفرغ بمايليق
لها وقد يعرض صداع عن قوة حس الراس فيستعمل له تغليظ الاغذية كالهرايس
ولحوم البقر ان كان الهضم قويا فان لم يكن فبالفرخ والحسو ولطيف السمك الطري
وقد يعرض صداع بعد ثوب الحمايات وعلاجه الاستفراغ بالاشيا المحلله
وتعويق الراس بدهن ورد او زيت اغلي فيه نام وعصاة الراعي ومرزنجوش بطبيخ
الخشخاش والورد والبنفسج والشعير المقشور وقد يعرض صداع يكون تابع
لورم عارض في الدماغ وعلاجه بعلاج الورم وسكونه بسكونه وقد يهيج صداع
عند النوم او النعاس وعلاجه تنقية الدماغ كما جرت به العوايد ويضمد
الصداع والجبهه بربما دهن التين والخل وقد يعرض صداع بسبب مشاركه
عضو اخر من اعالي البدن او اسافله وعلاجه الاسهال بما يخصه ويوافق مزاجه
ويقوي الراس في الابتدا بدهن الورد والخل فان كانت المادة باردة فبدهن
البابونج او دهن الآس والصداع الذي بمشاركة السافقين وعلامته ان يحس
صاحبه شيأ يرتفع من سافقيه الي دماغه فان كان هناك امتلا ظاهر فشد السافقين
وفصد الصافن او حجامة السافقين وان لم يكن امتلا ظاهر فشد السافقين ووضعها
في الماء الحار ودهن المدمين بملح ودهن خيري وان عرف الموضع الذي يبتدي
منه الوجع فاكوه او اعمل عليه دواء مقرح وقد يعرض صداع بسبب اجرة
تنضاعد من اعضا البدن فينبغي ان يستعمل قبل حلوله الماكهة القابضه
فان لم يحضرك فالماء البارده علي الريق ومص السفرجل بعد الطعام له خاصيه
والتقل بقضمة الكسفره المحمصه وقد يعرض صداع كبدي وينتفع بادرار
البول ويضمد الكبد بضمادات حسب المادة الموجوده وقد يعرض صداع
عن احتقان الطمث وعلاجه ادراره مع اصلاح مزاج البدن وقد يعرض

صداع بمشاركة المعده وعلامته التهيج عن الجوع في الاكثر ويتنفعوا على الخوانجبزا
مخبوزا في ما الحصرم او ما الرمان المز او ما الريباس او ما اشبه ذلك ويتعل
من المواكه والحمضات بخبز الخنطه فان كانت المعده باردة فاستعمال الاقاويه
اللطيفة الرايحه او يقتصر على الجلاب وحده او مع الاقاويه فان احتيج الى
تنقيه فافعل بمثل الايارجات الكبار او طبيخ الاهليلجين وقد ينتفع في ذلك قطع
شرايين الصدغين او كيهما خفيفا ولا يكون ذلك في الصيف ويحذر صاحب هذه
العله شرب المخمر على كل حال وقد يعرض صداع بمشاركة الكليه والمراق والرحم
وغير ذلك فيكفي فيه ما تقدم من العلاج وقد يعرض صداع يتبعه ثقل
في الراس وربما كان الى خلق وفي الاكثر يكون مزمنا ومن علاجه فصد القيفال او عرق
الجبهه فان كان الثقل من قدام افصد له شريان خلف الاذن مع مواظبة حبوب
الشيار ونسختها في الجمله الخامسه وقد يعرض صداع يحوط بجميع الراس ويسمى
البيضه ويسمى ايضا الخوده لاشتماله على الراس كله وهو مرض يهيج الادنا سبب
في كل ساعه من حركة او شرب خمر او سماع سوط مزعج وصاحب هذه العلة يكره السوط
الشديد ويبغض الضوء الساطع والمخالطه مع الناس ويحب الوحده والظلمه والوحشه
والاستلقا والجالب لهذه العله ضعف الدماغ وشدة حسه والسبب المولد له خلطا
رديا او ورم حارا وباردا على انه كثيرما يكون عن ورم سوداوي صلب واذا كان من الحجاب
الداخل في ابتدا الورم الى اصول العينين واذا كان من خارج فلا يكون ذلك ويكره صاحبه
اللمس العنيف ومان يبه مواد فلغمونيه في نفس الدماغ او حجبه فيكون معه ثقل وحمره
وضربان ويتبع ذلك لدغ وعلاجه ان كان الدم غالبا فالفصد ثم الاسهال للخلط
الغالب بالخيارشنبرا وحبوب القوقايا والمطبوخ بفتاح الاذخر والبابونج والنعنع ثم
يتدرج الى المحللات القويه وحبوب الشيار جيد الهمم مع شموم المسك والعنبر

والكافور

والكافور محلولا بما الورد مع الصمغ ادات الحارة والمحدره والحمام
ومتي طال مدة هذه القسم فقد استحال الي البرد ولو كان عن سبب
حار واذا ارمنت هذه العلة فلا ينفعها الا ما هو اقوي تحليلا وتسخينا
واعدهم بما يبخر الدماغ كالعدس المصفي بدهن اللوز الحلو والبقول
المبردين لغلبة ابخرتهم والطبخ المجبهه من الصدغ الي الصدغ بدم
الاخوين وزعفران وصمغ مع افراص الكوكب ويكون ذلك مع
غلبة السعر وكي الصدغين او قطعهما او فصدهما او فصد عرق
الجبهة واجبا لذلك وقد يعرض صداع في شقة الراس دون
الاخر ويسمي الشقيقة واكثر ما يكون في عضل الصدغ فما كان
عروضه خارج الفحف فلا يحتمل اللمس وتكون المواد واصلة الي الصدغ
واما من الدماغ نفسه وجبه فيصدع اكثر وقد يكون من البخار
المرتفع من البدن كله او من عضو يكون من ذلك الشق المالوم
واكثر ما تكون الشقيقه ذات ادوار ويكون ادوارها لليل الاغلب
من الاخلاط وما تكون شقيقه لها قدر من سوء المزاج مفرد بل تكون
من اخلاط حارة وباردة ورياح وبخارات ويكون مع الباردة يبرد
والتسخين وتمدد ومع الحارة الراحة بالمبردات مع سخونة اللمس
وضربان في الاصداع ويجد الليل مع الباردة يبرد ومع الحاره بحر
مع اشتداد الوجع وعلاجها العضد وخصوصا عرق الجبهة
والاصداع ثم الاستفراغ بالحقن والجذب لكل جسد ومما ينفع الحاره
تقيع الصبر في ماء الصندل والشربة منه تكون ما بين اوقيه الي ستة
اواق وينقي البدن قبل الدور ويبدل المزاج بعد النقية فان كانت

المادة حاره جعلت المخدراة على الصدغين مثل الافيون وقشور اصل
التفاح والشبث والبنج ومن الطلية اصحاب الشقيقة البارده الزعفران
اوضماد متخذ من سداب ونعنع ودهن ورد اوضماد حب الغار وورق
السداب من كل واحد جزؤ وخردل نصف جزؤ ويجعلان بالماء ابلغ منه
فتر وطلي متخذ ببزر بنج وابلغ من ذالك ايضا مما ذكر عن بعض المتقدمين
اورده عن امراة وقال ولقد جربته مرارا كثيره فوجدته حميدا وهو
ان يطبخ قثاء الحمار واسفيدروي في زيت طيب حتى يتهرا ثم يطلى
الشق الالم بماء الحمار والزيت المذكور حارين ويضمد بالثفل قال وكنت
كلما استعملت ذالك للشقيقة مع الحمى وبغير حمى يبرا في اسرع مده
وذكر الامام فخر الدين الرازي في الشقيقة والصداع الحار مع السهر
المفرط ان يوخذ اللوز المقشر وقشر الخشخاش الابيض اوبزره وبزر
الخس وبزر البقله وبزر القثاء وبزر الخيار وبزر القرع الحلو المقشور
اجزا متساويه يسحق الجميع ويخلط بدهن النيلوفر ثم تقصر وتستعمل
سعوطا ودهنا للشقيقة الالمه وقد اختبرت ذالك مرارا في وجع
الراس الشديد الحراره فحمدته وهو من اخص مختاراته وذكر ايضا انه
كان يسعط به اصحاب الشقيقة العارضة عن حراره فكان يجد اثره
ومن مختاراته في الشقيقة البارده قشور اصل الكبر والفربيون سحوقه
مجونه بشراب ريحاني وذالك عظيم النفع ومما ينتفعون به دخول
الحمام والانكباب على بخار الماء الحار ثم يسعط بدهن الفستق فهو يجدد
الرجوع الى العنق من ساعته فان تعذر العلاج فليس له غير علاج الحديد
او بالنار واني ذكر صفته ذالك بعد ان اذكر مفردات ومخدرات ينتفع بها

في الراس

في ذلك اكليل الملك ضماد المصداع البارد وما طبيخه لسائر
اقسامه نطولا انيسون استشار دخانه والتبخر به ينفع المصداع والصدد
البلغمي افسنتين بخار طبيخه ينفع المصداع البارد وشرب مائه قبل شرب
الشراب ينفع المصداع العارض عن الخمار ورق الاس اذا طبخ مع شراب ريحاني
وضمد كن المصداع الشديد وان كانت حرارته مفرطه وان نطل بمائه مع الورد
اليابس مغليا نفع من المصداع العارض عن سقطة واشباهها ابهل اذا اعلي
منه ثلاثة عدد في مقعره حديد مع دهن الخل حتى يسود نفع المصداع
البارد دهنا وان قطر منه في الاذن نفع من الصمم الشديد بغعا بالغا ابرسا
اذا انقع في الخل الخمر يوما وليله واضيف معه دهن ورد واغلي حتى يذهب
الخل وادهر به مكان المصداع المايل الى الحراره والصداع المركب بابونج
نافع من الصداع البارد ضمادا ونطولا وخاصه اذا اغلي مع الشراب العطر
اصطرك وهو نوعان المعه وهو عند بعضهم صمغ الزيتون دخانه
ينفع من الصداع البارد والزكام والنوازل بنفسج يسكن الصداع الدموي
شربا وضمادا ودهنا وخاصه مع بعض العصارات الباردة بزرقطونا
تسكن الصداع الحار ضمادا مع ماء الورد بزركتان دخانه ينفع من الزكام
والصداع البارد جندبادستر بالغ النفع في الشقيقة الباردة والصداع
البارد دهنا مع دهن الورد او زيت الزيتون خولنجان ينفع من الصداع الكاين
عن ضربة او سقطة ضمادا مع صفار البيض كندر ينفع من الصداع البارد
ضمادا مع دقيق العدس مجبولا بخل خمر كبريت ينفع الزكام والصداع
البارد بخورا فاما المخدرات الجالبة للنوم فقد يفتقر الى شيء منها
عند العجز عن تسكين الالم للصداع والعين بالادوية الموضوعه

فيضاد عليها وغير ذلك فلما كانت هذه الادوية كثيرة النفع في علاج الامراض
وخاصه اذا كان المرض شديدا وجب ذكر شيأ منها وقد ذكرت من ذلك طرفا مما
يفعل بالمزاج وطرفا قيل فيه مما يفعل بالخاصية الذي ركبت فيه ليستعمل ايهما
حضر فيستعان به على العلاج **الافيون** اذا ادیم شمه نوم وجلب السبات
الاسل وهو السمار الذي يصنع منه الحصر وهو انواع كثيره قال ديسقوريدس
ثمرة النصف الثالث منه اذا شرب ما ينتفعه نوم لشاربه نوما صالحا وينبغي
ان لا يكثر منه فانه ربما اورث السبات **الابرسا** يجلب النوم شما **الافيون** اذا
اخذ منه مقدار الكرسنه دعك بماء الورد والطخ به الرجع انضج المرض وسكنه
واذا استي لمن الح عليه السهر كان به النجات من الموت واذا احمل منه فتيله
في المقعده نوم نوما صالحا **اصرل النيلوفر الهندي** ذكر صاحب كتاب
التكميل انه بارد مفرط في البرد يخدر ويجلب النوم الكثير اذا شم وينفع اصحاب
الامزجة الباردة يفعل ذلك منه نصف درهم **اصرل البيروج** من الناس
من يطبخه بشراب ريحاني الى ان ينقص الثلث ويصفيه ويروقه ويلحذ منه
قدرا يسيرا يستعمل للسهر المفرط ينوم نوما صالحا وان عمل منه وحده شكلا
فتيلة واحتمل بها في المقعده جلب النوم **زهر البنفسج** اذا ضمد به الراس
وهو رطبا نوم نوما صالحا من كتاب الملكي واذا صب طبيخه على الراس نوم واذا
غمست في طبيخه خرقة لينه وضمد به الراس جلب النوم **الزعفران** يجلب النوم
شما واذا صب طبيخه على الراس نفع من السهر الكاين من البلغم المالح والسدر
وارقد ودهنه منوم ايضا وكثيرا ما يوافق المبرسمين اذا ادهن به او شموه
او دهنوا به المتخمين **الخشخاش** اذا اخذ منه خمس دروس وطبخت بثلاث
ارطال من شراب ريحاني الى ان ينقص الثلث وسقي منه بعضه او كله نوم نوما

صالحا

Shadhili. MS.
National Library of Medicine
Bethesda, Maryland

Condition on Receipt: The quarter leather and cloth binding was very dirty and worn, particularly at the corners, edges, and joints. The upper corner of the front board was missing. The case was partially detached from the book block. The front internal hinge was broken. The sewing was intact. Most of the pages were in relatively good condition, even though a few were stained. Some insect holes in the pages were mended with paper tape.

Treatment Report: The volume was microfilmed. The binding was repaired by reattaching the case (cover).

Northeast Document Conservation Center
September 1991
SO:DW